

فتوح مصر والمغرب

لابن عبد الحكم

(ت ٢٥٧ هـ)

حقّقه وقَدّم له

الدكتور على محمد عمر

بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة

المنيا والإمام بالرباط

ومن الباحثين بمركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية

(كان)

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

جميع الحقوق محفوظة للناشر

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م



الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد / القاهرة ت : ٥٩٢٢٦٢٠ - ٥٩٢٨٤١١ فاكس : ٥٩٣٦٢٧٧

ص ب ٢١ توزيع الظاهر - القاهرة

E-mail : alsakafa-alDinaya@hotmail.com

٩٥ / ٥١٤١	رقم الإيصال
977- 5250- 03-X	الترقيم الدولي I. S. B. N

الإهداء
oooooooooooo

إلى زوجتى الشهيدة عزة
رفيقة الرحلة فى طلب المعرفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

باعتبر كتاب فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم أهم ما قدمه لمدرسة مصر. فقد استطاع أن يجمع أطراف الرواية التاريخية في مدرسة يزيد بن أبي حبيب (ت ١٢٨ هـ) وغيرها ويسجلها جميعا في مجموعة من الأخبار المنسقة.

ويختلف عنوان هذا الكتاب عند الكتاب القدماء اختلافا يكشف عما يحوى من موضوعات. فقد أوجز بعضهم فسماه «فتوح مصر» وأطال بعضهم فجعله «فتوح مصر وأخبارها» وأسهب فريق ثالث فقال: «فتوح مصر والمغرب والأندلس»^(١). وسماه المسعودى (ت ٣٤٥ هـ) وهو ينقل عنه «فتوح مصر والإسكندرية والمغرب والأندلس وأخبارها»^(٢).

وكل هذه العناوين صادقة كما يظهر من الوصف الآتى:

فقد قسم ابن عبد الحكم كتابه إلى سبعة أجزاء: الأول فى فضائل مصر وتاريخها قبل الإسلام. والثانى يتناول الفتح الإسلامى. والثالث يشرح الخطط ونزول العرب فى مصر. والرابع الإدارة المصرية على عهد عمرو بن العاص. والخامس فتح إفريقيا والأندلس. هذا وقد اقتصر الأستاذ عبد المنعم عامر على هذه الأجزاء فى الجزء الذى حققه وأصدره، وسماها «القسم التاريخى» وهى تسمية لا يتفق معه فيها الدكتور حسين نصار لأنها توحي كما قال بأن الجزءين التاليتين لهما من التاريخ.

وقصر ابن عبد الحكم الجزء السادس على قضاة مصر حتى عصره. وجعل السابع عن الصحابة الذين وفدوا إلى مصر والأحاديث التى رويت عنهم..

(١) د حسين نصار: مجلة المجلة عدد (٨٠) أغسطس سنة ١٩٦٣ ص ٩٧

(٢) المسعودى: التبيين والإشراف ص ٣٥٩ ليدن ١٨٩٣ م.

والكتاب أقدم كتاب مصرى يعالج الأمور التى عالجهما، ولا مثيل له فيما وصل إلينا من كتب التاريخ الإسلامى، فاضطر جميع من أتى بعده إلى الاعتماد عليه. تقول دائرة المعارف الإسلامية: «وقد استفاد المؤرخون المتقدمون إلى حد بعيد من كتاب ابن عبد الحكم، واعتمدت عليه المؤلفات المتأخرة كذلك. فأكثر كتاب حسن المحاضرة للسيوطى مأخوذ من كتاب ابن عبد الحكم، كما أخذ عنه المقرئى كثيرا من فصول كتابه. ونقل ياقوت كذلك معظم ما كتبه عن وصف مصر نقلا حرفيا عن هذا الكتاب».

والحق أن ابن عبد الحكم رسم الطريق لمن أتى بعده من المؤرخين للتأليف فى النواحي المختلفة من التاريخ المصرى. فقد شغل كل جزء من أجزائه كتابا تاريخية مستقلة ومفصلة بعد.

فالفصل الخاص بفضائل مصر صار كتابا كاملا عند ابن الكندى وابن زولاقي. والفصل الخاص بالخطط صار كتابا مستقلا عند القضاعى والمقرئى. والفصل الخاص بالقضاة أفرد له الكندى وابن حجر كتابين. والفصل الخاص بالصحابة صار كتابا عند محمد بن الربيع الجيزى والسيوطى^(١).

وكان المنهج الذى اتبعه ابن عبد الحكم فى تأليفه هو نفس المنهج الذى كان متبعاً لدى مدرسة مصر فى القرن الثالث الهجرى. وهو المعروف بطريقة الإسناد التى جرى عليها رواة الحديث «ومع ذلك ظلت نظرية نقد الرواية التاريخية نفسها أمرا لا يعرفه ابن عبد الحكم، كما لم يعرفه معاصروه من مؤرخى القرن الثالث الهجرى، مما ترتب عليه تسرب بعض الأساطير فى بعض فصول كتابه وخاصة ما يتعلق منها بتاريخ مصر القديم»^(٢).

أهم موارد ابن عبد الحكم فى فتوح مصر

أما مصادره فيما يتعلق بتاريخ مصر وأخبارها فقد اعتمد على مجموعة من

(١) حسين نصار: المرجع السابق ص ٩٨.

(٢) د. إبراهيم المدنى: ابن عبد الحكم رائد المؤرخين العرب، ص ٥٥ وما بعدها.

مؤرخي مصر دون أن يذكر مؤلفاتهم، الأمر الذي جعل بعض الباحثين يزعم أن مؤلف ابن عبد الحكم جمع عن طرق الرواية الشفوية^(١). وهو أمر بعيد الاحتمال، فتاريخ مصر الإسلامية المبكر كتبت فيه مؤلفات لكل من: يزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وابن لهيعة والليث، وعثمان بن صالح، وابن عفير، ويحيى بن بكير.

وظلت مؤلفاتهم موجودة بعد ابن عبد الحكم لدى مؤرخي مصر يقتبسون منها. وقد اعتمد على هذه المؤلفات الخاصة بتاريخ مصر وأخبارها المؤرخ المصري ابن الكندي في بداية النصف الثاني من القرن الرابع الهجري. ونقل عن نسخة منها في كتابه عن مصر وأخبارها، المعروف بفضائل مصر^(٢).

ومهما يكن من أمر فقد أفاد ابن عبد الحكم من كتاب في تاريخ مصر ليزيد بن أبي حبيب (ت ١٢٨ هـ) فقد أشار إلى ابن أبي حبيب في بعض الاقتباسات الخاصة بأقباط مصر من السحرة في عهد فرعون وإيمان جماعة كبيرة منهم في ساعة واحدة^(٣). وكذلك إلى بعض عادات القبط بمصر قبل دخول الإسلام إليها^(٤).

كما أشار إلى ابن أبي حبيب كذلك بمناسبة وصول كتاب الرسول الكريم إلى المقوقس، وكيف أن المقوقس ضم هذا الكتاب إلى صدره، وقال: «هذا زمان يخرج فيه النبي الذي نحمد نعمته وصفته في كتاب الله^(٥)... إلخ.

أما عبيد الله بن أبي جعفر (ت ١٣٥ هـ) فقد أشار إليه ابن عبد الحكم أثناء الحديث عن فتح مصر. وذلك بمناسبة ما عرضه عمرو على الخليفة عمر في أن يأذن له بالمسير إلى مصر لفتحها لتكون قوة للمسلمين وعونا، باعتبارها أكثر الأرض أموالا، وكيف أن الخليفة تخوف في البداية وكره ذلك. ولم يزل عمرو يعظم أمر مصر للخليفة حتى وافقه على فتحها^(٦).

(١) انظر مقدمة تورى لكتاب فروح مصر.

(٢) انظر ابن الكندي: فضائل مصر ص ٢١.

(٣) ابن عبد الحكم: فروح مصر ص ٢٤.

(٤) ابن عبد الحكم: نفس المصدر ص ٤٩.

(٥) نفس المصدر ص ٦٩.

(٦) نفس المصدر ص ٧٦ - ٧٧.

كما أفاد ابن عبد الحكم من تاريخ ابن لهيعة (ت ١٧٤هـ)، فقد أشار إلى ابن لهيعة بمناسبة الحديث عن بناء الإسكندرية والإسكندر ذو القرنين^(١).

وكذلك بمناسبة الحديث عن الفتح الثاني للإسكندرية وهزيمة الروم. وكيف أن الخليفة عثمان أراد أن يكون عمرو بن العاص على الحرب، وعبد الله بن سعد على الخراج، وأن عمر أرفض ذلك^(٢).

ويأتى بعد ذلك ذكر الليث (ت ١٧٥هـ) الذى أشار إليه ابن عبد الحكم بمناسبة ما كتبه الخليفة عمر لعمرو بن العاص حين استبطأ عمر الخراج من قبل عمرو^(٣).

وكذلك أفاد من ابن هشام (ت ٢١٣هـ) فقد أشار إليه بمناسبة الحديث عن وصية رسول الله بالقبض^(٤). وكذلك بمناسبة الحديث عن ظفر العمالقة بمصر^(٥). والحديث عن بناء الإسكندرية^(٦). وكتاب رسول الله إلى المقوقس^(٧). ومن شهد فتح مصر من الأنصار^(٨). وغير ذلك.

أما عثمان بن صالح (ت ٢١٩هـ) فقد أشار إليه ابن عبد الحكم كثيرا، ويبدو أن أغلب الروايات فى كتاب ابن عبد الحكم كانت فى كتاب لعثمان فى الفتوح أيضا.

كما أفاد ابن عبد الحكم من تاريخ ابن عفير (ت ٢٢٦هـ)، وقد أشار إلى ابن عفير أثناء الحديث عن فتح مصر، وذلك بمناسبة وجود عبد الله بن سعد على ميمنة جيش عمرو بن العاص منذ توجهه من قيسارية إلى أن فرغ من حربه^(٩).

كذلك أفاد ابن عبد الحكم من كتاب فى تاريخ مصر ليحيى بن بكير (ت

٢٣١هـ).

(١) نفس المصدر ص ٥٨، ٦١.

(٢) نفس المصدر ص ٢٠٥.

(٣) نفس المصدر ص ١٨٥.

(٤) نفس المصدر ص ٢٢.

(٥) نفس المصدر ص ٣٢.

(٦) نفس المصدر ص ٥٨.

(٧) نفس المصدر ص ٦٦.

(٨) نفس المصدر ص ٢٨٠.

(٩) نفس المصدر ص ٨٠.

وعلى الرغم من أن ابن الكندي لم يذكر كتاب يحيى فى تاريخ مصر بين مصادره فى كتاب فضائل مصر، فإنه يبدو أن كتاب يحيى كان معروفا لدى مؤرخى مصر فى هذه الفترة. وعلى رأسهم ابن عبد الحكيم الذى يصرح باستخدامه كتابا ليحيى فى التاريخ، قال: إنه أعطاه إياه^(١).

وكيفما كان الأمر فقد استطاع ابن عبد الحكيم أن يجمع أطراف الرواية التاريخية لدى المؤرخين السابقين ويسجلها فى مجموعة من الأخبار المنسقة.

ويعد صنيعه هذا أهم ما قدمه لمدرسة مصر وقتئذ ولئن بعده من المؤرخين حتى السيوطى.

هذا وقد كان العلامة تورى قام بتحقيق كتاب فتوح مصر سنة ١٩٢٢م واعتمد على المخطوطات الآتية:

١ - نسخة المتحف البريطانى بلندن رقم ٥٢٠ (شرقيات ٦) وتاريخ نسخها يعود إلى القرن السادس الهجرى. وقد رمز إليها بالحرف A .

٢ - نسخة المكتبة الأهلية بباريس رقم ١٦٨٦. وتاريخ نسخها يعود إلى سنة ٥٨٥هـ. وقد رمز إليها بالحرف B .

٣ - نسخة المكتبة الأهلية بباريس رقم ١٦٨٧، نسخت سنة ٧٧٦هـ. وقد رمز إليها بالحرف C .

٤ - نسخة ليدن رقم ٧٠٥، نسخت سنة ٩٧٣هـ. وقد رمز إليها بالحرف D .

وقد بذل العلامة تورى جهدا عظيما فى صبر وأناة، مع دأب ومثابرة، ووشى حواشى الكتاب بمقابلات للنسخ دقيقة وتعليقات مستفيضة مفيدة. وستظل هذه النشرة من أمثل المطبوعات العربية وأدقها.

وفى سنة ١٩٦١، أصدر الأستاذ عبد المنعم عامر المجلد الأول من هذا الكتاب. وهى طبعة يشيع فى معظمها التصحيف والتحريف كما لا تخلو من سقط فى كثير من صفحاتها - أشرت إليه فى موضعه من طبعتنا هذه.

وسوف أترك الحديث عن طبعة الأستاذ عبد المنعم - للدكتور حسين نصار وهو من العلماء الأفاضل مؤلف وباحث ومحقق. فقد قارن بين طبعتي تورى وعامر مشيدا بالكتاب الذى أصدره تورى بأنه يمتاز بجمال الطبع ودقته. على حين خلا كتاب الأستاذ عبد المنعم عامر من ذلك خلوا تاماً^(١).

ثم يستطرد الدكتور حسين نصار قائلاً ويرز التناقض جلياً حين ينسى المحقق أن يلبس رداء النقد حيث يجب أن يلبسه. فقد أكثر ابن عبد الحكم من الاقتباس عن السيرة النبوية لابن هشام. والمنهج العلمى للتحقيق يلزمه عندئذ أن يرجع إلى السيرة ويقارن بين النصوص فيها وفى فتوح مصر.

وجميع ما ذكره ابن عبد الحكم موجود فعلاً فيها. ولو كان المحقق فعل ذلك، لبرأ من سقطه وقع فيها. فقد جاء فى ص ٢٤٠ من الفتوح: «حدثنا عبد الملك بن هشام قال: حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال: عتبة بن غزوان بن جابر ابن وهب.. حليف بنى وائل بن مناف»، والذى فى السيرة ١: ٣٤٧، ٢: ٤، ٣٣٦ حليف بنى نوفل بن عبد مناف. وليس لعبد مناف ابن اسمه وائل.

ولو رجع للسيرة لما سقط من العبارة التالية من ص ٥ س ١٣ من الفتوح وأتممته من السيرة ١: ٧ ووضعته بين قوسين: «صهرهم أن رسول الله ﷺ تسرر فيهم، ونسبهم أن أم إسماعيل (النبي ﷺ) منهم. قال ابن وهب فأخبرنى ابن لهيعة أن أم إسماعيل) هاجر من أم العرب، قرية كانت أمام الفرما من مصر».

ولو تمسك برداء النقد التاريخى فى الكتاب كله لما وقع فى الخطأ الظاهر التالى. جاء فى ص ٦٥ س ٢ وهو يذكر من بعثهم رسول الله ﷺ إلى الملوك: «فبعث حاطب ابن أبى بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، وشجاع بن وهب الأسدى إلى كسرى. وبعد!» دحية بن خليفة إلى قيصر».

والعبارة غير صحيحة، إذ حدث بها سقط شوهاها، وصوابها: «فبعث حاطب بن أبى بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، وشجاع بن وهب الأسدى (إلى الحارث بن

(١) د. حسين نصار: مرجع سبق ذكره، ص ٩٧.

أبى شمر الغساني، وعبد الله بن أبي حذافة السهمي) إلى كسرى. وبعث دحية.. (سيرة ابن هشام ٤: ٢٥٤، جوامع السيرة لابن حزم ٢٩)(١).

ويستطرد الدكتور حسين نصار فيقول: «وطبيعي أن يقرأ متن الكتاب من العيوب، بعد أن لقي من عناية المستشرقين. ولكن رداءة الطبع أدخلت بمواضع منه وأدخلت عليها ما برئت منه النسخة الأوربية. فقد أشرت سابقا إلى سقوط عبارات من المتن، وسقطت منه كلمات أيضا. مثال ذلك ما ورد في ص ٥٧ س ١٧: «فلما دفعوا رسول الله ﷺ..، وصوابه: «فلما دفعوا إلى رسول الله ﷺ..» وما ورد في ص ٦٤ س ٧: «لما كانت سنة مهاجرة رسول الله ﷺ، ورجع رسول الله ﷺ من الحديبية..». والصواب: «لما كانت سنة ست من مهاجرة..».

وما ورد في ص ١١٨ س ٩: «ومضى عمرو ومن معه في طلب من هرب من الروم في البحر إلى الإسكندرية». والصواب: «ومضى عمرو ومن معه في طلب من هرب من الروم في البر، فرجع من كان هرب من الروم في البحر إلى الإسكندرية». وما ورد في ص ٢١٢ س ٩: «وعلى ذلك لمقدس من الجبل إلى البحر». والصواب: «وعلى ذلك إنه لمقدس من الجبل إلى البحر»(٢).

وكل هذه العبارات وغيرها برئت من السقط في الطبعة الأوربية. ووقع تصحيف في كثير من أسماء الأعلام، وأرجح أن كثيرا منه ربما كان من المطبعة، ولذلك لن ألح عليه، ولكنني سأعطي بعض الأمثلة. جاء في صفحة ط من المقدمة. السطر الأخير: علي بن عبد العزيز الجداوي. والصواب: الجروي، نسبة إلى بني جري.

وفي ص ١٨: بجير بن ذاخر المعافري، بالجيم. والصواب بالحاء، كما جاء في المشتبه للذهبي ٤٧.

وفي ص ٧٤ س ٦: البراء بن عازب، بفتح الزاي. والصواب كسرهما.

وفي ص ٨٣ س ٣ من أسفل: سعيد بن غفير بفتح العين. والصواب ضمها.

(١) د. حسين نصار، ص ٩٩.

(٢) د. حسين نصار، ص ١٠٠.

وفى ص ٩٤ س ٤: شبيب بن بيتان، بضم الشين وبالباء، وتكرر وروده بهذه الصورة فى ١٥٨، ١٦١ والصواب كسر الشين وبالياء كما فى تهذيب التهذيب لابن حجر.

وفى ص ١٢٦ س ٨: أبو بصرة الغفارى واسمه جميل بن بصرة، بالجيم. والصواب بالحاء، كما فى كتب الصحابة.

كذلك وقع تصحيف فى المتن فى مواضع متعددة، أشير إلى مجموعة منها. جاء فى ص ٤ س ٥ فى الوصية بالقبط: «لا تأكلوهم لكل الحضر» وفسر المحقق الحضر بأنه الذى يتحين طعام الناس حتى يحضره. وأرجح أن الصواب «لا تأكلوهم أكل الحضر» أى النبات الغض.

وفى السطر الأخير من ص ١٠ عن كنعان بن حام «وهو الذى حبل به فى الزجر فى الفلك» ولا معنى لها. وأظن أن الصواب ما فى الطبعة الأوربية: وهو الذى حبل به فى الرجز فى الفلك، أى فى أثناء العذاب والمحنة.

وفى ص ٦٦ س ١٠: «إلى ما يدعو محمد؟». والصواب: إلى م، أو إلام، لأن ما الاستفهامية يجب حذف ألفها إذا جرت، وتبقى فتحة الميم.

وفى ص ١٧٣ س ٦: بجرف تبة. ولعل الصواب ما فى الطبعة الأوربية: بجرف ينة، وينة لقب أبى عبد الرحمن الحمراوى الذى شهد فتح مصر، ونسب إليه حمام ينة (القاموس المحيط).

وفى السطر الأخير من ص ٢٤٨: «إن هذه الصلاة اختضرت» والصواب اختضرت، أى قطعت قبل تمامها، من الاختضار وهو الموت فى سن الشباب.

وفى ص ٢٥٤ س ٦: «فزعم بعض المشايخ أن منها سبع عشرة موضعا» والصواب مرضعا^(١).

وفى ص ١٥ يعلق على كلمة «مهم» فيقول: «كذا فى الأصل. ولم أجد لهذا اللفظ معناه، ولعله لفظ سؤال عما حدث». واللفظ موجود فى تاج العروس الذى قال عنه: كلمة استفهام أى ما حالك وما شأنك.

(١) د. حسين نصر ١٠١.

وفي صفحة (د) من المقدمة: «والذى تجب الإشارة إليه أن ابن قديد لم يكن تلميذا لابن عبد الحكم، ولم يثبت أنه قد نقل عنه رواية شفهية... مع أن كتاب الفتوح نفسه يذكر سندرواته أنه يرويه عنه، ولا مانع من ذلك، فابن عبد الحكم مات سنة ٢٥٧هـ، وابن قديد ولد سنة ٢٢٩هـ ومات سنة ٣١٢هـ، وإذن فقد تعاصرا ثمانية وعشرين سنة، وعاشا في بلد واحد: مصر، واشتغلا بعلم واحد: التاريخ»^(١).

قلت: وقد استدلل الأستاذ عبد المنعم عامر فيما ذهب إليه من أن ابن قديد لم يكن تلميذا لابن عبد الحكم بقوله في صفحة (ش) من المقدمة: «ويدل على هذا قول متسوب إلى عبد الرحمن بن عبد الحكم عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، يرجع وقته تاريخيا إلى سنة ٢٣٧هـ عندما كان ابن قديد في الثامنة من عمره، مما لا يستقيم معه أن يكون ابن قديد رواية في مثل هذا العمر».

ولست أذكرى من أين أتى الأستاذ عبد المنعم بمعلوماته في هذا الدليل... والدليل الذى أتى به أساسا واه. لأن النضر بن عبد الجبار أستاذ ابن عبد الحكم توفي سنة ٢١٩هـ. أى قبل ولادة ابن قديد بعشر سنوات^(٢).

ومهما يكن من أمر فقد أشرت إلى كثير من السقط والتصحيف والتحريف في طبعة الأستاذ عبد المنعم عند موضعها فى طبعتنا هذه.

وثمة طبعة أخرى لكتاب فتوح مصر، صدرت عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر بالقاهرة سنة ١٩٧٤ بإشراف الأستاذ محمد صبيح، ويبدو أن هذه الطبعة منقولة عن النسخة الأوربية بعد حذف التعليقات والفهارس. ورغم أنها نقلت عن الطبعة الأوربية فقد ورد بها بعض السقط والتصحيف والتحريف الذى برزت منه الطبعة الأوربية. فقد وقع تصحيف وتحريف فى بعض الأسماء منه على سبيل المثال ما ورد ص ١٥ من ٢٦ عبد الله بن هبيرة السبلى. والصواب «السبائى». وفى ص ٢٢ من ١٧ فأوحى إلى يوسف أن تحفر ثلاثة خليج. والصواب «خليج». وفى ص ٦٠ من ٣٥ وحضهم على قتال عدوهم ورغبة فى الصبر. والصواب «ورغبهم فى الصبر».

(١) د. حسين نصار ص ١٠٢.

(٢) راجع المزى: تهذيب الكمال، ج ٢٩ ص ٣٩٢ - ٣٩٣. د. حسين نصار ص ١٠٢.

وربما اغتفرت هذه الأخطاء على أنها خطأ مطبعي. أما الأمر الذي لا يغتفر في هذه الطبعة هو ما ذكره الأستاذ محمد صبيح في صفحة المراجع عن نسخة خطية مصورة لكتاب فتوح مصر بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم ٣٦٢ تاريخ.

والحق أني لم أعثر في صفحات طبعته كلها على تعليق واحد أو مقارنة تنبئ عن أنه رجع إلى هذا المخطوط، ولو أنه استعان به حقيقة وقارن به لكان لطبعته شأن آخر. ومهما يكن من أمر فسوف تظل النشرة الأوربية التي حققها العلامة توري من أمثل المطبوعات العربية وأدقها.

ومن ثم اتخذتها أصلا في التحقيق، باعتبارها النسخة التي نشرت نشرًا علميًا، على أساس المخطوطات المتنوعة التي وقعت للمستشرق توري.

وأثبت في حواشيتها فروق النسخ التي رجع إليها توري. وخاصة الفروق التي لها دلالة خاصة. وزدت عليها فرق النسخة التي حصلت عليها، مع ما عن لي من التعليق والشرح والتوضيح.

وقد رمزت لمخطوطة المتحف البريطاني رقم ٥٢٠ بالحرف (أ).

ولمخطوطة باريس رقم ١٦٨٦ بالحرف (ب).

ولمخطوطة باريس رقم ١٦٨٧ بالحرف (ج).

ولمخطوطة ليدن رقم ٧٠٥ بالحرف (د).

أما مخطوطة الحرم المكي التي حصلت عليها فقد رمزت إليها بالحرف (ك) ورقمها ١٦٩ تاريخ، وتقع في ٢٥٢ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطرًا، في كل سطر ١٢ كلمة. وقد كتبت بقلم نسخي نفيس سنة ٦٧٩هـ.



بَشْرُ كَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
الْأَوَّلِينَ الْخَيْرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ أَلَمْ

فُرِغَ مِنْهُ بِالْأَسْكَدَرِيَّةِ مِنْتَ صَفِ شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانِ

وَسَبْعِينَ وَسِتَّمِةً وَكُتِبَ عَلَى يَدِ أَحْمَدَ الْحُسَيْنِيِّ الْغَزَّافِيِّ

شَاهِدًا عَلَى الْأَصْلِ الْمَقُولِ مِنْهُ

بَلَّغَ السَّمَاعِ بِكُلِّ قَنُوحٍ مَصْرُ وَالْمَغْرِبِ نَائِلِ أَبِي الْقَسَمِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ الرَّهْأَوِيِّ عَلِيِّ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْفَقِيهِ الْحَافِظِ

شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّلَفِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِهِ

الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ

الْبُرْكَاتِ الْهَمْدَانِيِّ وَالْفَاضِلِ الْأَجَلِ الْفَقِيهِ الْمَفْضَلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وبه استعين. وصلى الله على محمد نبيه الكريم

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الإصبهاني، قراءة عليه وأنا أسمع بثغر الإسكندرية حماء الله تعالى، قال: أخبرنا الشيخ أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي المديني بقراءة عليه، قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلّال في كتابه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرّج القعّاح، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قديد الأزدي^(١)، حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا محمد بن إسماعيل الكمي^(٢)، حدثني أبي، عن حرملة بن عمران التّجيبّي، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: خلقت الدنيا علي خمس صور: على صورة الطير؛ برأسه وصدره وجناحيه وذنبه، فالرأس مكّة والمدينة واليمن، والصدر الشام ومصر، والجناح الأيمن العراق، وخلف العراق أمة يقال لها واق وخلف واق أمة يقال لها واق واق، وخلف ذلك من الأمم ما لا يعلمه إلا الله عز وجل، والجناح الأيسر السند، وخلف السند الهند، وخلف الهند أمة يقال لها ناسك وخلف ناسك أمة يقال لها منسك، وخلف ذلك من الأمم ما لا يعلمه إلا الله عز وجل، والذنب من ذات الحمام إلى مغرب الشمس، وشر ما في الطير الذنب^(٣).

ذكر وصية رسول الله ﷺ بالقبط

(*) حدثنا أشهب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قالا: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن ابن لكعب بن مالك، أن رسول الله ﷺ، قال: «إذا افتتحتم مصر

(١) ج ١ الأزدي القرشي المصري ١.

(٢ - ٢) قارن بالمقرئ: الخطط ج ١ ص ٢٥، وابن تغري يردى: النجوم الزاهرة ج ١ ص ٣١، والسيوطي:

حسن المحاضرة ج ١ ص ١٨.

(*) - (*) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١١.

فاستوصوا بالقبط خيراً؛ فإن لهم ذمةً ورَحماً^(١)، قال ابن شهاب: وكان يقال: إن أم إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام منهم^(٢).

حدثنا عبد الله بن صالح ومحمد بن رُمح، قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن ابن لكعب بن مالك، عن رسول الله ﷺ مثله.

^(٢) قال الليث: قلت لابن شهاب: ما رَحْمُهُمْ؟ قال: إن أم إسماعيل منهم^(٢).

أخبرنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وحامد بن يحيى، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري أنه عن ابن لكعب بن مالك، عن رسول الله ﷺ مثله.

^(٣) حدثنا عبد الملك بن هشام، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، أن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ثم السلمي، حدثه عن رسول الله ﷺ مثله.

قال ابن إسحاق: فقلت لمحمد بن مسلم: ما الرحم التي ذكر رسول الله ﷺ لهم؟ فقال: كانت هاجر أم إسماعيل منهم^(٣).

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، حدثني رشدين بن سعد. وحدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا عبد الله بن وهب، عن حرملة بن عمران التميمي، عن عبد الرحمن بن شماس المهرقي، قال سمعت أبا ذر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمةً ورَحماً^(٤)».

حدثنا سعيد بن مسرة، عن إسحاق بن الفرات، عن ابن لهيعة، عن الأسود بن مالك الحميري، عن بجير^(٥) بن ذآخر الماعري، عن عمرو بن العاص، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل سيفتح عليكم بعدى مصر، فاستوصوا بقططها خيراً؛ فإن لكم منهم صِهرًا وذمةً».

(١) رواه مسلم في صحيحه مع اختلاف في اللفظ. كتاب فضائل الصحابة، باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر.

(٢ - ٢) قارن بالمقرئ: الخطط ج ١ ص ٢٥، والسيوطي ج ١ ص ١١.

(٣ - ٣) راجع ابن هشام: السيرة ق ١ ص ٧.

(٤) رواه مسلم في صحيحه مع زيادة في اللفظ، كتاب فضائل الصحابة، باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر.

(٥) تصحفت في طبعة عامر إلى «بجير».

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، ويحيى بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، أن أبا سالم الجيشاني سفيان^(١) بن هاني، أخبره أن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «إنكم ستكونون أجنادا وإن خير أجنادكم أهل الثرب منكم، فاتقوا الله في القبط، لا تأكلوهم أكل الخضر^(٢)».

حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار، أن رسول الله ﷺ، قال: «استوصوا بالقبط خيرا، فإنكم ستجدونهم نعم الأعوان على قتال عدوكم^(٣)».

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن الليث وابن لهيعة. قال عبد الملك: وأخبرنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه، أن رسول الله ﷺ أوصى عند وفاته أن تخرج اليهود من جزيرة العرب وقال: الله

(١) تصحفت في طبعة عامر إلى «سفيان».

(٢) أورده المقرئ في الخطط ج ١ ص ٢٥، والسيوطي في حسن المحاضرة ج ١ ص ١٢، مع اختلاف في اللفظ. والمراد بالجند الغربي، جند مصر. والخضر: الثبات الغض.

هذا وقد اختلفت المصادر بخصوص لفظة «الخضر» حيث وردت في طبعة نوري مضبوطة بالشكل بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المعجمة. وكذا في حسن المحاضرة ج ١ ص ١٢ بتحقيق الأستاذ أبو الفضل، وضبطها بالشكل هكذا أيضا. وكذا ضبطها نفس الضبط الأستاذ عبد المنعم عامر في طبعته لفتوح مصر. وفسرها كل منهما في الهامش بقوله: «الخضر: هو الذي يتحين طعام الناس حتى يحضره». وقد علق الدكتور حسين نصار في مجلة المجلة عدد ٨٠ ص ١٠١ على ما ذهب إليه الأستاذ عبد المنعم عامر بقوله: «كذلك وقع تصحيف في المتن في مواضع متعددة، منها. جاء في ص ٤ س ٥ في الرصية بالقبط: لا تأكلوهم أكل الخضر - وفسر المحقق الخضر بأنه الذي يتحين طعام الناس حتى يحضره - ثم قال الدكتور حسين نصار: وأرجح أن الصواب: لا تأكلوهم أكل الخضر - أي الثبات الغض. وهو كما قال، حيث توجد هذه الرواية «الخضر» في إحدى النسخ التي اعتمدت عليها طبعة نوري. كذلك توجد هذه اللفظة «الخضر» مضبوطة بالشكل هكذا في مخطوطة مكتبة الحرم المكي من كتاب فتوح مصر ورقة ٣. ونفس الضبط (ضم الحاء المعجمة وفتح الصاد المعجمة) ص ٤ من مخطوطة كتاب حسن المحاضرة عن مكتبة الرواية الحمراء. كما وردت لفظة «الخضر» أيضا بمجمعتين في الخطط ج ١ ص ٢٥.

(٣) السيوطي: حسن المحاضرة ج ١ ص ١٣.

الله في قبط مصر. فإنكم ستظهرون عليهم، ويكونون لكم عدة وأعوانا في سبيل الله^(١).

قال: وحدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن وهب، عن ^(٢)موسى بن أيوب الغافقي، عن رجل من الزيد^(٣) أن رسول الله ﷺ مرض، فأغمى عليه ثم أفاق، فقال: «استوصوا بالأدم الجعد» ثم أغمى عليه الثانية ثم أفاق، فقال مثل ذلك، قال: ثم أغمى عليه الثالثة فقال مثل ذلك، فقال القوم: لو سألنا رسول الله ﷺ من الأدم الجعد فأفاق، فسألوه فقال: «قبط مصر؛ فإنهم أخوال وأصهار، وهم أعوانكم على عدوكم، وأعوانكم على دينكم» قالوا: كيف يكونون أعواننا على^(٤) ديننا يا رسول الله؟ قال: «يكفونكم أعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة؛ فالراضى بما يؤتى إليهم كالفاعل بهم، والكاره لما^(٥) يؤتى إليهم من الظلم كالمتضرع عنهم».

^(٥) حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن وهب، عن أبي هانيء الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الجلي وعيمرو بن حريث وغيرهما، أن رسول الله ﷺ، قال: «إنكم ستقدمون على قوم جعد رءوسهم فاستوصوا بهم خيرا، فإنهم قوة لكم وبلاغ إلى عدوكم باذن الله تعالى - يعني قبط مصر».

حدثنا أبو الأسود، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي هانيء، أنه سمع الجلي وعمرو بن حريث يحدثان عن رسول الله ﷺ مثله.

^(٦) حدثنا عبد الملك بن هشام، أخبرنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، حدثني عمر مولى غفرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «الله الله في أهل الذمة، أهل المدرة السوداء، السحم الجعاد، فإن لهم نكبا وصهرا»^(٦).

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٤٠٢٣ عن الطبراني.

(٢ - ٣) قارن بالسيوطي في حسن المحاضرة ج ١ ص ١٣.

(٢) في حسن المحاضرة «المهد».

(٣) د في ٤ .

(٤) ب د هما .

(٥ - ٥) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٢.

(٦ - ٦) راجع ابن هشام السيرة ق ١ ص ٦.

١١ قال عمر مولى غفرة: صهرهم أن رسول الله ﷺ تسرّ فيهم، ونسبهم أن أم إسماعيل النبي عليه الصلاة والسلام منهم^(١).

قال ابن وهب: فأخبرني ابن لهيعة أن^(٢) أم إسماعيل هاجر من أم العرب قرية كانت أمام الفرما من مصر^(٣).

حدثنا عثمان بن صالح أخبرنا مروان القصّاص، قال^(٤) صاهر إلى القبط من الأنبياء صلوات الله عليهم ثلاثة: إبراهيم خليل الرحمن، عليه الصلاة والسلام تسرّ هاجر، ويوسف عليه الصلاة والسلام تزوّج بنت صاحب عين شمس، ورسول الله ﷺ تسرّ مارية.

حدثنا هاني بن المتوكل، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أن قرية هاجر ياق التي عند أم دنين^(٥).

ودفنت هاجر حين توفيت كما حدثنا ابن هشام، عن زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق في الحجر^(٦).

قال ابن هشام تقول العرب هاجر وآجر، فيبدلون الألف من الهاء، كما قالوا: هراق الماء وأراق الماء ونحوه^(٧).

ذكر بعض فضائل مصر

حدثنا عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن بكر بن سودة، وبكر بن عمرو

(١ - ١) راجع ابن هشام السيرة ق ١ ص ٦.

(٢ - ٢) هذه عبارة أ، ج، د، ك. مع زيادة كلمة «كانت» بعد «هاجرة» في د. وضبط كلمة «قرية» ضبط قلم بكسرتين تحت التاء في ك. وعبارة هذه النسخ توافق ما في: ابن هشام، السيرة ق ١ ص ٦، وابن الكندي: فضائل مصر ص ٢٦ وناقوت مادة «أم العرب» والخطط ج ١ ص ٢٥، وحسن المحاضرة (مخطوط) ورقة ٣. أما عبارة ب فهي «هاجر أم العرب من قرية كانت أمام الفرما من مصر». وهي تتفق مع عبارة كتاب التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسي ص ٨٦. وكذا عبارة حسن المحاضرة المطبوع ج ١ ص ١٣.

(٣ - ٣) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٣ - ١٤.

(٤) ابن هشام ق ١ ص ٥.

(٥) ابن هشام ق ١ ص ٦.

الخولاني، يرفعان الحديث إلى عبد الله بن عمرو، قال: «قبط مصر أكرم الأعاجم كلها، وأسمحهم يداً، وأفضلهم عنصراً وأقربهم رحماً بالعرب عامة، وبقرش خاصة، ومن أراد أن يذكر^(٢) الفردوس، أر^(٣) ينظر إلى مثلها في الدنيا، فلينظر إلى أرض مصر حين تخضر زروعها^(٤) وتثمر ثمارها^(٥)».

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، عن كعب الأحبار، قال: من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة فلينظر إلى مصر إذا أخضرت، وقال غير أبي الأسود: إلى أرض مصر إذا أزهرت^(٥).

وقال غير ابن لهيعة: وكان منهم السحرة فأمّنوا^(٦) جميعاً^(٧) في ساعة واحدة، ولا نعلم^(٨) جماعة أسلمت في ساعة واحدة أكثر من جماعة القبط.

قال: وكانوا كما حدثنا عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة السبئي ويزيد بن أبي حبيب المالكي، يزيد بعضهم على بعض في الحديث، اثني عشر ساحراً رؤساء و تحت يدي^(٩) كل ساحر^(١٠) منهم عشرون عريقاً، تحت يدي كل عريق منهم ألف من السحرة، فكان جميع السحرة مائتي ألف وأربعين ألفاً، ومائتين واثنين وخمسين إنساناً، بالرؤساء والعرقاء. فلما عاينوا ما عاينوا، أيقنوا أن ذلك من السماء، وأن السحر لا يقوم لأمر الله، فخر الرؤساء الاثنى عشر عند ذلك سجداً فاتبعهم العرقاء، واتبع العرقاء من^(١١) بقي، وقالوا: «أمنّا برّب العالمين، ربّ موسى وهارون^(١٢)».

(١ - ١) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٨.

(٢) ب ١ ينظر.

(٣) ب ١ و ٥.

(٤) ج ١ تخضر زروعها.

(٥) قارن السيوطي ج ١ ص ١٨.

(٦) ك ١ آمنوا.

(٧) ب ١ كلهم.

(٨) ب ١ يعلم.

(٩) ج ١ يدي.

(١٠) ج ١ واحد.

(١١) ج ١ ما.

(١٢) سورة الأعراف، ٢٢٢.

١١ حدثنا هاني بن المتوكل حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، أن تبيعا قال: فكانوا من أصحاب موسى صلوات الله عليه^{١١} ولم يفتن منهم أحد مع من افتن من بني إسرائيل في عبادة العجل.

حدثنا هاني بن المتوكل حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أن تبيعا كان يقول: ما آمن جماعة قط في ساعة واحدة، مثل جماعة القبط.

حدثنا أبو صالح حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، أنه بلغه أن كعب^{١٢} الأحبار كان يقول: مثل قبط مصر كالغيضة، كلما قطعت نبتت حتى يخرب الله بهم وبصناعتهم جزائر الروم^{١٣}.

١٢ وكانت مصر كما حدثنا عبد الله بن صالح وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماس المهرى، عن أبي رهم السماعي قناطر وجسوراً بتقدير وتدبير، حتى إن الماء ليجرى تحت منازلها وأقبيتها^{١٣} فيحبسونه كيف شاءوا ويرسلونه كيف شاءوا؛ فذلك قول الله عز وجل فيما حكى من قول فرعون: «أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون»^{١٤}، ولم يكن في الأرض يومئذ ملك أعظم من ملك مصر^{١٥}.

١٣ وكانت الجنات يجافتي النيل من أوله إلى آخره في الجانبين جميعاً، ما بين أسوان إلى رشيد، وسبعة خلج: خليج الإسكندرية، وخليج سخا، وخليج دمياط، وخليج منف، وخليج الفيوم، وخليج المنهي، وخليج سردوس؛ جنات متصلة لا ينقطع منها شيء عن شيء، والزرع^{١٥} ما بين الجبلين، من أول مصر إلى آخرها مما يبلغه الماء، وكان جميع أرض مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعاً لما قدروا ودبروا من قناطرها وخلجها

(١ - ١) ساقط من طبعة عامر.

(٢ - ٢) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٩.

(٣ - ٣) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٩.

(٣) كذا في أ، ب، ج. وحسن المحاضرة المطبوعة. وفي د، وفتوح مصر طبعة عامر وأقبيتها. وفي ك والخطوط وحسن المحاضرة (مخطوط) وأقبيتها.

(٤) الزخرف: ٥١.

(٥ - ٥) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٩.

(٥) ب ١ والزرع ١.

وجسورها، فذلك قوله عز وجل: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾^(١).

قال: والمقام الكريم المنابر كان بها ألف منبر^(٢).

قال: وأما خليج الفيوم والمنهى فحفرهما^(٣) يوسف - عليه السلام - وسأذكر كيف كان ذلك في موضعه، إن شاء الله.

وأما خليج سردوس فإن الذي حفره هامان.

حدثنا عبد الله بن صالح وعثمان بن صالح، قالا: حدثنا ابن لهيعة، عن يحيى بن ميمون الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ^(٤) أن فرعون استعمل هامان على حفر خليج سردوس، فلما ابتدأ حفرة أتاه أهل كل قرية يسألونه أن يجري الخليج تحت قريتهم، ويعطونه مالا، قال: وكان يذهب به إلى هذه القرية من نحو المشرق، ثم يرده إلى قرية من نحو دبر القبلة، ثم يرده إلى قرية في الغرب، ثم يرده إلى أهل قرية في القبلة، ويأخذ من أهل كل قرية مالا، حتى اجتمع له في ذلك مائة ألف دينار، فأتى بذلك يحمله إلى فرعون، فسأله فرعون عن ذلك، فأخبره بما فعل في حفره، فقال له فرعون: ويحك، إنه ينبغي للسيد أن يعطف على عباد^(٥)، ويفيض عليهم ولا يرغب فيما بأيديهم، رد على أهل كل قرية ما أخذت، منهم فردة كله على أهله. قال: فلا يعلم بمصر خليج أكثر^(٥) عطوفاً منه لما فعل هامان في حفره^(٦).

وكان هامان كما حدثنا أسد، عن خالد بن عبد الله، عن محدث حدثه، نبطياً.

وكانت بحيرة الإسكندرية - كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد - كرمًا كلها لامرأة المقوقس؛ فكانت تأخذ خراجها منهم الخمر بفريضة عليهم، فكثير الخمر عليها حتى ضاقت به ذرعاً، فقالت: لا حاجة لي في الخمر أعطوني دنائير،

(١) الدخان: ٢٥، ٢٦.

(٢) طبعة عامر: فحفرها، تحريف.

(٣ - ٤) قارن بالسبوطي ج ١ ص ٤٤. وياقوت مادة «سردوس» والمقريزي ج ١ ص ٧٠ - ٧١ وهم ينقلون

عن ابن عبد الحكم.

(٤) ب: عبيده.

(٥) د: أكبر.

فقالوا: ليس عندنا، فأرسلت عليهم الماءَ ففرقتها^(١)، فصارت بُحيرة يُصاد فيها الحيتان حتى استخرجها بنو العباس. فسَدُوا جُسورها وزرعوا فيها.

ذكر نزول القبط بمصر وسكناهم بها

^(٢)حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهعة، عن عيَّاش بن عباس القُتَيْبَانِي، عن حنَّش بن عبد الله الصنعاني، عن عبد الله بن عباس، قال: كان لنوح - عليه السلام - أربعة من الولد: سام بن نوح، وحام بن نوح، ويافث بن نوح، ويحطون بن نوح: وإن نوحاً عليه السلام رغب إلى الله عزَّ وجلَّ، وسأله أن يرزقه الاجابة في ولده وذريته حين تكاملوا بالنماء والبركة، فوعده ذلك، فنَادى نوح ولده وهم نيام عند السحر، فنَادى ساماً فأجابه يَسْعَى، وصاح سام في ولده فلم يجبه أحد منهم إلا ابنه أرفخشذ، فانطلق به معه حتى أتياه، فوضع نوح يمينه على سام، وشماله على أرفخشذ بن سام، وسأل الله عزَّ وجلَّ أن يبارك في سام أفضل البركة، وأن يجعل المُلْك والنبوة في ولد أرفخشذ^(٣).

^(٤)ثم نادى حاماً فتلفَّت يميناً وشمالاً ولم يجبه، ولم يقم إليه هو ولا أحد من ولده، فدعا الله عزَّ وجلَّ نوح أن يجعل ولده أذلاء، وأن يجعلهم عبيداً لولد سام.

قال: وكان مصر بن يَبَصْر بن حام نائماً إلى جنب جدّه حام، فلمّا سمع دعاء نوح على جدّه وولده، قام يَسْعَى إلى نوح فقال: يا جدّي، قد أجبتك، إن لم يجبك أُمِّي، ولا أحد من ولده، فاجعل لي دعوة من دَعْوَتِكَ^(٥). ففرح نوح عليه السلام، ووضع يده على رأسه، وقال: اللهم إنه قد أجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته وأُسكنه الأرض المباركة، التي هي أُمّ البلاد، وغوث العباد، التي نهرها أفضل أنهار الدنيا، واجعل فيها أفضل البركات، وسخر له ولولده الأرض، وذلّلها لهم، وقوِّهم عليها^(٦).

قال ثم دعا ابنه يافث، فلم يجبه هو ولا أحد من ولده، فدعا الله عزَّ وجلَّ عليهم أن يجعلهم شرار الخلق.

(١) ج ١ فرقتها .

(٢ - ٢) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٣٤ .

(*) - (*) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٣٤ .

(٣) د د دعائك .

قال ثم دعا ابنه يحطون فأجابوه، فدعا الله عز وجل له أن يجعل له البركة، فلم يكن له ولد ولا نسل.

فعاش سام مباركاً حتى مات، وعاش ابنه أرفخشذ بن سام مباركاً حتى مات، وكان الملك الذي يحبه الله والنبوة والبركة في ولد أرفخشذ بن سام.

وكان أكبر ولد حام كنعان بن حام، وهو الذي حبل^(١) به في الرجز في الفلك فدعا عليه نوح، فخرج أسود، وكان في ولده الجفأ والملل والجبروت، وهو أبو السودان والحبش كلهم، وابنه الثاني كوش بن حام وهو أبو السند والهند، وابنه الثالث فوط بن حام وهو أبو البربر، وابنه الأصغر الرابع بيصر بن حام وهو أبو القبط كلهم.

وحدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا سليمان بن بلال. وحدثنا يحيى بن عبد الله ابن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: ولد نوح النبي عليه السلام ثلاثة نفر: سام وحام ويافث، فولد كل واحد من الثلاثة ثلاثة، فسام أبو العرب وفارس والروم، ويافث أبو الصقالبة والترك وأجوج ومأجوج، وحام أبو السودان والبربر والقبط.

ثم رجع إلى حديث عثمان، قال: فولد بيصر بن حام أربعة، مصر بن بيصر وهو أكبرهم والذي دعا له نوح صلوات الله عليه بما دعا له، وفارق بن بيصر، وماح بن بيصر، وباح بن بيصر.

قال غير عثمان: فولد مصر أربعة: قفط بن مصر، وأشم بن مصر، وأتريب بن مصر، وصا بن مصر.

حدثنا عثمان بن صالح ويحيى بن خالد عن ابن لهيعة، وعبد الله بن خالد، يزيد أحدهما على صاحبه، وقد كان عثمان ربما قال: حدثني خالد بن جريح، عن ابن لهيعة، وعبد الله بن خالد، قالوا: فكان أول من سكن بمصر بعد أن غرق^(٢) الله قوم نوح بيصر ابن حام بن نوح، فسكن منف - وهي أول مدينة عمرت بعد الغرق - هو وولده وهم ثلاثون نفساً، قد بلغوا وتزوجوا، فبذلك سميت ماق - وماقة بلسان القبط ثلاثون - قال:

(١) طبعة عامر « وهو الذي حبل به في الرجز في الفلك » تصحيف.

(٢) د، ذ « أغرق ».

وكان بيصر بن حام قد كبر وضعف، وكان مصير أكبر ولده، وهو الذي ساق أباه وجميع إخوته إلى مصر، فنزلوا بها، فبمصر بن بيصر سميت مصر مصر. فحاز له ولولده ما بين الشجرتين خلف العريش إلى أسوان طولاً، ومن برقة إلى أيلة عرضاً. قال: ثم إن بيصر بن حام توفي فدفن في موضع أبي هرميس. قال غير عثمان: فهي أول مقبرة قبر فيها بأرض مصر.

قال: ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح وغيره، قال: ^(٥) ثم إن بيصر بن حام توفي واستخلف ابنه مصر، وحاز كل واحد من إخوة مصر قطعة من الأرض لنفسه، سوى أرض مصر التي حاز لنفسه ولولده. فلما كثر ولد مصر وأولاد أولادهم، قطع مصر لكل واحد من ولده قطعة يحوزها لنفسه ولولده، وقسم لهم هذا النيل. قال: فقطع لابنه فقط موضع فقط، فسكنها، وبه سميت فقط، وما فوقها إلى أسوان وما دونها إلى أشمون في الشرق والغرب. وقطع لأشمن من أشمون فيما دونها إلى منف في الشرق والغرب، فسكن أشمن أشمون فسميت به. وقطع لأتريب ما بين منف إلى صا، فسكن أتريب، فسميت به. وقطع لصا ما بين صا إلى البحر، فسكن صا، فسميت به، فكانت مصر كلها على أربعة أجزاء: جزأين بالصعيد، وجزأين بأسفل الأرض ^(٦).

قال: ثم توفي مصر بن بيصر فاستخلف ابنه فقط بن مصر، ^(٧) ثم توفي فقط بن مصر، فاستخلف أخاه أشمن بن مصر، ثم توفي أشمن بن مصر، فاستخلف أخاه أتريب بن مصر، ثم توفي أتريب بن مصر، فاستخلف أخاه صا بن مصر. ثم توفي صا بن مصر، فاستخلف ابنه تدارس بن صا. ثم توفي تدارس بن صا، فاستخلف ابنه ^(٨) ماليق بن تدارس، ثم توفي ماليق بن تدارس فاستخلف ابنه خربت بن ماليق، ثم توفي خربت بن ماليق، فاستخلف ابنه كلكن بن خربت، فملكهم نحواً من مائة سنة ثم توفي ولا ولد له، فاستخلف أخاه ماليا بن خربت، ثم توفي ماليا بن خربت، فاستخلف ابنه طوطيس بن ماليا، وهو الذي كان وهب هاجر لسارة امرأة إبراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام ^(٩).

(٥ - ٦) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٣٥.

(١ - ٢) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٣٦.

(٢) ب و أخاه.

ذكر دخول إبراهيم مصر

«وكان سبب دخول إبراهيم عليه الصلاة والسلام مصر كما حدثنا أسد بن موسى وغيره، أنه لما أمر بالخروج عن أرض قومه، والهجرة إلى الشام، خرج ومعه لوط وسارة؛ حتى أتوا حرّان، فنزلها، فأصاب أهل حرّان جوع، فارتحل بسارة يريد مصر، فلما دخلها ذكر جمالها للملكها، ووصف له أمرها»^(١).

وكان حسن سارة كما حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد الله بن خالد، عن خالد ابن عبد الله، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: كان حسن سارة حسن حواء.

قال: ثم رجع إلى حديث أسد وغيره، قال: «فأمر بها، فأدخلت عليه، وسأل إبراهيم عليه السلام قال له: ما هذه المرأة؟ قال: أختي؛ فهم الملك بها، فأبى الله يديه ورجليه، فقال لإبراهيم هذا عملك فادع الله لي؛ فوالله لا أسوءك فيها. فدعا الله له فأطلق الله يديه ورجليه، وأعطاهما»^(٢) غنما وبقرًا. وقال: ما ينبغي لهذه أن تخدم نفسها، فوهب لها هاجر»^(٣).

وكان أبو هريرة يقول: فتلک أمکم یا بنی ماء السماء، يريد العرب.

حدثونا عن عبد الله بن وهب، عن جرير بن حازم، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن إبراهيم قدم أرض جبّار ومعه»^(٤) سارة، وكانت أحسن الناس، فقال: لها: إن هذا الجبّار إن يعلم أنك امرأتى يغلبنى عليك، فإن سألك فأخبريه أنك أختى، فإنك أختى فى الإسلام. فلما دخل الأرض رآها بعض أهل الجبار فتأه فقال: لقد دخلت أرضك امرأة لا ينبغي أن تكون إلا لك، فأرسل إليها فأتى بها، وقام إبراهيم إلى الصلاة، فلما دخلت»^(٥) عليه لم يتمالك أن بسط يده

(١ - ٢) قارن بالسيوطى ج ١ ص ٥٢.

(١ - ١) قارن بالسيوطى ج ١ ص ٥٢.

(٢) أ، د، د، وأعطاهما. ك، فأعطاهما.

(٣) ج، وكانت معه.

(٤) ج، د، ك، أدخلت.

إليها، فقبضت يده قبضةً شديدة، فقال لها: ادعى الله أن يطلق يدي فلا أضرك، ففعلت، فعاد فقبضت يده أشد من القبضة الأولى. قال لها مثل ذلك، ففعلت، فعاد فقبضت أشد من القبضتين الأولتين، قال: ادعى الله أن يطلق يدي فلك الله ألا أضرك، ففعلت، وأطلقت يده، فدعا الذي جاء بها فقال: إنك إنما أثبتني بشيطان، ولم تأتني بإنسان فأخرجها من أرضي، فأعطاها هاجر، فأقبلت تمشي، فلما رآها إبراهيم عليه السلام انصرف فقال لها: مهيم^(١)؟ قالت: خيراً، كف الله يد الفاجر وأخدم خادماً. قال أبو هريرة فلك أمكم يا بني ماء السماء.

قال ابن وهب: وأخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ نحوه. قال: فقام إليها فقامت تَوْضاً^(٢) تصلى ثم قالت: اللهم إني كنت أمنت بك وبرسولك، وأحصنت فرجي إلا على زوجي، فلا تسلط على الكافر، فغط حتى ركض برجله. قال الأعرج قال أبو سلمة قال أبو هريرة، قالت: اللهم إن يمت يقال هي قتله.

حدثنا أسد بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أن سارة كانت بنت ملك من الملوك، وكانت قد أوتيت حسناً، فتزوجها إبراهيم عليه السلام، فمر بها على ملك من الملوك فأعجبه، فقال لإبراهيم: ما هذه؟ فقال له ما شاء الله أن يقول، فلما خاف إبراهيم وخافت سارة أن يدنو منها، دعوا الله عليه، فأبى الله يديه ورجليه، فقال: لإبراهيم: قد علمت أن هذا عملك، فداع الله لي، فوالله لا أسوءك فيها، فدعا له، فأطلق الله يديه ورجليه، ثم قال الملك: إن هذه لامرأة لا ينبغي أن تخدم نفسها، فوهب لها هاجر فخدمتها ما شاء الله، ثم إنها غضبت^(٣) عليها ذات يوم، فحلقت لتغيرن منها ثلاثة أشياء، فقال تخفضيها^(٤).

(١) هذا اللفظ مما أخذه الدكتور حسين نصار على طبعة القاهرة ص ١٥، حيث ذكر أن محقق هذه الطبعة علق على كلمة «مهيم» بقوله: «كذا في الأصل. ولم أجد لهذا اللفظ معناه ولمه سؤال عما حدث ثم استطرد الدكتور نصار فقال: «واللفظ موجود في تاج العروس الذي قال عنه: «كلمة استفهام أى ما حالك وما شأنك».

(٢) د «توضأت».

(٣) ب «عصت».

(٤) ج «تخفضيها».

وتثقيب أذنيها، ثم وهبتها لإبراهيم على ألا يسوءها فيها، فوقع عليها، فعلق^(١)، فولدت إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

قال: وكانت سارة كما حدثنا وثيمة بن موسى، عن سلمة بن الفضل وعمرو بن الأزهر، أو أحدهما، عن ابن إسحاق، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة حين رأت أنها لا تلد أحب أن تعرض هاجر على إبراهيم، فكانت تمنعها الغيرة.

وكانت هاجر كما حدثنا وثيمة بن موسى، عن سلمة بن الفضل وعمرو بن الأزهر، أو أحدهما أو كلاهما، عن ابن إسحاق، أول من جرّت ذيلها لتخفي أثرها على سارة، وكانت سارة قد حلفت لتقطعن منها عضواً، فبلغ ذلك هاجر فلبست درعا لها وجرّت ذيلها لتخفي أثرها، وطلبتها سارة فلم تقدر عليها، فقال إبراهيم: هل لك أن تمنى عنها؟ قالت: فكيف بما حلفت؟ قال: تخفضينها فيكون ذلك سنة للنساء، فبرئ بن يمينك ففعلت، فمضت^(٢) السنة بالخفض.

ذكر ظفر العمالقة بمصر وأمر يوسف

^(٣)قال: ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره، قال: ثم توفي طوطيس بن ماليا فاستخلف ابنته خروبا ابنة طوطيس؛ ولم يكن له ولد غيرها وهي أول امرأة ملكت. قال: ثم توفيت خروبا ابنة طوطيس. فاستخلفت ابنة عمها زالفا ابنة ماموم بن ماليا فعمرت دهرًا طويلاً، وكثروا ونموا وملأوا أرض مصر كلها فطمعت فيهم العمالقة ففزاهم الوليد ابن دؤم فقاتلهم قتالا شديداً ثم رضوا أن يملكوهم عليهم؛ فملكهم نحواً من مائة سنة، فطغى وتكبر، وأظهر الفاحشة، فسلط الله عليه سبعا فافترسه فأكل لحمه^(٤).

قال: والعمالق كما حدثنا عبد الملك بن هشام، من ولد عملاق، ويقال عمليق ابن لاوذ بن سام^(٥).

حدثنا أبو الأسود، وأسد بن موسى، ويحيى بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة،

(١) ب ١ فعلق ١. أ. ج ١ فعلق ١.

(٢) د ١ فمضت ١.

(٣ - ٣) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٣٦.

(٤) ابن هشام ج ١ ص ٧٧.

عن يزيد بن عمرو المَعافري، عن ابن حَجيرة، قال: استَظَلَ سبعون رجلا من قوم موسى في قَحْف رجل من العماليق.

قال: ^١ فملكهم من بعده ابنه الريان بن الوليد بن دؤمغ - وهو صاحب يوسف النبي - عليه الصلاة والسلام - أرسل إليه الملك فأخرجه من السجن ^٢.

حدثنا أسد بن موسى، عن خالد بن عبد الله، عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس قال: فأتاه الرسول، فقال: أَلْتِي عَنْكَ ثِيَابَ السِّجْنِ، واليس ثيابا جَدَدًا وَقَمِي إِلَى الْمَلِكِ؛ فدعا له أهل السجن، وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة، فلما أتاه رأى غلاما حدثا، فقال: أَيْلَعَمَ هَذَا رُؤْيَايَ، ولا يعلمها السَّحَرَةُ وَالْكَهَنَةُ؟ وأقعدته قدامه، وقال له: لا تَخَفْ.

قال عثمان وغيره في حديثهما: فلما استنطقه وساءلَه عَظُمَ في عينه، وجلَّ أمره في قلبه، فدفع إليه خاتمه وولاه ما خلف بابه.

^٣ حدثنا أسد بن موسى، عن خالد بن عبد الله، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: وألبسه طوقًا من ذهب وثياب حرير، وأعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة الملك، وضرب بالطبل بمصر أن يوسف خليفة الملك ^٤.

حدثنا أسد بن موسى، عن خالد بن عبد الله، حدثني أبو سعيد، عن عكرمة، أن فرعون قال ليوسف: قد سلطتك على مصر، غير أنني أريد أن أجعل كرسى أطول من كرسيك بأربع أصابع، قال يوسف: نعم.

قال: ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره، قال: وأجلسه على السرير، ودخل الملك بيته مع نسائه، فقوض أمر مصر كلها إليه، فبسبب عبارة رؤيا الملك ملك يوسف مصر.

^٥ حدثنا أسد بن موسى، حدثني الليث بن سعد قال: حدثني مَشِيخة لنا، قال: اشتدَّ الجوع على أهل مصر، فاشتروا الطعام بالذهب حتى لم يجدوا ذهبًا، فاشتروا بالفضة حتى لم يجدوا فضةً، فاشتروا بأغنامهم حتى لم يجدوا غنما، فلم يزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق لهم فضة ولا ذهب ولا شاة ولا بقرة في تلك الستين فأتوه في

(١ - ١) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٣٦ - ٣٧.

(٢ - ٢) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٣٧.

(٣ - ٣) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٣٧.

الثالثة فقالوا له: لم يبق لنا إلا أنفسنا وأهلونا وأرضونا. فاشترى يوسف أرضهم كلهم لفرعون، ثم أعطاهم يوسف طعاما يزرعونه^(١) على أن لفرعون الخمس^(٢).

ذكر استنباط الفيوم

^(٣) قال: وفي ذلك الزمان استنبطت الفيوم، وكان سبب ذلك كما حدثنا هشام بن إسحاق أن يوسف عليه الصلاة والسلام لما ملك مصر، وعظمت منزلته من فرعون، وجاوزت منه مائة سنة، قال وزراء الملك له: إن يوسف قد ذهب علمه، وتغير عقله، ونفذت حكمته، فعنفهم فرعون، ورد عليهم مقالتهم، وأساء اللفظ لهم، فكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين، فقال لهم: علموا ما شئتم من أى شيء أختبره به. وكانت الفيوم يومئذ تدعى الجوبة؛ وإنما كانت لمصالة ماء الصعيد وفضله - فاجتمع رأيهم على أن تكون هى المنة التى يمتحنون بها يوسف عليه الصلاة والسلام فقالوا لفرعون: سل يوسف أن يصرف ماء الجوبة عنها، ويخرجه منها، فتزداد بلدا إلى بلدك، وخراجا إلى خراجك. فدعا يوسف فقال: قد تعلم مكان ابنتى فلانة منى، وقد رأيت إذا بلغت أن أطلب لها بلدا، وإنى لم أصب لها إلا الجوبة؛ وذلك أنه بلد بعيد قريب، لا يؤتى من وجه من الوجوه إلا من غابة وصحراء.

قال غير هشام: فالفيوم وسط مصر كمثل مصر فى وسط البلاد، لأن مصر لا تؤتى من ناحية من النواحي إلا من [صحراء أو مفازة]^(٤) وكذلك هى ليست تؤتى من ناحية من النواحي من مصر إلا من^(٥) مفازة وصحراء.

قال هشام فى حديثه: «وقد أقطعتها إياها فلا تتركز وجهها ولا تنظر إلا بلغته فقال يوسف: نعم أيها الملك، متى أردت ذلك فابعث إليّ؛ فإنى إن شاء الله فاعل قال: إن أحببه إلى وأوفقه أعجله. فأوحى إلى يوسف أن تحفر^(٦) ثلاثة خلج: خليجنا من أعلى

(١) ب ١ يزرعون به ١.

(٢) ٢ - ٣٧ قارن بالسيوطى ج ١ ص ٣٧ - ٣٨.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من طبعة عامر.

(٤) - ٥ قارن بالسيوطى ج ١ ص ٣٨ - ٣٩.

(٦) ج، د ١ يحفر ١.

الصَّعِيد من موضع كذا إلى موضع كذا، وخليجاً شرقياً من موضع كذا إلى موضع كذا، وخليجاً غربياً من موضع كذا إلى موضع كذا، فوضع يوسف العمال، فحفر خليج المنهى (من أعلى أشمون^(١)) إلى اللاهون، وأمر البنائين أن يحفروا اللاهون، وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقى، وحفر خليجاً بقرية يقال لها تنهت من قرى الفيوم، وهو الخليج الغربى. فخرج ماؤها من الخليج الشرقى فصبَّ في النيل، وخرج من الخليج الغربى فصبَّ في صحراء تنهت إلى الغرب فلم يبق في الجوبة ماء. ثم أدخلها الفعلة، فقطع ما كان فيها من القصب والطرفاء وأخرجه منها، وكان ذلك ابتداء جرى النيل، وقد صارت الجوبة أرضاً ريفية بَرَّة^(٢) وارتفع ماء النيل، فدخل في رأس المنهى، فجرى فيه حتى انتهى إلى اللاهون فقطعه إلى الفيوم، فدخل خليجها فسقاها، فصارت لُجَّة من النيل. فخرج إليها الملك ووزراءه، وكان هذا كله في سبعين يوماً. فلما نظر إليها الملك قال لوزرائه أولئك: هذا عمل ألف يوم فسَمَّيت الفيوم، وأقامت تزرع كما تزرع غواط مصر^(٣).

قال: «وقد سمعتُ في استخراج الفيوم وجهاً غير هذا. حدثنا يحيى بن خالد العدوى، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، أن يوسف النبى - عليه السلام - ملك مصر وهو ابن ثلاثين سنة، فأقام يدبّر أمرها أربعين سنة، فقال أهل مصر: قد كبر يوسف واختلف رأيه، فمزلوه وقالوا: اختر لنفسك من الموات أرضاً نقطعكم بها لنفسك وتصلحها، ونعلم رأيك فيها. فإن رأينا من رأيك وحسن تدبيرك ما نعلم أنك في زيادة من عقلك رددناك إلى ملكك، فاعترض البرية في نواحي مصر فاختر موضع الفيوم فأعطيتها، فشقَّ إليها خليج المنهى من النيل حتى أدخله الفيوم كلها، وفرغ من حفر ذلك كله في ستة^(٤) سنة».

وبلغنا أنه إنما عمل ذلك بالوحى، وقوى على ذلك بكثرة الفعلة والأعوان فظنوا فإذا الذى أحياه يوسف من الفيوم لا يعلمون له بمصر كلها مثلاً ولا نظيراً، فقالوا: ما كان يوسف قط أفضل عقلاً ولا رأياً ولا تدبيراً منه اليوم، فردوا إليه الملك، فأقام ستين

(١) ساقط من طبعة عامر.

(٢) ج ١ برية ٤.

(٣ - ٤) قارن بالمقرئى: الخطط ج ١ ص ٢٤٥ - ٢٤٦.

سنة أخرى، تمام مائة سنة، حتى مات يوم مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة^(١) والله أعلم.

قال: ثم رجع إلى حديث هشام بن إسحاق، قال: ثم بلغ يوسف - عليه السلام - قول وزراء الملك، وأنه إنما كان ذلك منهم على المحنة منهم له، فقال للسلك: إن عندي من الحكمة والتدبير غير ما رأيتم؛ فقال له الملك: وما ذاك؟ قال: أنزل الفيوم من كل كورة من كور مصر أهل بيت، وأمر أهل كل بيت أن يبنوا لأنفسهم قرية - وكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر - فإذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما أصير لها من الأرض، لا يكون في ذلك زيادة عن أرضها ولا نقصان، وأصير لكل قرية - شرباً في زمان لا ينالهم الماء إلا فيه، وأصير مطاطئاً للمرتفع. ومرتفعاً للمطاطئ بأوقات من الساعات في الليل والنهار، وأصير لها قبضات فلا يقصر بأحد دون حقه، ولا يزداد فوق قدره. فقال له فرعون: هذا من ملكوت السماء؟ قال: نعم. فبدأ يوسف - عليه السلام - فأمر بينان القرى، وحد لها حدوداً، وكانت أول قرية عمرت بالفيوم قرية يقال لها شانة، وهي القرية التي كانت تنزلها بنت فرعون. ثم أمر بحفر الخليج وبينان القناطر، فلما فرغوا من ذلك استقبل وزن الأرض ووزن الماء؛ ومن يومئذ أحدثت الهندسة، ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك^(٢).

قال: وكان أول من قاس النيل بمصر يوسف - عليه السلام - وضع مقياساً بمنف ثم وضعت المعجوز دلوكة ابنة زبأء وهي صاحبة حائط المعجوز مقياساً بأنصنا، وهو صغير الذرع^(٣) ومقياساً بإخميم. ووضع عبد العزيز بن مروان مقياساً بحلوان وهو صغير، ووضع أسامة بن زيد التنوخي في خلافة الوليد مقياساً بالجزيرة؛ وهو أكبرها. حدثنا يحيى ابن بكير قال: أدركت القياس يقيس في مقياس منف ويدخل بزيادته الفسطاط^(٤).

(١) قارن بالخط ج ١ ص ٢٤٦.

(٢ - ٣) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٣٩.

(٢ - ٢) قارن بالمقريزي ج ١ ص ٥٧ والسيوطي ج ٢ ص ٣٧٤ وكلاهما ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٣) ب ١ الذراع ١.

ذكر دخول أهل يوسف مصر ووفاة يعقوب ودفنه

(*) قال: وفي زمان الريان بن الوليد، دخل يعقوب - عليه السلام - وولده مصر، كما حدثنا هشام بن إسحاق، وهم ثلاثة وتسعون^(١) نفساً، بين رجل وامرأة فأُنزلهم يوسف - عليه السلام - ما بين عين شمس إلى القرما وهي أرض ريفية برة.

حدثنا أسد بن موسى، عن خالد بن عبد الله، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: دخل مصر يعقوب وولده وكانوا سبعين نفساً، وخرجوا وهم ستمائة ألف.

وحدثنا أسد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق، قال: دخل أهل يوسف وهم ثلاثة وتسعون إنساناً، وخرجوا وهم ستمائة ألف.*

وأدخل يوسف كما حدثنا أسد، عن خالد بن عبد الله، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس أباه وخمسة من إخوته على الملك فسلموا عليه، وأمر أن يقطع لهم من الأرض، وكان يعقوب لما دنا من مصر أرسل يهوذا إلى يوسف فخرج إليه يوسف فلقية فالتزمه وبكى.

قال: ثم رجع إلى حديث هشام بن إسحاق، قال: (*) فلما دخل يعقوب على فرعون، فكلمه - وكان يعقوب عليه السلام شيخاً كبيراً حليماً حسن الوجه واللحية، جهير الصوت - فقال له فرعون: كم أتى عليك أيها الشيخ؟ قال: عشرون ومائة، وكان بمين ساحر فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف وموسى عليهم السلام في كتبه، وأخبر أن خراب مصر وهلاك أهلها يكون على أيديهم، ووضع البريات^(٢) وصفات من تخرب مصر على يديه فلما رأى يعقوب قام إلى مجلسه فكان أول ما سأله عنه، أن قال له: من تعبد أيها الشيخ؟ قال له يعقوب: أعبد الله إله كل شيء، فقال له: كيف تعبد ما لا ترى؟ قال له يعقوب: إنه أعظم وأجل من أن يراه أحد، قال بمين: فنحن نرى آلهتنا.

(*) - (*) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٤٠ - ٤١.

(١) د ٥ وسبعون ٤.

(*) - (*) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٤٠.

(٢) أ، د البريات ٤.

قال يعقوب: إن آلهتكم من عمل أيدي بني آدم، من (١) يموت ويَسْلَى، وإن إلهي أعظم وأرفع، وهو أقرب إلينا من جبل الوريد، فنظر بيمين إلى فرعون، فقال: هذا الذي يكون هلاك بلادنا على يديه، قال فرعون: أفنى أيامنا أو فى أيام غيرنا؟ قال: ليس فى أيامك ولا فى أيام بنيك، أيها الملك، قال الملك: هل تجد هذا فيما قضى به إلهكم؟ قال: نعم. قال: فكيف نقدر أن نقتل من يريد إلهه هلاك قومه على يديه! فلا تَعْبَأْ بهذا الكلام*.

(٢) حدثنا أسد بن موسى، عن خالد بن عبد الله، حدثني أبو حفص الكلّاعى، عن تبيّع (٣) عن كعب، أن يعقوب عاش فى أرض مصر ست عشرة سنة، فلما حضرته الوفاة قال ليوسف: لا تدفنى بمصر، وإذا مت فاحملونى فادفنونى فى مغارة جبل جبرون.

وحبرون كما حدثنا أسد، عن خالد، عن الكلبي، عن أبى صالح، مسجداً إبراهيم عليه السلام اليوم، وبينه وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلاً*.

(*) ثم رجع إلى حديث الكلّاعى، عن تبيّع، عن كعب، قال: فلما مات لَطَخُوهُ بِحَمْرٍ وَصَبَّر. قال غير أسد: وجعلوه فى تابوت من ساج. قال أسد فى حديثه: فكانوا يفعلون ذلك به أربعين يوماً حتى كلم يوسف فرعون وأعلمه أن أباه قد مات، وأنه سأل أن يقبره فى أرض كنعان، فأذن له وخرج معه أشرف (٤) أهل مصر حتى دفنه وانصرف.

حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عمن حدثه، قال: قبر يعقوب بمصر فأقام بها نحواً من ثلاث سنين، ثم حمل إلى بيت المقدس؛ أوصاهم بذلك عند موته* والله أعلم.

ذكر وفاة يوسف

(*) قال: ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح، قال: ثم مات الريان بن الوليد

(١) ب ١ من ١.

(٢ - ٢) قارن بالسيوطى ج ١ ص ٤١.

(٣) حاشية أ: تبيّع بن عامر الحميرى، أبو حمير ابن امرأة كعب الأخبار.

(*) - (*) قارن بالسيوطى ج ١ ص ٤١.

(٤) فى السيوطى وهو ينقل عن ابن عبد الحكم: أشرف.

(*) - (*) قارن بالسيوطى ج ١ ص ٤١.

فملكهم من بعده ابنه دارم بن الريان. قال غير عثمان: وفي زمانه توفي يوسف صلوات الله عليه، فلما حضرته الوفاة قال: إنكم ستخرجون من أرض مصر إلى أرض آبائكم، كما حدثنا أسد بن موسى، عن خالد بن عبد الله، حدثني أبو حفص الكلاعي، عن تبيع، عن كعب، فاحملوا عظامي معكم. فمات فجعلوه^(١) في تابوت ودفنوه^(٢).

حدثنا محمد بن أسعد، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، قال: ^(٣) دُفِنَ يوسف صلوات الله عليه في أحد جانبي النيل فأُخَصِبَ الجَانِبُ الذي كان فيه، وأُجْدِبَ الآخر، فحوّلوه إلى الجانب الآخر، فأُخَصِبَ الجانب الذي حوّلوه إليه وأُجْدِبَ الجانب الآخر؛ فلما رأوا ذلك جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق من حديد، وجعلوا فيه سُلْسَلَةً، وأقاموا عَمُودًا على شاطئ النيل، وجعلوا في أصله سَكَّةً من حديد؛ وجعلوا السُلْسَلَةَ في السَكَّةِ، وألقوا الصندوق في وسط النيل، فأُخَصِبَ الجَانِبَانِ جميعاً^(٤).

وحدثنا العباس بن طالب، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن يونس، عن الحسن، أن يوسف عليه السلام أُلْقِيَ في الجُبِّ وهو ابن سبع عشرة سنة، ومكث إلى أن لقي يعقوب عليه السلام وأهلَه ثمانين سنة ثم عاش بعد ذلك ثلاثًا وعشرين سنة، فمات وهو ابن مائة وعشرين سنة ويقال توفي وهو ابن ثلاثين ومائة سنة.

ذكر ملوك مصر بعد زمان يوسف

^(٥) ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح وغيره، قال: ثم إن دارما طغى بعد يوسف عليه السلام وتكبر، وأظهر عبادة الأصنام، فركب في النيل في سفينة فبعث الله عليه ريحًا عاصفًا فأغرقته ومن كان معه فيما بين طرا إلى موضع حلوان فملكهم من بعده كاشم بن معدان وكان جبارًا عاتياً^(٦).

وحدثنا أسد بن موسى، عن خالد بن عبد الله، عن أبي حفص الكلاعي، عن تبيع، عن كعب، قال: لما مات يوسف عليه السلام استعبد أهل مصر بني إسرائيل.

(١) د فجعلوها ٤.

(٢ - ٢) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٤٢.

(٣ - ٣) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٤٢.

ثم رجع إلى حديث عثمان، قال: ثم هلك كاشم بن معدان، فملكهم بعده فرعون موسى قال غير عثمان: واسمه طلماً قبطي من قبط مصر.

^(١) وحدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، قال: سمعت الليث بن سعد وابن لهيعة. أو أحدهما يقول: كان قبطياً من قبط مصر، يقال له طلماً ^(١).

حدثنا سعيد بن عفيرة، حدثنا عبد الله بن أبي فاطمة، عن مشايخه قال: كان من قرآن بن بلي، واسمه الوليد بن مصعب، وكان قصيراً أبرش يظأ في لحيته.

حدثنا سعيد بن عفيرة، قال: حدثنا عن هاني بن المنذر أنه كان من العماليق وكان يكنى بأبي مرة.

وحدثنا يزيد بن أبي سلمة، عن جرير، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: كان فرعون أثرم. ويقال بل هو رجل من لخم، والله أعلم.

فمن زعم أنه من العماليق فقد ذكرنا السبب الذي به ملكت العماليق مصر ومن زعم أنه من قرآن بن بلي فإن سعيد بن عفيرة قد حدثنا قال: حدثنا عبد الله بن أبي فاطمة، عن مشايخه، أن ملك مصر توفى، فتنازع الملك جماعة من أبناء الملك - ولم يكن الملك عهد - ولما عظم الخطب بينهم تداعوا إلى الصلح، فاصطلحوا على أن يحكم بينهم أول من يطلع من الفج فج الجبل، فاطلع فرعون بين عديلتي نظرون، قد أقبل بهما لبيعهما، وهو رجل من قرآن بن بلي، فاستوقفوه، وقالوا: إنا قد جئناك حكمة بيننا فيما تشاجرنا فيه من الملك، وآتوه مواليقهم على الرضا. فلما استوثق منهم، قال: إني قد رأيت أن أملك نفسي عليكم؛ فهو أذهب لضغائنكم، وأجمع لأموالكم، والأمر من بعد إليكم. فأثروهم عليهم لنفاسة بعضهم بعضاً وأقعدوه في دار الملك بمنف، فأرسل إلى صاحب أمر كل رجل منهم، فوعده ومناه أن يملكه على ملك صاحبه، ووعدهم ليلة يقتل فيها كل رجل منهم صاحبه، ففعلوا. ودان له أولئك بالربوبية، ولم يكن لهم تكبر الملوك، والله أعلم. فملكهم نحواً من خمسمائة سنة، وكان من أمره وأمر موسى عليه السلام ما قص الله تبارك وتعالى من خبرهم في القرآن.

(١ - ١) ساقط من طبعة عامر.

قال: ثم رجع إلي حديث عثمان بن صالح وغيره، قال: فأقام فرعون ملك مصر خمسمائة سنة حتى أغرقه الله تعالى.

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا خلاد بن سليمان الحضرمي، قال: سمعت أبا الأشرس يقول: مكث فرعون أربعمائة سنة، الشباب يغدو عليه ويروح.

حدثنا أبي، حدثنا خلاد بن سليمان، قال: سمعت إبراهيم بن مقسم، قال: مكث فرعون أربعمائة سنة لم تصدع^(١) له رأس، وكان يملك فيما يذكر ما بين مصر إلى إفريقية.

وكان يقعد على كرسي فرعون، كما حدثنا أسد، عن خالد، عن الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس، مائتان عليهم الدياج وأساور الذهب.

وقد كان استعمل هامان على الناس، فقال: «يا هامان اني لي صرحا لعلني أبلغ الأسباب أسباب السموات^(٢)» يعني أن من كل ميماء إلى ميماء سبب، وشغل الله فرعون بالآيات التي جاء بها موسى عليه السلام ولم يبين له هامان الصرح.

ذكر حمل عظام يوسف إلى الشام

قال: وفي زمانه حملت عظام يوسف عليه السلام من مصر إلى الشام، وكان سبب حمله فيما حدثنا محمد بن أسعد التغلبي، عن أبي الأخوص، عن سمالك بن حرب، أن رسول الله ﷺ، أقبل وهو قافل من الشام ومعه زيد بن حارثة، فمر ببيت شعر فرد وقد أمسى فدنا من البيت، فقال: السلام عليكم فرد رب البيت، فقال رسول الله ﷺ: ضيف. قال: انزل قبات في قرى، فلما أصبح وأراد الرحيل قال الشيخ: أصيبوا من بقية قراكم، فأصابوا ثم ارتحل رسول الله ﷺ، فلما ظهر أمر رسول الله ﷺ وفتح الله عليه، جاء الشيخ على راحلته حتى أناخ بباب المسجد ثم دخل فجعل يتصفح وجوه الرجال، فقالوا له: هذا رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: ما حاجتك؟ قال: والله ما أدري، إلا أنه نزل بي رجل فأكرمت قراه، فقال له رسول الله ﷺ: «وانك لفلان؟ قال: نعم. قال: فكيف أم فلان؟ قال: بخير. قال: فكيف حالكم؟ قال: بخير، وقد كان

(١) ج، د يصدع.

(٢) سورة غافر ٣٦، ٣٧.

رسول الله ﷺ قال له حين ارتحل من عنده: إذا سمعتَ بنبيّ قد ظهر بتهامة فأنه فإنك تصيب منه خيراً، فقال له رسول الله ﷺ: «تَمَنُّ ما شئتَ فإنك لن تَمُنَّ اليومَ شيئاً إلا أعطيتك» قال فإني أسألك ضامناً ثمانين، قال: فضحك رسول الله ﷺ ثم قال: يا عبد الرحمن بن عوف، قم فأوفها إياه، ثم أقبل رسول الله ﷺ على أصحابه فقال: ما كان أخرجَ هذا الشيخَ إلى أن يكونَ مثلَ عجوزِ موسى، قال: قلنا يا رسول الله، وما عجوزُ موسى؟ قال: بنتُ يوسفَ عمرتَ حتى صارتَ عجوزاً كبيرةً ذاهبةً البصر، فلما أُسرى موسى بنى إسرائيل غشيتهم ضباباً حالتَ بينهم وبين الطريق أن يبصروه، وقيل لموسى لن تعبرَ إلا ومعك عظامُ يوسف، قال: ومن يدري أين موضعها، قالوا: أبنته عجوزٌ كبيرةٌ ذاهبةُ البصر تركناها في الديار، قال: فرجع موسى، فلما سمعت حسه قالت: موسى، قال موسى قالت: ما ردك، قال: أمرتُ أن أحملَ عظامَ يوسف، قالت: ما كنتم لتعبروا إلا وأنا معكم، قال: دلّني على عظامِ يوسف، قالت: لا أفعل إلا أن^(١) تعطيني ما سألتك قال: فلك ما سألت، قالت: خذ يدي، فأخذ بيدها فانتَهت به إلى عمود على شاطئ النيل في أصله سكةٌ من حديد موقدة فيها سلسلة، فقالت: إنا كنّا دفنناه من ذلك الجانب فأخصب ذلك الجانب وأجدب ذا الجانب، فحولناه إلى هذا الجانب فأخصب هذا الجانب وأجدب ذاك^(٢)، فلما رأينا ذلك، جمعنا عظامه فجعلناها في صندوق من حديد وألقيناه في وسط النيل، فأخصب الجانبان جميعاً قال: فحمل الصندوق على رقبته وأخذ بيدها فألحقها بالعسكر، وقال لها: سلّي ما شئت، قالت: فإني أسأل أن أكون أنا وأنت في درجة واحدة في الجنة، ويردّ عليّ بصرى وشبابي حتى أكون شابّة كما كنت، قال: فلك ذلك.

حدثنا أسد بن موسى، عن خالد بن عبد الله، عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس، قال: كان يوسف عليه السلام قد عهد عند موته أن يخرجوا عظامه معهم من مصر، قال: فتجهّز القوم وخرجوا فتحيروا، فقال لهم موسى: إنما تحيرونكم هذا من أجل عظام يوسف، فمن يدلّني عليها؟ فقالت عجوز يقال لها سارح ابنة آشور بن يعقوب: أنا رأيت عمّي - تعني يوسف حين دُفن - فما تجعل لي إن دلتك عليه؟ قال: حكّمك،

(١) «إلا أن» بدلا منها في ج، د حتى .

(٢) د ذلك الجانب الآخر .

قال: فدلته عليها فأخذ عظام يوسف ثم قال: احتكمتي، قالت أكون معك حيث كنت في الجنة.

حدثنا عثمان بن صالح، أخبرني ابن لهيعة عن حماد بن عيسى قال: قبر يوسف عليه السلام بمصر فأقام بها نحوًا من ثلاثمائة سنة، ثم حمل إلى بيت المقدس.

ذكر خروج بني إسرائيل من مصر

قال ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره، قال: ثم غرق الله فرعون وجنوده في اليم حين أتبع بني إسرائيل وغرق معه من أشرف أهل مصر وأكابرهم ووجوههم أكثر من ألفي ألف.

قال وكان سبب إتياع فرعون بني إسرائيل كما حدثنا أسد بن موسى، عن خالد بن عبد الله، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن أسر بعبادي، قال: وكان بنو إسرائيل استعاروا من قوم فرعون حليًا وثيابًا، وقالوا: إن لنا عيدًا نخرج إليه، فخرج بهم موسى ليلاً وهم ستمائة ألف وثلاثة آلاف وثياف ليس فيهم ابن ستين ولا ابن عشرين سنة، فذلك قول فرعون ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ، وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ﴾^(١).

حدثنا أسد، حدثنا المسعودي، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: خرجوا من مصر وهم ستمائة ألف وسبعون ألفًا، فقال فرعون: إن هؤلاء لشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ.

قال: ثم رجع إلى حديث أسد بن موسى، عن خالد بن عبد الله، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: وخرج فرعون ومعه خمسمائة ألف سوى المجنبتين والقلب.

قال خالد: وحدثنا أبو سعيد، عن عكرمة قال: لم يخرج فرعون من زاد على الأربعين ولا دون العشرين، فذلك قول الله عز وجل: ﴿لَمَّا اسْتِخْفَ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾^(٢) يعني استخف قومه في طلب موسى.

(١) سورة الشعراء ٥٤، ٥٥.

(٢) سورة الزخرف ٢٤.

قال: وكان بنو إسرائيل كما حدثنا عبد الله بن صالح، عن موسى بن علي، عن أبيه، إن بنى إسرائيل كانوا الربع من آل فرعون.

حدثنا أسد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: خرج موسى ﷺ بينى إسرائيل فلما أصبح فرعون أمر بشاة فأتى بها فأمر بها تذبح ثم قال: لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندي خمسمائة ألف من القبط فاجتمعوا إليه، فقال لهم فرعون: إن هؤلاء لشرذمة قليلون، وكان أصحاب موسى عليه السلام ستمائة ألف وسبعين الفا.

قال فسلك موسى وأصحابه طريقا يابسا فى البحر فلما خرج آخر أصحاب موسى وتكامل آخر أصحاب فرعون. اضطرم عليهم البحر فما رثى سواد أكثر^(١) من يومئذ، وغرق فرعون فنبذ على ساحل البحر حتى ينظروا إليه.

حدثنا أسد بن موسى، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس قال: لما انتهى موسى إلى البحر أقبل يوشع بن نون على فرسه فمضى على الماء وأقجم غيره خيولهم فرسبوا فى الماء، وخرج فرعون فى طلبهم حين أصبح وبعد ما طلعت الشمس، فذلك قوله عز وجل ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ مَشْرِقِينَ فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾^(٢) فدعا موسى عليه السلام ربه عز وجل، فغشيتهم ضبابة حالت بينهم وبينه وقيل له ﴿اضرب بعصاك البحر﴾ ففعل ﴿فانفلق فكان كل فرقة كالطود العظيم﴾^(٣) يعنى الجبل، فانفلق فيه اثنا عشر طريقا، فقالوا: إِنَّا نخاف أن توحل فيه الخيل، فدعا موسى ربه فهبت عليهم الصبا فجف، فقالوا: إِنَّا نخاف أن يفرق منا ولا نشعر، فقال بعصاه فثقب الماء، فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضا ثم دخلوا حتى جاوزوا البحر، وأقبل فرعون حتى انتهى إلى الموضع الذى عبر منه موسى وطرقه على حالها، فقال له أدلاؤه: إن موسى قد سحر البحر حتى صار كما ترى، وهو قوله ﴿وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾^(٤) يعنى كما هو.

(١) د د أكبر .

(٢) سورة الشعراء ٦١ .

(٣) سورة الشعراء ٦٣ .

(٤) سورة الدخان ٢٤ .

حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: رهوا قال: سَمَتًا.

«حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: طريقاً».

حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي صخر عن محمد بن كعب القرظي، قال: طريقاً مفتوحاً.

حدثنا أبو سهل أحمد بن عبد الرحيم، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا إسرائيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: مفتوحاً.

وحدثنا عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، قال: سهلاً دَمًا.

قال وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: الرهو، السهل.

ثم رجع إلي حديث أسد، عن خالد بن عبد الله، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، فخذ هاهنا حتى نلحقهم^(٢)، وهو مسيرة ثلاثة أيام في البر وكان فرعون يومئذ على حصان، وأقبل جبريل عليه السلام على فرس أنثى في ثلاثة وثلاثين من الملائكة فتفرقوا في الناس، وتقدم جبريل عليه السلام فصار بين يدي فرعون وبعه فرعون وصاحت الملائكة في الناس، الحقوا الملك، حتى إذا دخل آخرهم ولم يخرج أولهم التقى البحر عليهم ففرقوا، فسمع بنو إسرائيل وجبة حين التقى فقالوا: ما هذا؟ قال موسى: غرق فرعون وأصحابه، فرجعوا ينظرون فألقاهم البحر على الساحل.

حدثنا أسد بن موسى، حدثنا الحسن بن بلال، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: لما أغرق^(٣) الله آل فرعون، قال فرعون: آمنت بالذي آمنت به بنو إسرائيل، قال جبريل: يا محمد، لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فرعون مخافة أن تدركه الرحمة.

حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو علي، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن

(١ - ١) ساقط من طبعة عامر.

(٢) د: نلحقهم.

(٣) أ: غرق.

السائب، عن مجاهد، قال: كان جبريل بين بني إسرائيل وبين آل فرعون، فجعل يقول لبني إسرائيل: ليلحق آخركم بأولكم، ويستقبل آل فرعون فيقول: رويدكم ليلحقكم آخركم، فقالت بنو إسرائيل: ما رأينا سائقاً^(١) أحسن سياقاً^(٢) من هذا. وقال آل فرعون: ما رأينا وازعاً أحسن زعةً من هذا، فلما انتهى موسى وبنو إسرائيل إلى البحر، قال مؤمن آل فرعون: يا نبي الله، أين أمرت، هذا البحر أمامك وقد غشينّا آل فرعون، فقال: أمرت بالبحر، فأقحم مؤمن آل فرعون فرسه فردّه التيار فقال: يا نبي الله، أين أمرت؟ فقال: بالبحر، قال: فأقحم أيضاً فرسه فردّه التيار، فجعل موسى عليه السلام لا يدرى كيف يصنع، وكان الله عز وجل قد أوحى إلى البحر أن أطع موسى، وآية^(٣) ذلك إذا ضربك بعضاه.

قال ثم رجع إلى حديث أسد، عن خالد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: وخرج فرعون ومقدمته خمسمائة ألف سوى المجنبتين والقلب.

^(*) قال خالد: وحدثنا أبو سعيد، عن عكرمة قال: لم يخرج مع فرعون من زاد على أربعين سنة ومن دون العشرين، وذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾^(١) يعني استخف قومه في طلب موسى.

قال: وحدثنا أسد عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: خرج موسى ببني إسرائيل، فلما أصبح فرعون أمر بشاة فأتى بها فأمر بها تذبح، ثم قال: لا يفرغ من سلقها حتى يجتمع عندي خمسمائة ألف فارس من القبط فاجتمعوا إليه، فقال لهم فرعون: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشُرُذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾^(٢) وكان أصحاب موسى ستمائة ألف وسبعين ألفاً. قال: فسلك موسى وأصحابه طريقاً يابساً في البحر، فلما خرج آخر أصحاب موسى وتكامل آخر أصحاب فرعون اضطرم عليهم البحر، فما رآى سواد أكثر من يومئذ. قال: وغرق فرعون فنبذ على ساحل البحر حتى نظروا إليه^(٣).

(١) ج ٥ سابقاً وفي د ١ سياقاً.

(٢) ج ٥ سابقاً.

(٣) د ١ وأنه.

(*) - (٢) ساقط من د، وطبعة عامر.

(٤) سورة الزخرف ٥٤.

(٥) سورة الشعراء ٥٤.

ويقال أن موسى عليه السلام قتل عُوجًا بمصر.

حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق، قال زهير: أراه عن نوف، قال: كان طول سرير عُوج الذي قتله موسى ثمانمائة ذراع وعرضه أربعمائة، وكانت عصا موسى عليه السلام عشرة أذرع، ووثبته حين وثب إليه عشرة أذرع، وطول موسى كذا وكذا، فضربه فأصاب كعبه، فخرّ على نيل مصر، فجسّره للناس عامًا يمرّون على صلبه وأضلّاعه.

ذكر الملكة دلوكة

قال ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره، قال: فبقيت مصر بعد غرقهم ليس فيها من أشراف أهلها أحد، ولم يبق بها إلا العبيد والأجراء والنساء، فأعظم أشراف من بمصر من النساء أن يولّين منهم أحدًا، وأجمع^(١) رأيهن أن يولّين امرأةً منهنّ يقال لها دلوكة بنت زبّاء، وكان لها عقل ومعرفة وتجارب، وكانت في شرف منهنّ وموضع، وهى يومئذ بنت مائة سنة وستين سنة، فملكوها، فخافت أن يتناولها ملوك الأرض فجمعت نساء الأشراف، فقالت لهنّ: إنّ بلادنا لم يكن يطمع فيها أحد، ولا يمدّ عينه إليها، وقد هلك أكابرنا وأشرافنا، وذهب السحرة الذين كنّا نقوى بهم، وقد رأيت أن أبني حصنًا أحقق به جميع بلادنا، فأضع^(٢) عليه المحارس من كلّ ناحية، فإنّا لا نأمن أن يطمع فينا الناس، فبنت جدارًا أحاطت به على جميع أرض مصر كلّها المزارع والمدائن والقرى، وجعلت دونه خليجًا يجرى فيه الماء، وأقامت القناطر والترع، وجعلت فيه محارس ومسالخ على كلّ ثلاثة أميال محرس ومسلّحة، وفيما بين ذلك محارس صفار على كلّ ميل، وجعلت في كلّ محرس رجالًا، وأجرت عليهم الأرزاق، وأمرتهم أن يحرسوا^(٣) بالأجراس، فإذا أتاهم أحد يخافونه ضرب بعضهم إلى بعض بالأجراس، فأتاهم الخبر من أىّ وجه كان فى ساعة واحدة، فنظروا فى ذلك فممنعت بذلك مصر ممّن أرادها.

(١) ب ١ وأجمعن ١.

(٢) ب ١ وأضع ١.

(٣) د ١ يحرسوا ١.

قال عثمان: وفرغت من بنائه في ستة أشهر، وهو الجدار الذي يقال له جدار العجوز بمصر، وقد بقيت بالصعيد منه (بقايا كثيرة)^(١).

ذكر عمل البرابي

قال عثمان بن صالح في حديثه: «وكان ثمَّ عجوز ساحرة، يقال لها تدورة وكانت السحرة تعظمها وتقدمها في علمهم وسحرهم، فبعثت إليها دلوكة ابنة زبًا: إنا قد احتجنا إلى سحرك، وفرعنا إليك، ولا نأمن أن يطمع فينا الملوك، فاعملی لنا شيئاً نغلب به من حولنا، فقد كان فرعون يحتاج إليك، فكيف وقد ذهب أكابرنا وبقي أقلنا. فعملت بربي من حجارة في وسط مدينة منف، وجعلت له أربعة أبواب كل باب منها إلى جهة القبلة، والبحر والغرب والشرق، وصورت فيه صور الخيل والبغال والحمير والمقن والرجال، وقالت لهم: قد عملت لكم عملاً يهلك به كل من أرادكم من كل جهة تؤتون منها براً أو بحراً، وهذا ما يغنيكم عن الحصن ويقطع عنكم مئونته، فمن أتاكم من أي جهة، فإنهم إن كانوا في البر على خيل أو بغال أو إبل أو في سفن أو رجالة تحركت هذه الصور من جهتهم التي يأتون منها فما فعلتم بالصور من شيء أصابهم ذلك في أنفسهم على ما تفعلون بهم. فلما بلغ الملوك حولهم أن أمرهم قد صار إلى ولاية النساء، طمعوا فيهم، وتوجهوا إليهم، فلما دنوا من عمل مصر، تحركت تلك الصور التي في البربي فطفقوا لا يهتجون تلك الصور بشيء ولا يفعلون بها شيئاً إلا أصاب ذلك الجيش الذي أقبل إليهم مثله، إن كانت خيلاً فما فعلوا بتلك الخيل المصورة في البربي من قطع رؤوسها أو سوقها أو فقء أعينها، أو بقر بطونها أثر مثل ذلك بالخيال التي أرادتهم. وإن كانت سفناً أو رجالة فكمثل ذلك، وكانوا أعلم الناس بالسحر وأقواهم عليه، وانتشر ذلك فتناذرهم الناس^(٢).

ذكر ملوك مصر بعد العجوز دلوكة

«وكان نساء أهل مصر حين غرق من غرق منهم مع فرعون من أشرفهم ولم

(١) ب ١ بقية كبيرة ٤.

(٢) (٢ - ٢) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٤٧ - ٤٨.

(*) (٢ - ٢) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٤٨ - ٤٩.

يَبْقَى إِلَّا الْعَبِيدُ وَالْأَجْرَاءُ لَمْ يَصْبِرْنَ عَنِ الرِّجَالِ فَطَفَقَتِ الْمَرْأَةُ تُعْتَقُ عَبْدَهَا وَتَتَزَوَّجُ، وَتَتَزَوَّجُ
الْأُخْرَى أُجْبِرَهَا، وَشَرَطْنَ عَلَى الرِّجَالِ أَلَّا يَفْعَلُوا شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِهِنَّ فَأَجَابُوهُنَّ إِلَى ذَلِكَ؛
فَكَانَ أَمْرُ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ.

قال عثمان: فحدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن القبط على ذلك إلى
اليوم، أتباعاً لمن مضى منهم؛ لا يبيع أحدهم ولا يشتري إلا قال: أستأمر امرأتى.
فملكتهم دلوكة بنت زبّا عشرين سنة تدبر أمرهم بمصر، حتى بلغ صبي من أبناء
أكابرهم وأشرفهم يقال له دركون بن بلوطس، فملكوه عليهم، فلم تزل مصر ممتعة
بتدبير تلك العجوز نحواً من أربعمئة سنة.

قال ثم مات دركون بن بلوطس، فاستخلف ابنه بودس بن دركون، ثم توفي
بودس بن دركون، فاستخلف أخاه لقاس بن تديارس، فلم يمكث إلا ثلاث سنين حتى
مات، ولم يترك ولداً فاستخلف أخاه مرينا بن مريوس.

قال ثم توفي مرينا بن مريوس، فاستخلف استمارس بن مرينا، فطغى وتكبر وسفك
الدم، وأظهر الفاحشة، فأعظموا ذلك، وأجمعوا على خلعهم فخلعوه، وقتلوه وبايعوا رجلاً
من أشرفهم يقال له بلوطس بن مناكيل، فملكهم أربعين سنة، ثم توفي بلوطس بن
مناكيل، فاستخلف ابنه مالوس بن بلوطس.

ثم توفي مالوس بن بلوطس، فاستخلف أخاه مناكيل بن بلوطس بن مناكيل
فملكهم زماناً ثم توفي، فاستخلف ابنه بولة بن مناكيل، فملكهم مائة سنة وعشرين،
وهو الأعرج الذي سبي ملك بيت المقدس، وقدم به إلى مصر، وكان بولة قد تمكن في
البلاد، وبلغ مبلغاً لم يبلغه أحد ممن كان قبله بعد فرعون، وطغى فقتله الله تعالى،
صرعته دابته، فدقت عنقه فمات.

حدثنا أسد بن موسى، عن خالد بن عبد الله، حدثنا الكلاعي، عن تبيع، عن
كعب، قال: لما مات سليمان بن داود عليه السلام ملك بعده مرحب عم سليمان فسار
إليه ملك مصر، فقاتله، وأصاب الأتربة الذهب التي عملها سليمان عليه السلام، فذهب
بها.

وأخبرني شيخ من أهل مصر من أهل العلم أن المخلوع الذي خلعه أهل مصر إنما

هو بولة، وذلك أنه دعا الوزراء ومن كانت الملوك قبله تُجرى عليهم^(١) الأرزاق والجوائز، فكانه استكثر ذلك، فقال لهم: إني أريد أن أسألكم عن أشياء فإن أخبرتموني بها زدت في أرزاقكم ورفعت من أقداركم، وإن أنتم لم تخبروني بها ضربت أعناقكم، فقالوا له: سلنا عم شئت، فقال لهم: أخبروني ما يفعل الله تبارك وتعالى في كل يوم، وكم عدد نجوم السماء وكم مقدار ما تستحق الشمس في كل يوم على ابن آدم، فاستأجلوه فأجلهم في ذلك شهراً، فكانوا يخرجون في كل يوم إلى خارج مدينة منف فيقفون في ظل قرموس يتباحثون ما هم فيه ثم يرجعون وصاحب القرموس ينظر اليهم، فأتاهم ذات يوم فسألهم عن أمرهم فأخبروه، فقال لهم: عندى علم ما تريدون إلا أن لى قرموساً لا أستطيع أن اعطيه، فليقع رجل منكم مكانى يعمل فيه وأعطونى دابة كدوابكم وألبسونى ثياباً كثيابكم ففعلوا وكان فى المدينة ابن لبعض ملوكهم قد ساءت حالته فأناه القرموسى فسأله القيام بملك أبيه وطلبه فقال: ليس يخرج هذا يريد الملك من مدينة منف، فقال: أنا أخرجه لك، وجمع له مالا، ثم أقبل القرموسى حتى دخل على بولة، فأخبره أن عنده علم ما سأل عنه، فقال له: أخبرنى كم عدد نجوم السماء؟ فأخرج القرموسى جراباً^(٢) من رمل^(٣) كان معه فنثره بين يديه، وقال له: مثل عدد هذا، قال: وما يدريك؟ قال: مر من بعده، قال: فكم مقدار ما تستحق الشمس كل يوم على ابن آدم؟ قال: قيراطاً، لأن العامل يعمل يومه إلى الليل فيأخذ ذلك فى أجرته، قال: فما يفعل الله عز وجل كل يوم؟ قال له: أريك ذلك غداً، فخرج معه حتى أوقفه على أحد وزراءه الذى أقعده القرموسى مكانه، فقال له: يفعل الله عز وجل كل يوم أن يذل قوماً ويعز قوماً ويميت قوماً، ومن ذلك أن هذا وزير من وزرائك قاعد يعمل على قرموس، وأنا صاحب قرموس على دابة من دواب الملوك، وعلى لباس من لباسهم أو كما قال له، وأن فلان بن فلان قد أغلق عليك مدينة منف، فرجع مبادراً فإذا مدينة منف قد أغلقت، ووثبوا مع الغلام على بولة فخلعوه فرسوس فكان يقعد على باب مدينة منف يوسوس ويهذى فذلك قول القبط إذا كلّم أحدهم بما لا يريد قال: شجناك من بولة، يريد بذلك الملك لوسوسته. والله أعلم.

(١) ب • عليه •

(٢) ج • جرابا •

(٣) أ، د • الرمل •

(١) قال ثم رجع إلى حديث عثماني وغيره قال: ثم استخلف مريئوس بن بولة فملكهم زمانا ثم توفي، واستخلف ابنه قرقورة بن مريئوس، فملكهم ستين سنة ثم توفي واستخلف أخاه لقاس بن مريئوس؛ وكان كلما انهدم من ذلك البري الذي فيه الصور شيء لم يقدر أحد على إصلاحه إلا تلك العجوز وولدها وولدها وكانوا أهل بيت لا يعرف ذلك غيرهم فانقطع أهل ذلك البيت وانهدم من البري موضع في زمان لقاس بن مريئوس فلم يقدر أحد على إصلاحه ومعرفة علمه وبقي على حاله وانقطع ما كانوا يقهرون به الناس وبقوا كغيرهم إلا أن الجمع كثير والمال عندهم.

ذكر دخول بخت نصر مصر

قال ثم توفي لقاس، واستخلف ابنه قومس (٢) بن لقاس، فملكهم دهرًا. فلما قدم بخت نصر بيت المقدس كما حدثنا وثيمة بن موسى وغيره وظهر على بني إسرائيل وسباهم، وخرج بهم إلى أرض بابل، أقام إرميا بإيلياء وهي خراب ينوح عليها ويبكى؛ فاجتمع إلى إرميا بقايا من بني إسرائيل كانوا متفرقين حين بلغهم مقامه بإيلياء، فقال لهم إرميا: أقيموا بنا في أرضنا لنستغفر الله، ونتوب إليه، لعله يتوب علينا، فقالوا: إنا نخاف أن يسمع بنا بخت نصر، فيبعث إلينا، ونحن شرذمة قليلون؛ ولكننا نذهب إلى ملك مصر فنستجير به، وندخل في ذمته، فقال لهم إرميا: ذمة الله عز وجل أوفى للذمم لكم، ولا يسعكم أمان أحد من الأرض، إن أخافكم فانطلق أولئك النفر من بني إسرائيل إلى قومس بن لقاس واعتصموا به لما يعلمون من منعته، وشكوا إليه شأنهم، فقال: أنتم في ذمتي، فأرسل إليه بخت نصر إن لي قبلك عبيدًا أبقوا مني، فابعث بهم إلي. فكتب إليه قومس ما هم بعبيدك؛ هم أهل النبوة والكتاب وأبناء الأحرار، اعتديت عليهم وظلمتهم (٣)؛ فحلف بخت نصر لئن لم يردهم لينفزون (٤) بلاده، وألحًا جميعًا، وأوحى الله إلى إرميا إني مظهر بخت نصر على هذا الملك الذي اتخذه حرًا، وإنهم لو أطاعوا

(١) من هنا إلى قوله: فلم تزل مصر مقهورة من يومئذ في الصفحات التالية يقارن بما جاء في السيوطي

ج ١ ص ٤٩ - ٥١ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٢) د ه قومس ه.

(٣) وظلمتهم: (د) و ظلما ه.

(٤) أ و لنفزون ه.

أمرك ثم أطبقت عليهم السماء والأرض، لجعلت لهم من بينهما مخرجاً، وإنى أقسم بعزتي لأعلمنهم أنه ليس لهم مَحْيَرٌ^(١) ولا ملجأ إلا طاعتى وأتباع أمرى، فلما سمع بذلك إرميا رحمهم، وبادر إليهم فقال: إن لم تطيعونى أسركم بخت نصر وقتلكم، وآية ذلك أنى رأيت موضع سريره الذى يضعه بعد ما يظفر بمصر ويملكها. ثم عمد فدفن أربعة أحجار فى الموضع الذى يضع فيه بخت نصر سريره، وقال: يقع كل قائمة من سريره على حجر منها، فلجّوا فى رأيهم، فسار بخت نصر إلى قومس بن لقاس ملك مصر فقاتله سنة، ثم ظفر بخت نصر، فقتل قومس وسبى جميع أهل مصر، وقتل من قتل. فلما أراد قتل من أسر منهم وضع له سريره فى الموضع الذى وصف إرميا ووقعت كل قائمة من سريره على حجر من تلك الحجارة التى دفن؛ فلما أتى بالأسارى، أتى معهم إرميا. فقال له بخت نصر: ألا أراك مع أعدائى بعد أن أمنتك وأكرمتك! فقال له إرميا: إنما جئتكم محدّراً، وأخبرتهم خبرك، وقد وضعت لهم علامة تحت سريرك، وأريتهم موضعه؛ قال بخت نصر: وما مصداق ذلك قال إرميا ارفع سريرك فإن تحت كل قائمة منه حجراً دفنته، فلما رفع سريره وجد مصداق ذلك، فقال لأرميا لو أعلم أن فيهم خيراً لو هبتهم لك. فقتلهم وأخرب مدائن مصر وقراها، وسبى جميع أهلها، ولم يترك بها أحداً حتى بقيت مصر أربعين سنة خراباً ليس فيها ساكن؛ يجرى نيلها، ويذهب لا ينتفع به. فأقام إرميا بمصر واتخذ بها جنيّة وزرعاً^(٢) يعيش به. فأوحى إليه: إن لك عن الزرع والمقام بمصر شغلاً، فكيف تسعك أرض وأنت تعلم سخطى على قومك، فالحق بإيليا حتى يبلغ كتابى أجله. فخرج منها أرميا حتى أتى بيت المقدس، ثم إن بخت نصر ردّ أهل مصر إليها بعد أربعين سنة، فعمروها، فلم تزل مصر مقهورة من يومئذ.

وحدثنا أبى عبد الله بن عبد الحكم وأبو الأسود، قالا: حدثنا ابن لهيعة، عن أبى قبيل عن عبد الرحمن بن غنم الأشعرى، أنه قدم من الشام إلى عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له عبد الله بن عمرو، ما أقدمك إلى بلادنا؟ قال: أنت، قال: لماذا؟ قال: كنت نَحْدُثُنا أن مصر أسرع الأرضين خراباً، ثم أراك قد اتخذت فيها الرباع وبنيت فيها

(١) مخرف في طبعة عامر إلى « قميص ».

(٢) ج « وزرعها ».

القصور واطمأنت فيها، فقال: إن مصر قد أوفت خرابها حطماً^(١) بخت نصير فلم يدع فيها إلا السباع والضباع، وقد مضى خرابها، فهي اليوم أطيب الأرضين تراباً وأبعده خراباً، ولن تزال فيها بركة ما دام في شيء من الأرضين بركة.

«وحدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن أبي قبيل نحوه قال: فزعم بعض مشايخ أهل مصر أن الذي كان يعمل به بمصر علي عهد ملوكها، أنهم كانوا يقرّون القرى في أيدي أهلها، كلّ قرية بكراة معلوم، لا ينقض عليهم إلا في كلّ أربع سنين من أجل الظلم وتنقل اليسار؛ فإذا مضت أربع سنين نقض^(٢) ذلك، وعدل تعديلاً جديداً، فيفرق بمن استحق^(٣) الرقيق، ويزاد على من يحتمل^(٤) الزيادة، ولا يحمل عليهم من ذلك ما يشق عليهم؛ فإذا جبي الخراج وجميع، كان للملك من ذلك الربع خالصاً لنفسه يصنع به^(٥) ما يريد، والربع الثاني لجنده ومن يقوى به على حربه وجباية خراجها ودفع عدوه، والربع الثالث في مصلحة الأرض وما يحتاج إليه من جسورها وحفر خلدجها، وبناء قناطرها؛ والقوة للمزارعين على زرعهم، وعمارة أرضهم، والربع الرابع يخرج منه ربع ما يصيب كلّ قرية من خراجها فيدفن ذلك فيها لثابتة تنزل، أو جائحة بأهل القرية؛ فكانوا على ذلك. وهذا الربع الذي يدفن في كلّ قرية من خراجها، هي كنوز فرعون التي تحدّث الناس بها أنها ستظهر، فيطلبها الذين يتبعون الكنوز».

وحدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال: «خرج وردان من عند مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر - فمرّ على عبد الله بن عمرو مستعجلاً، فناداه: أين تريد يا أبا عبيد؟ قال: أرسلني الأمير مسلمة أن أتى متف فأحفر له عن كنز فرعون. قال: فارجع إليه، وأقرّه مني السلام وقل له: إن كنز فرعون ليس لك ولا لأصحابك، إنما هو للجبشة، إنهم يأتون في سفنهم يريدون القسطنطين،

(١) ب: خربها، وفي د: حطها.

(٢) - (٣) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٤٤ - ٤٥.

(٢) أ، ج: نقص.

(٣) ب، د: يستحق.

(٤) ب: يستحق.

(٥) ب: فيه.

(٢) - (٣) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٤٥.

فيسيرون حتى ينزلوا منفً، فيظهر لهم كنز فرعون، فيأخذون منه ما يشاءون، فيقولون: ما نبتغي غنيمة أفضل من هذه، فيرجعون، ويخرج المسلمون في آثارهم فيدركونهم فيقتتلون فتَهْزَمُ الجِش فَيَقْتُلُهُمُ المسلمون ويأسرونهم؛ حتى إن الحبشي ليأع بالكساء*.

ذكر ظهور الروم وفارس على مصر

قال ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح وغيره، قال: «ثم ظهرت الروم وفارس على سائر الملوك الذين في وسط الأرض، فقاتلت الروم أهل مصر ثلاث سنين يحاصرونهم، وصابروهم القتال في البر والبحر، فلما رأى ذلك أهل مصر صالحوا الروم، على أن يدفعوا إليهم شيئاً مسمى في كل عام، على أن يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم. ثم ظهرت فارس على الروم، فلما غلبوهم على الشام، رغبوا في مصر، وطمعوا فيها، فامتنع أهل مصر، وأعانتهم الروم، وقامت دونهم، وألحت عليهم فارس، فلما خشوا ظهورهم عليهم صالحوا فارس، على أن يكون ما صالحوا به الروم بين الروم وفارس، فرضيت الروم بذلك حين خافت ظهور فارس عليها فكان ذلك الصلح على أهل مصر. وأقامت مصر بين الروم وفارس نصفين سبع سنين، ثم استجاشت الروم، وتظاهرت على فارس، وألحت بالقتال والمُدد، حتى ظهوروا عليهم وخربوا مصانعهم^(١) أجمع، وديارهم التي بالشام ومصر، وكان ذلك في عهد رسول الله ﷺ، وقبل وفاته، وبعد ظهور الإسلام، فصارت الشام كلها وصلح أهل مصر كله خالصاً للروم، ليس لفارس في شيء من الشام ومصر شيء*».

وحدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب قال: كان المشركون يجادلون المسلمين بمكة فيقولون: الروم أهل كتاب وقد غلبتهم المحوس وأنتم تزعمون إنكم ستغلبون بالكتاب الذي معكم الذي أنزل على نبيكم فسنگلبكم كما غلبت فارس الروم فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿السم﴾، غلبت الروم، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد

(*) - (*) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٥١.

(١) مصانعهم: د مصانعهم.

ويومئذ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ، بَنَصَرَ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ^(١) قال ابن شهاب: وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه قال: لما أنزلت هاتان الآيتان ناحَبَ أبو بكر بعضَ المشركين قَبْلَ أَنْ يَحْرُمَ الْقِمَارُ عَلَى شَيْءٍ إِنْ لَمْ تَغْلِبِ الرُّومَ فَارِسَ فِي سَبْعِ سَنِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمْ فَعَلْتَ؟ فَكُلَّ مَا دُونَ الْعَشْرِ بَضِيعٍ، فَكَانَ ظُهُورُ فَارِسٍ عَلَى الرُّومِ فِي سَبْعِ سَنِينَ، ثُمَّ أَظْهَرَ اللَّهُ الرُّومَ عَلَى فَارِسٍ زَمَانَ الْحُلِيِّيَّةِ فَفَرَحَ الْمُسْلِمُونَ^(٢) بَنَصَرَ أَهْلَ الْكِتَابِ.

قال غير عثمان بن صالح، عن الليث بن سعد^(٣) وكانت الفرس قد أُسْتُ بِنَاءِ الْحِصْنِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ الْيُونِ وَهُوَ الْحِصْنُ الَّذِي يَفْسُطُاطُ مِصْرَ الْيَوْمِ فَلَمَّا انْكَشَفَتْ جَمْعُوعُ فَارِسٍ عَنِ الرُّومِ وَأَخْرِجَتْهُمْ الرُّومُ مِنَ الشَّامِ، أُنْتَمَتِ الرُّومُ بِنَاءِ ذَلِكَ الْحِصْنِ وَأَقَامَتْ بِهِ، فَلَمْ تَزَلْ مِصْرَ فِي مَلِكِ الرُّومِ حَتَّى فَتَحَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ^(٤).

وحدثنا سعيد بن تليد، عن ابن وهب، حدثنا ابن لهيعة، قال: يقال فارس والروم قريش العجم.

ذكر انكشاف فارس عن الروم

قال: وكان سبب انكشاف فارس عن الروم كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الهقل بن زياد، عن معاوية بن يحيى الصدقي، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن ابن عباس أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل الهرمزان عظيم الأهواز عن الذي كان سبب انكشاف فارس عنهم، فقال له الهرمزان: كان كسرى بعث شهربراز وبعث معه جنود فارس قبل الشام ومصر، وخرب عامة حصون الروم وطال زمانه بالشام ومصر وتلك الأرض، فطلق كسرى يستبطنه ويكتب إليه: إنك لو أردت أن تفتح مدينة الروم فتحتّها، ولكنك قد رضيت بمكانك وأردت طول الاستيطان^(٥).

(١) سورة الروم ١ - ٥.

(٢) ب، د، المؤمنون ١.

(٣) (٣ - ٣) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٥١.

(٤) أ، ج، د: السلطان ١.

وكتب إلى عظيم من عظماء فارس مع شهربراز يأمره أن يقتل شهربراز ويتولى أمر الجنود، فكتب إليه ذلك العظيم يذكر أن شهربراز جاهد^(١) ناصح، وأنه أبلى^(٢) بالحرب منه.

قال: فكتب إليه كسرى يعزم عليه ليقتلنه، فكتب إليه أيضا يراجعه ويقول: إنه ليس لك عبد مثل شهربراز وأنت لو تعلم ما يدارى من مكابدة^(٣) الروم عذرتة.

فكتب إليه كسرى يعزم عليه ليقتلنه وليتولى أمر الجنود، فكتب إليه أيضا يراجعه، فغضب كسرى، وكتب إلى شهربراز يعزم عليه ليقتلن ذلك العظيم فأرسل شهربراز إلى ذلك العظيم من فارس، فأقرأه كتاب كسرى فقال له: راجع في قال: قد علمت أن كسرى لا يراجع، وقد علمت حسن صحابتي إياك ولكن جاعني ما لا أستطيع تركه، فقال له ذلك الرجل: ولا أتى أهلي، فأمر فيهم بأمرى، وأعهد إليهم عهدي؟ قال: بلى، وذلك الذى أملك لك، فانطلق حتى أتى أهله، فأخذ صحائف كسرى الثلاث التى كتب إليه^(٤)، فجعلها فى كفه، ثم جاء حتى دخل على شهربراز، فدفع إليه الصحيفة الأولى فقرأها شهربراز، فقال له: أنت خير منى ثم دفع إليه الصحيفة الثانية فاقترأها فنزل عن مجلسه، وقال له: اجلس عليه، فأبى أن يفعل، فدفع إليه الصحيفة الثالثة، فقرأها، فلم يفرغ شهربراز من قراءتها حتى قال: أقسم بالله لأسوءن كسرى، وأجمع المكر بكسرى. وكتب هرقل، فذكر له أن كسرى قد أفسد، وجهز بعوثا وابتليت بطول ملكه، وسأله أن يلقاه بمكان نصف يحكمان الأمر فيه، ويتعاهدان فيه، ثم يكشف عنه جنود فارس، ويخلى بينه وبين المسير إلى كسرى. فلما جاء هرقل كتاب شهربراز، دعا رهطا من عظماء الروم فقال لهم: اجلسوا أنا اليوم أحزم الناس، أو أعجز الناس، قد أثنانى ما لا تحسبونه وسأعرضه^(٥) عليكم، فأشيروا على فيه. ثم قرأ عليهم كتاب شهربراز، فاختلفوا عليه فى رأى، فقال بعضهم: هذا مكر من قبل كسرى. وقال بعضهم: أراد هذا العبد أن يلقاك، وخاف من كسرى فيستغيث، ثم^(٦) لا يبالى ما لقي.

(١) ج: ١ مجاهد.

(٢) ب: ٥ ابتلى.

(٣) أ، ج، ك: ١ مكابدة.

(٤) د: ١ كتب.

(٥) ب: ١ تحسبونه وسأعرض.

(٦) د: ١ بمن.

قال هرقل: إن هذا الرأي ليس حيث ذهبتم إليه، إنه ما طابت نفس كسرى أن يشتت هذا الشتم الذي أجد في كتاب شهربراز، وما كان شهربراز ليكتبه^(١) إلى بهذا وهو ظاهر على عامة ملكي إلا من أمر حدث بينه وبين كسرى، وإني والله لألقيته.

فكتب إليه هرقل، قد بلغني كتابك، وفهمت الذي ذكرت، وإني لأعجبكم فمروءتكم بموضع كذا وكذا فأخرج معكم بأربعة آلاف من أصحابي، فإني خارج بمثلهم، فإذا بلغت موضع كذا وكذا فضع ممن معكم خمسمائة، فإني سأضع بمكان كذا وكذا، مثلهم، ثم ضع بمكان كذا وكذا مثلهم حتى نلتقي أنا وأنت في خمسمائة خمسمائة.

وبعث هرقل الرسل من عنده إلى شهربراز، إن تم له يرسل إليه، وإن أبي ذلك عجلوا إليه في كتاب، فرأى رأيهم ففعل ذلك.

وسار هرقل في أربعة آلاف التي خرج فيها، لا يضع منهم أحدا حتى التقيا بالموضع، ومع هرقل أربعة آلاف ومع شهربراز خمسمائة، فلما رآهم شهربراز أرسل إلى هرقل، أغدرت؟ فأرسل إليه هرقل، لم أغدر، ولكنني خفت القدر من قبلك وأمر^(٢) هرقل بقية من دياج، فضربت له بين الصفيين، فنزل هرقل فدخلها، ودخل بترجمان معه.

وأقبل شهربراز حتى دخل عليه، فالتقى بينهما الترجمان حتى أحكما أمرهما واستوثق أحدهما من صاحبه بالعهود والمواثيق حتى فرغا من أمرهما.

فخرج هرقل وأشار إلى شهربراز بأن يقتل الترجمان لكي يخفى له السر فشتت شهربراز، ثم انكشف شهربراز، فجيش الجيوش، وسار هرقل إلى كسرى حتى أغار^(٣) ومن بقي معه، فكان ذلك أول هلكة كسرى، ووفي هرقل لشهربراز بما أعطاه من أرض فارس، وانكشف حين أفسد أرض فارس على كسرى، فقتلت فارس كسرى وشهربراز بفارس والجنود^(٣).

(١) ب: ليكتب .

(٢) ب: وأمرهم .

(٣) بفارس والجنود: د، ك ه والجنود بأرض فارس .

ذكر بناء الإسكندرية

قال فوجه هرقل ملك الروم كما حدثني شيخ من أهل مصر المقتوفس أميراً على مصر، وجعل إليه حربها وجباية خراجها، فنزل الإسكندرية.

وكان الذي بنى الإسكندرية وأسس بناءها ذو القرنين الرومي، واسمه الإسكندر، وبه سميت الإسكندرية، وهو أول من عمل الوشي، وكان أبوه أول القياصرة.

حدثنا عبد الملك بن هشام، قال: اسمه الإسكندر^(١).

حدثنا وثيمة بن موسى، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، قال: الإسكندر هو ذو القرنين.

حدثنا عبد الملك بن هشام، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق حدثني من يسوق الأحاديث عن الأعاجم فيما توارثوا من علمه، أنه رجل من أهل مصر اسمه مرزبان بن مرزبة اليوناني، من ولد يونان بن يافت بن نوح عليه السلام^(٢).

قال: وحدثني شيخ من أهل مصر، قال: كان من أهل لويّة، كورة من كور مصر الغربية: قال ابن لهيعة: وأهلها روم. ويقال بل هو رجل من حمير، قال تبع:

قَدْ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ جَدِّي مُسْلِمًا مَلِكًا تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَتَحْتَدُ
بَلَّغَ الْمَغَارِبَ وَالْمَشَارِقَ^(٣) يَتَقَى أَسْبَابَ عِلْمٍ مِنْ حَكِيمٍ^(٤) مُرْشِدَ
فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَاطٍ حَرَمِدَ
وَيُرَوَّى قَدْ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ قَبْلِي مُسْلِمًا.

وحدثني عثمان بن صالح، حدثني عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم، عن سعد بن مسعود التميمي، عن شيخين من قومه، قالوا: كنّا بالإسكندرية فاستطلنا يومنا، فقلنا لو انطلقنا إلى عقبة بن عامر نتحدث عنده، فانطلقنا إليه، فوجدناه

(١) ابن هشام ق ١ ص ٣٠٧.

(٢) ابن هشام ق ١ ص ٣٠٧.

(٣) ب، د: ١ المشارق والمغارب.

(٤) د: ١ حليم.

جالساً في داره فأخبرناه أنا استطلنا يومنا، فقال: وأنا مثل ذلك، إنما خرجت حين استطلته، ثم أقبل علينا فقال: كنت عند رسول الله ﷺ أخدمه، فإذا أنا برجال من أهل الكتاب معهم مصاحف أو كتب، فقالوا: استأذن لنا على رسول الله ﷺ؛ فانصرفت إليه، فأخبرته بمكانهم، فقال رسول الله ﷺ: ما لي ولهم؛ يسألونني عما^(١) لا أدري، إنما أنا عبد لا علم لي إلا ما علمني ربي. ثم قال أبلغني وضوءاً فتوضأ، ثم قام إلى مسجد بيته، فركع ركعتين، فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه والبشر، ثم انصرف، فقال: أدخلهم ومن وجدت بالباب من أصحابي فادخله قال فادخلتهم^(٢)، فلما دفعوا إلى رسول الله ﷺ^(٣) قال لهم: إن شئتم أخبرتكم عما^(٤) أردتم أن تسألوني قبل أن تتكلموا، وإن أحببتكم تكلمتم وأخبرتكم! قالوا: بل أخبرنا قبل أن نتكلم، قال: جئتم تسألونني عن ذي القرنين، وسأخبركم كما^(٥) تجدونه مكتوباً عندكم؛ إن أول أمره أنه غلام من الروم، أعطى ملكاً، فسار حتى أتى ساحل البحر من أرض مصر، فابتنى عنده مدينة يقال لها الإسكندرية فلما فرغ من بنائه أتاه ملك، فخرج به حتى استقله فرفعه، فقال: انظر ما تحتك فقال: أرى مدينتي، وأرى مدائن معها، ثم عرج به، فقال: انظر، فقال: قد اختلطت مدينتي مع المدائن فلا أعرفها.

ثم زاد فقال: انظر فقال: أرى مدينتي وحدها ولا أرى غيرها، قال له الملك: إنما تلك الأرض كلها والذي ترى يحيط بها هو البحر، وإنما أراد ربك أن يريك الأرض وقد جعل لك سلطاناً فيها، وسوف تعلم الجاهل وثبت العالم، فسار حتى بلغ مغرب الشمس، ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس، ثم أتى السدين وهما جبلان ليتان يزلق عنهما كل شيء، فبنى السد، ثم أجاز يأجوج ومأجوج، فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب، يقاتلون يأجوج ومأجوج، ثم قطعهم فوجد أمة قصارا يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب، ووجد أمة من الغرائق يقاتلون القوم القصار، ثم مضى فوجد

(١) ج: «عن من».

(٢) ج: «فادخلهم».

(٣) فلما دفعوا إلى رسول الله ﷺ: تحرفت في طبعة عامر إلى «فلما دفعوا رسول الله».

(٤) ج: «على ما».

(٥) د: «عما».

أمة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة^(١) العظيمة، ثم أفضى إلى البحر المديري^(٢) بالأرض. فقالوا نشهد أن أمره هكذا كما ذكرت، وأنا نجد هكذا في كتابنا.

^(٣) وحدثنا عبد الملك بن هشام، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن اسحاق، حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان الكلاعي - وكان رجلاً قد أدرك - أن رسول الله ﷺ، سئل عن ذي القرنين، فقال: ملك مسح الأرض من تحتها بالأسباب.

قال خالد: وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً يقول: يا ذا القرنين، فقال عمر اللهم غفرًا، أما رضيتم أن تسموا بالأنبياء حتى تسميتم بالملائكة^(٤).

حدثنا وثيمة بن موسى عمّن أخبره، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن، قال: كان ذو القرنين ملكًا وكان رجلاً صالحًا.

قال: وإنما سمي ذا القرنين كما حدثنا وثيمة^(٥)، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن أبي الطفيل، أن عليًا رضي الله عنه سئل عن ذي القرنين فقال: لم يكن ملكًا ولا نبيًا، ولكن كان عبدا صالحا، أحب الله فأحبه الله، ونصح لله^(٥) فنصحه الله، بعثه الله عز وجل إلى قومه فضربوه على قرنه فمات فأحياه الله، ثم بعثه إلى قومه فضربوه على قرنه فمات، فسمي ذا القرنين.

قال عبد الرحمن^(٦): ويقال: إنما سمي ذا القرنين لأنه جاوز قرن الشمس من المغرب والمشرق^(٧)، ويقال إنما سمي ذا القرنين، لأنه كان له غديرتان من^(٨) رأسه من شعر يطرأ فيهما ذكر إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران عن خازم بن حسين، عن يونس بن عبيد، عن الحسن.

(١) ج: الشجرة.

(٢) ج: المديد.

(٣-٣) راجع ابن هشام ق ١ ص ٣٠٧.

(٤) وثيمة: مخرفت في طبعة عامر إلى وثيمة.

(٥) ج: الله.

(٦) من ك.

(٧) ب: إلى المشرق.

(٨) ب، ج: في.

حدثنا عبد العزيز بن منصور اليخشي، عن عاصم بن حكيم، عن أبي سريخ الطائي، عن عبيد بن تعلّى، قال: كان له قرنان صغيران تواريهما العمامة.

حدثنا أحمد بن محمد، عن عبد العزيز بن عمران، عن سليمان بن أسيد عن ابن شهاب، قال: إنما سميّ ذا القرنين أنه بلغ قرن الشمس من مغربها، وقرن الشمس من مطلعها.

قال: وذكر بعض مشايخ أهل مصر عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب عن حدثه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال كان أول شأن الإسكندرية أن فرعون اتخذ بها^(١) مصانع ومجالس، وكان أول من عمرها وبنى فيها، فلم تزل^(٢) على بنائه ومصانعه، ثم تداولها الملوك، ملوك مصر بعده، فبنت دلوكة ابنة زبّاء منارة الإسكندرية ومنارة بوقير بعد فرعون، فلما ظهر سليمان بن داود عليه السلام على الأرض اتخذ بها مجلسا، وبنى فيها مسجدا. ثم إن ذا القرنين ملكها، فهدم ما كان فيها من بناء الملوك والفراعنة وغيرهم، إلا بناء سليمان بن داود، لم يهدمه ولم يغيره، وأصلح ما كان رثا منه، وأقر المنارة على حالها. ثم بنى الإسكندرية من أولها بناء يشبه بعضه بعضا، ثم تداولتها الملوك بعده من الروم وغيرهم، ليس من ملك إلا يكون له بها بناء يضعه بالإسكندرية يعرف به وينسب إليه.

قال: ويقال إن الذي بنى منارة الإسكندرية قبطرة الملكة، وهي التي ساقطت خليجها حتى أدخلته الإسكندرية، ولم يكن يبلغها الماء، كان يعدل من قرية يقال لها كسا قبالة الكريون، فحضرت حتى أدخلته الاسكندرية، وهي التي بلطت قاعته.

قال ابن لهيعة: وبلغني أنه وجد حجر بالإسكندرية مكتوب فيه: أنا شداد بن عاد، وأنا الذي نصب العماد، وحيد الأحياد وسدّ بذراعه الواد، بنيتهن إذ لا شيب ولا موت، وإن الحجارة في اللين مثل الطين. قال ابن لهيعة: والأحياد كالغار. ويقال: إن الذي بنى الإسكندرية شداد بن عاد والله أعلم.

حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني، حدثنا عبد الله بن عياش القتباني، عن أبيه، عن

(١) ج: «لها».

(٢) ج: «يزل».

تبيح، قال: خمسة مساجد بالإسكندرية: مسجد موسى النبي عليه الصلاة والسلام عند المنارة أقربها إلى الكنيسة^(١)، ومسجد سليمان عليه السلام، ومسجد ذى القرنين أو الخضر عليهما السلام، وهو الذى عند اللَّبَخَات بالقيسارية، ومسجد الخضر أو ذى القرنين عند باب المدينة حين تخرج من الباب، ولكل واحد منهما مسجد، ولكن لا ندرى أين هو، ومسجد عمرو بن العاص الكبير.

حدثنا هانىء بن المتوكل، حدثنا عبد الرحمن بن شريح، عن قيس بن الحجّاج، عن تبيح، قال: إن فى الإسكندرية مساجد خمسة مقدّسة، منها: المسجد فى القيسارية التى تباع فيها الموارث، ومسجد اللَّبَخَات ومسجد عمرو بن العاص.

وكانت الإسكندرية كما حدثنا أبى عبد الله بن عبد الحكم ثلاث مدّن بعضها إلى جنب بعض: منّة وهى^(٢) موضع المنارة وما والاها، والإسكندرية وهى موضع قصبة الإسكندرية اليوم، ونقيطة؛ وكان على كلّ واحدة منهن سور، وسور من خلف ذلك على الثلاث مدّن؛ يحيط^(٣) بهنّ جميعا.

حدثنا هانىء بن المتوكل، حدثنا عبد الله بن طريف الهمداني، قال: كان على الإسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق.

حدثنا أسد بن موسى، عن خالد بن عبد الله، حدثنى ابن السّدى، عن أبيه قال: كان أنف الاسكندر^(٤) ثلاثة أذرع.

^(٥) قال خالد وأبو حمزة: إن ذا القرنين لما بنى الإسكندرية رخمها بالرخام الأبيض؛ جذرها وأرضها، وكان لباسهم فيها السّواد والحمرة؛ فمن قبل ذلك لبس الرهبان السّواد من نصوع بياض الرخام، ولم يكونوا يسرجون فيها بالليل من بياض الرخام، وإذا كان

(١) ضبطت هذه العبارة فى ك ضبط قلم على النحو التالى: «أقربها إلى الكنيسة».

(١) ج، د، ك: «وهو».

(٢) ب، د: «محيط».

(٣) ج، د: «الإسكندرية».

(٤ - ٥) عن الأخبار التالية قارن بالسبوطى ج ١ ص ٨٦ - ٨٧ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

القمر أَدخل الرجل الذي يَخِيط^(١) بالليل في ضوء القمر في بياض الرخام الخِيطَ في حجر^(٢) الإبرة^(٣).

قال ورأس الإسكندرية فيما ذكر بعض المشايخ لقد بُنيت الإسكندرية ثلاثمائة سنة، وسكنت ثلاثمائة سنة، وخربت ثلاثمائة سنة، ولقد مكثت سبعين سنة ما يدخلها أحد إلا وعلى بصره خرقة سوداء؛ من بياض جصّها وبلاطها، ولقد مكثت سبعين سنة ما يستمرج فيها.

وأخبرنا ابن أبي مريم، عن العطف بن خالد، قال: كانت الإسكندرية بيضاء تضيء بالليل والنهار، وكانوا إذا غربت الشمس لم يخرج أحد منهم من بيته ومن خرج اختطف، وكان منهم راع يرعى على شاطئ البحر، فكان يخرج من البحر شيء فيأخذ من غنمه، فكمّن له الراعي في موضع حتى خرج؛ فإذا جارية. فتشبّث بشعرها، ومانعته نفسها، فقوى عليها، فذهب بها إلى منزله فأنست بهم فرأتهم لا يخرجون بعد غروب الشمس، فسألتهم، فقالوا: من خرج منا اختطف فهيأت لهم الطلسمات، فكانت أول من وضع الطلسمات بمصر في الإسكندرية.

حدثنا أسد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن سعد المدني قال: وجد حجر^(٤) بالإسكندرية مكتوب فيه ثم ذكر مثل حديث ابن لهيعة سواء؛ وزاد فيه وكثرت في البحر^(٥) كنزاً على اثني عشر ذراعاً لن يخرج أحد حتى تخرجه أمة محمد ﷺ.

حدثنا محمد بن عبد الله البغدادي، عن داود، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: كان الرخام قد سخر لهم حتى يكون من بكرة إلى نصف^(٦) النهار بمنزلة العجين، فإذا انتصف النهار اشتد^(٧).

(١) د: يَخِيط.

(٢) ب: رأس.

(٣) ج: الإبرة.

(٤) ج: وجدوا حجراً.

(٥) ج: وكثرت في الأرض.

(٦) ج: وسط.

قال عبد الرحمن^(١) وفي زمان شداد بن عاد، بنيت الأهرام كما ذكر عن بعض المحدثين، ولم أجد عند أحد من أهل المعرفة من أهل مصر في الأهرام خبراً يثبت، وفي ذلك يقول الشاعر^(٢):

حَسَرْتُ عَقُولَ أُولِي النُّهَى الْأَهْرَامُ وَاسْتَصَغَرْتُ لِعَظِيمِهَا الْأَحْلَامُ
مُنْشَرٌّ مُبْتَقَى الْبِنَاءِ شَوَاهِقُ قَصُرَتْ لِفَالِ^(٣) دُونِهَا سِهَامُ
لَمْ أَذَرْ حِينَ كَبَا التَّفَكُّرُ دُونَهَا وَاسْتَوَهَمْتُ لِعَجِيبِهَا الْأَوْهَامُ
أَقْبُرُ أَمْلَاكِ الْأَعَاجِمِ هُنَّ أَمْ طَلَسْتُ رَمَلٍ كُنَّ أَمْ أَعْلَامُ؟

حدثنا^(٤) أسد بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن نوف، نحوه. ولم يذكر السرير.

^(٥) فلما أن أغرق الله فرعون وجنوده كما حدثنا هاني بن المتوكل، عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن تبيع، استأذن الذين كانوا آمنوا من السحرة موسى في الرجوع إلى أهلهم ومالهم^(٥) بمصر فأذن لهم، ودعا لهم، فترهبوا في رؤوس الجبال، وكانوا أول من ترهب، وكان يقال لهم الشيعة، وبقيت طائفة منهم مع موسى عليه

(١) عبد الرحمن، زيلت من ك.

(٢) القزويني: آثار البلاد، ص ٢٦٨. ياقوت: معجم البلدان ج ٥ ص ١٠٤. السيوطي: حسن المحاضرة ج ١ ص ٧٠.

(٣) ك: لعال.

(٤) حدث هنا اضطراب في النص، وهو مكلل في جميع الأصول. ولكن المستشرق تورى تنبه إليه فنه عليه. وقد أشار تورى إلى أننا ربما كنا أمام إضافتين من المؤلف كان المراد وضعهما في مواضع معينة. ولكن أمراً ما أبعدهما عن موضعهما اللائق بهما. ثم أشار تورى إلى الموضعين اللذين يجب أن يكونا فيهما. أما الإضافة الأولى وهي «حدثنا أسد بن موسى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن نوف نحوه ولم يذكر السرير» فكان ينبغي وضعها ص ٤٧ س ٦ بعد كلمة «وأضلاعه». والإضافة الثانية وهي الخاصة بالروم والفرس والتي يبدأ الإسناد بها بـ «حدثنا عبد الله بن صالح» فينبغي وضعها ص ٥٥ س ١٢ بعد كلمة «والروم قرهش العجم».

(٥) - (٥) قارن السيوطي ج ١ ص ٥٩ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٥) كذا في (ب) وهو يوافق ما في السيوطي ج ١ ص ٥٩ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم. وفي أ، ج: «ذلك أهله وماله».

السلام حتّى توفاه الله عزّ وجلّ، ثم انقطعت الرهبانيّة بعدهم حتّى ابتدعها بعد ذلك أصحاب المسيح عليه السلام*.

حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله «ألم، غلبت الروم، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلون، في بضع سنين»^(١) قال: غلبتهم فارس، ثم غلبت الروم فارس في أدنى الأرض، يقول في طرف الأرض الشام.

وقد اختلف في البضع^(٢) فحدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن القاسم، عن مالك بن أنس، قال: البضع^(٣) ما بين الثلاث إلى سبع.

حدثنا أسد، حدثنا عبد الله بن خالد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: بضع سنين، ما بين خمس إلى سبع.

حدثنا أسد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبي الحوثر، أن رسول الله ﷺ قال: البضع سنين ما بين خمس إلى سبع. ويقال البضع ما لم يبلغ العدد ما بين الواحد إلى أربع، ويقال إلى سبع وتسع وعشر، ويقال البضع ما بين العشرة إلى العشرين، وكذلك كل عقد إلى المائة، فإذا زاد على المائة انقطع البضع وصار نيفاً.

ذكر كتاب رسول الله ﷺ إلى المقوقس

«حدثنا»^(٤) هشام بن إسحاق وغيره، قال: لما كانت سنة ست من هجرة رسول الله ﷺ، ورجع رسول الله ﷺ من الحديبية بعث إلى الملوك.

حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن

(١) سورة الروم ١ - ٤.

(٢) ٢ - ٢) ساقط من طبعة عامر.

(*) - (*) قارن بالسيوطي ج ص ٩٧ - ٩٨ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٣) ب: ه حدثنا أبو عمر بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن يوسف الكندي، قال: حدثنا علي بن الحسن...

الخ ه. ك: ه حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا هشام... ه.

(٤) لما كانت سنة ست من هجرة رسول الله ﷺ: تحرفت في طبعة عامر إلى ه لما كانت سنة هجرة رسول الله ﷺ.

شهاب، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد القاري، أن رسول الله ﷺ قام ذات يوم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وتشهد، ثم قال: أما بعد فإنني أريد أن أبعث بعضكم إلى ملوك العجم فلا تختلفوا عليّ كما اختلفت بنو إسرائيل على عيسى بن مريم، وذلك أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى عيسى أن ابعث إلى ملوك الأرض فبعث الحواريين، فأما القريب مكاناً فرضي، وأما البعيد مكاناً فكره، وقال: لا أحسن كلام من تبعثني إليه، فقال عيسى: اللهم أمرت الحواريين بالذي أمرتني فاختلفوا عليّ؛ فأوحى الله إليه إني سأكفيك، فأصبح كل إنسان منهم يتكلم بلسان الذي وجه إليهم^(١).

فقال المهاجرون: يا رسول الله، والله لا نختلف عليك أبداً في شيء، فمرنا وابعثنا، فبعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، وشجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر الفسائي، وعبد الله بن أبي حذافة السهمي^(٢) إلى كسرى، وبعث دحية بن خليفة إلى قيصر، وبعث عمرو بن العاص إلى ابني الجلندي أميري عمان، ثم ذكر الحديث.

ثم رجع إلى حديث هشام بن إسحاق وغيره، قال: فمضى حاطب بكتاب رسول الله ﷺ، فلما انتهى إلى الإسكندرية وجد المقوقس في مجلس مشرف على البحر، فركب البحر؛ فلما حاذى مجلسه، أشار بكتاب رسول الله ﷺ، بين إصبعيه فلما رآه أمر بالكتاب فقبض، وأمر به فأوصل إليه، فلما قرأ الكتاب قال: ما منعه إن كان نبياً أن يدعو عليّ فيسلط عليّ! فقال له، حاطب: ما منع عيسى بن مريم أن يدعو عليّ من أبي عليه أن يفعل به ويفعل! فوجم ساعة، ثم استعادها فأعادها عليه حاطب، فسكت، فقال له حاطب: إنه قد كان قبلك رجل زعم أنه الرب الأعلى فانتقم الله به ثم انتقم منه؛ فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك. وإن لك ديناً لن تدعه إلا لما هو خير منه، وهو الإسلام الكافي الله به فقد ما سواه، وما بشارة موسى بعيسى إلا كبشارة عيسى بمحمد، وما دعاؤنا إياك إلى القرآن إلا كدعائك أهل التوراة إلى الإنجيل، ولنا ننهاك عن دين المسيح، ولكننا نأمرك به، ثم قرأ الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله، إلى المقوقس عظيم القبط، سلام

(١) ج: ١ إليه.

(٢) ساقط من طبعة توري وأكملته من ابن هشام ق ٢ ص ٦٠٧.

على من أتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك بدعاية^(١) الإسلام، فاسْلَمَ تَسْلَمَ وأسلم يؤتلك
الله أجرَك مرتين، «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ
وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ»^(٢).

فلما قرأه أخذه، فجعله في حَقٍّ من عاج، وختم عليه^(٣).

حدثنا عبد الله بن سعيد المذحجي، عن ربيعة بن عثمان، عن أبان بن صالح،
قال: «أرسل المقوقوس إلى حاطب ليلة^(٤)»، وليس عنده أحد إلا ترجمان له فقال: ألا
تخيرني عن أمور أسألك عنها، فإني أعلم أن صاحبك قد تخيرك حين بعثك! قال: لا
تسألني عن شيء إلا صدقتك، قال إلأم يدعو محمد؟ قال: إلى أن تعبد الله، لا تشرك به
شيئا، وتخلع ما سواه، ويأمر بالصلاة. قال: فكم تصلون؟ قال: خمس صلوات في اليوم
والليلة، وصيام شهر رمضان، وحج البيت، والوفاء بالعهد، وينهى عن أكل الميتة والدم.
قال: من أتباعه؟ قال: الفتيان من قومه وغيرهم، قال: فهل يقاتل قومه؟ قال: نعم، قال:
صفه لي، قال: فوصفه بصفة من صفته^(٥)، لم آت عليها، قال: قد بقيت أشياء، لم أرك
ذكرتها، في عينيه حمرة قلما تفارقه، وبين كتفيه خاتم النبوة، يركب الحمار، ويلبس
الشملة، ويجتري بالتمرات^(٦)، والكمثرى، لا يبالى من لاقى من عم ولا ابن عم، قلت: هذه
صفته قال: قد كنت أعلم أن نبيا قد بقى، وقد كنت أظن أن مخرجه الشام^(٧)، وهناك
كانت تخرج الأنبياء من قبله، فأراه قد خرج في العرب، في أرض جهد وبؤس، والقبط
لا تطاوعني في أتباعه، ولا أحب أن يعلم بمحاورتي إياك، وسيظهر على البلاد وينزل
أصحابه من بعده بساحتنا هذه حتى يظهرها على ما ها هنا^(٨)، وأنا لا أذكر للقبط من
هذا حرفا، فارجع إلى صاحبك^(٩).

(١) ب: د بدعاية.

(٢) سورة آل عمران ٦٤.

(٣ - ٢) قارن بالسيرطى ج ١ ص ٩٨ - ٩٩.

(٤) ب: د ليلا.

(٥) د: صفاته.

(٦) ج: د بالتتمرات.

(٧) د: بالشام. (٨) ب: د أهلها.

ثم رجع إلى حديث هشام بن إسحاق، قال: ثم دعا كاتباً يكتب بالعربية فكتب لمحمد بن عبد الله، من المقوقس عظيم القبط. سلاماً^(١) أما بعد فقد قرأت كتابك، وفهمت ما ذكرت، وما تدعو إليه، وقد علمت أن نبياً قد بقي؛ وقد كنت أظن أنه يخرج بالشام، وقد أكرمت رسولك، وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم، وبكسوة، وأهديت إليك بغلة لتركبها. والسلام^(٢).

^(٢) حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: لما مضى حاطب بكتاب رسول الله ﷺ، قبل المقوقس الكتاب، وأكرم حاطباً، وأحسن نزله، ثم سرحه إلى رسول الله ﷺ، وأهدى له مع حاطب كسوة وبغلة بسرجهما وجاريتين، إحداهما أم إبراهيم، وهب الأخرى لجهم بن قيس العبدري، فهي أم زكرياء بن جهم، الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر ويقال: بل وهبها لحسان بن ثابت، فهي أم عبد الرحمن بن حسان؛ ويقال: بل وهبها رسول الله ﷺ لمحمد بن مسلمة الأنصاري، ويقال: بل لدحية بن خليفة الكلبي^(٣).

حدثنا النضر بن سلمة السامي، عن حاتم بن إسماعيل، عن أسامة بن زيد الليثي، عن المنذر بن عبيد، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، عن أمه سيرين^(٣)، قالت: حضرت موت إبراهيم، فرأيت رسول الله ﷺ كلما صبحت أنا وأختي ما ينهانا؛ فلما مات نهانا عن الصباح.

^(٣) حدثنا عبد الملك بن هشام، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة أن صفوان بن المعطل ضرب حسان بن ثابت بالسيف قال ابن إسحاق فحدثني محمد بن إبراهيم التيمي أن ثابت بن قيس بن شماس وثب على صفوان بن المعطل حين ضرب حسان فجمع يديه إلى عنقه بحبل لثم انطلق به إلى دار بني الحارث بن الخزرج فلقيه عبد الله بن رواحة فقال: ما هذا؟ فقال: ضرب حسان

(١ - ١) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٩٨.

(٢ - ٢) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٩٩.

(٣) أ، ج، ك: ٥ شيرين.

(*) - (*) راجع ابن هشام، ق ٢ ص ٣٠٥ - ٣٠٦ وما بين المقوقسين مكمل منه.

بالسيف! والله ما أراه إلا قد قتله، قال: هل علم رسول الله ﷺ بشيء مما صنعت؟ قال: لا، قال: لقد اجترأت أطلق الرجل فأطلقه ثم أتوا رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له فدعا حسان وصفوان بن المعطل فقال آذاني يا رسول الله وهجاني فاحتملني الغضب فضربت فقال رسول الله ﷺ: أحسن يا حسان في الذي قد أصابك، قال: هي لك فأعطاه رسول الله ﷺ عوضاً منها بغير حاء وهي قصير بنى حذيلة اليوم [بالمدينة] كانت مالاً لأبي طلحة تصدق بها إلى رسول الله ﷺ فأعطاه حسان في ضربته وأعطاه سيرين أمة قبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان^(١).

حدثنا هاني بن المتوكل، حدثنا ابن لهيعة قال حدثني يزيد بن أبي حبيب أن المقوقس لما أتاه كتاب رسول الله ﷺ ضمه: إلى صدره وقال: هذا زمان يخرج فيه النبي الذي نجد نعت^(٢) وصفته في كتاب الله ﷻ وأنا لنجد صفته أنه لا يجمع بين أختين^(٣) في ملك يمين ولا نكاح وأنه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وأن جلساء المساكين وأن خاتم النبوة بين كتفيه ثم دعا رجلاً عاقلاً ثم لم يدع بمصر أحسن ولا أجمل من مارية وأختها وهما من أهل حنن من كورة أنصنا فبعث بهما إلى رسول الله ﷺ وأهدى له بغلة شهباء وحماراً أشهب وثياباً من قباطي مصر وعسلاً من عسل بنها وبعث إليه بهمال صدقة وأمر رسوله أن ينظر من جلسائه وينظر إلى ظهره هل يرى شامة كبيرة^(٤) ذات شعر ففعل ذلك الرسول فلما قدم على رسول الله ﷺ قدم إليه الأختين والداهنيتين والعسل والثياب وأعلمه أن ذلك كله هدية، فقبل رسول الله ﷻ الهدية وكان لا يردّها من^(٥) أحد من الناس. قال فلما نظر إلى مارية وأختها أعجبتاه وكره أن يجمع بينهما، وكانت إحداهما تشبه الأخرى فقال: اللهم اختر لنبيك فاختر الله ﷻ له مارية، وذلك أنه قال لهما: قولاً نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فبدرت مارية فتشهدت وأمنت قبل أختها ومكثت أختها ساعة ثم تشهدت وأمنت، فوهب رسول الله ﷻ أختها لمحمد بن مسلمة الأنصاري وقال بعضهم: بل وهبها لدحية بن خليفة الكلبي.

(١) ب: د: بعثه .

(٢) ب: د: الأختين .

(٣) في ب زيادة: بين كتفيه .

(٤) د: د: على .

(*) قال فحدثنا هاني بن المتوكل، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماس المهرى أحسبه عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: دخل رسول الله ﷺ على أم إبراهيم أم ولده القبطية^(١)، فوجد عندها نسيئاً كان لها قدم معها من مصر، وكان كثيراً ما يدخل عليها فوقع في نفسه شيء فرجع فلقبه عمر ابن الخطاب فعرف ذلك في وجهه فسأله فأخبره فأخذ عمر السيف ثم دخل على مارية وقربها عندها، فأهوى إليه بالسيف فلما رأى ذلك كشف عن نفسه وكان مجبوا ليس بين رجله شيء، فلما رآه عمر رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ: إن جبريل أتاني فأخبرني أن الله قد برأها وقربها وأن في بطنها غلاماً مني وأنه أشبه الخلق بي وأمرني أن أسميه إبراهيم وكناني بأبي إبراهيم*.

وحدثنا دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد ابن أبي حبيب عن الزهري عن أنس قال: لما ولدت أم إبراهيم إبراهيم كأنه وقع في نفس النبي ﷺ منه شيء حتى جاءه جبريل فقال السلام عليك يا أبا إبراهيم. ويقال إن المقوقس بعث معها بخصي فكان يأوى إليها.

(*) حدثنا أحمد بن سعيد الفهرى^(٢) حدثنا مروان بن يحيى الحاطبي حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن أدعج قال حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه (قال: حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه)^(٣) عن جده حاطب بن أبي يلتعة قال بعثني رسول الله ﷺ إلى المقوقس ملك الإسكندرية فجثته بكتاب رسول الله ﷺ فأنزلني في منزل وأقامت عنده ليالي ثم بعث إليّ وقد جمع بطارقه فقال إني سأكلّمك بكلام وأحب أن تفهمه عني قال قلت هلم قال أخبرني عن صاحبك أليس هو بنى؟ قال قلت: بلى هو رسول الله، قال: فما له حيث كان هكذا لم يدع علي

(*) - (١) - قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٠٠ - ١٠١.

(١) ك: على أم ولده أم إبراهيم القبطية.

(*) - (٢) - قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٠١ - ١٠٢.

(٢) الفهرى: تصحفت في طبعة عامر الفهرى.

(٣) ساقط من طبعة عامر.

(٤) ب: لي.

قومه حيث^(١) أخرجه من بلده إلى غيرها قال فقلت له فعيسى بن مريم تشهد^(٢) أنه رسول الله فما له حيث أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه ألا يكون دعا عليهم بأن يهلكهم الله حتى رفعه الله إليه في السماء الدنيا فقال أنت حكيم جاء من عند حكيم هذه هدايا أبعت بها معك إلى محمد وأرسل معك مَبْدَرَةً يَذْرُقُونَكَ إِلَى مَأْمَنِكَ^(٣) قال فأهدى لرسول الله ﷺ ثلاث جوارٍ منهنَّ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ وواحدة وهبها رسول الله ﷺ لأبي جهم بن حذيفة العبدري وواحدة وهبها لحسان بن ثابت وأرسل إليه بشياب مع طرف من طرفهم^(٤) فولدت مارية لرسول الله ﷺ إِبْرَاهِيمَ فكان من أحبِّ الناسِ إليه حتى مات فوجد به رسول الله ﷺ.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا حفص بن سليمان عن كثير بن شظير عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ صلى على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعاً قال ورش الماء على قبره كما حدثنا ابن بكير. وحدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا قريش ابن حبان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف قين كان بالمدينة وكان ظفر إبراهيم ابن رسول الله ﷺ قائماً بإبراهيم فشتمه ثم دخلنا عليه وهو في الموت فذرفت عيناه فقال له ابن عوف وأنت يا رسول الله قال إنها رَحْمَةٌ وأبعها بالأخرى تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما لا يرضى ربنا. وحدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء ابنة يزيد أنها حدثته قالت لما توفي إبراهيم بكى رسول الله ﷺ فقال أبو بكر وعمر أنت أحق من علم الله حقه قال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب ولولا أنه وعد صادق وموعود^(١) جامع وأن الآخر متأ يتبع الأول لوجدنا عليك يا إبراهيم أشدَّ مما وجدنا وإنا بك لمحزونون.

حدثنا علي بن معبد حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن أبي ليلى عن عطاء ابن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد عبد الرحمن بن

(١) ج: ١ حين ١.

(٢) د: ١ تشهد ١.

(٣) د: ١ مأمك ١.

(٤) ج: ١ وموعود ١.

عوف فانطلق به إلى النخل الذي فيه ابنه إبراهيم فوجده يجود بنفسه فأخذه فوضعه في حجره ثم بكى فقال له عبد الرحمن تبكى! أولم تكن نهيت عن البكاء قال: لا ولكني نهيت عن صوتين أحققين فاجرين صوت عند مصيبة خيمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان، وصوت عند نعمة لهو ومزامير شيطان وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم ولولا أنه أمر حق ووعد صدق^(١) وأنها سبيل مأتية لحزننا عليك حزنا هو أشد^(٢) من هذا وأنا بك يا إبراهيم لمحزونون يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يسخط الرب.

حدثنا النضر بن سلعة، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن السامي^(٣) حدثنا حاتم^(٤) ابن إسماعيل حدثنا أسامة بن زيد عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن بن حمان بن ثابت عن أمه سيرين أخت مارية قالت: رأى رسول الله ﷺ فرجة في القبر يعني قبر إبراهيم فأمر بها فسدت فقليل يا رسول الله فقال: أما إنما لا تضر ولا تنفع ولكن تثر بعين الحي وإن العبد إذا عمل عملا أحب الله أن يتقنه.

حدثنا دحيم حدثنا مروان بن معاوية عن إسرائيل عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال: كسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ فقام رسول الله ﷺ فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يكسفان^(٥) لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فعليكم بالدعاء حتى ينكشفا.

قال ولما ولدت أم إبراهيم كما حدثنا القعنبي عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما ولدت مارية قال رسول الله ﷺ أعتقها ولدها وكان سن إبراهيم ابن رسول الله ﷺ يوم مات كما حدثنا علي بن معبد^(٦) عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن رجل قد سمأ عن البراء بن عازب سنة عشر شهرا فقال رسول الله ﷺ: إن له ظفرا في الجنة يتم رضاعه. وحدثنا يزيد بن أبي سلعة عن

(١) د: صادق.

(٢) د: أثبت.

(٣) السامي: تحرفت في طبعة عامر إلى السلمي.

(٤) في طبعة عامر هاشم: تحريف.

(٥) ج: لا ينكسفان.

(٦) في طبعة عامر سعيد: تحريف.

عبد الرحمن بن زياد حدثنا الحجاج بن أرطاة عن أبي بكر بن عمرو عن يزيد بن البراء عن أبيه قال: لما توفي إبراهيم قال رسول الله ﷺ: إن له مرضعا في الجنة يتم بقية رضاعه.

ثم رجع إلي حديث يزيد بن أبي حبيب قال وكانت البغلة والحمار أحب دوابه إليه وسمي البغلة دلدل وسمي الحمار يعفور وأعجبه العسل فدعا في عسل بنها بالبركة وبقيت تلك الثياب حتى كفن في بعضها ﷺ.

حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا موسى بن داود عن سلام عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الحسن العرنى عن أشعث بن طلحة عن مرة بن المطلب أو الطيب عن عبد الله بن مسعود. وحدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا القاسم بن عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن الثقة عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله فيم نكفئك؟ قال: في ثيابي هذه أو في ثياب مصر. قال محمد بن عبد الجبار في حديثه أو في ثياب مصر أو في حلة قال أحدهما أو في يمنية.

قال ابن أبي مريم قال ابن لهيعة وكان اسم أخت مارية قيصرًا^(١) ويقال يل كان اسمها سيرين^(٢).

وحدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن الأعرج قال بعث المقوقس صاحب الإسكندرية بمارية وأختها حنة فأسكنها رسول الله ﷺ في صدقه في بني قريظة.

وحدثنا هاني بن المتوكل حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وابن هبيرة أن الحسن بن علي كتم معاوية بن أبي سفيان في أن يضع الجزية عن جميع قرية أم إبراهيم لحرمتها ففعل ووضع الخراج عنهم فلم يكن على أحد منهم خراج وكان جميع أهل القرية من أهلها وأقربائها فانقطعوا إلا بيتا واحدا قد بقي منهم أناس.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا إسماعيل بن^(٣) عياش عن أبي بكر بن أبي

(١) ج: قيصر.

(٢) أ، ك: سيرين.

(٣) ساقط من نسخة عامر، وتصحف فيه عياش إلى عباس.

مريم عن راشد بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: لو بقي إبراهيم ما تركت قبطيناً إلا وضعت عنه الجزية وكانت وفاة مارية في المحرم سنة خمس عشرة ودفنت بالبقيع وصلى عليها عمر بن الخطاب. وكان الرسول بها من قبل المقوقس كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة، ابن جبر.

ثم إن أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله ﷺ كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح اللخمي بعث حاطباً إلى المقوقس بمصر فمر على ناحية قرى الشرقية^(١) فهادنهم وأعطوه فلم يزالوا على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فقاتلوه فانتقض ذلك العهد. قال عبد الملك وهي أول هدنة كانت بمصر.

^(٢) قال ابن هشام: اسم أبي بلتعة عمرو وحاطب لخمى^(٢) وفي ذلك يقول حسان ابن ثابت كما حدثنا وثيمة بن موسى:

قُلْ لِرُسُلِ النَّبِيِّ صَاحَ إِلَى النَّاسِ شُجَاعٌ وَدُخِيَّةٌ بِنِ خَلِيفَةٍ
وَلِعَمْرٍو وَحَاطِبٍ وَسَلِيطٍ وَلِعَمْرٍو وَذَاكَ رَأْسُ الصَّحِيفَةِ
فِي آيَاتٍ ذَكَرَ فِيهَا رُسُلَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ.

ذكر سبب دخول عمرو بن العاص مصر

قال ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح قال فلما كانت سنة ثمانى عشرة وقدم عمر الجابية خلا به عمرو بن العاص فاستأذنه في المسير إلى مصر، وكان عمرو قد دخل مصر في الجاهلية وعرف طرقها ورأى كثرة ما فيها، وكان سبب دخول عمرو إياها كما حدثنا يحيى بن خالد العدوي عن ابن لهيعة ويحيى بن أيوب^(٣) عن خالد بن يزيد أنه بلغه أن عمرواً قدم إلى بيت المقدس لتجارة في نفر من قريش فإذا هم بشماس من شمامسة الروم من أهل الإسكندرية قدم للصلاة في بيت المقدس، فخرج في بعض

(١) ج: ١ شرقية ١.

(٢) (٢ - ٢) راجع ابن هشام في ١ ص ٦٨٠.

(٣) من هنا إلى قوله «وتأثله» في الصفحات التالية قارن بالسيوطي ج ١ ص ٩٤ - ٩٦.

جبالها يسبح^(١)، وكان عمرو يرعى إبله وإبل أصحابه، وكانت رعية الإبل نوبا بينهم. فبينما عمرو يرعى إبله إذ مر به ذلك الشمس وقد أصابه عطش شديد في يوم شديد الحر، فوقف على عمرو فاستسقاء فسقاء عمرو من قربة له، فشرب حتى روى ونام الشمس مكانه. وكانت إلى جنب الشمس حيث نام حفرة فخرجت منها حية عظيمة، فبصر بها عمرو فترع لها بسهم^(٢) فقتلها، فلما استيقظ الشمس نظر إلى حية عظيمة قد أنجاه الله منها. فقال: لعمرو: ما هذه؟ فأخبره عمرو أنه رماها فقتلها. فأقبل إلى عمرو فقبل رأسه وقال: قد أحياني^(٣) الله بك مرتين، مرة من شدة العطش، ومرة من هذه^(٤) الحية. فما أقدمك هذه البلاد؟ قال: قدمت مع أصحاب لي نطلب الفضل في تجارتنا. فقال له الشمس: وكم تراك ترجو أن نصيب في تجارتك؟ قال: رجائي أن أصيب ما أشتري به بعيرا، فإني لا أملك إلا بعيرين، فأملئ أن أصيب بعيرا آخر فتكون ثلاثة أبعرة.

فقال له الشمس: أرأيت دية أحدكم بينكم كم هي؟ قال: مائة من الإبل. قال له الشمس: لست أصحاب إبل إنما نحن أصحاب دنانير قال يكون ألف دينار فقال له الشمس: إني رجل غريب في هذه البلاد وإنما قدمت أصلي في كنيسة بيت المقدس وأسيح في هذه الجبال^(٥) شهرا جعلت ذلك تذرا على نفسي وقد قضيت ذلك وأنا أريد الرجوع إلى بلادى فهل لك أن تتبعني إلى بلادى ولك عهد الله وميثاقه أن أعطيك ديتين لأن الله تعالى أحياني بك مرتين فقال له عمرو أين بلادك؟ قال: مصر في مدينة يقال لها الإسكندرية فقال له عمرو لا أعرفها ولم أدخلها قط فقال له الشمس لو دخلتها لعلمت أنك لم تدخل قط مثلها فقال عمرو وتقي لي بما تقول وعليك بذلك العهد والميثاق؟ فقال له الشمس نعم لك الله على بالمعهد والميثاق أن أفي لك وأن أردك إلى أصحابك فقال عمرو وكم يكون مكثي في ذلك؟ قال شهرا تنطلق معي ذاهبا عشرا وتقيم عندنا عشرا وترجع في عشر ولك على أن أحفظك ذاهبا وأن أبعث معك من يحفظك راجعا فقال له عمرو أنظرني حتى أأشاور أصحابي في ذلك فانطلق عمرو إلى

(١) ج: يسبح.

(٢) د: سهم.

(٣) ج: أحياني.

(٤) ج: شدة.

(٥) ج: البلاد.

أصحابه فأخبرهم بما عاهد عليه الشمس وقال لهم تقيموا علىّ حتى أرجع إليكم ولكم علىّ العهد أن أعطيكم شطر ذلك على أن يصحبنى رجل منكم أنس به فقالوا نعم ويعثوا معه رجلا منهم، فانطلق عمرو وصاحبه مع الشمس إلى مصر حتى انتهى إلى الإسكندرية، فرأى عمرو من عمارتها وكثرة أهلها وما بها من الأموال والخير ما أعجبه، وقال ما رأيت مثل مصر قط وكثرة ما فيها من الأموال ونظر إلى الإسكندرية وعمارتها وجودة بناؤها وكثرة أهلها وما بها من الأموال فازداد عجباً. ووافق دخول عمرو الإسكندرية عيداً فيها عظيماً يجتمع فيه ملوكهم وأشرافهم ولهم أكرّة من ذهب مكلّلة يترامى بها ملوكهم وهم يتلقونها بأكرامهم. وفيما اختبروا من تلك الأكرّة على ما وضعها من مضي منهم أنها من وقعت الأكرّة في كُفّه واستقرت فيه لم يمت حتى يملكهم. فلما قدم عمرو الإسكندرية أكرمه الشمس الإكرام كلّه وكساه ثوب ديباج ألّبه إيّاه وجلس عمرو والشمس مع الناس. في ذلك المجلس حيث يترامون بالأكرّة وهم يتلقونها بأكرامهم فرمى بها رجل منهم فأقبلت تهوى حتى وقعت في كمّ عمرو فعجبوا من ذلك وقالوا ما كذبتنا هذه الأكرّة قط إلا هذه المرّة. أترى هذا الأعراي يملكنا هذا ما لا يكون أبداً! وإن ذلك الشمس مشى في أهل الإسكندرية وأعلمهم أن عمرا أحياء مرتين وأنه قد ضمن له ألفى دينار وسألهم أن يجمعوا ذلك له فيما بينهم ففعلوا ودفعوها إلى عمرو فانطلق عمرو وصاحبه وبعث معهما الشمس دليلاً ورسولاً وزودهما وأكرمهما حتى رجع وصاحبه إلى أصحابهما، فبذلك عرف عمرو مدخل مصر ومخرجها ورأى منها ما علم أنها أفضل البلاد وأكثرها مالا. فلما رجع عمرو إلى أصحابه دفع إليهم فيما بينهم ألف دينار وأمسك لنفسه ألفاً قال عمرو فكان أول مال اعتقده وتألّفته.

ذكر فتح مصر

حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، وعيّاش ابن عباس القتياني وغيرهما، يزيد بعضهم على بعض، قال: (*) فلما قدم عمر بن الخطاب

(*) - (*) قارن باب: سعيد في المغرب ص ١٩ - ٢٠.

الجابية^(١) قام إليه عمرو فخلا به وقال يا أمير المؤمنين أئذن^(٢) لى أن أسير إلى مصر وحرّضه عليها وقال إنك إن فتحتها كانت قوّة للمسلمين وعونا لهم، وهى أكثر الأرض أموالا وأعجزها عن القتال والحرب، فتخوّف عمر بن الخطاب على المسلمين، وكره ذلك، فلم يزل عمرو يعظّم أمرها عند عمر بن الخطاب ويخبره بحالها ويهوّن عليه فتحها حتى ركن^(٣) لذلك عمر، فعقد له على أربعة آلاف رجل كلهم من عك. ويقال بل ثلاثة آلاف وخمسمائة.

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، أن عمرو بن العاص دخل مصر بثلاثة آلاف وخمسمائة.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب مثله، إلا أنه قال: ثلثهم غافق.

قال ثم رجع إلى حديث عثمان^(٤) قال: فقال له عمر: سِرْ وأنا مستخير الله فى مسيرك، وسيأتيك كتابى سريعا إن شاء الله، فإن أدركك كتابى أمرك فيه بالانصراف عن مصر قبل أن تدخلها أو شيئا من أرضها فانصرف، وإن أنت دخلتها قبل أن يأتيك كتابى فامض لوجهك، واستعن بالله واستصبره.

فسار عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يشعر به أحد من الناس، واستخار عمر الله فكأنه تخوّف على المسلمين فى وجههم ذلك، فكتب إلى عمرو بن العاص أن يتصرف بمن معه من المسلمين، فأدرك الكتاب عمرا وهو برّقع، فتخوّف عمرو بن العاص إن هو أخذ الكتاب وفتحته أن يجد فيه الانصراف كما عهد إليه عمر، فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين رقع والعرش، فسأل

(١) فى هامش أ: « اختلف فى قدوم عمر بن الخطاب الجابية، فقيل: إنه فتح بيت المقدس فى سنة ست عشرة، وفيها قدم الجابية، وقيل بل عام بعد فتح المقدس حتى أتى الجابية فى سنة لمان عشرة بعد عوفه من سرغ فى سنة سبع عشرة، وقال البخارى: إن عمر قدم الجابية سنة لمان عشرة، والتحقيق أن عمر قدم الشام أربع مرات مرتين فى سنة ست عشرة، ومرتين فى سنة سبع عشرة، لم يدخلها فى الأولى ».

(٢) ب: « أئذن ».

(٣) ب: « أركن ».

(٤) ج: « عثمان وغيره ».

عنها فقليل إنها من مصر^(١)، فدعا بالكتاب فقرأه على المسلمين، فقال عمرو لمن معه: أَلَسْتُمْ تعلمون أن هذه القرية من مصر؟ قالوا: بلى، قال: فإن^(٢) أمير المؤمنين عهد إليّ وأمرني إن لحقني كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع، ولم يلحقني كتابه حتى دخلنا أرض مصر، فسيروا وامضوا على بركة الله^(٣).

ويقال بل كان عمرو بفلسطين، فتقدّم بأصحابه إلى مصر بغير إذن فكتب فيه إلى عمر، فكتب إليه عمر وهو دون العريش، فحبس الكتاب فلم يقرأه حتى بلغ العريش فقرأه، فإذا فيه: من عمر بن الخطاب إلى العاص بن العاص، أما بعد، فإنك سرت إليّ مصر ومن^(٤) معك، وبها جموع الروم، وإنما معك نفر يسير، ولعمري لو كانوا ثكل أمك ما سرت بهم، فإن لم تكن بلغت مصر فارجع. فقال عمرو: الحمد لله، أَيْة أرض هذه؟ قالوا: من مصر، فتقدّم كما هو*. حدثنا ذلك عثمان بن صالح عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب.

ويقال بل كان عمرو في جنده على قيسارية مع من كان بها من أجناد المسلمين، وعمر بن الخطاب إذ ذاك بالجابية، فكتب سرّاً، فاستأذن إلى مصر، وأمر أصحابه فتنحّوا كالقوم الذين يريدون أن يتنحّوا من منزل إلى منزل قريب، ثم سار بهم ليلاً، فلما فقدوا أمراء الأجناد استنكروا الذي فعل، ورأوا أن قد غرر، فرفعوا ذلك إلى عمر ابن الخطاب، فكتب إليه عمر: إلى العاص بن العاص، أما بعد، فإنك قد غررت بمن معك، فإن أدركك كتابي ولم تدخل مصر فارجع، وإن أدركك وقد دخلت^(٥) فامض واعلم أنني مُعِدُّكَ. فيما حدثنا عبد الله بن مسلمة، ويحيى بن خالد، عن الليث بن سعد.

قال ويقال: إن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص بعد ما فتح الشام: أن اتدب الناس إلى المسير معك إلى مصر، فمن خفّ معك فسير به وبعث به مع شريك بن عبدة، فندبهم عمرو فأسرعوا إلى الخروج مع عمرو، ثم إن عثمان بن عفان دخل على

(١) ب: «فقليل هي من أرض مصر».

(٢) د: «إن».

(٣) ب: «بركة الله وعونه».

(٤) ب: «بمن».

(٥) ج: «وقد دخلتها» د: «وقد دخلت مصر».

عمر بن الخطاب، فقال عمر: كتبتُ إليَّ^(١) عمرو بن العاص يسير إلى مصر من الشام، فقال عثمان: يا أمير المؤمنين، إن عمرًا لمجرأ، وفيه إقدام وجب للإمارة، فأخشى أن يخرج في غير ثقة ولا جماعة، فيعرض المسلمون للهلكة رجاء فرصة لا يدري^(٢) تكون أم لا، فندم عمرو بن الخطاب على كتابه إلى عمرو إشفاقاً مما قال عثمان، فكتب إليه إن أدركك كتابي قبل أن تدخل مصر فارجع إلى موضعك، وإن كنت دخلت فامض لوجهك.

(*) وكانت صفة عمرو بن العاص كما حدثنا سعيد بن عفيرة، عن الليث بن سعد، قصيرا عظيم الهامة، ناتئ الجبهة، واسع الفم، عظيم اللحية، عريض ما بين المنكبين، عظيم الكفين والقدمين. قال الليث يملأ هذا المسجد.

قال فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو بن العاص إلى مصر، توجه إلى الفسطاط فكان يجهز على عمرو الجيوش، وكان على القصير رجل من الروم يقال له الأعرج^(٣) واليا عليه، وكان^(٤) تحت يدي المقوقس، وأقبل عمرو حتى إذا كان بجبل الحلال نفرت معه راشدة وقبائل من لخم، فتوجه عمرو حتى إذا كان بالعريش أدركه النحر.

فحدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: فضحى عمرو عن أصحابه يومئذ بكبش.

وكان رجل ممن كان خرج مع عمرو بن العاص حين خرج من الشام إلى مصر كما حدثنا هاني بن المتوكل، عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح، عن عبد الكريم بن الحارث أصيب بجمل له، فأتى إلى عمرو يستحمه، فقال له عمرو: تحمّل مع أصحابك حتى تبلغ^(٥) أوائل العامر، فلما بلغوا العريش جاءه فأمر له بجملين^(٦)، ثم قال له: لن تزالوا بخير ما رحمتكم أثمتكم، فإذا لم يرحموكم هلكتم وهلكوا.

(١) ج: كتب إلى.

(٢) ج: لا تدري.

(٣ - ٤) قارن بدين سعيد في المغرب ص ٢٠ - ٢١.

(٣) ج: الأعرج.

(٤) ج: وكانت.

(٥) ج، د، ك: تبلغ.

(٦) أ، د، ك: بهملان.

قال ثم رَجَعَ إلى حديث عثمان بن صالح، قال: فتقدّم^(١) عمرو بن العاص فكان أول موضع قُوتل فيه الفرما، قاتلته الروم قتالا شديدا نحواً من شهر، ثم فتح الله على يديه.

وكان عبد الله بن سعد، كما حدثنا سعيد بن عفيرة على مَبْنَةِ عمرو بن العاص منذ توجّه من قيسارية إلى أن فرغ من حربه.

وقال غير ابن عفيرة من مشايخ أهل مصر: وكان بالإسكندرية أسقف للقبط يقال له أبو بنيامين فلما بلغه قدوم عمرو بن العاص إلى مصر، كتب إلى القبط يعلمهم أنه لا تكون للروم دولة وأن ملكهم قد انقطع، ويأمرهم بتلقّي عمرو. فيقال إن القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو أعواناً.

قال عثمان في حديثه ثم توجّه عمرو لا يدافع إلا بالأمر الخفيف، حتى نزل القواصر^(٢).

فحدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن وهب، حدثنا عبد الرحمن بن شريح، أنه سمع شراحيل بن يزيد، يحدث عن أبي الحسين، أنه سمع رجلاً من لخم يحدث كريب بن أبرهة، قال: كنت أرمي غنماً لأهلي^(٣) بالقواصر، فنزل عمرو ومن معه فدنوت إلى أقرب^(٤) منازلهم، فإذا بنفر من القبط كنت قريباً منهم فقال بعضهم لبعض: ألا تعجبون من هؤلاء القوم يقدمون على جموع الروم، وإنما هم في قلة من الناس، فأجابه رجل آخر منهم، فقال: إن هؤلاء القوم لا يتوجهون إلى أحد إلا ظهروا عليه، حتى يقتلوا خيرهم، قال فقممت إليه فأخذت بتلابيه فقلت: أنت تقول هذا. انطلق معي إلى عمرو بن العاص حتى يسمع الذي قلت فطلب إلى أصحابه وغيرهم حتى خلصوه، فرددت الغنم إلى منزلي، ثم جئت حتى دخلت في القوم.

قال عثمان في حديثه فيقدم^(٥) عمرو لا يدافع إلا بالأمر الخفيف حتى أتى بلبيس، فقاتلوه به نحواً من شهر حتى فتح الله عليه، ثم مضى لا يدافع إلا بالأمر

(١) ب: تقدم.

(٢) ج: لأهل.

(٣) ب، د: قرب.

(٤) ك: تقدم.

حتى أتى أم دُنين، فقاتلوه بها قتالا شديدا وأبطأ عليه الفتح، فكتب إلى عمرو يستمده فأمده بأربعة آلاف تمام ثمانية آلاف فقاتلهم.

ثم رَجَعَ إلى حديث ابن وهب، عن عبد الرحمن بن شريح، عن شراحيل بن يزيد، عن أبي الحسين، أنه سمع رجلا من لخم. قال: فجاء رجل إلى عمرو بن العاص فقال اندب معي خيلاً حتى أتى من ورائهم عند القتال، فأخرج معه خمسمائة فارس، فساروا من وراء الجبل حتى دخلوا مغار بني وائل قبل الصبح. وكانت الروم قد خندقوا خندقاً وجعلوا له أبواباً وبثوا في أفنيئها^(١) حَسَك الحديد. فالتقى القوم حين صبحوا^(٢)، وخرج اللخمى بمن معه من ورائهم فانهزموا حتى دخلوا الحصن.

قال غير ابن وهب: بعث خمسمائة عليهم خارجة بن حذافة، قال: فلما كان في وجه الصبح نهض القوم فصلوا الصبح ثم ركبوا خيلهم. وغدا عمرو بن العاص على القتال فقاتلهم^(٣) من وجههم وحملت^(٤) الخيل التي وجه من ورائهم وأقحمت عليهم فانهزموا، وكانوا قد خندقوا حول الحصن وجعلوا للخندق أبواباً.

قال ابن وهب في حديثه عن عبد الرحمن بن شريح: فسار عمرو بمن معه حتى نزل على الحصن فحاصره حتى سأله أن يسير منهم بضعة عشر أهل بيت ويفتحوا له الحصن ففعل ذلك، ففرض^(٥) عليهم عمرو لكل رجل من أصحابه ديناراً وجبة وهرنسا وعمامة وخفين، وسأله أن يأذن لهم أن يهبطوا له ولأصحابه صنيعة ففعل.

فحدثني أبي عبد الله بن عبد الحكم، أن عمرو بن العاص أمر أصحابه فتهيأوا ولبسوا البرود ثم أقبلوا.

قال ابن وهب في حديثه: فلما فرغوا من طعامهم سألهم عمرو كم أنفقتم؟ قالوا: عشرين ألف دينار، قال عمرو: لا حاجة لنا بصنيعكم بعد اليوم، أدوا إلينا عشرين ألف دينار. فجاءه نفر من القبط فاستأذنوه إلى قراهم وأهليهم، فقال لهم عمرو: كيف

(١) د: و أفنيئها .

(٢) ك: و أصبحوا .

(٣) أ، د، ك: و قاتلهم .

(٤) ك: و حملت .

(٥) ج: و فرض .

رَأَيْتُمْ أَمْرَنَا؟ قَالُوا: لَمْ نَرِ إِلَّا حَسَنًا، فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي قَالَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى مَا قَالَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا تَظْهَرُونَ عَلَى كُلِّ مَنْ لَقِيتُمْ حَتَّى تَقْتُلُوا خَيْرَكُمْ رَجُلًا، فَغَضِبَ عَمْرُو وَأَمَرَ بِهِ فَطُلِبَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ حَتَّى خَلَصُوهُ، فَلَمَّا بَلَغَ عَمْرُو قَتَلَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ أَرْسَلَ فِي طَلَبِ ذَلِكَ الْقِبْطِيِّ فَوَجَدَهُ^(١) قَدْ هَلَكَ، فَعَجِبَ عَمْرُو مِنْ قَوْلِهِ.

قَالَ غَيْرُ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: فَلَمَّا طُعِنَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ قُلْتُ هُوَ مَا قَالَ الْقِبْطِيُّ، فَلَمَّا حَدَّثْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا قَتَلَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ، قُلْتُ: لَمْ يَعْزْ هَذَا، إِنَّمَا عَنِيَ مَنْ قَتَلَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَلَمَّا قَتَلَ عُثْمَانُ عَرَفْتُ أَنَّ مَا قَالَ الرَّجُلُ حَقٌّ.

قَالَ أَبِي فِي حَدِيثِهِ: فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ صَنِيعِهِمْ أَمَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بِطَعَامٍ فَصَنَعَ لَهُمْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْضُرُوا لِذَلِكَ، فَصَنَعَ لَهُمُ الثَّرِيدَ وَالْعِرَاقَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِلبَاسِ الْأَكْسِيَةِ وَاشْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَالْقَعُودِ عَلَى الرِّكَبِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الرُّومُ وَضَعُوا كُرَاسِي الدِّيَابِجِ^(٢) فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَجَلَسَتِ الْعَرَبُ إِلَى جَوَانِبِهِمْ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ يَلْتَقِمُ اللَّقْمَةَ الْعَظِيمَةَ مِنَ الثَّرِيدِ وَيَنْهَشُ مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ فَيَتَطَايَرُ عَلَى مَنْ إِلَى جَنْبِهِ مِنَ الرُّومِ، فَبَشَعَتْ الرُّومُ بِذَلِكَ، وَقَالُوا: أَيْنَ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا أَتُونَا قَبْلَ؟ فَقِيلَ لَهُمْ: أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَشُورَةِ، وَهَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْحَرْبِ.

قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُ فِي فَتْحِ الْقَصْرِ وَجْهًا غَيْرَ هَذَا.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَعَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُمَا^(٣)، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ حَصَرَهُمْ بِالْقَصْرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِابِلْيُونِ^(٤) حِينًا، وَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا يَصْبِحُهُمْ وَيَمَسِّيهِمْ، فَلَمَّا أَبْطَأَ الْفَتْحُ عَلَيْهِ، كَتَبَ إِلَى عَمْرُو بْنِ الْخَطَّابِ يَسْتَمِدُّهُ^(٥) وَيَعْلِمُهُ ذَلِكَ^(٦)، فَأَمَدَّهُ عَمْرُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ

(١) أ: «فوجدوه».

(٢) ب: «الروم».

(٣) ب، ج، د: «وغيرهم».

(٤) أ، د، ك: «باب اليون».

(٥) أ: «يستجده».

(٦) ب: «بذلك».

رجل على كل ألف رجل منهم رجل، وكتب إليه عمر بن الخطاب: إني قد أمددتك بأربعة آلاف رجل، على كل ألف رجل منهم رجل مقام الألف^(١)، الزبير بين العوام، والمقداد بن عمرو، وعادة بن الصامت، ومسلمة بن مخلد. وقال آخرون: بل خارجة بن حذافة الرابع، لا يعدون مسلمة.

وقال عمر بن الخطاب: اعلم أن معك اثني عشر ألفا ولا يغلب اثنا عشر ألفا من قلة.

قال عثمان، قال ابن وهب: فحدثني الليث بن سعد، قال: بلغني عن كسرى أنه كان له رجال إذا بعث أحدهم في جيش وضع من عدة الجيش الذي كان معه ألفا مكانه لإجزاء ذلك الرجل في الحرب، وإذا احتاج إلى أحدهم فكان في جيش فحبسه لحاجته إليه، زادهم ألف رجل.

قال الليث: فأنزلت الذي صنع عمر بن الخطاب في بعثته بالزبير والمقداد ومن بعث معهما نحو ما كان يصنع كسرى.

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: كان عمر بن الخطاب قد أشفق على عمرو فأرسل الزبير في أثره في اثني عشر ألفا فشهد معه الفتح.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عمر بن الخطاب بعث الزبير بن العوام في اثني عشر ألفا.

وقال غير عثمان: فكانوا قد خندقوا حول حصنهم، وجعلوا للخندق أبوابا وجعلوا سكك الحديد ممتدة بأفنية الأبواب، وكان عمرو قد قدم من الشام في عدة قليلة، فكان يفرق أصحاب ليرى العدو^(٢) أنهم أكثر مما هم، فلما انتهى إلى الخندق نادوه أن قد رأينا ما صنعت، وإنما معك من أصحابك كذا وكذا، فلم يخطئوا برجل واحد، فأقام عمرو على ذلك أياما، يغدو في السحر فيصف أصحابه على أفواه الخندق عليهم السلاح، فبينما هو على ذلك إذ جاءه خبر الزبير بن العوام ثم قدم الزبير بن العوام في اثني عشر ألفا،

(١) ب، ج: ألف.

(٢) ك: ليرى العدو.

فَتَلَقَّاهُ عَمْرُو، ثُمَّ أَقْبَلَا يَسِيرَانِ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ الزَّيْبِرُ أَنْ رَكِبَ ثُمَّ طَافَ بِالْخَنْدَقِ ثُمَّ فَرَّقَ
الرِّجَالَ حَوْلَ الْخَنْدَقِ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ عَثْمَانَ، عَنِ ابْنِ لَهْيَعَةَ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدَدُ عَلَى عَمْرُو بْنِ
الْعَاصِ أَلْحَ عَلَى الْقَصْرِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الْمُتَجَنِّقَ، وَقَالَ عَمْرُو يَوْمَئِذٍ:

يَوْمَ لِهَمْدَانٍ وَيَوْمَ لِلصُّدُفِ وَالْمُتَجَنِّقِ فَنَسِيَ لِسِي تَخْتَلِفُ
وَعَمْرُو يَرْقُلُ أَرْقَالَ الشَّيْخِ الْخَرْفِ

وَكَانَ عَمْرُو إِنَّمَا يَقِفُ تَحْتَ رَايَةٍ بَلَىٰ فِيمَا يَزْعُمُونَ.

*) وَقَدْ كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ كَمَا أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرٍ قَدْ دَخَلَ إِلَى
صَاحِبِ الْحَصَنِ فَنَظَرَا فِي شَيْءٍ مِمَّا هُمْ فِيهِ، فَقَالَ عَمْرُو: أَخْرِجْ أَسْتَشِيرُ^(١) أَصْحَابِي،
وَقَدْ كَانَ صَاحِبُ الْحَصَنِ أَوْصَى الَّذِي عَلَى بَابِ إِذَا مَرَّ بِهِ^(٢) عَمْرُو أَنْ يَلْقَى عَلَيْهِ
صَخْرَةً فَيَقْتُلَهُ، فَمَرَّ عَمْرُو، وَهُوَ يَرِيدُ الْخُرُوجَ، بِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ دَخَلْتُ
فَانْظُرْ كَيْفَ تَخْرُجُ، فَجَرَعَ عَمْرُو إِلَى صَاحِبِ الْحَصَنِ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتِيكَ بِنَفَرٍ
مِنْ أَصْحَابِي حَتَّى يَسْمَعُوا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي سَمِعْتُ. فَقَالَ الْعُلَاجُ فِي نَفْسِهِ: قَتَلَ جَمَاعَةً
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَتْلِ وَاحِدٍ، وَأُرْسِلُ إِلَى الَّذِي كَانَ أَمْرُهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ مِنْ قَتْلِ عَمْرُو أَلَّا
تَعْرِضَ^(٣) لَهُ رَجَاءً أَنْ يَأْتِيَهُ بِأَصْحَابِهِ فَيَقْتُلَهُمْ وَخَرَجَ عَمْرُو.*) هَذَا أَوْ مَعْنَاهُ.

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ. قَالَ: لَمَّا حَصَرَ الْمُسْلِمُونَ الْحَصْنَ، كَانَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ
فِي نَاحِيَةِ يَصْلَى وَفَرَسُهُ عِنْدَهُ، فَرَأَاهُ قَوْمٌ مِنَ الرُّومِ فَخَرَجُوا إِلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ^(٤) حُلِيَّةٌ وَبِزَّةٌ فَلَمَّا
دَنَوْا مِنْهُ سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَوَلَّبَ عَلَى فَرَسِهِ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ غَيْرَ مَكْتَلَبٍ
عَنْهُمْ وَلَوْ رَاجِعِينَ، وَاتَّبَعَهُمْ، فَجَعَلُوا يَلْقَوْنَ مَنَاطِقَهُمْ وَمَتَاعَهُمْ لِيَشْفِلُوهُ بِذَلِكَ عَنْ
طَلِبِهِمْ، وَلَا يَلْتَفِتَ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلُوا الْحَصْنَ، وَرَمَى عِبَادَةُ مِنْ فَوْقِ الْحَصَنِ بِالْحِجَارَةِ،

(*) (• - •) قَارَنَ بَابِنَ سَعِيدٍ فِي الْمَغْرِبِ ص ٢٢ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ.

(١) ك: وَابْنُ سَعِيدٍ فِي الْمَغْرِبِ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ « وَأَسْتَشِيرُ ».

(٢) ب: « عَلَيْهِ ».

(٣) أَلَّا تَعْرِضَ: ب: « لَا تَعْرِضْ »، د، ك: « أَلَّا يَعْزِضَ ».

(٤) ب: « وَعَلَيْهِ ».

فرجع ولم يعرض لشيء مما كانوا طرحوا من متاعهم حتى رجع إلى موضعه الذي كان به، فاستقبل الصلاة، وخرج الروم إلى متاعهم يجمعونه^(١).

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا المفضل بن فضالة، أخبرنا عياش بن عباس القتباني، عن شبيب^(٢) بن بيتان، عن شيبان بن أمية، عن ربيعة بن ثابت، قال: كان أحدنا في زمان رسول الله ﷺ يأخذ نضوأخيه على أن يعطيه النصف مما يغم، وله النصف، حتى إن أحدنا ليطير له النصل والریش وللآخر القدح^(٣). وإن رسول الله ﷺ قال: من استنحى برجيع دابته أو بعظم فإن محمداً منه برئ.

قال عياش بن عباس: وأخبرني شبيب بن بيتان، عن أبي سالم الجيشاني أنه سمع عبد الله بن عمرو وهو مرابط حصن بابلين، يحدث عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث.

^(٤) قال عثمان في حديثه: فلما أبطأ الفتح على عمرو بن العاص، قال الزبير: إني أهب نفسي لله، أرجو أن يفتح الله بذلك على المسلمين، فوضع سُلماً إلى جانب الحصن^(٥) من ناحية سوق الحمام، ثم صعد، وأمرهم إذا سمعوا تكبيره أن يجيبوه جميعاً.

قال غير عثمان: فما شعروا إلا والزبير على رأس الحصن يكبر، معه^(٦) السيف، وتحامل الناس على السلم حتى نهاهم عمرو خوفاً من أن ينكسر.

قال ثم رجع إلى حديث عثمان، قال: فلما اقتحم الزبير، وتبعه من تبعه، وكبر وكبر من معه، وأجابهم المسلمون من خارج لم يشك أهل الحصن أن العرب قد اقتحموا جميعاً، فهربوا، فعمد الزبير وأصحابه إلى باب الحصن ففتحوه، واقتحم المسلمون الحصن، فلما خاف المقوقس على نفسه ومن معه فحيث سأل عمرو بن العاص الصلح ودعاه إليه على أن يفرض للعرب على القبط دينارين دينارين على كل رجل منهم فأجابه عمرو إلى ذلك^(٧).

(١) ب: فجمعوه .

(٢) الضبط عن المزى في تهذيب الكمال .

(٣) ب: للآخر والقدح .

(٤ - ٥) قارن باهن سعيد في المغرب ص ٢٣ - ٢٤ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٥) ب: القصر .

(٦) ب، ج: ومعه .

حدثنا سعيد بن عُفَيْر، قال: وصعد مع الزبير الحصن محمد بن مسلمة ومالك بن أبي سَلَاسَةَ السَّلامِيَّ، ورجال من بنى حَرَام، وأن شرحبيل بن حُجَّةَ المرادى نصب سلماً آخر من ناحية زقاق الزَّامرة اليوم، فصعد عليه، فكان بين الزبير وبين شرحبيل شيء على باب أو مدخل، فكانَ شرحبيل نال من الزبير بعض ما كره، فبلغ ذلك عمرو بن العاص، فقال له: استقِدْ منه إن شئت، فقال الزبير: أَمِنْ نَغْفَةٍ مِنْ نَغْفِ الْيَمَنِ أَسْتَقِيدُ يَا بْنَ النَّابِقَةِ؟

وكانت صفة الزبير بن العوام، كما حدثنا هشام بن إسحاق فيما يزعمون، أبيض حسن القامة، ليس بالطويل، قليل شعر اللحية أهْلَبُ، كثير شعر الجسد.

وكان مكثهم كما حدثنا عثمان بن صالح، عن عبد الله بن وهب، عن الليث على باب القصر حتى فتحوه سبعة أشهر. وقد سمعت في فتح القصر وجهاً آخر مخالفاً للحديثين جميعاً. والله أعلم.

«حدثنا عثمان بن صالح، أخبرنا خالد بن نجيج، عن يحيى بن أيوب، وخالد بن حميد، قالوا: حدثنا خالد بن يزيد، عن جماعة من التابعين، بعضهم يزيد على بعض، أن المسلمين لما حاصروا بابليون، وكان به جماعة من الروم وأكابر القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس^(٢)، فقاتلهم بها شهراً، فلما رأى القوم الجِدَّ منهم على فتحه، والحرص، ورأوا من صبرهم على القتال ورغبتهم فيه، خافوا أن يظهروا عليهم، ففتحَ المقوقس وجماعة من أكابر القبط، وخرجوا من باب القصر القبلي ودونهم جماعة يقاتلون العرب فلحقوا بالجزيرة موضع الصناعة اليوم، وأمروا بقطع الجسر وذلك في جرى النيل. وزعم بعض مشايخ أهل مصر أن الأعيرج^(٣) كان تخلف^(٤) في الحصن بعد المقوقس، فلما خاف فتح الحصن ركب هو وأهل القوة والشرف، وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا بالمقوقس بالجزيرة^(٥).

(١) - ١) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٠٩ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٢) حاشية أ: «يقال: إن المقوقس اسمه جريج بن مينا بن قرقب، وهو عامل هرقل على مصر، وكان مقامه بالإسكندرية».

(٣) حاشية أ: «الأعيرج، يقال له: المتدفور القبطي، كان يدير مصر من قبل المقوقس».

(٤) ك: «تخلف».

(*) ثم رَجَعَ إلى حديث يحيى بن أيوب، وخالد بن حميد، قال: فأرسل المقوقس إلى عمرو بن العاص إنكم قوم قد ولجتم في بلادنا، وألحتم على قتالنا، وطال مقامكم في أرضنا، وإنما أنتم عصبة سيرة، وقد أظلتكم الروم وجهزوا إليكم ومعهم من العدة والسلاح، وقد أحاط بكم هذا النيل، وإنما أنتم أسارى في أيدينا، فابعثوا إلينا رجالاً منكم نسمع من كلامهم^(١)، فلعله أن يأتي الأمير فيما بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب، وينقطع عنا وعنكم هذا القتال قبل أن تغشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه، ولعلكم أن تدموا إن كان الأمر مخالفاً لطلبتكم ورجائكم، فابعث إلينا رجالاً من أصحابكم^(٢) نعاملهم على ما نرضى نحن وهم به من شيء. فلما أنت عمرو ابن العاص رسل المقوقس حبسهم عنده يومين وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس، فقال لأصحابه: أترون أنهم يقتلون الرسل، ويحبسونهم^(٣)، ويستحلون ذلك في دينهم؟ وإنما أراد عمرو بذلك أن يروا حال المسلمين، فردّ عليهم عمرو مع رسله، أنه ليس بيني وبينكم إلا إحدى ثلاث خصال: إما أن دخلتم^(٤) في الإسلام فكنتم إخواننا وكان لكم ما لنا، وإن أبيتم فأعطيتكم الجزية عن يد وأنتم صاغرون، وإما أن جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين.

فلما جاءت رسل المقوقس إليه، قال: لهم كيف رأيتموهم؟ قالوا: رأينا قوماً الموت أحب إلى أحدهم من الحياة، والتواضع أحب إليه من الرفعة، ليس لأحدهم في الدنيا رغبة ولا نهمة^(٥)، إنما جلوسهم على التراب، وأكلهم على ركبهم وأميرهم كواحد منهم، ما يعرف رفيعهم من وضعهم، ولا السيد فيهم من العبد، وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم أحد، يغسلون أطرافهم بالماء، ويتخشعون في صلاتهم. فقال عند ذلك المقوقس: والذي يحلف به لو أن هؤلاء استقبلوا الجبال لأزالوها،

(*) - (•) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٠٩ - ١١١ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(١) ب، د: كلامكم. ك: نسمع كلامهم.

(٢) ب، ج: أصحابك.

(٣) ج: يحبسونهم.

(٤) ك: إما دخلتم.

(٥) د، ك: همة.

وما يَقْوَى على قتال هؤلاء أحدٌ، ولئن لم نَغْتَنِمْ صَلَاحَهُم اليوم وهم محصورون بهذا النبل، لم يجيئونا بعد اليوم إذا أمكنتهم الأرض، وقووا على الخروج من موضعهم.

فردَّ إليهم^(١) المقوقس رسله ابعثوا إلينا رسلًا منكم نعاملهم، وتتداعى نحن وهم إلى ما عساه أن يكون فيه صلاح لنا ولكم.

فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر، أحدهم عبادة بن الصامت.

حدثنا سعيد بن عفير، قال: أدرك الإسلام من العرب عشرة نفر طول كل رجل منهم عشرة أشبار، عبادة بن الصامت أحدهم.

ثم رَجَعَ إلى حديث عثمان قال: وأمره عمرو أن يكون متكلم القوم، وألا يجيبهم إلى شيء يدعو إليه إلا إحدى هذه الثلاث خصال؛ فإن أمير المؤمنين قد تقدّم إلى في ذلك، وأمرني ألا أقبل شيئاً سوى خصلة من هذه الثلاث خصال^(٢).

^(١) وكان عبادة بن الصامت أسود، فلما ركبوا السفن إلى المقوقس، ودخلوا عليه، تقدّم عبادة، فهابه المقوقس لسواده فقال: نَحْنُ عَنَى هذا الأسود، وقدّموا غيره يكلمنى، فقالوا جميعاً: إنَّ هذا الأسود أفضلنا رأياً وعلماً، وهو سيدنا وخيرنا والمُقدّم علينا، وإنما نرجع جميعاً إلى قوله ورأيه، وقد أمره الأمير دوننا بما أمره به؛ وأمرنا بأن لا نخالف رأيه وقوله، قال: وكيف رضيتم أن يكون هذا الأسود أفضلكم؟ وإنما ينبغى أن يكون هو دونكم، قالوا: كَلَّا، إنه وإن كان أسود كما ترى فإنه من أفضلنا موضعاً، وأفضلنا سابقةً وعقلاً ورأياً، وليس ينكر السواد فينا.

فقال المقوقس لعبادة: تقدّم يا أسود، وكلمنى يرفقني؛ فإننى أهاب سوادك، وإن اشتدَّ كلامك علىّ ازددت لفللك هيبةً، فتقدّم إليه عبادة، فقال: قد سمعت مقاتلك، وإنّ فيمن خلفت من أصحابي ألف رجل أسود، كلهم أشدَّ سواداً منى وأفظع منظراً ولو رأيتهم^(٣) لكنت أعجبَ لهم منك لى، وأنا قد وليت، وأدير شبابى، وإنى مع ذلك بحمد الله ما أهاب مائة رجل من عدوى لو استقبلونى جميعاً، وكذلك أصحابى، وذلك أنا

(١) ب: و عليهم .

(٢) - (٣) قارن بالسيوطى ج ١ ص ١١١ - ١١٢ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٢) ب: و نظر لهم .

إنما رغبنا وهمتنا الجهاد في الله واتباع رضوانه، وليس غزونا عدونا ممن حارب الله لرغبة في دنيا، ولا طلباً للاستكثار منها؛ إلا أن الله قد أحل ذلك لنا، وجعل ما غنمنا من ذلك حلالاً، وما يبالي أحدنا أكان له قطار من ذهب، أم كان لا يملك إلا درهمًا! لأن غاية أحدنا من الدنيا أكلة يسد بها جوعته ليلته ونهاره، وشملة يلتحفها، فإن كان أحدنا لا يملك إلا ذلك كفاه، وإن كان له قطار من ذهب أنفقه في طاعة الله واقتصر على هذا الذي بيده ويبلغه ما كان في الدنيا، لأن نعيم الدنيا ليس بنعيم ورخاءها ليس برخاء، إنما النعيم والرخاء في الآخرة، وبذلك أمرنا ربنا، وأمرنا به نبينا، وعهد إلينا ألا تكون همّة أحدنا من الدنيا إلا ما يمسك جوعته، ويستمر عورته، وتكون همته وشغله في رضا ربه وجهاد عدوه.

فلما سمع المقوقس ذلك منه، قال لمن حوله: هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط! لقد هبت منظره، وإن قوله لأهيب عندي من منظره؛ إن هذا وأصحابه أخرجهم الله لخراب الأرض ما أظن ملكهم إلا سيغلب على الأرض^(١) كلها.

ثم أقبل المقوقس على عبادة بن الصامت، فقال: أيها الرجل الصالح، قد سمعت مقالتك، وما ذكرت عنك وعن أصحابك، ولعمري ما بلغت ما بلغت إلا بما ذكرت، وما ظهرتم على من ظهرتم عليه إلا لحيهم الدنيا ورغبتهم فيها، وقد توجه إلينا لقتالكم من جميع الروم ما لا يحصى عدده قوم معروفون بالنجدة والشدة، ما يبالي أحدكم من لقي، ولا من قاتل، وأنا لنعلم أنكم لن تقووا عليهم، ولن تطيقوهم لضعفكم وقتكم، وقد أقمت بين أظهرنا أشهرًا، وأنتم في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم، ونحن نرق عليكم لضعفكم وقتكم وقلة ما بأيديكم؛ ونحن تطوب أنفسنا أن نصالحكم على أن نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين؛ ولأميركم مائة دينار، ولخليفتكم ألف دينار، فتقبضونها وتنصرفون إلى بلادكم قبل أن يفشاكم ما لا قوام لكم به^(٢).

^(٢) فقال عبادة بن الصامت: يا هذا، لا تفرن نفسك ولا أصحابك، أما ما تخوفنا به من جمع الروم وعددهم وكثرتهم، وأنا لا نقوى عليهم فلعمري ما هذا بالذي تخوفنا

(١) ك: الدنيا.

(٢) من هنا إلى قوله «وصارت لهم القبط أعوانا كما جاء في الحديث» من ص ٩٥ من هذا الكتاب. قارن بالسيوطي ج ١ ص ١١٢ - ١١٨ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

به، ولا بالذى يَكْسِرُنَا عَمَّا نحن فيه، إن كان ما قلتم حقاً فذلك والله أَرْغَبُ ما يكون^(١) فى قتالهم، وأشدَّ لَحْرَصِنَا عليهم؛ لأن ذلك أَعْدَرُ لنا عند ربِّنا إذا قدمنا عليه، إن قتلنا من آخرنا كان أمكن لنا فى رضوانه وجنته، وما من شيء أقرَّ لأعيننا، ولا أحبَّ إلينا من ذلك؛ وإنا منكم حينئذ لعلى إحدى الحسينين؛ إِمَّا أن نعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا إن ظفرونا بكم، أو غنيمة الآخرة إن ظفروا بنا، وإنها لأحبُّ الخصلتين إلينا بعد الاجتهاد منا، وإن الله عزَّ وجلَّ قال لنا فى كتابه: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(٢)، وما منا رجل ألا وهو يدعو ربَّه صَبَاحًا ومساءً أن يرزقه الشهادة، وألا يرده إلى بلدَه ولا إلى أرضه ولا إلى أهله وولده، وليس لأحد منا همٌّ فيما خلفه، وقد استودع كلُّ واحد منا ربَّه أهله وولده؛ وإنما همُّنا ما أمامنا.

وأما قولك: إنا فى ضيق وشدة من معاشنا وحالنا؛ فنحن فى أوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ما أردنا منها لأنفسنا أكثر مما نحن عليه.

فانظر الذى تريد فبيته لنا، فليس بيننا وبينكم خِصْلَةٌ تقبلها منك، ولا نجيبك إليها إلا خِصْلَةٌ من ثلاث، فاحترأيها شئت، ولا تطمع نفسك فى الباطل؛ بذلك أمرنى الأمير، وبها أمره أمير المؤمنين، وهو عهد رسول الله ﷺ من قبل إلينا، إِمَّا أجبتم إلى الإسلام الذى هو الدين الذى لا يقبل الله غيره، وهو دين أنبيائه ورسله وملائكته، أمرنا الله أن نقاتل من خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه، فإن فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا، وكان أخانا فى دين الله؛ فإن قبلت ذلك أنت وأصحابك، فقد سعدتم فى الدنيا والآخرة، ورجعنا عن قتالكم، ولم نستحلَّ أذاكم، ولا التعرُّض لكم، فإن أبيتم إلا الجزية فأدوا إلينا الجزية عن يد وأنتم صاغرون، نعمالكم على شيء نرضى به نحن وأنتم فى كل عام أبدا ما بقينا وبقيتكم، ونقاتل عنكم من ناوأكم وعرض لكم فى شيء من أرضكم ودمائكم وأموالكم، ونقوم بذلك عنكم، إذ كنتم فى ذمتنا، وكان لكم به عهد علينا^(٣)، وإن أبيتم فليس بيننا وبينكم إلا المحاكمة بالسيف حتى نموت من آخرنا، أو نصيب ما نريد منكم؛ هذا ديننا الذى ندين الله به، ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره، فانظروا لأنفسكم.

(١) أ، ج: ما نكون.

(٢) سورة البقرة ٢٤٩.

(٣) ك: عهد الله علينا.

فقال له المقوقس: هذا ما لا يكون أبداً، ما تريدون إلا أن تتخذونا نكون لكم عبيداً ما كانت الدنيا.

فقال له عبادة بن الصامت: هو ذاك، فاختر ما شئت.

فقال له المقوقس: أفلا تجيبونا إلى خصلة غير هذه الثلاث خصال؟ فرفع عبادة يديه، فقال: لا ورب هذه السماء ورب هذه الأرض ورب كل شيء، ما لكم عندنا خصلة غيرها، فاختراروا لأنفسكم.

فالتفت المقوقس عند ذلك إلى أصحابه، فقال: قد فرغ القوم فما ترون؟ فقالوا: أويرضى أحد بهذا الذل! أمّا ما أرادوا من دخولنا في دينهم؛ فهذا ما لا يكون أبداً أن نترك دين المسيح ابن مريم وندخل في دين غيره لا نعرفه، وأمّا ما أرادوا من أن يسبوننا ويجعلونا عبيداً فالموت أيسر من ذلك؛ لو رضوا منا أن نضعف لهم ما أعطيناهم مراراً، كان أهون علينا.

فقال المقوقس لعبادة: قد أبى القوم فما ترى؟ فراجع صاحبك، على أن نعطيكهم في متركهم هذه ما تمنيتهم^(١) وتنصرفون.

فقام عبادة وأصحابه، فقال المقوقس عند ذلك لمن حوله: أطيعوني وأجيبوا القوم إلى خصلة من هذه الثلاث، فوالله ما لكم بهم طاقة، ولكن لم تجيبوا إليها طائعين، لتجيبتهن إلى ما هو أعظم كارهين.

فقالوا: وأي خصلة نجيبهم إليها؟ قال: إذا أخبركم، أمّا دخولكم في غير دينكم، فلا أمركم به، وأمّا قتالهم فأنّا اعلم أنكم لن تقبوا عليهم، ولن تصبروا صبرهم، ولا بدّ من الثالثة؛ قالوا: أفنكون لهم عبيداً أبداً؟ قال: نعم تكونوا عبيداً مسّلعين في بلادكم، آمنين على أنفسكم وأموالكم وذرائعكم خير لكم من أن تموتوا من آخركم، وتكونوا عبيداً تباعوا وتمزقوا في البلاد مستعبدين أبداً، أنتم وأهلكم وذرائعكم، قالوا: فالموت أهون علينا.

(١) ج: ١ ما شئت.

وأمرُوا بقطع الجسر^(١) من^(٢) الفسطاط، وبالجزيرة^(٣) وبالقصر من جمع^(٤) القبط والروم جمع كثير، فآلَحَ عليهم المسلمون عند ذلك بالقتال علي من في القصر حتى ظفروا بهم، وأمكن الله منهم، فقتل منهم خلق كثير، وأسرَ من أسر، وانحازت السفن كلها إلى الجزيرة، وصار المسلمون قد أحرق بهم الماء من كل وجه^(٥)، لا يقدرُونَ على أن ينقلُوا^(٦) نحو الصعيد، ولا إلى غير ذلك من المدائن والقرى، والمقوقس يقول لأصحابه: ألم أعلمكم هذا وأخافه عليكم؟ ما تنتظرون؟ فوالله لتجيبنهم^(٧) إلى ما أرادوا طوعاً أو لتجيبنهم^(٧) إلى ما هو أعظم منه كرهاً، فأطيعوني من قبل أن تندموا.

فلما رأوا منهم ما رأوا، وقال لهم المقوقس ما قال، أذعنوا بالجزية، ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم بعرفونه، وأرسل المقوقس إلى عمرو بن العاص: إني لم أزل حرباً على إيجابتك إلى خصلة من تلك الخصال التي أرسلت إلي بها، فأبى ذلك علي من حضرتي من الروم والقبط، فلم يكن لي أن أفتات عليهم في أموالهم، وقد عرفوا نصحي لهم وحبى صلاحهم، ورجعوا إلى قولي، فأعطني أماناً أجمع أنا وأنت في نفر من أصحابي وأنت في نفر من أصحابك، فإن استقام الأمر بيننا تم ذلك لنا جميعاً، وإن لم يتم رجعنا إلى ما كنا عليه.

فاستشار عمرو أصحابه في ذلك فقالوا: لا نجيبهم إلى شيء من الصلح ولا الجزية، حتى يفتح الله علينا وتصير الأرض كلها لنا فيناً وغنيمة، كما صار لنا القصر وما فيه، فقال عمرو: قد علمتم ما عهد إلي أمير المؤمنين في عهده، فإن أجابوا إلى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد إلي فيها أجبتهم إليها، وقبلت منهم، مع ما قد حال هذا الماء بيننا وبين ما نريد من قتالهم. فاجتمعوا على عهد بينهم، واصطلحوا على أن يفرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط ديناران ديناراً عن كل نفس شريفهم

(١) - د: الجسر - ه: -

(٢) في السيوطي وهو ينقل عن ابن عبد الحكم ه: بين .

(٣) ب: ج، ك: د: والجزيرة .

(٤) ب: د: جميع .

(٥) ي: ج: د: جهة .

(٦) ب: ج: د: تقدموا .

(٧) ج: د: لتجيبنهم .

«وَضَمِيمُهُمْ» مَنْ^(١) بَلَغَ الْحَلَمَ مِنْهُمْ، لَيْسَ عَلَى الشَّيْخِ الْفَانِي، وَلَا عَلَى الصَّغِيرِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغَ الْحَلَمَ وَلَا النِّسَاءَ^(٢) شَيْءٌ، وَعَلَى أَنْ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمُ النُّزُلُ لَجَمَاعَتِهِمْ حَيْثُ نَزَلُوا، وَمَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ ضَيْفٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، كَانَتْ لَهُمْ ضِيَاةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَفْتَرَضَةً^(٣) عَلَيْهِمْ، وَأَنْ لَهُمْ أَرْضُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، لَا يَعْزُضُ لَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا.

فَشَرِطَ هَذَا كُلَّهُ عَلَى الْقَبْطِ خَاصَّةً، وَحَصَوًا^(٤) عَدَدَ الْقَبْطِ يَوْمَئِذٍ خَاصَّةً مِنْ بَلَغَ مِنْهُمْ الْجُزْيَةَ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ الدِّينَارَانِ، رَفَعَ ذَلِكَ عُرْفَاؤَهُمُ بِالْإِيمَانِ الْمُؤَكَّدَةِ، فَكَانَ جَمِيعُ مَنْ أَحْصَى يَوْمَئِذٍ بِمِصْرَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا مِنْ جَمِيعِ الْقَبْطِ فِيمَا أَحْصَوْا وَكَتَبُوا وَرَفَعُوا^(٥) أَكْثَرَ مِنْ سِتَّةِ آلَافٍ أَلْفِ نَفْسٍ، فَكَانَتْ فَرِيضَتُهُمْ يَوْمَئِذٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ مِصْرَ، صَالَحَ عَنْ جَمِيعٍ مِنْ فِيهَا مِنَ الرِّجَالِ مِنَ الْقَبْطِ مَنْ رَاقَ الْحَلَمَ إِلَى مَا فَوْقَ ذَلِكَ، لَيْسَ فِيهِمْ أَمْرَأَةٌ وَلَا شَيْخٌ وَلَا صَبِيٌّ، فَأَحْصَوْا بِذَلِكَ عَلَى دِينَارَيْنِ دِينَارَيْنِ، فَبُلِفَتْ عَدَّتُهُمْ ثَمَانِيَةً.

قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ الْمُتَّقِيسَ صَالِحَ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ عَلَى أَنْ يَفْرَضَ عَلَى الْقَبْطِ دِينَارَيْنِ دِينَارَيْنِ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَخَالِدِ بْنِ حَمِيدٍ، قَالَ: وَشَرَطَ الْمُتَّقِيسُ لِلرُّومِ أَنْ يُخَيَّرُوا، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْهُمْ أَنْ يُقِيمَ عَلَى مِثْلِ هَذَا أَقَامَ عَلَى ذَلِكَ لَازِمًا لَهُ، مَفْتَرَضًا عَلَيْهِ مَنْ أَقَامَ بِالإِسْكََنْدَرِيَّةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا، وَمَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْهَا إِلَى أَرْضِ الرُّومِ خَرَجَ، وَعَلَى أَنْ لِلْمُقَوْسِ الْخِيَارَ فِي الرُّومِ خَاصَّةً؛ حَتَّى يَكْتُبَ إِلَى مَلِكِ

(١) ك: والسيوطي وهو ينقل عن ابن عبد الحكم «ومن».

(٢) ك: والسيوطي وهو ينقل عن ابن عبد الحكم «ولا على النساء».

(٣) في سائر المخطوطات: «مفترض».

(٤) ك: «وأحصوا».

(٥) رفعوا: (ب)، (د) «دفعوا».

الروم يعلمه ما^(١) قل، فإن قيل ذلك ورضية جاز عليهم؛ وإلا كانوا جميعا على ما كانوا عليه.

وكتبوا به كتابا، وكتب المقوقس إلى ملك الروم كتابا يعلمه على وجه الأمر كله، فكتب إليه ملك الروم يقبّح رأيه ويعجزه ويردّ عليه ما فعل، ويقول في كتابه: إنما أتاك من العرب اثنا عشر ألفا، وبمصر من بها من كثرة عدد القبط ما لا يحصى؛ فإن كان القبط كرهوا القتال، وأحبوا أداء الجزية إلى العرب واختاروهم علينا، فإن عندك بمصر من الروم بالإسكندرية^(٢) ومن معك أكثر من مائة ألف، معهم العدة والقوة.

والعرب وحالهم وضعفهم على ما قد رأيت، فعمزت عن قتالهم، ورضيت أن تكون أنت ومن معك من الروم في حال القبط أذلاء، ألا تقاتلهم أنت ومن معك من الروم حتى تموت، أو تظهر^(٣) عليهم؛ فإنهم فيكم على قدر كثرتمكم وقوتكم، وعلى قدر قتلهم وضعفهم كأكلة، فنامضهم القتال، ولا يكون لك رأى غير ذلك. وكتب ملك الروم بمثل ذلك كتابا إلى جماعة الروم.

فقال المقوقس لما أتاه كتاب ملك الروم: والله إنهم على قتلهم وضعفهم أقوى وأشدّ منّا على كثرتنا وقوتنا، إن الرجل الواحد منهم ليعدل مائة رجل منّا؛ وذلك أنهم قوم الموت أحب إلى أحدهم من الحياة، يقاتل الرجل منهم وهو مستقتل^(٤)، يتمنى ألا يرجع إلى أهله ولا بلده ولا ولده، ويرون أن لهم أجرا عظيما فيمن قتلوا منّا، ويقولون: إنهم إن قتلوا دخلوا الجنة، وليس لهم رغبة في الدنيا، ولا لذة إلا قدر بلغة العيش من الطعام واللباس، ونحن قوم نكره الموت، ونحب الحياة ولذتها، فكيف نستقيم نحن وهؤلاء، وكيف صبرنا معهم! واعلموا معشر الروم، والله إنى لا أخرج مما دخلت فيه، ولا صالحت العرب عليه؛ وإنى لأعلم أنكم سترجعون غدا إلى رأيي وقولي^(٥) وتتمنون أن لو كنتم أطعتموني؛ وذلك أنى قد عاينت ورأيت، وعرفت ما لم يعاين الملك ولم يره، ولم

(١) ب: هـ بما.

(٢) ك، والسيوطي وهو ينقل عن ابن عبد الحكم: «وبالإسكندرية».

(٣) ب، ج، د، ك: «تظهر».

(٤) في السيوطي وهو ينقل عن ابن عبد الحكم «مستقل».

(٥) ك والسيوطي وهو ينقل عن ابن عبد الحكم: «قولي ورأى».

يعرفه، ويحكم! أما يرضى أحدكم أن يكون آمناً في دهره على نفسه وماله وولده بدينارين في السنة!

ثم أقبل المقوقس إلى عمرو بن العاص، فقال له: إن الملك قد كره ما فعلت وعجزني، وكتب إلي وإلى جماعة الروم ألا نرضى بمصالحتك، وأمرهم بقتالك حتى يظفروا بك أو تظفر بهم، ولم أكن لأخرج مما دخلت فيه وعاقدتك عليه، وإنما سلطاني على نفسي ومن أطاعني، وقد تم صلح القبط فيما بينك وبينهم؛ ولم يأت من قبلهم نقض، وأنا متم لك على نفسي، والقبط متمون لك على الصلح الذي صالحتهم عليه وعاهدتهم، وأما الروم فأنا منهم يرى. وأنا أطلب إليك أن تعطيني ثلاث خصال.

قال له عمرو: ما هن؟ قال: لا تنقض بالقبط، وأدخلني معهم وألزمي ما لزمهم، وقد اجتمعت كلمتي وكلمتهم على ما عاهدتك عليه، فهم متمون لك علي ما تحب. وأما الثانية إن سألك الروم بعد اليوم أن تصالحهم فلا تصالحهم حتى يجعلهم فينا وعبيداً، فإنهم أهل ذلك، لأنني^(١) نصحتهم فاستغفوني، ونظرت لهم فاتهموني. وأما الثالثة، أطلب إليك إن أنا مت، تأمرهم يدفنونني في أبي يحسن بالإسكندرية.

فأنعم له عمرو بن العاص بذلك وأجابه إلى ما طلب، على أن يضمنوا له الجسرين جميعاً، ويقيموا لهم الأتزال والضيافة والأسواق والجسور؛ ما بين القسطنطينية إلى الإسكندرية ففعلوا.

وقال عثمان: وصارت لهم القبط أعواناً كما جاء في الحديث.

ويقال: إن المقوقس إنما صالح عمرو بن العاص على الروم وهو محاصر الإسكندرية.

حدثنا يحيى بن خالد العدوي، عن الليث بن سعد، أن عمرو بن العاص لما فتح^(٢) الإسكندرية حاصر أهلها ثلاثة أشهر، وألح عليهم، وخافوه، وسأله المقوقس الصلح عنهم كما صالحه على القبط على أن يستنظر رأي الملك.

قال فحدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أن

(١) ك والسبوطي وهو ينقل عن ابن عبد الحكم في فتاوى.

(٢) ب، ج، د، ك؛ و بلغ.

المقوقس الرومى الذى كان ملكا على مصر، صالح عمرو بن العاص على أن يسير من الروم من أراد المسير وبقر من أراد الإقامة من الروم على أمر قد سمّاه، فبلغ ذلك هرقل ملك الروم فتسخطه أشدّ التسخط، وأنكره أشدّ الإنكار، وبعث الجيوش فأغلقوا الإسكندرية وأذنوا عمرو بن العاص بالحرب، فخرج إليه المقوقس فقال أسألك ثلاثا، قال: ما هن؟ قال: لا تبذل للروم ما بذلت لى، فإننى قد نصحت لهم فاستغشوا نصيحى ولا تنقض بالقبط فإن النقض لم يأت من قبلهم، وأن تأمر بهى إذا مت فادفنى فى أبى يحسن، فقال عمرو: هذه أهونهن علينا.

ثم رجع إلى حديث عثمان، قال: فخرج عمرو بن العاص بالمسلمين حين أمكنهم الخروج، وخرج معه جماعة من رؤساء القبط وقد^(١) أصلحوا لهم الطرق، وأقاموا لهم الجسور والأسواق، وصارت لهم القبط أعوانا على ما أرادوا من قتال الروم، وسمعت بذلك الروم فاستعدت واستجاشت، وقدمت عليهم مراكب كثيرة من أرض الروم فيها جمع من الروم عظيم بالعدة والسلاح، فخرج إليهم عمرو بن العاص من القسطنطين متوجّها إلى الإسكندرية، فلم يلق منهم أحدا حتى بلغ ترنوط، فلقى بها طائفة من الروم فقاتلوه قتالا خفيفا، فهزمهم الله ومضى عمرو بمن معه حتى لقى جمع الروم بكوم شريك، فقاتلوا به ثلاثة أيام ثم فتح الله للمسلمين وولى الروم أكتافهم.

ويقال بل أرسل عمرو بن العاص شريك بن سمى فى آثارهم كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب فأدركهم عند الكوم الذى يقال له كوم شريك فقاتلهم شريك فهزمهم.

قال غير عبد الملك بن مسلمة: فلقبهم شريك بكوم شريك وكان على مقدمة عمرو بن العاص وعمرو بترنوط فالتجأوه إلى الكوم فاعتصم به، وأحاطت الروم به، فلما رأى ذلك شريك بن سمى أمر أباه ناعمة مالك بن ناعمة الصدقى^(٢) وهو صاحب الفرس الأشقر الذى يقال له أشقر صدف، وكان لا يجارى سرعة فأنحط عليهم من الكوم، وطلبت الروم فلم تدركه حتى أتى عمرا فأخبره، فأقبل عمرو متوجّها نحوه وسمعت به الروم فانصرف.

(١) ك: د قد .

(٢) فى حاشية ب زيادة: د أن يذهب إلى عمرو فيخبره .

وبالفرس الأشقر سُميت خوخة الأشقر التي بمصر، وذلك أن الفرس نفق فدفنه صاحبه هنالك، فسمي المكان به.

ثم رجع إلى حديث يحيى بن أيوب، وخالد بن حميد، قال: ثم التقوا بسلطيس فاقتلوا بها قتالا شديدا، ثم هزمهم الله، ثم التقوا بالكريون فاقتلوا بها بضعة عشر يوما، وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة، وحامل اللواء يومئذ وردان مولى عمرو.

فحدثنا طلق بن السَّمْح، ويحيى بن عبد الله بن بكير، قالا: حدثنا ضمام بن إسماعيل المَعافري حدثنا أبو قُبَيْل، عن عبد الله بن عمرو، أنه لقي العدو بالكريون، وكان على المقدمة، وحامل اللواء وردان مولى عمرو، فأصاب عبد الله بن عمرو جراحات كثيرة، فقال: يا وردان، لو تفهقرت قليلا نصيب الروح، فقال: وردان: الروح تريد؟ الروح أمامك وليس هو خلفك، فتقدم عبد الله فجاءه رسول أبيه يسأله عن جراحه، فقال عبد الله:

أقول إذا جاشت النفس إضربى فَعَمَّا قَلِيلٍ تُحْمَدِي أَوْ تُلَامِي^(١)

فرجع الرسول إلى عمرو، فأخبره بما قال، فقال عمرو: هو ابني حقا.

حدثنا عثمان بن صالح أخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أن عمرو بن العاص صلى يومئذ صلاة الخوف.

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، والنضر بن عبد الجبار، قالا: حدثنا ابن لهيعة، عن بكر بن سودة، أن شيخا حدثهم أنه صلى صلاة الخوف بالإسكندرية مع عمرو بن العاص بكل طائفة ركعة ومجنتين.

ثم رجع إلى حديث يحيى بن أيوب، وخالد بن حميد، قال: ثم فتح الله للمسلمين^(٢) وقتل منهم المسلمون مقتلة عظيمة، واتبعوهم حتى بلغوا الإسكندرية، فتحصن بها الروم، وكانت عليهم حصون مبنية لا ترام، حصن دون حصن، فنزل المسلمون ما بين حلوة إلى قصر فارس، إلى ما وراء ذلك، ومعهم رؤساء القبط يمدونهم بما احتاجوا إليه من الأطعمة والعلوفة.

(١) راجع المقرئ: الخطط ج ١ ص ١٦٤، وقائله عمرو ابن الإطابة.

(٢) ب، ج، د، هـ، ك، و على المسلمين.

قال: فحدثنا هانئ بن المتوكل، حدثنا ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو الخولاني، أن عبد العزيز بن مروان حين قدم الإسكندرية سأل عن فتحها، فقبل له: لم يبق ممن أدرك فتحها إلا شيخ كبير من الروم، فأمرهم فأتوه به، فسأله عما حضر من فتح الإسكندرية، فقال: كنت غلاما شاباً، وكان لي صاحب ابن بطريق^(١) من بطارقة الروم، فأتاني، فقال: ألا تذهب بنا حتى ننظر إلى هؤلاء العرب الذين يقاتلوننا؟ فلبس ثياب ديباج، وعصابة ذهب، وسيفاً محلياً، وركب برذونا سمينا كثير اللحم، وركبت أنا برذونا خفيفاً، فخرجنا من الحصون كلها حتى برزنا على شرف، فرأينا قوماً في خيام لهم عند كل خيمة فرس مربوط ورمح مركوز، ورأينا قوماً ضعفاء، فمعجنا من ضعفهم، وقلنا: كيف بلغ هؤلاء القوم ما بلغوا؟ فبينما نحن وقوف ننظر إليهم ونعجب إذ خرج رجل منهم من بعض تلك الخيام، فنظر، فلما رأى حلّ فرسه، فمعكه، ثم مسحه، ووثب على ظهره وهو عري، وأخذ الرمح بيده، وأقبل نحونا، فقلت لصاحبي: هذا والله يريدنا، فلما رأيناه مقبلاً إلينا لا يريد غيرنا أدبرنا مولين نحو الحصن، وأخذ في طلبنا، فلحق صاحبي لأن برذونه كان ثقيلاً كثير اللحم، فطعنه برمحه، فصرعه، ثم خضض الرمح في جوفه حتى قتله.

ثم أقبل في طلبي، وبادرت، وكان برذوني خفيف اللحم، فنجوت منه حتى دخلت الحصن؛ فلما دخلت الحصن أمنت، فصعدت على سور الحصن أنظر إليه، فإذا هو لما أيس مني رجع، فلم يبال بصاحبي الذي قتله، ولم يرغب في سلبه، ولم ينزعه عنه، وقد كان سلبه ثياب الديباج وعصابة من ذهب ولم يطلب دابته، ولم يلتفت إلى شيء من ذلك، وانصرف من طريق أخرى، وأنا أنظر إليه، وأسمعه يتكلم بكلام، ويرفع به صوته، فظننت أنه إنما يقرأ بقرآن العرب، فعرفت عند ذلك أنهم إنما قووا على ما قووا عليه، وظهروا على البلاد لأنهم لا يطلبون الدنيا ولا يرغبون في شيء منها، حتى بلغ خيمته، فنزل عن فرسه فربطه، وركز رمحه، ودخل خيمته، ولم يعلم بذلك أحداً من أصحابه.

فقال عبد العزيز: صِفْ لي ذلك الرجل وهيئته وحالته^(٢) فقال: نعم، هو قليل

(١) ب، ج: «لبطريق».

(٢) ج: «وحاله».

دميم، ليس بالتأم من الرجال في قامته، ولا في لحمه، رقيق آدم كوسج. فقال عبد العزيز عند ذلك: إنه ليصف صفة رجل يمانى.

قال: وحدثنا هاني بن المتوكل، حدثنا محمد بن يحيى الإسكندراني، قال: نزل عمرو بن العاص بخلوة فأقام بها شهرين، ثم تحول إلى المقس، فأخرجت عليه الخيل من ناحية البحيرة مستترّة بالحصن، فواقعوه، فقتل من المسلمين يومئذ بكنيسة الذهب اثني عشر رجلا.

ثم رجع إلى حديث يحيى بن أيوب، وخالد بن حميد، قال: ورسل ملك الروم تختلف إلى الإسكندرية في المراكب بمادة الروم، وكان ملك الروم يقول: لئن ظهرت العرب على الإسكندرية، إن ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكهم؛ لأنه ليس للروم كنائس أعظم من كنائس الإسكندرية، وإنما كان عيد الروم بالإسكندرية حيث غلبت العرب على الشام، فقال الملك: لئن غلبونا على الإسكندرية لقد هلك الروم، وانقطع ملكها، فأمر بجهازه ومصلحته لخروجه إلى الإسكندرية، حتى يباشر قتالها بنفسه إعظاماً لها، وأمر ألا يتخلف عنه أحد من الروم، وقال: ما بقاء الروم بعد الإسكندرية، فلما فرغ من جهازه صرعه الله فأماته، وكفى المسلمين مئوته، وكان موته في سنة تسع عشرة، فكسر الله بموته شوكة الروم، فرجع جمع كثير ممن كان قد توجه إلى الإسكندرية.

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن الليث بن سعد، قال: مات هرقل في سنة عشرين، وفيها فتحت^(١) قيسارية الشام^(٢).

قال ثم رجع إلى حديث يحيى بن أيوب، وخالد بن حميد، قال: واستأسدت العرب عند ذلك، وألحّت بالقتال على أهل الإسكندرية فقاتلوهم قتالاً شديداً.

فحدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: خرج طرف من الروم من باب حصن الإسكندرية، فحملوا على الناس فقتلوا رجلاً من مهرة فاحتزوا رأسه، وانطلقوا به^(٣)، فجعل المهرثيون يتغضبون ويقولون: لا ندفعه أبداً إلا

(١) ج: و افتتحت .

(٢) ب، ج: و بالشام .

(٣) وانطلقوا به: سقطت من طبعة عامر.

برأسه، فقال عمرو بن العاص: تتغضبون كأنكم تتغضبون على من يبالى بغضبكم، احمّلوا على القوم إذا خرجوا فاقتلوا منهم رجلاً، ثم ارموا برأسه برموكم برأس صاحبكم؛ فخرجت الروم إليهم، فاقتلوا، فقتل من الروم رجل من بطارتهم، فاحتزوا رأسه، فرموا به إلى الروم، فرمت الروم برأس المهري إليهم، فقال: دونكم الآن، فادفنوا صاحبكم.

وكان عمرو بن العاص كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، يقول: ثلاث قبائل من مصر، أمّا مهرة فقوم يقتلون ولا يقتلون، وأمّا غافق فقوم يقتلون ولا يقتلون^(١)، وأمّا بلى فأكثرها رجلاً صاحب رسول الله ﷺ وأفضلها فارساً.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ضمام بن إسماعيل، حدثنا عياش بن عباس، أنه قال: لما حاصر المسلمون الإسكندرية، قال لهم صاحب المقدمة: لا تعجلوا حني تمركم برأى، فلما فتح الباب دخل رجلاً، فقتل، فبكى صاحب المقدمة، فقيل له: لم بكيت وهما شهيدان^(٢)؟ قال: ليت أنهما شهيدان، ولكن^(٣) سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يدخل الجنة عاصي، وقد أمرت ألا يدخلوا حتى يأتيهم رأى، فدخلوا بغير إذن.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا الليث بن سعد، عن موسى بن علقم، أن رجلاً قال لعمرو بن العاص: لو جعلت المنجنيق ورميتهم به لهدم منه حائطهم، فقال عمرو: أستمطيع أن تغبي مقامك من الصف؟ قال الليث: وقيل لعمرو، إن العدو قد عشرك، ونحن نخاف على راتطة، يريدون امرأته، قال: إذا تجدون رباطاً كثيرة.

ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح، قال: حدثني خالد بن نجيع، قال: أخبرني أنثى أن عمرو بن العاص قاتل الروم بالإسكندرية يوماً من الأيام قتالاً شديداً؛ فلما استحر القتال بينهم بارز رجل من الروم مسلمة بن مخلد، فصرعه الرومي وألقاه عن فرسه، وهوى^(٤) إليه ليقّتلته حتى حماه رجل من أصحابه؛ وكان مسلمة لا يقام لسبيله^(٥)،

(١) ولا يقتلون: سقطت من طبعة عامر.

(٢) ج: ١ شهيدان.

(٣) ك: ١ ولكي.

(٥) ب، ج، د: بسبيله.

(٤) ج، د، ك: ١ وأهوى.

ولكنها مقادير، ففرحت^(١) بذلك الروم، وشق ذلك على المسلمين، وغضب عمرو بن العاص لذلك، وكان مسلمة كثير اللحم، ثقیل البدن. فقال عمرو بن العاص عند ذلك: ما بال الرجل المسته الذي يشبه النساء يتعرض مداخل الرجال ويتشبه بهم؟ فغضب من ذلك مسلمة، ولم يراجع.

ثم اشتد القتال حتى اقتحموا حصن الإسكندرية، فقاتلتهم^(٢) العرب في الحصن، ثم جاشت عليهم الروم حتى أخرجوهم جميعا من الحصن إلا أربعة نفر، بقوا في الحصن، وأغلقوا عليهم باب الحصن، أحدهم عمرو بن العاص، والآخر مسلمة بن مخلد، ولم نحفظ^(٣) الآخرين وحالوا بينهم وبين أصحابهم ولا تدرى الروم من هم، فلما رأى ذلك عمرو بن العاص وأصحابه التجأوا إلى ديماس من حمايتهم، فدخلوا فيه فاحترزوا به، فأمرؤا روميا أن يكلمهم بالعربية، فقال لهم: إنكم قد صرتم بأيدينا أسارى، فاستأسروا ولا تقتلوا أنفسكم، فامتنعوا عليهم؛ ثم قال لهم: إن فى أيدي أصحابكم منا رجلا أسروهم ونحن نعطىكم العهود، نفادى بكم أصحابنا، ولا نقتلكم، فأبوا عليهم.

فلما رأى ذلك الرومى منهم قال لهم: هل لكم الى خصلة وهى نصف^(٤) فيما بيننا وبينكم، أن تعطونا العهد ونعطىكم مثله على أن يبرز منكم رجل، ومنا رجل، فإن غلب صاحبنا صاحبكم استأسرتم لنا، وأمكنتمونا من أنفسكم، وإن غلب صاحبكم صاحبنا خلينا سبيلكم إلى أصحابكم، فرضوا بذلك وتعاهدوا عليه، وعمرو ومسلمة وصاحباهما فى الحصن فى الديماس، فتداعوا إلى البراز، فبرز رجل من الروم قد وقتت الروم بنجدته وشدته، وقالوا: يبرز رجل منكم لصاحبنا. فأراد عمرو أن يبرز فمنعه مسلمة، وقال: ما هذا؟ تخطئ مرتين، تشد عن^(٥) أصحابك وأنت أمير، وإنما قوامهم بك وقلوبهم معلقة نحوك، لا يدرون ما أمرك، ثم لا ترضى حتى تبارز وتعرض للقتل، فإن قتلت كان ذلك بلاء على أصحابك. مكانك وأنا أكفيك إن شاء الله.

(١) لصحت فى طبة عامر إلى « فرجت ».

(٢) ب، ج، د، ك: « فقاتلتهم ».

(٣) ك: « ولم يحفظ ».

(٤) تصحت فى طبة عامر إلى « نصف ».

(٥) فى سائر الأصول الخطية: « من » وكذا طبة عامر.

فقال عمرو: دونك، فربما فرجها الله بك، فبرز مسلمة والرومي، فتجاولا ساعة، ثم أعانه الله عليه فقتله، فكبر مسلمة وأصحابه، ووفى لهم الروم بما عاهدوهم عليه، ففتحو لهم باب الحصن، فخرجوا، ولا تدري الروم أن أمير القوم فيهم، حتى بلغهم بعد ذلك، فأسفوا على ذلك، وأكلوا أيديهم تغيظاً على ما فاتهم.

فلما خرجوا استحيا عمرو مما كان قال لمسلمة حين غضب، فقال عمرو عند ذلك: استغفر لي ما كنت قلت لك، فاستغفر له. وقال عمرو: ما أفحشت قط إلا ثلاث مرار^(١)، مرتين في الجاهلية، وهذه الثالثة، وما منهن مرة إلا وقد ندمت واستحييت، وما استحييت من واحدة منهن أشد مما استحييت مما قلت لك، والله إنني لأرجو ألا أعود إلى الرابعة ما بقيت.

قال: ثم رجع إلي حديث عثمان، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: أقام عمرو بن العاص محاصراً الإسكندرية أشهراً، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب قال: ما أبطأوا^(٢) بفتحها إلا لما أحدثوا.

حدثنا يحيى بن خالد، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: لما أبطأ على عمر بن الخطاب فتح مصر، كتب إلى عمرو بن العاص: أما بعد، فقد عجبت لإبطائكم عن فتح مصر؛ إنكم تقاتلونهم منذ سنتين؛ وما ذاك إلا لما أحدثتم وأحببتم من الدنيا ما أحب عدوكم، وإن الله تبارك وتعالى لا ينصر قوماً إلا بصدق^(٣) نياتهم، وقد كنت وجهت إليك أربعة نفر، وأعلمتك أن الرجل منهم مقام ألف رجل على ما كنت أعرف، إلا أن يكونوا غيرهم ما غير غيرهم؛ فإذا أتاك كتابي هذا، فاخطب الناس، وحضهم على قتال عدوهم، ورغبهم في الصبر والنية، وقدم أولئك الأربعة في صدور الناس، وميز الناس جميعاً أن يكون^(٤) لهم صدمة كصدمة رجل واحد، وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة، فإنها ساعة تنزل الرحمة ووقت الإجابة، وليعج الناس إلى الله، ويسألوه النصر على عدوهم.

(١) ب، د: مرات.

(٢) في السيوطي وهو ينقل عن ابن عبد الحكم: ما أبطأ.

(٣) إلا بصدق: ج لا تصدق.

(٤) د: يكونوا.

فلما أتى عمرو الكتاب، جمع الناس، وقرأ عليهم كتاب عمر، ثم دعا أولئك
النفر، فقدمهم أمام الناس، وأمر الناس أن يتطهروا، ويصلوا ركعتين، ثم يرغبوا إلى الله عزَّ
وجلَّ ويسألوه النصر، ففعلوا ففتح الله عليهم^(١).

ويقال إن عمرو بن العاص استشار مسلمة بن مخلد كما حدثنا عثمان بن صالح،
عمن حدثه، قال: أشر على في قتال هؤلاء، فقال له مسلمة: أرى أن تنظر إلى رجل له
معرفة وتجارب من أصحاب رسول الله ﷺ، فتعقد له على الناس، فيكون هو الذي يياشر
القتال ويكفيك. قال: عمرو ومن ذلك؟ قال: عبادة بن الصامت. قال: فدعا عمرو عبادة
فأتاه، وهو راكب على فرسه، فلما دنا منه أراد النزول، فقال له عمرو: عزمت عليك إن
نزلت ناولني سنان رمحك. فناوله إياه، فنزع عمرو عمامته عن رأسه وعقد له، وولاه قتال
الروم. فتقدم عبادة مكانه، فصاف الروم وقتلهم، ففتح الله على يديه الإسكندرية من
يومهم ذلك.

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم - قال: لما أبطل على عمرو بن العاص فتح
الإسكندرية استلقى على ظهره، ثم جلس فقال: إني فكّرت في هذا الأمر فإذا هو لا
يُصلح آخره إلا من^(٢) أصلح أوله، يريد الأنصار؛ فدعا عبادة بن الصامت، فعقد له، ففتح
الله على يديه^(٣) الإسكندرية في يومه ذلك^(٤).

ثم رجع إلى حديث يحيى بن أيوب، وخالد بن حميد، قال: حاصروا الإسكندرية
تسعة أشهر بعد موت هرقل وخمسة قبل ذلك، وفتحت يوم الجمعة لمستههل المحرم سنة
عشرين.

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن بكير بن عبد الله،
عن بسر بن سعيد، عن جنادة بن أبي أمية، قال: دعاني عبادة بن الصامت يوم
الإسكندرية، وكان على قتالها، فأغار العدو على طائفة من الناس ولم يأذن لهم بقتالهم،

(١) عن هذين الخبرين قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٢٠ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٢) أ: ١ لمن.

(٣) ب، ج، د: ١ يده.

(٤) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٢٠.

فسمعني، فبعثني أحجز بينهم، فأتيتهم، فحجرت بينهم، ثم رجعت إليه، فقال: أُقْتَلَ أَحَدٌ من الناس هنالك؟ قلت: لا. قال: الحمد لله الذي لم يقتل أحد منهم عاصياً.

قال: وحدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن مالك بن أنس، أن مصر فتحت سنة عشرين.

قال فلما هزم الله تبارك وتعالى الروم وفتح الإسكندرية كما حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، وهرب الروم في البر^(١) والبحر خلف عمرو بن العاص بالإسكندرية ألف رجل من أصحابه، ومضى عمرو ومن معه في طلب من هرب من الروم في البر، فرجع من كان هرب من الروم في البحر^(٢) إلى الإسكندرية، فقتلوا من كان فيها من المسلمين إلا من هرب منهم، وبلغ ذلك عمرو بن العاص، فكرر راجعاً، ففتحها وأقام بها، وكتب إلى عمر بن الخطاب: إن الله قد فتح علينا الإسكندرية عنوةً بغير عقد ولا عهد، فكتب إليه عمر بن الخطاب يقبّح رأيه، ويأمره ألا يجاوزها^(٣).

قال ابن لهيعة: وهو فتح الإسكندرية الثاني. وكان سبب فتحها هذا كما حدثنا إبراهيم بن سعيد البلوي، أن رجلاً يقال له ابن بَسَّامة كان بواباً، فسأل عمرو بن العاص أن يؤمنه على نفسه وأرضه وأهل بيته، ويفتح له الباب، فأجابه عمرو إلى ذلك، ففتح له ابن بَسَّامة الباب، فدخل عمرو، وكان مدخله هذا من ناحية القنطرة التي يقال لها قنطرة سليمان، وكان مدخل عمرو بن العاص الأول من باب المدينة الذي من ناحية كنيسة الذهب. وقد بقي لابن بَسَّامة عقب بالإسكندرية إلى اليوم.

حدثنا هانئ بن المتوكل، حدثنا ضمام بن إسماعيل المعافري، قال: قُتِلَ من المسلمين من حين كان من أمر الإسكندرية ما كان إلى أن فتحت اثنان وعشرون رجلاً^(٤).

وبعث عمرو بن العاص كما حدثنا عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، معاوية بن

(١) ب: «الجزائر».

(٢) فرجع من كان هرب من الروم في البحر إلى الإسكندرية، ك: «فرجع من كان هرب من الروم في البر، ورجع من كان هرب من الروم في البحر إلى الإسكندرية».

(٣) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٢١ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٤) قارن بالسيوطي ج ١ ص ٢٢١ - ١٢٢.

حَدَّثَنَا وَافِدًا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِشِيرَا^(١) بِالْفَتْحِ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: أَلَا تَكْتُبُ مَعِيَ^(٢)؟
 فَقَالَ لَهُ عُمَرُو: وَمَا أَصْنَعُ بِالْكِتَابِ: أَلَسْتُ رَجُلًا عَرَبِيًّا تُبَلِّغُ الرِّسَالَةَ؛ وَمَا رَأَيْتَ وَحَضَرْتَ أ
 فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَرَ أَخْبَرَهُ بِفَتْحِ الْإِسْكَانِيَّةِ، فَخَرَّ عُمَرُ سَاجِدًا، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ.
 وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ:
 سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ بْنَ حُذَيْفٍ يَقُولُ: يَعْنِي عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِفَتْحِ
 الْإِسْكَانِيَّةِ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي الظُّهَيْرِ، فَأَنْخَتُ رَاحِلَتِي بِيَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلْتُ
 الْمَسْجِدَ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ فِيهِ إِذْ خَرَجَتْ جَارِيَةٌ مِنْ مَنْزِلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَرَأَيْتُنِي شَاحِبًا
 عَلَى ثِيَابِ السَّفَرِ، فَأَتَيْتُنِي، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ حُذَيْفٍ، رَسُولُ
 عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ، فَانصرفت عَنِّي ثُمَّ أَقْبَلْتُ تَشْتَدُّ^(٣) أَسْمَعُ^(٤) حَفِيفَ إِزَارِهَا عَلَى سَاقِهَا أَوْ
 عَلَى سَاقَيْهَا حَتَّى دَنَتْ مِنِّي، فَقَالَتْ: قُمْ فَأَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكَ، فَتَبِعْتَهَا^(٥)، فَلَمَّا
 دَخَلْتُ فَإِذَا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَتَنَاوَلُ رِدَاءَهُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ، وَيَشُدُّ إِزَارَهُ بِالْأُخْرَى، فَقَالَ: مَا
 عِنْدَكَ؟ فَقُلْتُ: خَيْرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَحَّ اللَّهُ الْإِسْكَانِيَّةَ. فَخَرَجَ مَعِيَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ
 لِلْمَوْذُنِ أَذُنٌ فِي النَّاسِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ لِي: قُمْ فَأَخْبِرْ أَصْحَابَكَ.
 فَقُمْتُ فَأَخْبَرْتُهُمْ، ثُمَّ صَلَّى، وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَا بِدُعَوَاتِهِ، ثُمَّ جَلَسَ،
 فَقَالَ: يَا جَارِيَّةُ، هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟ فَأَتَتْ بِخَبْزٍ وَزَيْتٍ. فَقَالَ: كُلِّي، فَأَكَلْتُ عَلَى حَيَاءٍ، ثُمَّ
 قَالَ: ^(٥) كُلِّي فَإِنَّ الْمَسَافِرَ يُحِبُّ الطَّعَامَ، فَلَوْ كُنْتُ أَكَلًا لَأَكَلْتُ مَعَكَ، فَأَصْبَحْتُ عَلَى
 حَيَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: ^(٥) يَا جَارِيَّةُ، هَلْ مِنْ تَمْرٍ؟ فَأَتَتْ بِتَمْرٍ فِي طَبَقٍ، فَقَالَ: كُلِّي. فَأَكَلْتُ عَلَى
 حَيَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: مَاذَا قُلْتَ يَا مَعَاوِيَةُ حِينَ أَتَيْتَ الْمَسْجِدَ؟ قَالَ: قُلْتُ^(٦) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَائِلًا.
 قَالَ: بَشَسَ مَا قُلْتَ أَوْ بَشَسَ مَا ظَنَنْتَ، لَعَنَ نَمْتُ النَّهَارِ لِأَضْيَعِنَ الرَّعِيَّةَ، وَلَعَنَ نَمْتُ اللَّيْلِ
 لِأَضْيَعِنَ نَفْسِي، فَكَيْفَ بِالنَّوْمِ مَعَ هَذَيْنِ يَا مَعَاوِيَةُ؟

(١) د، ك: «بشيرا له».

(٢) د: «معي كتابا».

(٣) ج: «لم نسمع».

(٤) ب: «فاتبعتها».

(٥ - ٥) ساقط من طبعة عامر.

(٦) ب: «قلت إن».

ثم كتب عمرو بن العاص بعد ذلك، كما حدثنا إبراهيم بن سعيد البلوي^(١) إلى عمر بن الخطاب أما بعد، فإنني فتحت مدينة لا أصف ما فيها، غير أنني أصبت فيها أربعة آلاف منية بأربعة آلاف حمام، وأربعين ألف يهودي عليهم الجزية، وأربعمئة ملهى للملوك.

قال: حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل، أن عمرو بن العاص لما فتح الإسكندرية وجد فيها اثني عشر ألف بقال، يبيعون البقل الأخضر.

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا ابن مقلاص، عن يحيى بن عبد الله بن داود، قال: أراه عن حيوة بن شريح، أن عمرو بن العاص لما فتح الإسكندرية وجد فيها اثني عشر ألف بقال.

حدثنا هاني بن المتوكل، حدثنا محمد بن سعيد الهاشمي، قال: ترحل من الإسكندرية في الليلة التي دخلها عمرو بن العاص - أو في الليلة التي خافوا فيها دخول عمرو - سبعون ألف يهودي.

حدثنا هاني بن المتوكل، عن موسى بن أيوب، ورشدين بن سعد، عن الحسن ابن ثوبان، عن حسين بن شفي بن عبيد، قال: كان بالإسكندرية، فيما أحصى من الحمامات اثنا عشر ديماساً، أصفر ديماس منها يسع ألف مجلس، كل مجلس منها يسع جماعة نفر. وكان عدة من بالإسكندرية من الروم مائتي ألف من الرجال، فليحق بأرض الروم أهل القوة، وركبوا السفن، وكان بها مائة مركب من المراكب الكبار، فحمل فيها ثلاثون ألفاً مع ما قدروا عليه من المال والمتاع والأهل، وبقي من بقي من الأسارى ممن بلغ الخراج، فأحصى يومئذ ستمائة ألف سوي النساء والصبيان. فاختلف الناس على عمرو في قسمهم، وكان أكثر الناس يريدون قسمها، فقال عمرو: لا أقدر على قسمها، حتى أكتب إلى أمير المؤمنين، فكتب إليه يعلمه بفتحها وشأنها، ويعلمه أن المسلمين طلبوا قسمها، فكتب إليه عمر: لا تقسمها، وذرهم يكون خراجهم فيقاً للمسلمين، وقوة

(١) تصحفت في طبعة عامر إلى « العلوي ».

(*) - (*) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٢٢ - ١٢٣ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

لهم عليّ جهاد عدوّهم، فأقرّها عمرو، وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج، فكانت مصر صلحاً كلّها بفريضة دينارين دينارين على كل رجل، لا يزداد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين، إلا أنه يلزم بقدر ما يتوسّع فيه من الأرض والزرع إلا الإسكندرية^(١)، فإنهم كانوا يؤدّون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليّهم^(٢)، لأن الإسكندرية فتحت عنوةً بغير عهد ولا عقد، ولم يكن لهم صلح ولا ذمّة^(٣).

وقد كانت قرى من قرى مصر - كما حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب - قاتلت فسبوا^(٤)، منها قرية يقال لها بلهيب، وقرية يقال لها الخيس، وقرية يقال لها سلطيس، فوقع سبائهم بالمدينة وغيرها، فردّهم عمر بن الخطاب إلى قراهم، وصيرهم وجماعة القبط أهل ذمّة^(٥).

حدثنا عثمان بن صالح، أخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عمرًا سبى أهل بلهيب وسلطيس وقرطاسًا وسخًا، فتفرّقوا، وبلغ أولهم المدينة حين^(٦) نقضوا، ثم كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بردّهم، فردّ من وجد منهم.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عمر بن الخطاب كتب في أهل سلطيس خاصّة: من كان منهم في أيديكم فخيروه بين الإسلام، فإن أسلم فهو من المسلمين، له ما لهم وعليه ما عليهم، وإن اختار دينه فخلّوا بينه وبين قريته، فكان البلهبيّ خير يومئذ فاختار الإسلام.

^(٧) ثم رجّع إلى حديث عثمان، عن يحيى بن أبوب، أن أهل سلطيس ومصيل وبلهيب، ظاهروا الروم على المسلمين في جمع كان لهم، فلما ظهر عليهم المسلمون استحلّوهم وقالوا: هؤلاء لنا فيء مع الإسكندرية، فكتب عمرو بن العاص بذلك إلى عمر ابن الخطاب، فكتب إليه عمر بن الخطاب أن تجعل الإسكندرية وهؤلاء الثلاث قريات

(١) إلا الإسكندرية ب: إلا أهل الإسكندرية.

(٢) ك: على قدر ما يرى من وليّهم.

(٣) ك: فسبوا.

(٤) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٢٣ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٥) ج: حتى.

(٦) - (٧) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٢٣ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

ذمة للمسلمين، ويضربون عليهم الخراج، ويكون خراجهم وما صالح عليه القبط قوة للمسلمين على عدوهم، ولا يجعلون فينا ولا عبيداً. ففعلوا ذلك*.

ويقال إنما ردّهم عمر بن الخطاب لمهد كان تقدّم لهم.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، وابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عوف بن حطّان، أنه كان لقريات من مصر منها أمّ دثين وبلهيب عهد، وأن عمر لما سمع بذلك كتب إلى عمرو بن العاص يأمره أن يخيّرهم، فإن دخلوا في الإسلام فذاك، وإن كرهوا فارددهم إلى قراهم.

قال وكان من أبناء السُّلَطَنِيَّاتِ عمران بن عبد الرحمن بن جعفر بن ربيعة، وأمّ عياض بن عقبة، وأبو عبيدة بن عقبة، وأمّ عون بن خارجة القرشيّ ثم العدويّ، وأمّ عبد الرحمن بن معاوية بن حديج، وموالى أشراف بعد ذلك وقعوا عند مروان بن الحكم، منهم: أبان، وعمّه أبو عياض، وعبد الرحمن البلهبيّ.

ذكر من قال إن مصر فتحت بصلح

قال ثم رجع إليّ حديث موسى بن أيوب، وريثدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن حسين بن شفيّ، أن عمرًا لما فتح الإسكندرية، بقى من الأسارى بها ممن بلغ الخراج وأحصى يومئذ ستمائة ألف سوى النساء والصبيان.

فاختلف الناس على عمرو في قسمهم فكان أكثر المسلمين يريدون قسمها، فقال عمرو: لا أقدر على قسمها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين، فكتب إليه يعلمه بفتحها وشأنها، وأن المسلمين طلبوا قسمها، فكتب إليه عمر: لا تقسمها، وذّرهم يكون خراجهم فينا للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم، فأقرما عمرو، وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج، فكانت مصر كلها صلحاً بفريضة دينارين دينارين على كل رجل، لا يزداد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين إلا أنه يلزم بقدر ما يتوسّع فيه من الأرض والزرع إلا الإسكندرية فإنهم كانوا يؤدّون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم^(٦)؛ لأن الإسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد، ولم يكن لهم صلح ولا ذمة.

ك: «على قدر ما يرى من وليهم».

حدثنا عثمان، أخبرنا الليث، قال: كان يزيد بن أبي حبيب، يقول: مصر كلها صلح إلا الإسكندرية، فإنما فتحت عنوة.

حدثنا عثمان بن صالح، عن بكر بن مضر، عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال: حدثني رجل ممن أدرك عمرو بن العاص، قال: للقيط عهد عند فلان، وعهد عند فلان، فسَمي ثلاثة نفر.

حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن شيخ من كبراء الجند، أن عهد أهل مصر كان عند كبرائهم.

حدثنا هشام بن إسحاق العامري، عن الليث بن سعد، عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال: سألت شيخا من القدماء عن فتح مصر، فقال: هاجرنا إلى المدينة أيام عمر بن الخطاب وأنا محتلم، فشهدت فتح مصر. قلت له: فإن ناسا يذكرون أنه لم يكن لهم عهد، فقال: ما يبالي ألا يصلي من قال إنه ليس لهم عهد، فقلت: فهل كان لهم كتاب؟ فقال: نعم، كتب ثلاثة: كتاب عند طلحة صاحب إختا، وكتاب عند قزمان صاحب رشيد، وكتاب عند يحيى صاحب البركرس. قلت: كيف كان صلحهم؟ قال: دينارين على كل إنسان جزية وأرزاق المسلمين، قلت: فتعلم ما كان من الشروط؟ قال: نعم، ستة شروط، لا يخرجون من ديارهم، ولا تنزع^(١) نساؤهم، ولا كفورهم، ولا أرضيهم، ولا يزداد عليهم.

وحدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أنه حدثه عن أبي جمعة مولى عقبة، قال: كتب عقبة بن عامر إلى معاوية بن أبي سفيان يسأله أرضا يسترق فيها^(٢) عند قرية عقبة، فكتب له معاوية بألف ذراع في ألف ذراع، فقال له مولى له كان عنده: انظر أصلحك الله أرضا سالحة، فقال عقبة: ليس لنا ذلك، إن في عهدهم شروطا ستة، ألا يؤخذ من أنفسهم شيء، ولا من نساؤهم، ولا من أولادهم، ولا يزداد عليهم، ويدفع^(٣) عنهم موضع^(٤) الخوف من عدوهم، وأنا شاهد لهم بذلك.

(١) ج، ك: لا تنزع.

(٢) ب، ج: بها.

(٣) ج: ويدفع. (٤) د: موضع.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن وهب، عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي جمعة حبيب بن وهب، قال: كتب عقبة ابن عامر إلى معاوية يسأله بقيعا في قرية بينى فيه منازل ومساكن، فأمر له معاوية بألف ذراع في ألف ذراع، فقال له مواليه ومن كان عنده: انظر إلى أرض تعجبك، فاخترها فيها وايتن، فقال: ليس لنا ذلك، لهم في عهدهم ستة شروط، منها: ألا يؤخذ من أرضهم شيء، ولا يزداد عليهم، ولا يكلفوا غير طاقتهم، ولا يؤخذ ذرايبهم، وأن يقتل عنهم عدوهم من ورائهم.

حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن رجل من كبار الجند، قال: كتب معاوية بن أبي سفيان إلى وردان أن زد على كل رجل منهم قيراطا، فكتب وردان إلى معاوية: كيف تزيد عليهم وفي عهدهم ألا يزداد عليهم شيء، فعزل معاوية وردان.

ويقال إن معاوية إنما عزل وردان كما حدثنا سعيد بن عفيرة، أن عتبة بن أبي سفيان، وفد إلى معاوية في نفر من أهل مصر، وكان معاوية ولي عتبة الحرب، ووردان الخراج، وحويت^(١) بن زيد الديوان، فسأل معاوية الوفد عن عتبة، فقال عبادة بن صمّل المعافى: حوت بحر يا أمير المؤمنين، ووغل بر. فقال معاوية لعتبة: اسمع ما تقول فيك رعيتك. فقال: صدقوا يا أمير المؤمنين، حجبتني عن الخراج ولهم على حقوق، وأكره أن أجلس فأسأل فلا أفعل فأبخل فضم إليه معاوية الخراج.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، وابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عوف بن حطّان، أنه قال كان لقرىات^(٢) من مصر منهم^(٣) أم دنين وبلهيب عهد، وأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما سمع بذلك كتب إلى عمرو بن العاص، يأمره أن يخبرهم، فإن دخلوا في الإسلام فذلك، وإن كرهوا فارددهم إلى قراهم.

قال: وحدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب،

(١) تحرفت في طبعة عامر إلى «حويت».

(٢) ب: «بقرات».

(٣) في طبعة تورى: «منهم» والمثبت في: ك، وحسن المحاضرة ١: ١٢٥ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

عن يحيى بن ميمون الحضرمي، قال: لما فتح عمرو بن العاص مصر صوّلح على جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راحق الحلم إلى ما فوق ذلك، ليس فيهم^(١) امرأة ولا صبي ولا شيخ على دينارين دينارين، فأحصوا لذلك فبلغت عدّتهم ثمانية آلاف ألف.

) حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: سمعت حيوة بن شريح، قال: سمعت الحسن بن ثوبان الهمداني، يقول: حدثني هشام بن أبي رقية اللخمي، أن عمرو ابن العاص لما فتح مصر قال لقبط مصر: إن من كتمني كنزاً عنده فقدرت عليه قتله، وإن نبّط^(٢) من أهل الصعيد، يقال له بطرس، ذكر لعمرو أن عنده كنزاً، فأرسل إليه فسأله، فأذكر وجد، فحبسه في السجن، وعمرو يسأل عنه: هل يسمعون به يسأل عن أحد؟ فقالوا: لا، إنما سمعناه يسأل عن راهب في الطور، فأرسل عمرو إلى بطرس، فزع خاتمه من يده، ثم كتب إلى ذلك الراهب، أن ابعث إلى بما عندك، وختمه بخاتمه، فجاءه رسوله بقلة شامية مختومة بالرصاص، ففتحها عمرو، فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها: مالكم تحت الفسقية الكبيرة؛ فأرسل عمرو إلى الفسقية، فحبس عنها الماء، ثم قلع البلاط الذي تحتها، فوجد فيها اثنين وخمسين إردباً ذهباً مضروبة، فضرب عمرو رأسه عند باب المسجد. فذكر ابن أبي رقية أن القبط أخرجوا كنوزهم شفقاً أن يغني على أحد منهم فيقتل، كما قتل بطرس.

حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عمرو بن العاص استحل مال قبطي من قبط مصر، لأنه استقرّ عنده أنه يظهر الروم على عورات المسلمين، ويكتب إليهم بذلك، فاستخرج منه بضعة وخمسين إردباً دينار.

قال: ثم رجع إلى حديث يحيى بن أيوب، وخالد بن حميد، قال: ففتح الله أرض مصر كلها بصلح غير الإسكندرية، وثلاث قرى باطن ظهرت الروم على المسلمين: (٣) سلطيس، ومصيل، وبلهيب، فإنه كان للروم جمع فظاهروا الروم على المسلمين^(٣)، فلما ظهر عليها المسلمون استحلوها وقالوا: هؤلاء لنا فيء مع الإسكندرية، فكتب عمرو

(١) ب: فيها.

(*) (•) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٢٣ - ١٢٤ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٢) في السيوطي ج ١ ص ١٢٣ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم • قبطاً.

(٣) (٣ - ٣) ساقط من طبعة عامر.

ابن العاص بذلك إلى عمر بن الخطاب، فكتب إليه عمر: أن تجعل الإسكندرية وهؤلاء
الثلاث قرىات ذمة للمسلمين ويضربون عليهم الخراج، ويكون خراجهم وما صالح^(١)
عليه القبط كله قوة للمسلمين، لا يجعلون فينا ولا عبيدا، ففعلوا ذلك إلى اليوم.

ذكر من قال فتحت مصر عنوة

وقال آخرون: بل فتحت مصر عنوة بلا عهد ولا عقد.

(*) حدثنا عبد الملك بن مسلمة، وعثمان بن صالح، قالا: حدثنا ابن لهيعة، عن
يزيد بن أبي حبيب، عن سمع عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة، يقول: سمعت سفيان
ابن وهب الخولاني، يقول: إنا لما فتحنا مصر بغير عهد^(٢) قام الزبير بن العوام فقال:
اقسمها يا عمرو بن العاص فقال عمرو: والله لا أقسمها. قال^(٣) الزبير والله لتقسمنها
كما قسم رسول الله ﷺ خير. قال^(٣) عمرو والله لا أقسمها حتى أكتب إلى أمير
المؤمنين. فكتب إليه عمر: أقرها حتى يغزو منها^(٤) جبل الجبل^(٥).

قال ابن لهيعة، وحدثني يحيى بن ميمون، عن عبيد الله بن المغيرة، عن سفيان بن
وهب بهذا إلا أنه قال: فقال عمرو: لم أكن لأحدث فيهم شيئا حتى أكتب إلى عمر
ابن الخطاب، فكتب إليه، فكتب إليه بهذا.

قال عبد الملك في حديثه: وإن الزبير صولح على شيء أرضى به.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، وعثمان بن صالح، قالا: حدثنا ابن لهيعة، عن عبد
الله بن هبيرة، أن مصر فتحت عنوة.

حدثنا عبد الملك، حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، قال:
سمعت أشياخنا يقولون: إن مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد. قال ابن أنعم: منهم
أبي يحدثنا عن أبيه وكان ممن شهد فتح مصر.

(١) ج: وما صالحوا.

(*) - (•) قارن بالسيروطي ج ١ ص ١٢٦ - ١٢٧ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٢) د: بغير عهد ولا عقد.

(٣) ك: فقال.

(٤) ك: حتى يضروا منها.

حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن وهب، عن ابن أنعم، قال: سمعت أشياءنا يقولون: فتحت مصر عنوة بغير عهد ولا عقد.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، أن مصر فتحت عنوة.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قنّان أيوب بن أبي العالية، عن أبيه. وأخبرنا عبد الملك بن مسلمة، عن ابن وهب، عن داود بن عبد الله الحضرمي، أن أبا قنّان حدثه عن أبيه، أنه سمع عمرو بن العاص يقول: لقد قعدت مقعدي هذا وما لأحد من قبض مصر على عهد ولا عقد، إلا أهل أنطابلس فإن لهم عهداً يوفى لهم به. قال ابن لهيعة في حديثه إن شئت قتلت^(١) وإن شئت خمت وإن شئت بعت.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن وهب، عن عياض بن عبد الله الفهري، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، أن عمرو بن العاص فتح مصر بغير عقد ولا عهد، وأن عمر بن الخطاب حبس درّها وصرّها أن يخرج منه شيء نظراً للإسلام وأهله.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن شريح، عن يعقوب بن مجاهد، عن زيد بن أسلم، قال: كان ثابت لعمر بن الخطاب فيه كل عهد كان بينه وبين أحد من عاهده^(٢)، فلم يوجد فيه لأهل مصر عهد.

قال عبد الرحمن بن شريح: فلا أدري أعن زيد حدّث أم شيء قاله. فمن أسلم منهم فأمة ومن أقام منهم فدمّة.

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، وعبد الملك بن مسلمة، قالا: حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الملك بن جنادة كاتب حيان بن شريح^(٣) من أهل مصر من موالي قريش، قال: كتب حيان إلى عمر بن عبد العزيز يسأله أن يجعل جزيرة موتى القبط على أحيائهم^(٤)، فسأل عمر عراك بن مالك، فقال عراك: ما سمعت لهم بعهد ولا عقد،

(١) ج: «فعلت».

(٢) ب، ج: «عاهد».

(٣) تحرفت في طبعة عامر إلى «شريح».

(٤) في طبعة عامر: «أحيائها».

وانما أخذوا عنوةً بمنزلة العبيد، فكتب عمر إلى حيّان بن سريح أن يجعل جزية موتى القبط على أحيائهم.

قال وسمعت يحيى بن عبد الله بن بكير، يقول: خرج أبو سلمة بن عبد الرحمن يريد الإسكندرية في سفينة، فاحتاج إلى رجل يقذف به، فسخر رجلاً من القبط، فكلّم في ذلك، فقال: إنما هم بمنزلة العبيد إن احتجنا إليهم.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن ابن لهيعة، عن الصلت بن أبي عاصم، أنه قرأ كتاب عمر بن العزيز إلى حيّان بن سريح^(١)، أن مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن سريح، عن عبيد الله بن أبي جعفر، أن كاتب حيّان حذله أنه احتيج^(٢) إلى خشب لصناعة الجزيرة، فكتب حيّان إلى عمر يذكر ذلك له، وأنه وجد خشباً عند بعض أهل الذمة، وأنه كره أن يأخذ منهم حتى يعلمه، فكتب إليه عمر: خذها منهم بقيمة عدل، فإنّي لم أجد لأهل مصر عهداً أفى لهم به.

حدثنا عبد الرحمن. قال: حدثنا عبد الملك بن مسلمة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى حيّان بن سريح: إن مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد.

حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن كعب بن أبي لبابة، أن عمر بن عبد العزيز، قال لسالم بن عبد الله: أنت تقول ليس لأهل مصر عهد؟ قال: نعم.

حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن عمرو بن العاص كتب إلى عمر بن الخطاب في رهبان يترهبون بمصر فيموت أحدهم وليّس له وارث. فكتب إليه عمر، أن من كان منهم له عقب فادفع ميراثه إلي عقبه، ومن لم يكن له عقب فاجعل ماله في بيت مال المسلمين، فإنّ ولاءه للمسلمين.

(١) تصحفت في طبعة عامر إلى «سريح».

(٢) ج: «احتاج».

١١) حدثنا يحيى بن خالد، عن رِشْدِين بن سعد، عن عَقِيل بن خالد، عن ابن شهاب، أنه قال: كان فتح مصر بعضها بعهد وذمة، وبعضها عنوة، فجعلها عمر بن الخطاب رضى الله عنه جميعاً ذمة، وحملهم على ذلك، فنفى ذلك فيهم إلى اليوم^١.

ذكر الخطوط

١٢) قال: حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عمرو بن العاص لما فتح الإسكندرية ورأى بيوتها وبناءها مفروغا منها، هم أن يسكنها، وقال: مساكن قد كفيناها، فكتب إلى عمر بن الخطاب يستأذنه في ذلك؛ فسأل عمر الرسول: هل يحول بينى وبين المسلمين ماء؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، إذا جرى النيل. فكتب عمر إلى عمرو: إني لا أحب أن تنزل المسلمين منزلاً يحول الماء بينى وبينهم في شتاء ولا صيف. فتحول عمرو بن العاص من الإسكندرية إلى الفسطاط^٢.

حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب. وحدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن وهب، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب أن عمر بن الخطاب، كتب إلى سعد بن أبي وقاص، وهو نازل بمداين كسرى، وإلى عامله بالبصرة، وإلى عمرو بن العاص وهو نازل بالإسكندرية؛ ألا تجعلوا بينى وبينكم ماءً، متى أردت أن أركب إليكم راحلتى حتى أقدم عليكم قدمت. فتحول سعد بن أبي وقاص من مداين كسرى إلى الكوفة، وتحول صاحب البصرة من المكان الذى كان فيه، فنزل بالبصرة، وتحول عمرو بن العاص من الإسكندرية إلى الفسطاط.

١٣) قال: وإنما سميت الفسطاط كما حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، وسعيد بن عفيرة، أن عمرو بن العاص لما أراد التوجه إلى الإسكندرية لقتال من بها من الروم، أمر بنزع فسطاطه، فإذا فيه يمام قد فرخ، فقال عمرو بن العاص: لقد تحرم منا بمحرم، فأمر به فأقر كما هو، وأوصى به صاحب القصر، فلما قفل المسلمون من الإسكندرية، فقالوا: أين ننزل؟ قالوا: الفسطاط - لفسطاط عمرو الذى كان خلفه، - وكان مضروباً في موضع الدار التى تعرف اليوم بدار الحصى، عند دار عمرو الصغيرة اليوم^٣.

(١ - ١) قارن بالسيوطى ج ١ ص ١٢٧ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٢ - ٢) قارن بالسيوطى ج ١ ص ١٣٠ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٣ - ٣) قارن بالسيوطى ج ١ ص ١٣١ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

وبني عمرو بن العاص المسجد كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن الليث بن سعد، وكان^(١) ما حوله حدائق وأغاباء، فتصبوا الحبال حتى استقام لهم، ووضعوا أيديهم، فلم يزل عمرو قائما حتى وضعوا القبلة؛ وإن عمرا وأصحاب رسول الله ﷺ الذين وضعوها.

وَأَتَّخَذَ فِيهِ مَنْبَرًا كَمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي قَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، قَالَ: فَكُتِبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّكَ اتَّخَذْتَ مَنْبَرًا تَرْقَى^(٢) بِهِ^(٣) عَلَى رِقَابِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ مَا بِحَسْبِكَ^(٤) أَنْ تَقُومَ قَائِمًا وَالْمُسْلِمُونَ تَحْتَ عَقِيكَ! فَعَزَمْتَ عَلَيْكَ لَمَّا كَسَرْتَهُ..

^(٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُسْلِمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَافَقِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤَدِّنُ لِعُمَرَ بْنِ الْعَاصِ، فَرَأَيْتُهُ يَبْخُرُ الْمَسْجِدَ^(٥).

قال: واختلط الناس. حدثنا عبد الملك بن مسلمة، أخبرنا ابن وهب، عن يحيى ابن أزهر، عن الحجاج بن شداد، عن أبي صالح الغفاري، قال: كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب: إِنَّا قَدْ اخْتَطَطْنَا لَكَ دَارًا عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ. فَكُتِبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: أَنِّي لِرَجُلٍ بِالْحِجَازِ تَكُونُ لَهُ دَارٌ بِمِصْرٍ وَأَمْرُهُ أَنْ يَجْعَلَهَا سَوْفًا لِلْمُسْلِمِينَ.

قال ابن لهيعة: هِيَ دَارُ الْبِرْكَةِ، فَجُعِلَتْ سَوْفًا، فَكَانَ يُبَاعُ فِيهَا الرَّقِيقُ. هَكَذَا قَالَ ابْنُ لَهْيَعَةَ.

قال وأما الليث بن سعد، فإن عبد الملك حدثنا عنه، أن دار البركة خُطَّةٌ لعبد الله ابن عمر بن الخطاب، فسأله إياها عبد العزيز بن مردان، فوهبها له، فلم يشبه منها شيئا.

حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب،

(١) وكان ما حوله: (ب) وكان بناء حوله.

(٢) ك: ترقأ هـ هكذا ضبط قلم. وفي القاموس: رقا في الدرجة، صعد. وهي المرقاة.

(٣) ترقى به: (ب) ترقى فيه.

(٤) ب: حبك هـ د: ك: بحسبك هـ.

(٥ - ٥) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٣٢ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم، وقد تحرف فيه الخافقي إلى اليانعي.

الله بن عمر بن الخطاب، فسأله إياها عبد العزيز بن مروان، فوهبها له، فلم يُثبته منها شيئاً.

حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، قال: شهد عبد الله بن عمر فتح مصر واختط فيها دار البركة، بركة الرقيق، قال: فوهبتها لمعاوية رجاء أن يثبني منها، حتى مات فهو في حل^(١).

وكان من حفظ من الذين شهدوا فتح مصر من أصحاب رسول الله ﷺ من قريش وغيرهم، ومن لم يكن له برسول الله ﷺ صحبة، كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة وغير عبد الملك قد ذكر بعض ذلك أيضاً: الزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص، وهو كان أمير القرم، وعبد الله بن عمرو، وخارجة بن حذافة العدوي، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وقيس بن أبي العاص السهمي، والمقداد بن الأسود، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، ونافع بن عبد القيس الفهري^(٢). ويقال بل هو عقبة بن نافع، وأبو عبد الرحمن يزيد بن أنيس الفهري^(٣). وأبو رافع مولى رسول الله ﷺ، وابن عبدة، وعبد الرحمن وربيعة ابنا شرحبيل بن حسنة، ووردان مولى عمرو بن العاص، وكان حامل لواء عمرو بن العاص.

وقد اختلف في سعد بن أبي وقاص، فقليل: إنما دخلها بعد الفتح. حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن الليث بن سعد، أن سعد بن أبي وقاص قدم مصر. وشهد الفتح من الأنصار: عبادة بن الصامت، وقد شهد بدرًا وبيعة العقبة، ومحمد ابن مسلمة الأنصاري، وقد شهد بدرًا وهو الذي بعثه عمر بن الخطاب إلى مصر، فقاسم عمرو بن العاص ماله، وهو أحد^(٤) من كان صعد الحصن مع الزبير بن العوام، ومسلمة ابن مخلد الأنصاري يقال له صحبة.

حدثونا عن وكيع، حدثنا موسى بن علي، عن أبيه، قال: سمعت مسلمة بن

(١) بعدها في ج: قال علي بن الحسن بن قنيد: وحدثناه أحمد بن عمرو. وفي ك: قال أبو القاسم بن

قنيد، حدثناه أحمد بن عمرو، قال عبد الرحمن: وكان من حفظ....

(٢ - ٢) ساقط من طبعة عامر.

(٣) ج، ك: آخر.

مخلد، يقول: وَلِدْتُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ. وَكَانَ قَدْ وَلِيَ الْبَلَدَ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ يَزِيدَ، وَتَوَفَّى مُسْلِمَةً بِمَضْرَئَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ. وَأَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَاسْمُهُ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَتَوَفَّى بِالْقِسْطَنْطِينَةِ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ. وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، وَاسْمُهُ عُوَيْمِرُ.

قال ابن هشام: عويمر بن عامر، ويقال: عويمر بن زيد^(١).

وَمِنْ أَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ: أَبُو بَصْرَةَ الْغَفَارِيُّ، وَاسْمُهُ حُمَيْلُ بْنُ بَصْرَةَ، وَأَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ وَاسْمُهُ جَنْدُبُ بْنُ جَنَادَةَ. وَيُقَالُ بَرِيرٌ^(٢) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ، يَقُولُ: أَبُو ذَرٍّ جَنْدُبُ بْنُ جَنَادَةَ^(٣).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ مِمَّنْ شَهِدَ الْفَتْحَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: وَهَبِيبُ بْنُ مَغْفَلٍ. وَلَهُمْ عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ أَسْلَمَ أَبَا عِمْرَانَ أَخْبَرَهُ، عَنْ هَبِيبِ ابْنِ مَغْفَلٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ جَرَّ خِيْلَاءَ، يَعْنِي لُزَارَهُ وَطِئَهُ فِي النَّارِ^(٤).

وَأَلِيهِ يُنْسَبُ وَادِي هُبَيْبِ الَّذِي بِالْمَغْرِبِ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ، وَكَانَ اسْمُهُ الْعَاصِ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: تَوَفَّى رَجُلٌ مِمَّنْ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ الْقَبْرِ: مَا اسْمُكَ؟ فَقُلْتُ: الْعَاصِ.^(١) وَقَالَ لَابْنِ عَمْرِو: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: الْعَاصِ. وَقَالَ لِلْعَاصِ بْنِ الْعَاصِ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: الْعَاصِ^(٢). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْعَاصِ أَنْتُمْ عَبْدُ اللَّهِ، أَنْزِلُوا، قَالَ: فَوَارَيْنَا صَاحِبِنَا لَمْ يَخْرُجْنَا مِنَ الْقَبْرِ وَقَدْ بَدَلَتْ أَسْمَاؤُنَا. وَكَعْبُ بْنُ ضَنْةَ الْعَبْسِيُّ، وَيُقَالُ: كَعْبُ بْنُ يَسَارَ بْنِ ضَنْةَ. وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ الْجَهَنِيِّ يَكْنَى أَبَا حَمَادٍ، وَهُوَ كَانَ رَسُولَ عَمْرِو

(١) ابن هشام في ٦ ص ٥٦٠.

(٢ - ٢) راجع ابن هشام في ١ ص ٥٠٦.

(٣) مسند أحمد في كتر ج ٣ ص ٥٣٠.

(٤ - ٤) ساقط من طبعة عامر.

ابن الخطاب إلى عمرو بن العاص حين كتب إليه يأمره أن يرجع إن لم يكن دخل أرض مصر. وأبو زمعة البلوي. وبرج^(١) بن حنكل، وكان من قدم على رسول الله ﷺ من مهرة، وشهد الفتح مع عمرو، واختط. هكذا قال ابن عفير، برج بن حنكل. والمهريون يقولون برج بن عسكل. وجنادة بن أبي أمية الأزدي. وسفيان بن وهب الخولاني، وله صحة.

حدثنا عمرو بن سواد، حدثنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن شريح، قال: سمعت سعيد بن أبي شمر السبائي، يقول: سمعت سفيان بن وهب الخولاني، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: لا تأتي المائة وعلى ظهرها أحد باق^(٢). قال: فحدثت بها ابن حجرية، فقام فدخل على عبد العزيز بن مروان، قال: فحمل سفيان وهو شيخ كبير حتى أدخل على عبد العزيز بن مروان، فسأله عن الحديث فحدثه، فقال عبد العزيز: فلعله يعني لا يبقى أحد ممن كان معه إلى رأس المائة. فقال سفيان: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.

ومعاوية بن حديج الكندي، وهو كان رسول عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب بفتح الإسكندرية. وقد اختلف في معاوية بن حديج، فقال قوم: له صحة، واحتجوا في ذلك، بحديث حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، وشعيب بن الليث، وعبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج، أن رسول الله ﷺ، صلى يوما فسلم ثم انصرف وقد بقي من الصلاة ركعة، فأدركه رجل فقال: قد بقيت من الصلاة ركعة، فرجع فدخل المسجد فصلى بالناس ركعة. فأخبرت بذلك الناس، فقالوا: أتعرف الرجل؟ قلت: لا، إلا أن أراه.

(١) برج: بكسر أوله وسكون الراء بعدها مهملة. حنكل: لدى السيوطي في حسن المحاضرة ج ١ ص ١٧٤ «عسكر: يضم العين المهملة وسكون السين المهملة ويضم الكاف بعدها راء. كذا ضبطه ابن ماكولا، ونسبه إلى قضاة. وقال المنذري: كان السلفي يقول: عسكل بلام. وقال ابن عبد الحكم: يقال: ابن حنكل، والصواب عسكل».

ولدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٢٠٨ وابن حجر في الإصابة ج ١ ص ٢٨٤ «برج بن عسكرة».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٨٣٥٥ عن الطبراني وابن عساكر عن سفيان بن وهب الخولاني.

وقال آخرون: ليست له صحبة، واحتجوا بحديث حدثناه يوسف بن عدي، عن عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، قال: سمعت معاوية بن حديج، يقول: هاجرنا على عهد أبي بكر رحمه الله، فبينما نحن عنده إذ طلع المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه قدم علينا برأس يثاق البطريق، ولم يكن لنا به حاجة، إنما هذه^(١) سنة العجم، ثم قال: قم يا عقبة. فقام رجل يقال له عقبة، فقال: إني لا أريدك، إنما أريد عقبة بن عامر، قم يا عقبة، فقام رجل فصيح قارئ، فافتتح سورة البقرة، ثم ذكر قتالهم وما فتح الله لهم، فلم أزل أحبه من يومئذ.

وعامر مولى جمل، الذي يقال له عامر جمل، شهد الفتح، وهو مملوك، وإنما قيل له عامر جمل، أنه كان مع عمرو بن العاص عند معاوية بن أبي سفيان فقال عامر لعمرو^(٢): تكلم، فإني من ورائك، فقال له معاوية: ومن أنت؟ قال: أنا عامر مولى جمل، فقال له معاوية: بل أنت عامر جمل، فليل له عامر جمل لقول معاوية ذلك.

منهم من أهل بئر سدة نفر: الزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، والمقداد بن الأسود، وعبادة بن الصامت، وأبو أيوب الأنصاري، ومحمد بن مسلمة. وقد كان عمار ابن ياسر دخل مصر، ولكن دخلها بعد الفتح في أيام عثمان.

حدثنا عبد الحميد بن الوليد، حدثنا أبو عبد الرحمن، عن مجالد، عن الشعبي، أن عمار بن ياسر دخل مصر في أيام عثمان بن عفان، وجهه إليها في بعض أموره. ولهم عنه حديث واحد.

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي عثانة، قال: سمعت أبا اليقظان عمار بن ياسر، يقول: أبشروا فوالله لأنتم أشد حبا لرسول الله ﷺ من عامة من قد رآه.

قال: منهم من اختط بالبلد فذكرنا خطته، ومنهم من لم يذكر^(٣) له خطه، فإله أعلم كيف كان الأمر في ذلك.

(١) ب: هـ.

(٢) تحرفت في طبعة عامر إلى (عمر).

(٣) ك: و تذكر.

قال: فاختطَّ عمرو بن العاص دارَه التي هي له اليوم عند باب المسجد، بينهما الطريق. ودارَه الأخرى اللاصقة إلى جنبها، وفيها دفن عبد الله بن عمرو بن العاص فيما زعم بعض مشايخ البلد لحدث كان يومئذ في البلد.

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: توفي عبد الله بن عمرو بن العاص بأرضه بالسَّبع من فلسطين. ويقال بل مات بمكة، والله أعلم. ويكنى أبا محمد، وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين. ولأهل مصر عنه عن النبي ﷺ، قريب من مائة حديث.

والحمام الذي يقال له حمام الفار. وإنما قيل له حمام الفار أن حمامات الروم كانت ديماسات كبار، فلما بنى هذا الحمام، ورأوا صغره، قالوا: من يدخل هذا! هذا حمام الفار^(١).

ودار عمرو التي هنالك. ويقال بل اختطَّ عمرو لنفسه في الموضع الذي فيه دار ابن أبي الرزَّام.

واختطَّ عبد الله ابنه هذه الدار الكبيرة التي عند المسجد الجامع، وهو الذي بناها هذا البناء، وبنى فيها قصرا على تربع الكعبة الأولى.

واحتج من زعم أن هذه الدار الكبيرة التي عند المسجد هي خطَّة عمرو نفسه بحديث ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن أبي نعيم الجيشاني، أنه سمع عمرو بن العاص، يقول: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ، قال: إن الله قد زادكم صلاة فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح، الوتر، الوتر^(٢) ألا إنه أبو بصرة الغفاري.

قال أبو نعيم الجيشاني: وكنت أنا وأبو ذر قاعدين، فأخذ أبو ذر بيدي فانطلقنا إلى أبي بصرة، فوجدناه عند الباب الذي إلى دار عمرو؛ فقال أبو ذر: يا أبا بصرة، أنت سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إن الله قد زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى الصبح، الوتر الوتر؟ قال: نعم. قال: أنت سمعته؟ قال: نعم.

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن ابن هبيرة. وحدثناه عمرو بن سواد، عن

(١) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٣٥ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٢) مسند أحمد والطبراني في كنز برقم ١٩٥٤٧ عن أبي بصرة الغفاري.

ابن وهب، عن ابن لهيعة. وقد حدثني طلق بن السَّمَح، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن أبي تميم الجشاني ببعضه.

ولهم عن عمرو عن النبي ﷺ أحاديثُ عدَّةٌ منها: حديث موسى بن عليّ، عن أبيه، عن أبي قيس، مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص، أن النبي ﷺ، قال: فَصِّلْ ما بين صِيامنا وصِيام أهل الكتاب، أَكَلَةُ السَّحَرِ^(١). حدثناه أبي، عن الليث، عن موسى بن عليّ. وحدثناه عبد الله بن صالح، عن موسى بن علي نفسه.

ومنها حديث نافع بن يزيد، عن الحارث بن سعيد العتقي، عن عبد الله بن مُنَيِّن - من بني^(٢) عبد كَلَّال - عن عمرو بن العاص، قال: أقرأني رسول الله ﷺ في القرآن خمس عشرة سجدة، منها في المَفْصَلِ ثلاث، وفي سورة الحجَّ سجدتان. حدثناه سعيد بن أبي مريم.

ذكر من اختطَّ حول المسجد الجامع مع عمرو بن العاص

واختطَّ حول عمرو والمسجد قريش، والأنصار، وأسلم، وغِفَار، وجُهَيْنَة، ومن كان في الراية تمّن لم يكن لعشيرته في الفتح عدد مع عمرو.

فاختطَّ وُردان مولى عمرو القصر الذي يُعرَف بقصر عمر بن مروان، وإنما نسب إلى عمر بن مروان أن أتناس صاحب الجند^(٣) وخِراج مَسْلَمَة، سأل معاوية أن يجعلَ له منزلاً قرب الديوان، فكتب معاوية إلى مسلمة بن مخلد، يأمره أن يشتري له منزل وُردان، ويخطَّ لوردان حيث شاء، ففعل، فأخذ أتناس المنزل، وبعث مسلمة مع وردان السمط مولى مسلمة، وأمره أن يقطع غلوة^(٤) نشابه، فخرج معه حتى وقفا على موضع مناخ الإبل، وكان ذلك فناءً يتوسَّع فيه^(٥) المسلمون فيما بينهم وبين البحر، فقال السمط لوردان: لتعلمن اليوم فضل غلاء^(٦) فارس على الروم، وكان السمط فارسياً، ووردان

(١) مسند أحمد ومسلم في كنز برقم ٢٣٩٦٤ عن عمرو بن العاص.

(٢) من بني: تحرفت في طبعة عامر إلى « من بن ».

(٣) الجند: (ب) « الخندق ».

(٤) أ: « غلوة ». ب: « خلوة ».

(٥) ب، ج: « به ».

(٦) ج: « غلام ». ب: « علا ».

روميًا، فمَغَطَ^(١) السمطُ في قوسه ونزع له بُشَابَه فاختَطَهَا وردان. فلما مات أُنْتَنَسَ
أَقْطَعَتْ عَمْرَ بن مروان. ويكنى وردان بأبي عبيد.

ويقال إن قصر عمر بن مروان من خَطَّة الأزد، فابتاع ذلك عبد العزيز بن مروان،
فوهبه لأخيه عمر بن مروان، وذلك أن ذلك الرقاق من قصر عمر بن مروان إلى
الاصطبل، والاصطبل من خَطَّة الأزد.

واختَطَ قيس بن سعد بن عبادة في قبلة المسجد الجامع، دارَ الفُلُقُل^(٢)، وكانت
فَضَاءً فَبْنَاهَا لِمَا وَلِيَ الْبَلَدَ، ولأه إياه على بن أبي طالب، ثم عزله، فكان الناس يقولون إنها
له حتى ذُكِرَ له ذلك، فقال: وأى دار لى بمصر، فذكروها له، فقال: إنما^(٣) تلك
بنيتهما^(٤) من مال المسلمين لا حق لى فيها.

ويقال إن قيس بن سعد أوصى حين حضرته الوفاة، فقال: إني كنت بنيت داراً
بمصر وأنا واليها، واستعنت فيها بمعونة المسلمين، فهي للمسلمين، ينزلها^(٥) ولأنهم .

ولهم عن قيس عن النبي ﷺ حديثان. أحدهما أن رسول الله ﷺ، قال: رَبُّ الدَّابَّةِ
أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ^(٦). حدثناه أبو الأسود، حدثنا ابنُ لهيعة، عن عبد العزيز بن عبد الملك
ابن مليل، عن عبد الرحمن بن أبي أمية^(٧)، عن قيس بن سعد.

ويقال بل كانت دار الفُلُقُل، ودار الزَّلايية التي إلى جنبها لنافع بن عبد القيس
الفهري. ويقال بل هو عقبة بن نافع، فأخذها قيس بن سعد منه وعوضه منها دار

(١) ك: «ضمط».

(٢) في طبعتي ثوري وعامر «الفُلُقُل» بكسر الفامين. وعلق عليه د. حسين نصار بقوله: «دار الفُلُقُل بكسر
الفامين. وجاء في تاج العروس: نسب الصفاني الكسر للعمامة، ومنعه صاحب المصباح أيضاً، وصوبوا
كلامه».

(٣) ب، ج: «إنها».

(٤) ك: «بنيناها».

(٥) ج: «تنزلها».

(٦) مستند أحمد والطبراني في كنز برقم ٢٤٩٦٤ عن قيس بن سعد.

(٧) في كل المخطوطات: عبد الرحمن بن أبي أمه. والمثبت في النص مستفاد مما ورد في حاشية نسخة أ، ونص
الحاشية كذا قيده السلفي عبد الرحمن بن أبي مَه في أصله الذي سمعته عليه، وكذا وجدته في أصل
مقروء على ابن قنيد: ابن أبي أمه، أيضاً. و... في تاريخ ابن هونس عبد الرحمن بن أبي أمية. .

الفهرتين التي في زقاق القناديل. ويقال بل كانت تلك الدار خطة عقبة بن نافع، ويقال بل كانت دار الفلفل لسعد بن أبي وقاص فتصدق بها على المسلمين، واقتصر على داره التي بالموقف، والله أعلم. ويقال إن داره التي بالموقف التي تعرف بالفندق ليس هو خطة لسعد، وإنما كان لمولى^(١) سعد فمات فورثها عنه آل سعد. وإنما سميت دار الفلفل؛ لأن أسامة بن زيد التثوخي إذ كان واليا على خراج مصر، وابتاع من موسى بن وردان فلفلا بعشرين ألف دينار كان كتب فيه الوليد بن عبد الملك أراد أن يهديه إلى صاحب الروم، فخرته فيها، فشكا ذلك موسى بن وردان إلى عمر بن عبد العزيز حين ولي الخلافة، فكتب أن يدفع إليه.

حدثنا طلق بن السمح، حدثنا ضمام بن إسماعيل، حدثني موسى بن وردان، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز فحدثته بأحاديث عمن أدركته من أصحاب رسول الله ﷺ، فكنيت عنده بمنزله، أدخل إذا شئت وأخرج إذا شئت، فكنيت أحده عمن أدركت من أصحاب رسول الله ﷺ، فسألته الكتاب إلى حيّان بن سريج في عشرين ألف دينار أستوفيها من ثمن فلفل ليكتب إليه يدفعها^(٢) إليّ، فقال لي: ولئن العشرون ألف الدينار؟ قلت: هي لي. قال: ومن أين هي لك؟ قلت له: كنت تاجرا، فضررب بمخصرته ثم قال: التاجر فاجر، والفاجر في النار. ثم قال: اكتبوا إلى حيّان بن سريج^(٣)، فلم أدخل عليه بعدها، وأمر حاجبه ألا يدخلني عليه.

وصارت دار الزلابية للحكم بن أبي بكر. ويقال بل دار الزلابية خطة عبدة بن عبدة.

واختط مسلمة بن مخلد دار الرمل، واختط مع مسلمة فيها، أبو رافع مولى رسول الله ﷺ، واختط معهم عقبة بن عامر الجهني، فلما ولي مسلمة بن مخلد سألهم معاوية داره فأعطاه إياها، وخط له في الفضاء داره ذات الحمام التي بسوق^(٤) وردان. ثم صارت

(١) تحرفت في طبعة عامر إلى (مولى).

(٢) ج: «ل يدفعها لي».

(٣) تصحفت في طبعة عامر إلى (سريج).

(٤) التي بسوق: (ج) «إلى سوق».

إلى بنى بكر بن عبد العزيز، فحازها بنو العباس مع ما حيز من أموال بنى مروان. فامتدح ابن شافع صالح بن علي فأقطعه لهاها.

ولأنما صارت لبنى أبي بكر بن عبد العزيز، أن مسلمة بن مخلد توفي ولم يترك ذكراً، فورثته ابنته أم سهل ابنة مسلمة، وإليها تنسب منية أم سهل مع^(١) زوجته وعصبة بنى أبي دجانة، فتزوج عبد العزيز امرأتى مسلمة بعد وفاته، وقضى عنه عشرين ألف دينار كانت عليه، وتزوج أبو بكر بن عبد العزيز ابنته، أم سهل ابنة مسلمة.

وكان الذى صار إليهم من ربع^(٢) مسلمة بالميراث الذى ورثوا عن نساءهم.

فكانت دار مسلمة من رَحَا الكَعْك إلى حِمَام سوق وِردان، مما صار لعبد العزيز ولأبى بكر بن عبد العزيز، وكان لأبى بكر من منية أم سهل ما ورثه عن امرأته أم سهل. وما كان فى أيدي الناس غيرهم من ذلك مما كان لابن الأَشْر الصَّدْفَى، ولبنى وردان، ولحمادة ابنة محمد، ولموسى بن علي، فمن حقوق عصبة مسلمة مما باعه يحيى بن سعيد الأنصارى، وكان العصبة قد وكلوه بذلك، وبهذا السبب قدم يحيى بن سعيد مصر.

وكانت الدار المعروفة بدار المغازل بالحمراء مما باع يحيى بن سعيد أيضاً، فاشتراها منه ابن وردان وابن مسكين.

وكان مسلمة بن مخلد، كما حدثنا سعيد بن عفير، عن ابن لهيعة، أحسبه أيام عمرو على الطراحين. واشترى معاوية أيضاً دار عقبة بن عامر، وخط له فى الفضاء قبالة الطريق إلى دار محفوظ بن سليمان، وكانت من الخط الأعظم إلى البحر.

ويقال بل مسلمة بن مخلد أقطعها عقبة على ابنته أم كلثوم ابنة عقبة، وقد يجوز أن يكون مسلمة إنما أقطعها لعقبة بأمر معاوية عوضاً من الذى أخذ منه من داره.

وكانت دار أبى رافع قد صارت إلى مولاة السائب مولى أبى رافع، فاشتراها منه معاوية، وأقطع السائب فى الفضاء عند حيز الوز.

ويقال بل اختط المقداد بن الأسود داراً كانت إلى جنب دار الرمل، وكانت إلى

(١) ب، ج: ٥ و ٤.

(٢) ك: ٤ ربع ٤.

جنبها دار لعقبة بن عامر هي خطته، فابتاع عقبة دار المقداد بن الأسود فهدمها، وهدم داره، فبناهما جميعا دارا لرملة ابنة معاوية فكتب إليه معاوية: لا حاجة لنا^(١) بها، فاجعلها للمسلمين.

وبرملة سميت دار الرمل^(٢) لأنهم كانوا يقولون دار رملة، فحرقت العامة ذلك، وقالوا: دار الرمل.

ويقال إنما سميت دار الرمل^(٣) لما ينقل إليها من الرمل لدار الضرب. سمعت يحيى بن بكير فيما أحسب يقوله ولا أعلمني سمعت ذلك من غيره. يكتنى المقداد أبا معبد.

حدثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي عبّاد، حدثنا حمّاد بن شعيب، عن منصور، عن هلال بن يساف^(٤)، قال: استعمل رسول الله ﷺ، المقداد على سرية، فلما رجع قال له رسول الله ﷺ: كيف رأيت الإمارة أبا معبد؟ قال: خرجت يا رسول الله وما أرى أن لى فضلا على أحد من القوم، فما رجعت إلا وكأنهم عبيد لى. قال: كذلك الإمارة أبا معبد، إلا من وقاه الله شرها. قال: والذي بعثك بالحق لا أعمل على عمل أبدا.

قال ويقال بل كتب معاوية حين استخلف إلى عقبة بن عامر يسأله أن يسلمها ليزيد لقربها من المسجد، ويعطيه ما هو خير منها، ففعل، فأقطع معاوية داره التي بسوق وردان وبناها له، وبنى سفلى دار الرمل ليزيد، وأقطع معاوية أيضا يزيد قرية من قرى الفيوم، فأعظم الناس ذلك وتكلموا فيه، فلما بلغ ذلك معاوية كره قاله الناس، فردّ تلك القرية إلى الخراج كما كانت للمسلمين، وجعل دار الرمل للمسلمين تنزلها ولاتهم، ولم يكن بنى منها إلا سفلىها، حتى بنى علوها القاسم بن عبيد الله بن الحجاب.

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن فضالة بن عبيد، قال: كنّا عند معاوية يوما وعنده معاوية بن حديج، وكان معاوية

(١) ج: ٥ لها.

(٢) ٢ - ٢) ساقط من طبعة عامر.

(٣) تحرفت فى طبعة عامر إلى ٥ كساف.

كَالْجَمَلِ الطَّنْيِ^(١)، يَقْدِمُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى، يَرْمِي^(٢) بِالْكَلِمَةِ فَإِنْ ذَلَّتِ الْعَرَبُ^(٣) أَمْضَاهَا، وَإِنْ أَنْكَرُوهَا لَمْ يَمْضُهَا. فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: مَا أَدْرَى فِي أَيْ كِتَابِ اللَّهِ تَجِدُونَ هَذَا الرِّزْقَ وَالْعَطَاءَ؟ قُلُوا أَنَا حَسَنَاهُ، فَضَرَبَ مَعَاوِيَةَ بْنُ حَدِيجٍ بَيْنَ كَتْفَيْهِ مَرَارًا حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ يَجِدُ أَلَمَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ يَا بَنَ أَبِي سَفْيَانَ، أَوْلْنَا خُذْنَ^(٤) بِنَصُولِهَا ثُمَّ لَتَقْفَنَّ عَلَى أَنْدَرِهَا، ثُمَّ لَا تَخْلُصَ مِنْهَا إِلَى دِينَارٍ وَلَا دِرْهَمٍ، فَسَكَتَ مَعَاوِيَةُ.

وَيَكُنَّى مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمَعَاوِيَةَ بْنُ حَدِيجٍ بِأَبِي نَعِيمٍ.

وَكَانَ الدِّيَّانُ كَمَا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، فِي زَمَانِ مَعَاوِيَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَكَانَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ فِي مَائَتَيْنِ مَائَتَيْنِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُسْلِمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ رَزِينَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ. وَزَادَ فَكَانَ إِنَّمَا يَحْمِلُ إِلَى مَعَاوِيَةَ سِتْمِائَةَ أَلْفٍ فَضْلُ أَعْطِيَاتِ الْجَنْدِ.

حَدَّثَنَا هَانِئٌ، حَدَّثَنَا ضَمَامٌ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: كَانَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ قَدْ جَعَلَ عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنَ قَبَائِلِ الْعَرَبِ رَجُلًا، فَكَانَ عَلَى الْمَعَاوِرِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْحَمْسَنُ، يَصْبِحُ كُلَّ يَوْمٍ فَيَدُورُ عَلَى الْمَجَالِسِ، فَيَقُولُ: هَلْ وَلَدَ اللَّيْلَةَ فِيكُمْ مَوْلُودٌ؟ وَهَلْ نَزَلَ بِكُمْ نَازِلٌ؟ فَيَقَالُ: وَلَدَ لِفُلَانٍ غُلَامٌ، وَلِفُلَانٍ جَارِيَةٌ، فَيَقُولُ: سَمُّوهُمْ، فَيَكْتُبُ. وَيَقَالُ^(٥) نَزَلَ بِهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ بِعِيَالِهِ فَيَسْمُوْنَهُ وَعِيَالَهُ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنَ الْقَبَائِلِ^(٦) كُلِّهَا أَتَى الدِّيَّانَ.

وَكَانَ الدِّيَّانُ كَمَا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ فِي زَمَانِ مَعَاوِيَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَكَانَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ فِي مَائَتَيْنِ مَائَتَيْنِ.

(١) كَالْجَمَلِ الطَّنْيِ: ج: «كَالْجَمَلِ الطَّنْيِ». ك: «كَالْجَمَلِ الْبَطْنِيِّ». وَالطَّنْيُ: الرَّجُلُ الْجَسِيمُ. وَقَدْ تَصَحَّفَتْ فِي طَبْعَةِ عَامِرٍ إِلَى «الطَّنْيِ».

(٢) ب: «وَرَمَى». ج: «وَرَمَى».

(٣) ك: «فَإِنْ ذَلَّتْ لَهَا الْعَرَبُ».

(٤) ب: «أَوْ لَتَاخُذْنَ».

(٥) ب: «وَيَقَالُ بِلَ نَزَلَ».

(٦) أ، ج، ك: «وَالْقَبِيلِ».

قال ابن عفير في حديثه عن ابن لهيعة، قال: فأعطى مسلمة بن مخلد أهل الديوان أعطياتهم، وأعطيات عيالاتهم وأرزاقهم، ونوابهم ونواب البلاد من الجسور، وأرزاق الكتبة، وحملان القمح إلى الحجاز، وبعث إلى معاوية بستمائة ألف دينار فضلاً.
قال ابن عفير: فنهضت الإبل فلقبهم برح بن حنكل، فقال: ما هذا! ما بال مالنا يخرج من بلادنا؟ ردوه. فرد حتى وقف على المسجد فقال: أخذتم عطاءكم^(١) وأرزاقكم وعطاء عيالاتكم ونوابكم؟ قالوا: نعم. فقال: لا بارك الله لهم.

قال: وخطة برح بن حنكل عند دار زنين في الرقاق الذي يعرف بخلف^(٢) القمّاح.

واختط قيس بن أبي العاص السهمي داره التي عند دار ابن رمانة، وكانت دار ابن رمانة بينها وبين المسجد، ودخل بعضها في المسجد حين زاد في عرضه عبد الله بن طاهر، وقد كان عمرو بن العاص ولأه القضاء.

حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا ابن لهيعة، قال: كان قيس بن أبي العاص بمصر، ولأه عمرو بن العاص القضاء.

واختط إلى جانب قيس بن أبي العاص عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مما يلي رقاق البلاط دار ابن رمانة وما يليها، فاشتري ذلك عبد العزيز بن مروان، فوهب لابن رمانة حين قدم عليه ما بنى، وكان ما بقي للأصبغ بن عبد العزيز، وكانت دار عبد الله تلي المسجد وقبلي بابها اليوم مزحاض بيت المال. وكان ابن رمانة مع عبد العزيز بن مروان في الكتاب، وكان عبد العزيز قد وهب لابن رمانة خاتماً كان له، فلما صار عبد العزيز إلى ما صار إليه، قدم عليه ابن رمانة من الحجاز على بعير ليس عليه إلا فروة^(٣) له، فقال للحاجب: استأذن لي على الأمير، فكان الحاجب تناقل عنه، فقال له ابن رمانة: استأذن لي اليوم استأذن لك غداً، فدخل الحاجب على عبد العزيز فأخبره بقوله فقال: أدخله، فلما دخل عليه ابن رمانة وكلمه أخرج الخاتم لعبد العزيز فعرفه، فترع عبد

(١) ج: أعطيتكم.

(٢) تصحفت في طبعة عامر إلى: بحلف.

(٣) ب، ج، ك: فروة.

العزیز خاتم نفسه فدفعه إلى ابن رمانة، وبني له داره، وغرس له نخلهم الذى لهم اليوم بناحية حلوان.

وعبد العزیز أيضا الذى غرس لعمير بن مدرك نخله الذى بالجيزة الذى يعرف بجنان عمير. وكان سبب ذلك كما حدثنا أبی عبد الله بن عبد الحکم، أن عمير بن مدرك كان غرسه أصنافاً من الفاكهة، فلما أدرك سأل عبد العزیز أن يخرج إليه، فخرج معه عبد العزیز إليه، فلما رآه قال له عبد العزیز: هبه لى، فوهبه له، فأرسل عبد العزیز إلى صاحب الجزيرة فقال له: لئن أتت عليه الجمعة وفيه شجرة قائمة لأقطعن بك، وكان بالجزيرة خمسمائة فاعل عذة لحريق^(١) إن كان فى البلاد أو هدم. فأتى بهم^(٢) صاحب الجزيرة فكانوا يقطعون الشجرة بحملها وعمير يرى حمرات، فلما فرغ من ذلك، أمر فنقل إليه الودى من حلوان، وغرسه نخلًا، فلما أدرك خرج إليه عبد العزیز وخرج بهير معه، فقال له: أين هذا من الذى كان؟ فقال عمير: وأين أبلغ أنا ما بلغ الأمير؟ قال: فهو لك، وحبسه على ولدك^(٣). فهو لهم إلى اليوم.

واختط إلى جنب عبد الله بن الحارث ثوبان مولى رسول الله ﷺ. ويقال بل هو عجلان مولى قيس بن أبی العاص. وهى الدار التى زادها فى المسجد سلمة مولى صالح ابن على.

واختط عبادة بن الصامت إلى جانب ابن رمانة، وأنت ترید إلى سوق الحمام، وهى الدار التى كان يسكنها جوجو المؤذن، ودار إلى جنبها، فابتاع أحدهما عبد العزیز ابن مروان فكانت له، وصارت الأخرى لبني^(٤) مسكين.

واختط خارجة بن حذافة غربي المسجد بينه وبين دار ثوبان قبالة الميضأة القديمة إلى أصحاب الحناء إلى أصحاب السوق بينه وبين المسجد الطريق.

وكان الربيع بن خارجة يتيمًا فى حجر عبد العزیز، فلما بلغ اشترى منه تاره بعشرة آلاف دينار للأصبغ بن عبد العزیز، فلما ولى عمر بن عبد العزیز ركب إليه

(١) فى طبعة عامر: لحرى .

(٢) ب، ك: فأتاهم .

(٣) أ: أولادك .

(٤) ج: لابن .

وأخرج له^(١) كتاب حُبِّ الدار، فردّها عليه بعد أن يدفع إليه الثمن، فسأله أن يُعطى كِرَاءَها، فقال: أَمَّا الكِرَاءُ فلا، الكِرَاءُ بالضَّمان، فردّها عليه ولم يأمر له بالكِرَاءِ.

قال الليث بن سعد: فرأيت الربيع فيها وأنا إذ ذاك غلام. ثم خاصم فيها الأصبغ إليه، وابن شهاب قاضيه يومئذ، فقضى ابن شهاب لابن خارجة بالدار، وقبضها، أنه لا يجوز اشتراء الوليِّ من يلى أمره ثم خاصم إلى يزيد بن عبد الملك بعد عمر، فقضا له بالكِرَاءِ فسلمها له بنو الأصبغ حتى مات يزيد، ثم رفعوا إلى هشام بن عبد الملك، فقضى ألا كِرَاءَ عليهم، فردّ الكِرَاءَ إلى بنى الأصبغ.

وخارجة بن حذافة كما حدثنا شعيب بن الليث، وعبد الله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، أول من بنى غرفة بمصر، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فكتب إلى عمرو بن العاص: سلام، أما بعد، فإنه بلغني أن خارجة بن حذافة بنى غرفة، ولقد أراد خارجة أن يطلع على عورات جيرانه، فإذا أتاك كتابي هذا فاهدّمها إن شاء الله والسلام.

ولأهل مصر عن خارجة بن حذافة عن النبي ﷺ حديث واحد، ليس لهم عنه عن النبي ﷺ غيره. وهو حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفى، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفى، عن خارجة بن حذافة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: إن الله قد أمدكم^(٢) بصلاة هي خير لكم من حمر النعم، الوتر جعله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر^(٣). حدثناه أبي، وشعيب بن الليث، وعبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد.

ولهم عنه حكايات في نفسه، وكان خارجة بن حذافة على شرط عمرو بن العاص، أيام عمرو^(٤) وأيام معاوية حتى قتله الخارجي، وذلك أن عمرو بن العاص كان أصابه في بطنه شيء فتخلف في منزله، وكان خارجة يعيشى الناس، فضربه الحرورى وهو

(١) د: إليه .

(٢) ك: أمدكم .

(٣) مسند أحمد والترمذى وابن ماجه والدارقطنى فى كتر برقم ١٩٥١٧ عن خارجة بن حذافة.

(٤) ك: عمر . وانظر الولاة والقضاة للكندى ص ١٠، ٣١.

يظن أنه عمرو، فلما علم أنه ليس عمرًا، قال: أردتُ عمرا وأراد الله خارجه. فكان عمرو يقول: ما نفعني بطني قط إلا ذلك اليوم.

حدثنا معاوية بن صالح، حدثنا يحيى بن معين، عن وهب بن جرير، عن أبيه، قال: ذهب حروري ليقول عمرو بن العاص بمصر، فلما قدمها إذا رجل جالس يفتدي قد ولي شرطة عمرو، فظن أنه عمرو، فوثب عليه فقتله، فلما أدخل على عمرو قال: أما والله ما أردت غيرك، قال: لكن الله لم يردني، فقتل الرجل. وقد قيل إن خارجه إنما قتل بالشام، والله أعلم.

حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الهقل بن زياد، عن معاوية بن يحيى الصدفي، حدثني الزهري، قال: تعاقد^(١) ثلاثة نفر من أهل العراق عند الكعبة على قتل معاوية وعمرو بن العاص وحبيب بن مسلمة، فأقبلوا بعد ما يبيع معاوية على الخلافة حتى قدموا إيلياء، فصلوا من السحر في المسجد ما قدر لهم لم انصرفوا، فسألوا بعض من حضر المسجد من أهل الشام، أي ساعة يوافون فيها خلوة أمير المؤمنين، فإننا رهط من أهل العراق أصابنا غم في أعطينا ونريد أن نكلمه وهو لنا فارغ، فقال لهم: امهلوا حتى إذا ركب دابته فاعترضوا له فكلموه، فإنه سيقف عليكم حتى تفرغوا من كلامه. فتعجلوا ذلك؛ فلما خرج معاوية لصلاة الفجر كبر، فلما سجد السجدة الأولى، انبطح أحدهم^(٢) على ظهر الحرم الساجد بينهم وبينه حتى طعن معاوية في مأكمته، يريد فخذ، بخنجر، فانصرف معاوية وقال للناس: أتموا صلاتكم، وأخذ الرجل فأوثق، ودعى لمعاوية الطبيب فقال الطبيب: إن هذا الخنجر إلا يكن مسموماً فإنه ليس عليك بأس، فأعد الطبيب العقاقير التي تشرب إن كان مسموماً، ثم أمر بعض من يعرفها من تباعه أن يسقيه إن عقل لسانه حتى يلحس الخنجر، ثم نحسه فلم يجده مسموماً، فكبر وكبر من عنده من الناس. ثم خرج خارجه بن حذافة، وهو أحد بني عدى بن كعب من عند معاوية إلى الناس، فقال: هذا أمر عظيم ليس بأمر المؤمنين بأس بحمد الله وأخذ يذكر الناس وشد عليه أحد الحروريين الباقيين بحسبه عمرو بن العاص فضربه بالسيف على

(١) ب: مخالف.

(٢) ج: رجل منهم.

الدَّوَابَّةَ فقتله، فرماه الناس بالثياب، وتعاونوا^(١) عليه أخذوه وأوثقوه، واستلَّ الثالث السيف فشدَّ على أهل المسجد، وصبر له سعيد بن مالك بن شهاب، وعليه ممطرٌ تحته السيف مشرج على قائمه، فأهوى بيده فأدخلها الممطرَ على شرج السيف فلم يحلَّها حتى غشيه الحرورى فتحاه لثكبه، فضربه ضربة خالطت سحره، ثم استلَّ سعيد السيف فاختلف هو والحرورى ضربتين، فضرِب الحرورى ضربة العين أذهب^(٢) عينه اليسرى، وضرِب سعيد فطرح يمينه بالسيف وعلاه بالسيف حتى قتله، ونزف سعيد فاحتمل نزيفاً، فلم يلبث أن توفي، فقال وهو يخبر من^(٣) يدخل عليه: أما والله لو شئت لنجوت مع الناس، ولكنى تخرجت أن أوليه ظهري ومعى السيف. ودخل رجل من كلبٍ فقال: هذا طعن معاوية؟ قالوا: نعم. فامتلخ السيف فضرِب عنقه، فأخذ الكلبي فسجن، وقيل له قد اتهمت بنفسك، فقال: إنما قتله غضباً لله، فلما سئل عنه وجد بريئاً فأرسل.

ودفع قاتلُ خارجة إلى أوليائه من بنى عدى بن كعب، فقطعوا يديه ورجليه، ثم حملوه حتى جاءوا به العراق، فعاش كذلك حيناً، ثم تزوج امرأة فولدت له غلاماً فسمعوا أنه ولد له غلام فقالوا: لقد عجزنا حين نترك قاتل خارجة يولد له الغلمان، فكلّموا معاوية فأذن لهم بقتله فقتلوه.

وقال الحرورى الذى قتل خارجة: أما والله ما أردت إلا عمرو بن العاص. فقال عمرو حين بلغه: ولكن الله أراد خارجة.

فلما قتل خارجة ولَّى عمرو بن العاص شرطه السائب بن هشام بن عمرو، أحد بنى مالك بن حنبل، وهشام بن عمرو هو الذى كان قام فى نقض الصحيفة التى كان^(٤) كتبت قريش على بنى هاشم ألا يناكحوهم، ولا ينكحوا إليهم، ولا يتاعوا منهم شيئاً حتى يسلموا رسول الله ﷺ.

(١) ب: ١ وتعاونوا.

(٢) ك: ١ أذهب.

(٣) من: ب، ج: ١ لمن.

(٤) ب، ج، ك: ١ كانت.

^(١) وفيه يقول حسان بن ثابت:

هل توفين بنو أمية ذمة عهدا كما أوفى جوار هشام
من معشر لا يقدرون بجارهم للحارث بن حبيب بن سخام
وإذا بنو حنظل أجاروا ذمة أوفوا وأدوا جارهم بسلام

قال ابن هشام: سخام^(١). وخالف ابن هشام غيره من أهل العلم بالشعر. فقال: إنما هي سخام^(٢).

وقد كان خارجة بن حذافة القرشي، ثم من بني عدى بن كعب، قد بنى غرقة في عهد عمر بن الخطاب فأشرفت، فشكت^(٣) جيرانه إلى عمر بن الخطاب. فكتب^(٤) إلى عمرو بن العاص، أن انصب سرياً في الناحية التي شكيت، ثم أقم عليه^(٥) رجلاً لا جسيماً ولا قصيراً، فإن أشرفت فسدها.

فمثل يزيد من حدثك بهذا الحديث؟ فقال: مشايخ الجند.

قال: واختط عبد الرحمن بن عديس البلوي الدار البيضاء، ويقال بل كانت الدار البيضاء صحناً بين يدي المسجد ودار عمرو بن العاص موقفاً لخیل المسلمين على باب المسجد، حتى قدم مروان بن الحكم مصر في سنة خمس وستين فابتنها لنفسه داراً، وقال: ما ينبغي للخليفة^(٦) أن يكون ببلد لا يكون له بها دار، فبنيت له في شهرين^(٧).

(١ - ١) ابن هشام ق ١ ص ٣٨١.

(٢) ك: «سخام».

(٣) ك: «فركب».

(٤) أ، ك: «فكتب عمر».

(٥) ج: «عليها».

(٦) ب، ج: «لخليفة».

(٧) بعدها في أ، ك: «قال أبو القاسم بن قديد: وأخبرني عبيد الله بن سعيد بن عفير، قال: حدثنا أبي، قال قال البناءون لمروان: بنى لك بناء لا يقيم أكثر من مائة سنة، وكان قال لهم: أريد أن تبنيها أطول ما يكون من البناء. قال: فبنيت له، قال: فأخبرني أبي، قال: إني لرائح إلى المسجد في أيام المهدي لتنام مائة سنة، فلما صرت في أول زقاق القناديل إذا الناس راجعون، فقلت: ما لهم؟ فقالوا: وقعت دار البيضاء كلها في مرة واحدة، وكانت بنيت له في أربعين يوماً».

وابن عديس ممن بايع تحت الشجرة، ولأهل مصر عنه عن النبي ﷺ حديث واحد، ليس لهم عنه غيره عن النبي ﷺ، وهو حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماس، أن رجلا حدثه عن عبد الرحمن بن عديس أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تخرج^(١) ناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلهم الله في جبل لبنان والجليل^(٢). أو الجليل وجبل لبنان^(٣).

واختط عبد الله بن عديس أخو عبد الرحمن بن عديس عند القبة^(٤)، دار المعافى.

وكانت دار بني جُمح بركة يجتمع^(٥) فيها الماء، فقال عمرو بن العاص: خطبوا لابن عُمير إلى جانبي، يريد وهب بن عمير الجمحي، وهو ممن كان شهد الفتح، فردمت وخطت له.

ويقال بل هو عمير بن وهب بن عمير. ويقال بل هي قطعة من معاوية. وكان عمير قد قدم مصر في أيام معاوية بن أبي سفيان فكتب أن يني له دار، وكان ما هنالك قضاء ليس لأحد فيه دار، وكانت^(٦) مغيضا للمياه، وهذا مما يحتج به على أن ما حول المسجد كان قضاء لموقف خيل المسلمين، كما فعل عمرو بن العاص حين قدم عليه من بني سهم من لم يكن شهد الفتح، فبنى لهم دار السلسلة التي في غربي المسجد.

حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، قال: كان وهب بن عمير أمير أهل مصر في غزوة عمروية سنة ثلاث وعشرين، وأمير أهل الشام أبو الأعور السلمي.

(١) ك: يخرج.

(٢) كذا في طبعة نوري، وهو يوافق ما في مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور، ج ١٤ ص ٣٠٥، وفي (ج) والخليل وكذا ابن الأثير في ترجمة عديس برقم ٣٣٥٢، وابن حجر في الإصابة ترجمة رقم ٥١٦٧: وكثر برقم ٣١٢٤٣ عن الطبراني والبيهقي في السنن.

(٣) ابن منده والطبراني والدارقطني وابن عساكر في كثر برقم ٣١٢٤٣ عن عبد الرحمن بن عديس.

(٤) ج: العقبة.

(٥) ب: يجتمع.

(٦) ج: وكان.

واختطَّ ابن الحويرث السَّهْمِيَّ إلى جانب دار بني جَمَحَ وقَبْلَى دار زكرياء بن الجهم العبدريَّ.

واختطَّت ثَقِيفٌ في رُكنِ المسجد الشرقيِّ إلى السَّراجين، وكانت دار أبي عرابة خَطَّة حبيب بن أوس الثَّقَفِيِّ الذي كان نزل عليه يوسف بن الحَكَم بن أبي عَقِيل ومعه ابنه الحجاج بن يوسف مُقَدِّم مروان بن الحكم بمصر. ثم لثَقِيف ما كان متصلاً بدار أبي عرابة إلى الدرب الذي يخرجك إلى دار فرج.

واختطَّ زكرياء بن الجهم العبدريَّ داره التي في زقاق القناديل، وهي دار عباس ابن شرحبيل اليوم ذات الحَيَّة.

واختطَّ عبد الرحمن وربيعة ابنا شرحبيل بن حَسَنَة دُور^(١) عباس بن شرحبيل الأخرى التي إلى جانبها، ودار سلمة بن عبد الملك الطحاوي.

حدثنا سعيد بن عُفَيْر، حدثنا ابن لَهِيعة، قال: كان ربيعة بن شرحبيل بن حسنة على المَكْس.

قال: واختطَّ أبو ذَرَّ الغفاريُّ دار العُمَد ذات الحَمَام، التي أخذ بركة بن منصور الكاتب يبرها، بابها في زقاق القناديل، وبابها الآخر مما يلي دار بركة، ومن هنالك راجعا إلى سوق بربر إلى قصر ابن جبر قَبْلَكَ^(٢) خَطَّة غِفَار، وكان ابن جبر قد والى غفار.

وابن جبر هذا كان رسول المقوقس إلى رسول الله ﷺ بمارية وأختها، وبما أهدى معهما. وتزعم القبط أن رجلا منهم قد صحب رسول الله ﷺ يريدون ابن جبر. وأبو ذَرَّ الذي كان عهد إليه رسول الله ﷺ في مصر ما عهد.

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا رَشْدِين بن سعد. وحدثنا عبد الملك بن مسلعة، حدثنا ابن وهب، عن حَرْمَلَة بن عمران، عن عبد الرحمن بن شَمَاسة المَهْزِي، قال: سمعت أبا ذَرَّ، يقول: قال رسول الله ﷺ: إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيرا، فإن لهم ذمَّة ورحما، فإذا رأيتم أخوين يقتتلان في موضع لَبَنَة

(١) ك: د دون ه. وفي طبة عامر ه دار ه.

(٢) ك: ه خلك ه.

فأخرج^(١). فمَرَّ بعبد الرحمن، وربيعة ابني شرحبيل بن حسنة وهما يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها. قال ابن وهب: سمعت الليث يقول: لا أرى النبي ﷺ. قال له ذلك، إلا للذي كان من أمر أهل مصر في عثمان. واختطَّ لياس بن عبد الله القاري^(٢) غريباً دار بني شرحبيل بن حسنة.

واختطَّ رويغ بن ثابت، وعقبة بن كريمة، الأنصاريان، مع ربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة.

واختطَّ رويغ بن ثابت الأنصاري أيضاً الدار التي صارت لبني الصمة. وتوفي رويغ بن ثابت ببرقة، وكان قد وليها.

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن الليث، قال: ولي رويغ بن ثابت أنطا بلس سنة ثلاث وأربعين.

واختطَّ أبو فاطمة الأزدي دار الدوسي، والدار التي فيها أصحاب الحماثل اليوم.

ولهم عنه عن النبي ﷺ حديث واحد، وهو ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، حدثني كثير الأعرج الصدفي، قال: سمعت أبا فاطمة وهو معنا بذى الصواري، يقول: قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا فاطمة، أَكْثَرَ من السجود فإنه ليس^(٣) مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة^(٤).

حدثناه أبو الأسود، وسعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة وقد رواه عنه غير^(٥) أهل مصر.

قال والدار التي كان يسكنها عمرو بن خالد، خبطة لرجل من بني نعيم. وأصحاب السويق أيضاً خبطة لرجل من بني نعيم ممن كان شهد الفتح، ثم اشترى ذلك عمرو بن سهيل من بعده.

(١) مسند أحمد ومسلم في كنز برقم ٣١٧٦٧ عن أبي ذر.

(٢) القاري: بالياء المشددة عن ابن حجر في بصير المتب ١١٤٤ / ٣. وقد تصحفت القاري في طبعتي تورى وعامر إلى «القاري» بالهمزة فوق الياء.

(٣) ج: ١ ليس من مسلم.

(٤) مسند أحمد وابن سعد في كنز برقم ١٨٩٠٣ عن أبي فاطمة.

(٥) ج: ١ عن ٢.

واختطَّ عبد الله بن سعد بن أبي سرح داره اللاصقة بقصر الروم، يقال لها دار الحنية. والدار التي يقال لها دار الموز، وليس قصره هذا الكبير^(١) الذي يعرف بقصر الجن خطَّة، وإنما بناه بعد ذلك في خلافة عثمان بن عفان، أمر بينائه حين خرج إلى المغرب لغزو إفريقية.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يذكر أن المقداد كان غزا مع عبد الله بن سعد إفريقية، فلما رجعوا قال عبد الله للمقداد في دار بناها: كيف ترى^(٢) بنيان هذه الدار؟ فقال له المقداد: إن كان من مال الله فقد أسرفت، وإن كان من مالك فقد أفست. فقال عبد الله بن سعد: لولا أن يقول قائل أفست مرتين لهدمتها. وكان عبد الله يكتئب بأبي يحيى.

ولهم عنه عن النبي ﷺ حديث واحد، ليس لهم عنه عن النبي ﷺ غيره، وهو حديث ابن لهيعة، عن عياش بن عباس القتباني، عن الهيثم بن شفي أبي الحصين، عن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، قال: بينا^(٣) رسول الله ﷺ وعشرة من أصحابه معه، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وغيرهم على جبل، إذ تحرك بهم الجبل، فقال رسول الله ﷺ: اسكن حراء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد^(٤).

ولهم عنه حكايات في نفسه، لم يرو عنه غير أهل مصر.

واختطَّ كعب بن ضينة ويقال كعب بن يسار بن ضينة العبسي الدار التي في طرف زقاق القناديل مما يلي سوق بربر، تعرف بدار النخلة. وكعب هو ابن بنت خالد بن سنان العبسي. أو ابن أخته. قال عبد الرحمن: أنا اشك.

وخالد بن سنان الذي تزعم فيه قيس أنه كان تنبأ في الفترة فيما بين النبي وعيسى صلوات الله عليهما.

ولخالد بن سنان حديث فيه طول.

حدثنا المقرئ عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا الضحاك بن شرحبيل

(١) ك: هـ وليس قصرها ذا الكبير هـ.

(٢) ج: هـ يزيد هـ.

(٣) ب، ك: هـ بينما هـ.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٣٠٩٦ عن الطبراني.

الغافقي، أن عَمَّار بن سعد التَّجِيبِي أخبرهم أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص أن يجعل كعب بن ضَنْة على القضاء، فأرسل إليه عمرو فأقرأه كتاب أمير المؤمنين، فقال كعب: لا والله لا يُنَجِّيه الله من الجاهلية وما كان فيها من الهلكة، ثم يعود فيها بعد إذ نَجَّاه^(١) الله منها، فأبى أن يقبل القضاء فتركه عمرو^(٢).

قال ابن عَفِير: وكان كعب بن ضَنْة حَكَمًا في الجاهلية.

ولقيس أيضا الدار التي تعرف بدار الزير، وهي اليوم لبني وُرْدان. وكان يقال لزقاق القناديل زقاق الأشراف؛ لأن عمراً كان على طرفه مما يلي المسجد الجامع، وكعب بن ضَنْة على طرفه الآخر مما يلي سوق بربر، وفيما بين ذلك دار عياض بن جرية الكلبي، وهبها له عبد العزيز بن مروان. ودار ابن مذيلفة الكلبي، ودار ابن فراس الكناني. ودار نافع ابن عبيد القيس الفهري، ويقال بل هو عقبة بن نافع. ودار محمد بن عبد الرحمن الكناني. ودار أبي ذر الغفاري. ودور ربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة وإياهم يتولى بكر بن مضرب. ودار زكرياء بن الجهم العبدي. ودار إياس بن عبد الله القاري. ودار أبي حكيم مولى عتبة بن أبي سفيان بناها له معاوية بن أبي سفيان.

واختطَّ ابن عبدة داره التي في السراجين، وفيها العقابين اليوم، وصارت لبني مسكين.

وكانت دار نصر لرجل من قریش، فمات، فاشتراها عبد العزيز بن مروان فوهبها للإصبيغ.

ودار سهل التي فيها السراجين وحمّام سهل كان ذلك^(٣) لعبد الله بن عمرو بن العاص، اشتراها فوهبها^(٤) لابنته أم عبد الله ابنة عبد الله بن عمرو، فتزوجها عبد العزيز ابن مروان فأولدها سهلاً وسهيلاً، فورثاها من أمهما.

والقصر الذي يقال له قصر مارية، كان خطّة لابن رفاعة الفهمي، فوهبه لعبد

(١) ج: «أنجاه».

(٢) انظر الكندي: الولاة والقضاة ص ٣٠٢.

(٣) ك: «ذلك كله».

(٤) ك: «اشتراه فوهبه».

العزیز بن مروان فبناه لأم ولد له رومیة يقال لها ماریة فنسب إليها. ويقال إنه عوضه من ذلك موضعه بالحمراء.

ويقال بل ذلك خطتهم، ثم هدمه عيسى بن يزيد الجلودی مدخله مصر مع عبد الله بن طاهر، فبناه سجنًا، وهو السجن الذي عند محرس بنانة^(١) عند منزل عمرو بن سواد السرحی، وبنانة^(٢) كانت حاضنة لبعض بنی مروان أو ظفرًا لهم، فنسب المحرس إليها. وماریة أم محمد بن عبد العزيز ولم يعقب.

وقد كان عمرو بن العاص كما حدثنا سعيد بن عفیر، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، قد دعا خالد بن ثابت الفهمی جد بني رفاعه ليجعله على المكس فاستعفاه، فقال عمرو: ما تكره منه؟ قال: إن كعبًا قال: لا تقرب المكس فإن صاحبه في النار. واختط جهم بن الصلت المطلبی مما يلي أصحاب الزيت الدار التي تقابل حمام بسر.

واختط ابن ملجم بالراية في أصحاب الزيت الدار المبنى وجهها بالحجارة. واختط إياس بن البكير وابنه تميم بن إياس الدار التي عند دار ابن أبرهة الدار التي فيها أصحاب الأوتاد النافذة إلى السوق، وهو إياس بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، حلفاء بني عدی بن كعب. واختط مجاهد بن جبر مولى بنت غزوان، داره التي في النحاسين، التي صارت لصالح صاحب السوق.

واختط أبو شمر بن أبرهة إلى جنب دار شيم^(٢) الليثی. واختط ابن وعلة إلى جنبه فأخذوا ومن معهم إلى سوق الحمام والدور التي كانت لبنی مروان.

وأخبرني حميد بن هشام الحميرى، قال: ليس لابن أبرهة خطة بفسطاط مصر،

(١) بنانة: تصحفت في طبعة عامر إلى « بناته ».

(٢) شيم: تصحفت في طبعة عامر إلى « شيم » بالباء الموحدة بعد الشين.

وإنما خطبتهم بالجيزة، وإنما صارت المنازل التي لهم بالفسطاط وراثَةً ورثوها من الوَعْلِيَّة؛ لأنهم كانوا صاهروا إلى ابن وَعْلَةَ فصارت المنازل لهم بالميراث.

وكان بنو أبرهة أربعة: كَرِيب بن أبرهة أبو رَشْدِين، وأبو شَمِر بن أبرهة، ومَعْدِي كَرِيب بن أبرهة، وَيَكْسُوم بن أبرهة.

حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا ابنُ لَهِيْعَةَ، قال: هاجر كريب بن أبرهة وأخوه أبو شمر بن أبرهة في خلافة عمر بن الخطاب.

حدثنا هارون بن عبد الله الزُّهْرِيُّ، حدثنا محمد بن عمر، أخبرني عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عبد العزيز بن مروان سأل كريب بن أبرهة بن الصَّبَّاح عن خطبة عمر بن الخطاب بالجابية، أشهدتها؟ فقال: شهدتها وأنا غلام على لُزَّار أسمعها ولا أعيها، ولكن أدلك على من سمعها وهو رجل، قال: من؟ قال: سفيان ابن وهب الخولاني. فأرسل إليه فسأله، فقال أشهدت عمر بالجابية؟ قال: نعم. ثم ذكر الحديث.

حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا ميمون بن يحيى، عن مَخْرَمَةَ بن بكير، عن يعقوب ابن عبد الله بن الأَشَجِّ، قال: قدمت مصر في أيام عبد العزيز بن مروان فرأيت كريب بن أبرهة يخرج من عند عبد العزيز وإن تحت ركبته خمسمائة رجل من حمير.

واختط كعب بن عدى العبادي في القيسارية، فلما أراد عبد العزيز بناءها اشتراها منهم، وخط لهم دارهم التي في بنى وائل.

والحمام الذي^(١) يعرف^(٢) اليوم بحمام أبي مرة، كان خطَّةً لرجل من تنوخ، هو^(٣) جدُّ ابن علقمة أو أبوه، فسأله إياه عبد العزيز بن مروان، فوهبه له فبناه حماماً لزبَّان بن عبد العزيز، وزبَّان كان يعرف، وفيه يقول الشاعر:

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ لِلْبَيْضِ^(٤) مَزَلَةٌ فَلَيَّاتِ أَيْبُضَ فِي حِمَامِ زَبَّانٍ
لَا رُوحَ فِيهِ وَلَا شَفَرَ يَقْلِبُهُ لَكِنَّهُ صَنَمٌ فِي خَلْقِ إِنْسَانٍ

(١) ب، ج، ك: في التي .

(٢) ك: تعرف .

(٣) ك: وهو .

(٤) ك: للبيض .

في أبيات له^(١). وكان فيه صنم من رخام على خَلْقَةِ المرأة عَجَبٌ من العجب، حتى كسرت في السنة التي أمر يزيد بن عبد الملك فيها بكسر الأصنام، وكان أمر بكسرها في سنة اثنتين ومائة. وغرس له عبد العزيز نخلة التي بالجيزة اليوم التي تعرف بجنان كعب، عوضاً من ذلك.

واختط الزبير بن العوام داره التي بسوق وِردان اليوم والخطة لبلى، وفيها السلم الذي كان الزبير نصبه وصعد عليه الحصن، وفيها كان عبد الله بن الزبير ينزل إذا قدم مصر فيما ذكر بعض المشايخ، وقد كان عبد الملك بن مروان اصطفاها فردّها عليهم هشام بن عبد الملك، ثم أخذها منهم يزيد بن الوليد، فلم تزل في أيديهم حتى كانت ولاية أمير المؤمنين أبي جعفر، فكلمه فيها هشام بن عروة، وكانت لهشام ناحية من أبي جعفر فأمر بردّها عليهم، وقال: ما مثل أبي عبد الله. - يزيد الزبير - يؤخذ له شيء.

حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن الزبير بن العوام اختط بالفسطاط.

واختط أبو بصرة الغفاري عند دار الزبير بن العوام. وأقر عمرو بن العاص القصر لم يقسمه وأوقفه.

ولأهل مصر عن أبي بصرة عن النبي ﷺ، أحاديث، منها: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي بصرة، أن رسول الله ﷺ قال: إنا راكبون غداً إلى يهود، فإذا سلموا عليكم فقولوا: عليكم.

ومنها حديث الليث بن سعد، عن خير بن نعيم، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن أبي بصرة الغفاري، أن رسول الله ﷺ، صلى يوماً صلاة العصر بالمخمس - واد من أوديتهم - ثم انصرف، فقال: إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فتوانوا عنها وتركوها، فمن صلاها منكم كتب الله له أجرها ضعفين، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد^(٣).

(١) راجع الكندي ص ٧٢.

(٢) مسند أحمد والنسائي في كنز برقم ٢٥٣١٢ عن أبي بصرة.

(٣) مسلم والنسائي في كنز برقم ١٩٣٨٨ عن أبي بصرة الغفاري.

حدثناه عبد الله بن صالح. وحدثناه إدريس بن يحيى الخولاني، عن ابن عيَّاش
القُتَيْبَانِي، عن ابن هبيرة.

ومنها حديث الليث أيضا، عن يزيد بن أبي حبيب، عن كليب بن ذهل
الحضرمي، عن عبيد بن جبر، أنه سافر مع أبي بصرة الغفاري في رمضان، فلما دفعوا^(١)
من الفسطاط دعا بطعام ونحن ننظر إلى الفسطاط، فقلت له: فأكل ولو نريد أن ننظر إلى
الفسطاط نظرنا^(٢). فقال: أرغب^(٣) عن سنة رسول الله ﷺ وأصحابه! فأفطرنا.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي الهيثم، عن أبي بصرة أن
رسول الله ﷺ قال: الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معنى واحد. حدثناه
سعيد بن عفير.

قال واختطت أسلم مما يلي دار أبي ذر ومن خططها دار الصَّبَّاح. والزقاق الذي فيه
دار ابن بلادة الشرق منه لأسلم. ولهم أيضا من قصر ابن جبر إلى الحجامين الذين يسوق
بربر.

ويزعم بعض مشايخ أهل مصر قال: ولخزاعة داران: الدار التي تنسب إلى ابن
نيزك^(٤) كانت لرجل منهم يقال له الحارث بن فلان، أو فلان بن الحارث. والدار التي
إلي جانبها تليها القضاة^(٥).

واختط اللثيون الذين كانوا مع عمرو بن العاص وهم آل عروة بن شيم^(٦) عند
أصحاب القراطيس. واختط خلفهم بسر بن أبي أرطاة.

وليني معاذ من^(٧) مدلج داران: إحداهما في زقاق عبد الملك بن مسلمة كانت
لأشهب الفقيه، والأخرى في عقبه سوق بربر في الزقاق الذي فيه دار مصعب الزهري.

(١) ب: د وقعوا.

(٢) ك: د لنظرنا.

(٣) ب، ج، ك: د أرغب.

(٤) ك: د ابن نيزل.

(٥) ك: د يليها القضاء.

(٦) شيم: تصحفت في طبعه عامر إلى شيم.

(٧) أ، ج، ك: د بن.

ولعنة من ربيعة دور مجتمعة نحو من عشر، ومسجد في أصل العقبة التي عند دار ابن صامت.

واختط بلى خلف خارجة بن حذافة، ثم مضوا بخطتهم من دار عمرو بن يزيد إلى دار سلمة ودار واضح، حتى حازوا^(١) دار مجاهد بن جبر إلى درب الزجاج، ثم مضوا حتى شرعوا في أصحاب الزيت، ثم مضوا بشرعيون في قبلة سوق وردان حتى بلغوا مسجد القرون، ثم داخل الزقاق إلى مسجد بنى عوف من بلى، وهو المسجد الذي في الزقاق ودار ابن يولة التي يسوق وردان من بلى^(٢) جزء^(٣) إلى المعاصير.

وكانت بلى إنما يقفون عن يمين راية عمرو بن العاص، لأن أم العاص بن وائل بلوية.

^(٤) حدثنا عبد الملك بن هشام، حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق أن أم العاص بن وائل امرأة من بلى.

وإنما كثرت بلى بمصر كما حدثنا العباس بن طالب، عن عبد الواحد بن زياد، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، قال: نادى رجل من بلى وهو حى من قضاة بالشام، يا آل قضاة، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب إلى عامل الشام أن يسير^(٥) ثلث قضاة إلى مصر فنظروا^(٦) فإذا بلى ثلث قضاة، فسيروا إلى مصر.

قال ثم اختطت بنو بحر بما بلى بلى، وهم قوم من الأزدي في لخم، ثم شرعوا إلى البحر.

ثم اختطت بعدهم الحمراء، وسأذكر حديثهم في موضعه إن شاء الله.
ثم شرعت طائفة من سلامان إلى البحر، ثم شرعت من بعدهم طائفة من فهم وكنانة فهم ثم الحمراء أيضا إلى القنطرة.

(١) تصحفت في طبعة عامر إلى «جازوا».

(٢) من بلى: سقطت من طبعة عامر.

(٣) ك: «جزا».

(٤ - ٤) ابن هشام ق ٢ ص ٦٢٢.

(٥) ك: «يسير».

(٦) فنظروا: سقطت من طبعة عامر.

وكان أول القبائل بلي أهل الراية مما يلي بلي بن عمرو، والراية قريش ومن معها.

وإنما سميت الراية لراية عمرو بن العاص. حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، قال: الراية قريش كانت معهم راية عمرو بن العاص. ويقال إنما سميت الراية أن قوما من أفناء القبائل من العرب كانوا قد شهدوا مع عمرو بن العاص الفتح، ولم يكن من قومهم عدد فيقفوا مع قومهم تحت رايتهم، وكرهوا أن يقفوا تحت راية غيرهم، فقال لهم عمرو: أنا أجعل راية لا أنسبها إلى أحد أكثر من الراية تقفون تحتها، فرضوا بذلك، فكان كل من لم يكن لقومه عدد وقف تحتها، فقبل الراية من أجل ذلك والله أعلم.

والحجر من الأزد فمسجد العيثم حتى تبلغ زقاق السمي^(١) ثم يرفأ ثم شجاعة ثم نراد، ثم لقيتها هذيل وفهم، ثم قطعت هذيل بينهم وبين سلامان حتى انتهت هذيل إلى سوقة عدوان، وهي السوقة التي عند زقاق المكّي. فدار سبرة والزقاق الذي كان ينزله ابن الأغلب إلى هذه السوقة لهذيل، والزقاق من كتاب إسماعيل إلى منزل بنانة لفهم.

ومسجد العيثم بناء الحكم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان، فهو من الاصطبل، وكان الاصطبل للأزد فاشتره منهم الحكم فبناه، وكان يجري على الذي يقرأ في المصحف الذي وضعه في المسجد الذي يقال له مصحف أسماء من كراه في كل شهر ثلاثة دنائير، فلما حيزت أموالهم وضمت إلى مال الله وحيز الاصطبل فيما حيز كتب بأمر المصحف إلى أمير المؤمنين أبي العباس، فكتب أن أقرأ مصحفهم في مسجدهم على حاله، وأجروا على الذي يقرأ فيه ثلاثة دنائير من مال الله في كل شهر.

وكان سبب المصحف فيما حدثنا يحيى بن بكير وغيره يزيد بعضهم على بعض، أن الحجاج بن يوسف كتب مصاحف وبعث بها إلى الأمصار، ووجه بمصحف منها إلى مصر، فغضب عبد العزيز بن مروان من ذلك، وقال: يبعث إلى جند أنا به بمصحف، فأمر فكتب له هذا المصحف الذي في المسجد الجامع اليوم، فلما فرغ منه قال: من وجد فيه حرف خطأ فله رأس أحمر وثلاثون دينارا، فتداوله القراء فأتى رجل من أهل الحمراء

(١) ك: السمي.

فَنظَرَ فِيهِ ثُمَّ جَاءَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: قَدْ وَجَدْتُ فِي الْمَصْحَفِ حَرْفَ خَطِّاءٍ، قَالَ: مَصْحَفِي! قَالَ: نَعَمْ. فَنظَرُوا فَإِذَا فِيهِ «إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْمَةً»^(١)، فَإِذَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ نَجْمَةٌ، قَدْ قَدِّمْتُ الْجِيَمَ قَبْلَ الْعَيْنِ، فَأَمَرَ بِالْمَصْحَفِ فَأَصْلَحَ مَا كَانَ فِيهِ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ دِينَارًا وَرَأْسَ^(٢) أَحْمَرَ.

ثُمَّ تَوَفَّى عَبْدِ الْعَزِيزِ فَاشْتَرَاهُ فِي مِيرَاثِهِ أَبُو بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِأَلْفِ دِينَارٍ. ثُمَّ تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ فَبِيعَ فِي مِيرَاثِهِ فَاشْتَرَتْهُ أَسْمَاءُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِسَبْعِمِائَةِ دِينَارٍ فَأَمَكَّنَتْ مِنْهُ النَّاسَ وَشَهْرَتَهُ فَسَبَّ إِلَيْهَا. ثُمَّ تَوَفَّيْتُ أَسْمَاءَ فَاشْتَرَاهُ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَجَعَلَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَجْرَى عَلَى الَّذِي يَقْرَأُ فِيهِ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنْ كِرَاءِ الْأَصْطَبِلِ، وَالْحَكَمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي بَنَى الْمَسْجِدَ الْمَعْرُوفَ الْيَوْمَ بِقُبَّةِ سَوِّقٍ وَرَدَانٍ.

قَالَ: ثُمَّ عَدَّوْانُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى السُّوقِ، ثُمَّ لَقِيتَهُمْ سَلَامَانُ، فَدَارُ ابْنِ أَبِي الْكَنُودِ شَارِعَةً فِي سَوِيقَةِ عَدَّوْانَ، وَزَقَاقُ الْمَكِّيِّ خُطَّةَ دَارِسٍ^(٣)، وَنَفِيرٌ مِنْ يَرْفَاءَ، ثُمَّ مَضَتْ سَلَامَانُ حَتَّى شَرَعُوا فِي الْبَحْرِ إِلَى جَنَانِ حَوِيٍّ، ثُمَّ اعْتَرَضَتْهُمْ كَنَانَةٌ مِنْ فِهْمٍ، فَلَهُمْ مِنْ زَقَاقِ ابْنِ رِفَاعَةَ حَتَّى يَشْرَعُوا فِي الْبَحْرِ. ثُمَّ تَلَقَّى سَلَامَانُ مِنْ تَلْقَاءِ جَنَانِ حَوِيٍّ بَنُو يَشْكُرَ مِنْ لَحْمٍ فَجَنَانُ حَوِيٍّ، وَسَفَحَ لِلْجَبَلِ الْغُرْبِيِّ لِيَشْكُرَ بْنِ جَزِيلَةَ مِنْ لَحْمٍ. وَلَمْ خُطَّةَ عَلَى بْنِ رِبَاحٍ اللَّخْمِيَّ بِالْحَمْرَاءِ عِنْدَ جَنَانِ حَوِيٍّ عَلَى يَسَارِكَ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ تَرْهَدُ الْقَنْطَرَةَ.

قَالَ: وَاخْتَلَطَتْ مَهْرَةٌ أَوَّلَ مَا دَخَلْتُ بِلْدَارَ الْخَيْلِ وَمَا وَالَاهَا عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبَلُ يَشْكُرَ مِمَّا بَلَى الْخَنْدَقَ إِلَى شَرْقِيِّ الْعَسْكَرِ إِلَى جَنَانِ بَنِي مَسْكِينِ الْيَوْمَ، مَسْجِدُ مَهْرَةٍ هُنَالِكَ قُبَّةٌ سَوْدَاءُ، حَتَّى أَدْخَلَهُ طَرِيفُ الْخَادِمِ فِي دُورِ الْخَيْلِ حِينَ بَنَاهَا. وَكَانَ جَنَانُ بَنِي مَسْكِينِ الْيَوْمَ خُطَّةً لِرَجُلٍ مِنْ مَهْرَةٍ يُقَالُ لَهُ الْجَرَّاحُ، فَمَاتَ وَلَمْ يَتْرَكْ عَقْبًا، فَقَدِمَ شَرِيحُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَهْرِيُّ فَوْرُهُ وَتَزَوَّجَ أَمْرَأَتَهُ وَعُقِدَ لَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَلَمْ يَكُنْ يُعْلَمُ مَدَدَى نَالٍ مِنَ الشَّرَفِ فِي زَمَانِهِ مَا نَالَ، إِلَّا أَنَّ تَوْبَةَ^(٤) بَنِي نَعْمِ الْحَضْرَمِيِّ كَانَ مَدَدِيًّا فَوَلَّى الْقَضَاءَ.

(١) سورة ص: ٢٣.

(٢) ك: أو رأس.

(٣) ك: دارس.

(٤) توبة: تصحفت في طبعة عامر إلى توبة.

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن الليث، قال: قَدِمْتُ سَفْنَ إفريقية سنة ثمان وتسعين عليهم ابن أبي بردة، ففزعوا هم^(١) وأهل مصر عليهم شريح بن ميمون فشتوهم والسفن الأولى عمر^(٢) بن هبيرة وأبو عبيدة على أهل المدينة بالبنطس.

وكانت منازل مهرة قبلي^(٣) الراية مما يلي منازل ابن سعد بن أبي سرح حوزاً حازوه، وكانوا إذا أتوا لجمعة ربطوا خيولهم، ثم نقلهم عمرو بن العاص بعد ذلك وضمتهم إليه، وعطلوا منازلهم هنالك، فذهبت مهرة بخطتها حتى لقيت غافقاً في السوق ولقوا الصدف ولقوا غثاً مما يلي الغرب.

واختطت لخم. فاختطت قبلي ثقيف مما يلي السراجين فالدار التي صارت لعياش بن عقبة لهم ودار الزلابية، ومضوا بخطتهم إلى عقبة مهرة إلى زقاق أبي حكيم، ومعهم نفر من جذام، ثم انحدروا في زقاق وردان مولى ابن أبي سرح.

وتم خطة أبي ربيعة اللخمي، ومنزله هنالك قائم بحاله لم يغير، يقابل المسجد الذي عند دور بني وردان.

ثم انحدروا إلى مسجد عبد الله فما كان عن يمينك وأنت تريد المسجد الجامع في الطريق إلى دور الوردانيين من مسجد عبد الله فهو للخم، وما كان عن يسارك فلغافق. ثم جازت لخم بخطتها إلى دور مطر التي بسوق بربر فإن الأزد تلقاهم بدور أبي مريم وباقي خطتها فإن ذلك لحجر وحاء. ومسجد حاء المسجد الذي عند دار إسحاق بن متوكل ذو المنارة، والمسجد الذي على الطريق وأنت تريد إلى مخرس أبي حبيب مجلس كان لهم يجلسون فيه، فإذا أقيمت الصلاة خرجوا من خوخات لهم ثلاث شوارع إلى الطريق فإذا صلوا رجعوا إلى مجلسهم.

ثم يلقون خثيماً ومازناً من الأزد مما يلي دار ابن قليح. ثم يلقون تنوخاً مما يلي دار البراء بن عثمان بن حنيف. ثم يلقون غثاً من الأزد مما يلي دار ابن برمك، التي كانت الوكلاء تنزلها، فذلك الزقاق والرحبة وما شرع في مسجد عبد الله من دار ابن الهيثم

(١) ب، ج، ك: ففزعوهم.

(٢) أ، ب، ك: عمرو.

(٣) ك: قبل.

الآتلي وما بينهما فلغثت من الأزد إلى منزل أشهب، وإذا سلكت زقاق أشهب فما كان عن يمينك وأنت تريد الموقف فهو لغافق، وما كان عن يسارك فهو للأزد حتى تنتهي إلى الموقف.

والموقف كان لابنة مسلمة بن مخلد فتصدقت به على المسلمين. ودار أبي قدامة أيضا مما كانت تصدقت به، ودار إبراهيم بن صالح، وهي دار بني عبد الجبار من غافق. ثم مضت الأزد حتى أخذت ما شرع في السوق قبالة دار سعيد بن عفير، وزقاق الرواسين حتى تنتهي إلى دار حوى ودار عبد الرحمن بن هاشم.

ثم تلقى مما يلي السوق العتقاء، وهم قليل، ومسجد العتقاء هنالك مشهور، وللعتقاء من دار زياد الحاجب حتى تهبط إلى يطار بلال إلى السوق.

وكان زبيد بن الحارث الحجرى حجر حمير كان عداؤه في العتقاء، وكان عريفهم. وكان سعيد بن الجهم يقول لعبد الرحمن بن القاسم: أنت منا، فيضيق لذلك، يعنى أن زبيد بن الحارث من حجر، وأنه مولى لهم. وكان عبد الرحمن بن القاسم يتولى العتقاء.

فإذا جئت من السوق وأنت تريد المسجد الجامع، فما كان عن يمينك فللأزد، وما كان عن يسارك مما يلي محرم أبي حبيب قلهم.

ثم تلقاهم شجاعة بسقيفة الغزل، وتلقاهم قهم عند كتاب إسماعيل، وتلقاهم بنو شبابة الأزد عند دار حوى. فما كان على الخط الأعظم إذا انتهيت إلى درب دار حوى وتركته وأمت العسكر فهو لقهم حتى تبلغ العسكر، وتلك خطة بنى شبابة من قهم.

ولبنى شبابة أيضا المسجد الذى له المنارة التى تخرجك إلى سقيفة تركي، ولهم أيضا المسجد الذى فى رجة السوسى.

وإذا هبطت من درب حوى البحرى وقعت فى هذيل. فما كان عن يمينك وأنت تريد الخندق فلهذيل، وما كان عن يسارك فلدهنة من الأزد حتى تلقى يشكر من لخم فى جبل يشكر.

ثم اختطت غافق بين مهرة ولخم، ثم مضوا بختهم حتى برزوا إلى الصخراء مما

يلى الموقف، ولقوا من وجه مَهَبَ الشِّمالِ لَحْماً وَغُثًّا، ولقوا مما يلي القبلة الصِّدْفَ ومهرة.

واختطت فأتت خطتها لكثرتهم. وكانت غافق كما حدثنا عن ابن لَهَيْعَةَ، عن يزيد بن أبي حبيب ثلث الناس مَدْخَلَ عمرو بن العاص مصر.

ولغافق من درب السَّراجين إلى دور بني وردان. فما كان عن يمينك فلغافق حتى تنتهى إلى مسجد فهم الجمرات، ثم جرى إلى الصفا إلى مسجدي حذران، وحذران بطن من غافق إلى مسجد أحذب وإلى مسجد الزمام.

وفى موضع مسجد الزمام دفن محمد بن أبي بكر الصديق فيما يزعمون.

ثم ارجع إلى حمام سهل. فما كان عن يسارك وأنت تريد مهرة فلغافق، وثم زقاق حمد من غافق الذي قبالة حمام سهل الذي للنساء، وفيه مسجد أبي موسى الغافقي ليس فى الزقاق مسجد غيره.

ولأبي موسى صحبة برسول الله ﷺ، واسم أبي موسى عبد الله بن مالك. ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديثان.

حدثنا محمد بن يحيى الصدفى، حدثنا ابن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون الحضرمي حدثه عن وداعة الحمدي، حدثه أنه سمع أبا موسى الغافقي يقول قال رسول الله ﷺ: من اقترى على كذبا فليتبوأ بيئا أو مقعدا من النار^(١).

حدثنا أسد بن موسى، وسعيد بن عفير، قالا: حدثنا ابن لَهَيْعَةَ، عن عبد الله بن سليمان، عن ثعلبة أبي الكنود، عن عبد الله بن مالك، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت، ولا أصلى ولا أقرأ حتى أغتسل.

ثم جرى إلى زقاق الموزة فإذا جاوزت زقاق الموزة إلى مسجد سيان وهو المسجد ذو القبة الذي عند دار خالد بن عبد السلام الصدفى، وسيان من مهرة فما كان عن يسارك وأنت تريد إلى سقيفة جواد فلغافق، وما كان عن يمينك فللصدف إلى مسجد أحذب

(١) الطبراني في كنز برقم ٢٩٢٢٩. وأبو نعيم فى كنز برقم ٢٩٢١٩ عن أبى موسى الغافقى.

إلى ما فوق ذلك إلى الدرب الذي يُخرجك إلى الصحراء، غير أن دار ابن سَابُور وهى الدار التى صارت لإسماعيل بن أسباط خِطَّة رجل من حمير.

وللرَّبَّانِيَّين أيضاً من غافق من دار مَطَر، ما كان عن يمينك وأنت تريد إلى مسجد عبد الله. وعبد الله الذى ينسب إليه المسجد هو عبد الله بن عبد الملك بن مروان. وكان عبد الملك ولاه مصر بعد موت عبد العزيز بن مروان. وكانت ولايته فى جمادى سنة ست وثمانين، كما حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، وكان حدثاً. وكان أهل مصر يسمونه مَكِيَّاً^(١)، وهو أول من نقل الدواوين إلى العربية، وإنما كانت بالعجمية، وهو أول من نهى الناس عن لباس البرانس.

ثم إلى دار ابن هُجالة الغافقى، فإذا بلغت دار ابن هُجالة فلغافق ما كان عن يمينك وعن شمالك. وفى دار ابن هُجالة الغافقى كان تغيب محمد بن أبى بكر حين دخل عمرو بن العاص مصر عام المسنة. وكانت المسنة كما حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، فى صفر سنة ثمان وثلاثين.

وكانت للغافقى أخت ضعيفة، فلما أقبل معاوية بن حُديج ومن معه فى طلب قتلة عثمان، قالت أخت الغافقى: من تطلبون؟ محمد بن أبى بكر؟ أنا أدلكم عليه ولا تقتلوا أخى، فدلّتهم عليه، فلما أخذ قال: احفظوا فى أبا بكر. فقال معاوية بن حُديج: قتلت سبعين من قومي بعثمان وأتركك وأنت قاتله! فقتله.

وهى الدار الملاصقة بمسجد^(٢) الزنج تُعمل على بابها النعال السندية وفى داخلها الأرحاء.

ولغافق من مسجد بادي إلى دار إبراهيم بن صالح إلى مسجد إبراهيم القراط، وتلك دهنه غافق.

ولغافق من الخطة أكثر مما ذكرنا، غير أن هذه جملها.

واحتطت الصدف قبلى مهرة، فمضوا بخطتهم حتى برزوا بطرف منها، فلقوا حضرموت دون الصحراء، ولقوا مما يلي القبلة بنى سعد من تجيب، ولقوا آل أيدعان بن

(١) ك: «مكى».

(٢) ك: «مسجد».

سعد، ولقوا بطرف منها سِلْهُمَا من مُراد، ثم لقوا حضرموت حالوا^(١) بينهم وبين الصحراء.

وكانت راية الأجدوم مدخل عمرو مع حيان - أو حيان - بن يوسف، فلما استقرت الصدف عُرِفَ عليهم عمران بن ربيعة، فأقام عريقاً سنين، ثم عَرَفَ ابنه، ولم يزل بالبلد منهم قوم لهم شرف وسخاء كان منهم ابن سليك الصدفي.

واختطت حضرموت ووطن من يَحْصُبُ فيهم في موضعهم اليوم في زمان عثمان ابن عفان إلا عبد الله بن المتهلل. ودخل مع عمرو بن العاص الفسطاط من حضرموت عبد الله بن كليب من الأشياء، خطته في آل أيدعان عند دار ابن الرواغ. ومالك بن عمرو بن الأجدع من الحارث. وداره دار هبيرة بن أبيض. والملامس بن جذيمة بن سريع، وخطته عند الصفا عند دار الفرج بن جعفر. ونمر بن زرعة بن نمر بن شاجي البسي^(٢). والأعين بن نمر بن مالك بن سريع. وأبو العالية مولى لهم وهو جد أبي قنان.

وكانوا مع أخوالهم في نجيب، ثم قدمت مادنتهم في أيام عثمان، فاخبطوا شرقى سِلْهِم والصدف حتى أصبحوا، فتحول إليهم من أراد التحول ممن كان منهم بتجيب.

واختط بمكانهم عبد الله بن كليب من الأشياء خطته في بني أيدعان عند دار ابن الرواغ. وكان أخوه قيس بن كليب في حجاب عمرو بن العاص أيام معاوية، وهو فتى شاب جميل قرأه معاوية مع عمرو فقال: من هذا الفتى؟ فقال عمرو: أحد حجابي. فقال معاوية: ما يعان من حجه مثل هذا.

ثم حجب بعد ذلك عبد العزيز بن مروان، وفي قيس بن كليب يقول أبو المصعب البلوي في قصيدته التي هجا فيها أشراف أهل مصر:

وظَلَّستُ أنَادِي اللُّكَمَاءَ قَيْسًا لَتُدْخِلَنِي^(٣) وَقَدْ حَضَرَ الْفِدَاءُ
وليس بماجد الجدات قيس ولكن حَضَرِمِيَّاتٍ قِمَاءُ

(١) ج: فعالوا.

(٢) ك: البسي.

(٣) ب، ك: ليدخلني.

وَأَعْرَضَ نَفْحَهُ^(١) الْيَرُوعُ عَنِّي
أَشَارَ بِكَفِّهِ الْيُمْنَى وَكَانَتْ
أَكْلَمُ عَالِئًا وَيَصْدُ عَنِّي
وَجَرَفَ قَسْدَ تَهْدَمَ جَانِبَاهُ
وَأَمَّا الْقَحْزَمِيُّ فَـلَـذَـكْ بَقْلٌ
وَهَذَاكَ الْقَصِيرُ مِنْ تَجِيبٍ
وَتَرَوَى أَضْرَبَهُ مَعَ الدَّبْرِ الْخِصَاءِ.

يَزِيدُ بَعْدَ مَا رَفَعَ اللِّوَاءُ
شِمَالًا لَا يَجُوزُ^(٢) لَهَا عَطَاءُ
وَيَمْنَعُهُ السَّلَامُ الْكِبْرِيَاءُ
كَرِيبٌ ذَاكُمُ الْبَرَمُ الْعِمَاءُ
أَضْرَبَهُ مَعَ الدَّبْرِ الْحَفَاءُ
وَلَوْ يَسْطِيعُ مَا نَفَضَ الْخَلَاءُ

قال وكان معاوية إذا قدم عليه أحد من أهل مصر سألته: هل ترى قصيد أبي المصعب؟ وهذه الأبيات في قصيدة له، يرشد بيزيد بن يزيد بن شرحبيل بن حسنة، وقيس بن كليب الحاجب، وعائذ بن ثعلبة البلوي. وقتل عائذ بالبركس في سنة ثلاث وخمسين مع وردان مولي عمرو بن العاص، وأبي ربيعة اللخمي^(٣)، وسأذكر حديثهم في موضعه إن شاء الله. والقحزمي عمرو بن قحزم وكريب بن أبرة، والقصير من تجيب زياد بن حناطة التميمي ثم الخلاوي وهو صاحب قصر ابن حناطة الذي بتجيب.

ولم يزل الملامس بن جذيمة عريف حضرموت يدعون له الأشباة والحارث، حتى زمان معاوية بن أبي سفيان، فإنه وقع بين مسلمة بن مخلد وبين الملامس كلام، فاستأذن الملامس معاوية في النقلة إلى فلسطين بحضرموت، فأذن له، وكتب له بذلك إلى مسلمة، فكره مسلمة ذلك، فقال له رجل من حضرموت يقال له فلان بن مسلم: أنا أمشي بينهم فأكره إليهم الخروج ففعل، فلما تنجز الملامس ذلك من مسلمة قال له: إن رضي قومك، ثم جمعهم فذكر لهم ما قال الملامس، فقال رجل منهم: ما نفارق بلادنا. فقال له: من أنت؟ قال: أنا ابن أمية. قال: فمن قومك؟ قال: بنو عوف. ثم تتابعوا على مثل قوله فكتبهم وعرفهم.

(١) نفحه - نفحه، تقرأ بالوجهين معا في: أ، ك.

(٢) ب: هـ بجاز.

(٣) اللخمي: تحرفت في طبعة عامر إلى: اللخمي.

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابنُ لهيعة، عن عتبة بن أبي حكيم، عن ابن شهاب، أن رسول الله ﷺ، قال: حضرموت خير من بنى الحارث^(١).

حدثنا أبو الأسود، حدثنا ابنُ لهيعة، عن الحارث بن يزيد، أن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى مسلمة بن مخلد وهو على مصر: لا تولي عملك إلا أزدى أو حضرمي، فإنهم أهل الأمانة.

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابنُ لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن تبيع، قال: لا يدرك أحد من حضرموت الدجال.

قال: ثم اختطت نجيب، فأخذت بنو عامر شرق الحِصن قبلي منزل عبد الله بن سعد بن أبي سرح، ثم مضوا بختطتهم حتى لقوا مهرة والصدف من مهب الشمال، ولقوا سلمة عما يلي الشرق، ولقوا وعلان من مراد، وطرقا من خولان من مهب الجنوب، ثم لقوا بنى غطيف وقبائل من مراد، وحالت سلمهم بينهم وبين الصحراء.

فخطة كنانة بن بشر بن سلمان الأبدعي دار هبيرة، وثم مسجده. ثم صارت بعد ذلك لعثمان بن يونس أبي السَّمح جد ابن دهقان لأمه. وكان لكنانة سيف يقال له المقلد، صار إلى سعيد بن عبيد، فكان سعيد يقول: إنما لتجيب سيفان، عريض بنى حديج والمقلد، فقد صار المقلد إلى.

قال: واختطت خولان الشرق قبلي الحِصن ومهب الجنوب، ثم مضوا بختطتهم حتى لقوا بنى وائل والفارسيين في السهل، ولقوا تجيب ورعيناً في الجبل، ولقوا بنى غطيف وبنى وعلان من مراد في الشرق، وتجب من مهب الشمال، فجاوزهم غطيف فتحول بينهم وبين خطتهم.

وكان راثم بن ثعلبة الخولاني من الحياوية يقال إنه رجل من كنانة معروف النسب فيهم، وفيه يقول ابن جندل الطمعي:

مَنْ مَبْلَغُ خَوْلَانَ عَنِّي رِسَالَةٌ يَرِيضُهَا^(٢) أَبْنَاءُ فِرَاسٍ بِنِ مَالِكٍ

(١) الطبراني في كنز برقم ٣٥١٢٨.

(٢) ك: يريضها.

بأن أخانا رائم الخير فيكم مقيم بلا ذنب بأزل المهالك
إلى مالك يتمي إذا عد أصله كناية أهل المكرمات الموالك
فأجابه رجل من خولان، فقال:

من مبلغ عني فراساً رسالة فنحن لخولان بن عمرو بن مالك
إلى ميا الأملاك أصلى ومنيتي يحدثني جدتي به غير هالك
قال: واختطت مذحج بين خولان وتجب. واختطت وعلان مما يلي القصر، ثم
مضوا ينازلون خولان وتجب هم وبنو غطيف.

ثم مضت مراد بخطتها حتى لقوا قبائل نافع ورعين، وفيهم بنو عيس بن زوف،
ثم مضوا بخطتهم حتى لقوا بني موهب من المعافر، ولقوا السلف وسبا وحالوا بينهم
وبين الصحراء.

وقد غلط بعض الناس في بني عيس بن زوف والزقاق المنسوب إلي بني عيس،
فقال: هم عيس قيس وليس كما قال.

حدثنا أبو الأسود النضر، بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة. عن عتبة بن أبي
حكيم، أن رسول الله ﷺ قال: أكثر القبائل في الجنة مذحج.

واختطت القبائل المنسوبة إلى ميا منهم ابن ذى هجران ومعهم السلف شرقي
جنب مما يلي مراد، ثم مضوا بخطتهم بين المعافر وحضرموت حتى أصحروا.

واختطت حمير قبلي خولان وشرقيها وشرقي بدبعة من مذحج، فكانت يحصب
قبلي المعافر حتى قطعوا الجبال.

واختطت يافع ورعين شرقي خولان^(١)، ثم لقوا قبائل الكلاع، ثم مضوا بين قبائل
ميا والمعافر وبين اصطبل قرّة بن شريك حتى أصحروا.

واختطت المعافر وفيهم الأشعريون والسكاسك شرقي الكلاع، فوليههم من ذلك
الأكنوع وهم من الأشعريين. وبنو موهب ثم السكاسك ثم المعافر وهم مختلطون. ثم

(١) خولان: تصحفت في طبعة عامر إلى «حولان».

مضوا يَخِطُّهُمْ حتى أَصْحَرُوا يَنَازِلُونَ حَمِيرَ وَطَاقِفَةَ من خولان. وحميرُ والمعافرُ على الجبلِ موفونَ علي قِبَائِلِ مضر، وليس في هذا الجبلِ إلا هذه القبائلُ، غير أن جهينة قد كانت نزلت بجرفِ يَنَّة^(١).

وكانت المعافر قد نزلت إلى جنب عمرو بن العاص فأذاهم البعوض وكان جرى النيل. فشكوا^(٢) ذلك إلى عمرو وسأوه أن ينقلهم، فقال: لا أجد قوما أحمل^(٣) لى من أصحابي، فنقل قريشا إلى موضعهم، ونقل المعافر إلى موضعها التي هي به اليوم، وقال عمرو لأصحابه: اغتتموا، فكأنى أنظر إلى المسجد وما حوله قد صار فيه الناس ورغبوا فيه وإلى موضعهم قد خرب، فكان كما قال.

حدثنا هاني بن المتوكل، حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل، عن ثقي بن مائع، قال: كان الناس إذا كان فرع خرجوا براياتهم، وكان لكل قوم موقف، فكان موقف المعافر تحت الكوم يريد بالإسكندرية.

وقصر فهد الذي بالمعافر ومسجد لسيّا خطه هو فهد بن^(٤) كثير بن فهد، وكان ولي برقة أيام أسامة بن زيد الأولى، وكان قد ولي جزيرة الصناعة، وهو^(٥) القصر الذي عند مسجد الزينة، وفي الأشعرين والسكاسك جاء الحديث.

حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك، حدثنا الركن بن عبد الله بن سعد، عن مكحول، عن معاذ، أن النبي ﷺ يوم بعثه إلى اليمن حمله على ناقه، وقال: يا معاذ انطلق حتى تأتي الجند، فحيث^(٥) بركت بك هذه الناقة فأذنّ وصلّ وابن فيه مسجدا، فانطلق معاذ حتى إذا انتهى إلى الجند، دارت به ناقته، وأبت أن تبرك. فقال: هل من جند غير هذا؟ قالوا: نعم. جند رخامة، فلما أتاه دارت وبركت، فنزل معاذ فنادى بالصلاة ثم قام فصلّى، فخرج إليه ابن يُخامر السُكسُكيّ، فقال: من أنت؟ قال: أنا رسول رسول ربّ العاملين. فقال: ما تريد؟ قال: أريد أن أقاتل من خالف رسول الله ﷺ. فلما

(١) ك: د: يه. وقد تصحفت في طبعة عامر إلى د: يه.

(٢) ج: د: أجمل.

(٣) بن: تحرفت في طبعة عامر إلى د: به.

(٤) ك: د: وهى.

(٥) أ: ك: د: فحيما.

قصّ عليه معاذ ما أوصاه به رسول الله ﷺ، قال له ابن يخامر: مرحباً بمن جئت من عنده، ومرحباً بك. ابسط يدك، فبايعه ووئب إليه ثلثة من الأشعرين، ووئب إليه الأملاك أملاك رَدْمَانَ، فقال ابن يخامر: إن العرصة^(١) التي بنيت فيها المسجد لى، فقال معاذ: خذ ثمنها، فقال: لا، بل هى لله والرسول. فقاتل معاذ من خالف رسول الله ﷺ بالثلثة من الأشعرين والأملاك أملاك رَدْمَانَ حتى أجابوه، فكتب إلى رسول الله ﷺ: إني قاتلت حتى أجابني أهل اليمن بثلثة من الأشعرين والسكاسك والأملاك أملاك رَدْمَانَ. فقال رسول الله ﷺ: اللهم اغفر للسكاسك والأملاك أملاك رَدْمَانَ وثلثة من الأشعرين.

حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: ألا أخبركم بخير قبائل؟ قالوا بلى. قال الأملاك أملاك رَدْمَانَ وفرق من^(٢) الأشعرين وفرق من خولان والسكاسك والسكون.

قال: واختطت بنو وائل فى مَهَبَ الشمال، ثم مضوا بخطتهم شاربين على النيل حتى لقيت راشدة من لخم مما يلي الاصطبل. وبين طائفة منهم وبين يحصب وهم فى الجبل الفارسيون وهم قليل.

ثم انحطت^(٣) طائفة من لخم خلف بنى وائل وشيعوا فى النيل، ثم مضوا ينازعون يحصب وهم فى جبل حتى برزوا إلى أرض الحرث والزرع، وكان بين القبائل قضاء من القبيل إلى القبيل، فلما مدت الأمداد فى زمان عثمان بن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس، وسع كل قوم لبنى أبيهم حتى كثر البنيان والتأم.

خطط الجزيرة

^(٤) حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، وابن هبيرة يزيد أحدهما على صاحبه، قال: فاستحبت همدان ومن والاها الجزيرة، فكتب عمرو بن

(١) العرصة: نصحت فى طبعة عامر إلى: العرضة.

(٢) من: تحرفت فى طبعة عامر إلى: بين.

(٣) ك: انحطت.

(٤) - قارن بالسيوطى ج ١ ص ١٣٦.

العاص إلى عمر بن الخطاب يعلمه بما صنع الله للمسلمين. وما فتح عليهم^(١)، وما فعلوا في خططهم؛ وما استجبت همدان ومن والاها من النزول بالجزيرة. فكتب إليه عمر، يحمّد الله على ما كان من ذلك، ويقول له: كيف رضيت أن تفرق عنك أصحابك، لم يكن ينبغي لك أن ترضى لأحد من أصحابك أن يكون بينهم وبينك بحر، لا تدرى ما يفجّؤهم فلعلك لا تقدر على غيائهم حتى ينزل بهم ما تكره. فاجمعهم إليك فإن أبوا عليك، وأعجبهم موضعهم. فأبى عليهم من فئ المسلمين حصنا.

فعرض عمرو ذلك عليهم فأبوا، وأعجبهم موضعهم بالجزيرة ومن والاها على ذلك من رهطهم؛ يافع وغيرها، واحبوا ما هنالك، فبنى لهم عمرو بن العاص الحصن الذى بالجزيرة فى سنة إحدى وعشرين، وفرغ من بنائه فى سنة اثنتين وعشرين.

قال غير ابن لهيعة من مشايخ أهل مصر: إن عمرو بن العاص لما سأل أهل الجزيرة أن ينضموا إلى الفسطاط، قالوا: متقدماً^(٢) قدمناه فى سبيل الله ما كنّا لترحل^(٣) منه إلى غيره، فنزلت يافع الجزيرة، فيها مبرح بن شهاب، وهمدان، وذو أصبح، فيهم أبو شمير بن أبرهة، وطائفة من الحجر، منهم علقمة بن جنادة أحد بنى مالك بن الحجر^(٤).

وكانت منهم طائفة قد اختلطوا بالفسطاط أسفل من عقبة ثنوخ، قد بينت ذلك فى صدر كتابى.

قال: وقد كان دخل مع عمرو بن العاص قوم من العجم يقال لهم الحمراء والفراسيون. فأما الحمراء فقوم من الروم فيهم بنو ينة وبنو الأزرق وبنو رويل. والفراسيون قوم من الفرس وفيهم^(١) زعموا قوم من الفرس الذين كانوا بصنعاء، وكان حامل لوائهم ابن ينة، وإليه تنسب سقيفة ابن ينة التى بفسطاط مصر بالحمراء.

فقاتلت الروم والفراسيون: إنهم العرب، وإنّا لا نأمنهم ونخاف الغدر من قبلهم، قالوا: فما رأى؟ قالوا: ننزل نحن فى طرف وأنتم فى طرف، فإن يكن منهم غدر كانوا

(١) ب، ج، ك: وما فتح الله عليهم.

(٢) أ، ك: متقدم. ومثله عند السيوطى وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٣) أ، ك: لتدخل.

(٤) ب: ومنهم.

بيننا، فقال بعضهم: فإن يكن منهم غدر كانوا بين لَحْيِي الأسد، وكُنَّا قد أخذنا بالوثقى.

فنزلت الروم الحمراء التى بالقنطرة، ونزلت الفرس بناحية بنى وائل فمسجد الفارسيين هنالك مشهور معروف.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابنُ لهيعة، عن شيخ من موالى فهم، عن عُلَيِّ بن رباح، قال: قدم عمرو بن العاص بالحمراء والفراسيين من الشام. قال ابن لهيعة: سمّاهم الحمراء لأنهم من العجم.

ذكر أخاخذ الإسكندرية

قال وأما الإسكندرية فلم يكن بها خطّ، غير أن أبا الأسود النضر بن عبد الجبار حدثنا، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن الزبير بن العوام اختطّ بالإسكندرية.

وإنما كانت أخاخذ من أخذ منزلا نزل فيه هو وبنو أبيه. وأن عمرو بن العاص لما فتح الإسكندرية أقبل هو وعبادة بن الصامت حتى علوا الكوم الذى فيه مسجد عمرو بن العاص، فقال معاوية بن حديج: ننزل، فنزل عمرو بن العاص القصر الذى صار لعبد الله ابن سعد بن أبي سرح، ويقال إن عمرا وهبه له لما ولى البلد.

ونزل أبو ذر الغفارى منزلا كان غربى المصلّى الذى عند مسجد عمرو مما يلي البحر وقد انهزم، ونزل معاوية بن حديج موضع داره التى فوق هذا التلّ، وضرب عبادة ابن الصامت بناء فلم يزل فيه حتى خرج من الإسكندرية. ويقال إن أبا الدرداء كان معه والله أعلم.

حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابنُ لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، وابن هبيرة فى حديثهما، قال: فلما استقامت لهم البلاد قطع عمرو بن العاص من أصحابه لرباط الإسكندرية ربع الناس، وربع فى السواحل والنصف مقيمون معه^(١)، وكان يصير بالإسكندرية خاصة الربع فى الصيف بقدر ستة أشهر، ويعقب بعدهم شاتية ستة أشهر، وكان لكل عريف قصر ينزل فيه بمن معه من أصحابه واتخذوا فيه أخاخذ.

(١) ك ا معهم .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابنُ لهيعةَ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، أن المسلمين لما سكنوها في رباطهم ثم قفلوا ثم غزوا، ابتدروا، فكان الرجل يأتي المنزل الذي كان فيه صاحبه قبل ذلك فيبتدره فيسكنه، فلما غزوا قال عمرو: إني أخاف أن تخربوا المنازل إذا كنتم تتعاورونها، فلما كان عند الكريون قال لهم: سيروا على بركة الله، فمن ركز منكم رمحه في دار فهي له ولبنى أبيه، فكان الرجل يدخل الدار فيركز رمحه في منزل منها، ثم يأتي الآخر فيركز رمحه في بعض بيوت الدار، فكانت الدار تكون لقبيلتين، ثلاث، وكانوا يسكنونها، حتى إذا قفلوا سكنها الروم وعليهم مرمتها. فكان يزيد بن أبي حبيب، يقول: لا يحل من كرائها شيء ولا بيعها. ولا يورث ولا يورث منها شيء، إنما كانت لهم يسكنونها في رباطهم.

الزيادة في المسجد الجامع

ثم إن مسلمة بن مخلد الأنصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنين عمرو له، ومسلمة الذي كان أخذ أهل مصر بينين المنار للمساجد، كان أخذه لئاهم بذلك في سنة ثلاث وخمسين، فبنيت المنار وكتب عليها اسمه.

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: أخذ مسلمة بن مخلد الناس بيناء منار المساجد ووضع ذلك عن خولان، لأنه كان صاهراً إليهم، وأسقط ذلك عنهم.

ثم هدم عبد العزيز بن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين وبناه. ثم كتب الوليد ابن عبد الملك في خلافته إلى قرّة بن شريك العبسي وهو يومئذ واليه على أهل مصر. وكانت ولاية قرّة بن شريك مصر في سنة تسعين، قدمها يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، وعزل عبد الله بن عبد الملك، وفي ذلك يقول الشاعر^(١):

عَجِبًا مَا عَجِبْتُ حِينَ أَتَانَا أَنْ قَدَّ امْرَأَتْ قُرَّةَ بِنِّ شَرِيكَ
وَعَزَلْتَ الْفَتَى الْمُبَارَكَ عَنَّا ثُمَّ قِيلَتْ فِيهِ رَأَى أَيْيَكَ

فهدمه كله وبناه هذا البناء، وزوّقه، وذهب رؤوس العمود التي في مجالس قيس، وليس في المسجد عمود مذهب الرأس إلا في مجالس قيس، وحول قرّة المنبر حين هدم

(١) انظر الكندي ص ٦٣، والسيوطي ج ١ ص ٥٨٧.

المسجد إلى قيسارية العسل، فكان الناس يصلون فيها الصلوات ويجمعون فيها الجمع، حتى فرغ من بنيانه. والقبلة في القيسارية إلى اليوم، وكانت القبلة التي في وسط الجزيرة بين الجسرين في المسجد^(١) الجامع. ثم زاد موسى بن عيسى الهاشمي بعد ذلك في مؤخره في سنة خمس وسبعين ومائة. ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب المأمون بالإذن له في ذلك في سنة ثلاث عشرة ومائتين. وأدخل فيه دار الرمل كلها إلا ما بقي منها من دار الضرب، ودخلت فيه دار ابن رمانة وغيرها من بعض الخطط التي ذكرناها.

فكان عمال الوليد بن عبد الملك، كما حدثنا سعيد بن عفير، كتبوا إليه: إن بيوت الأموال قد ضاقت من مال الخمس، فكتب إليهم أن ابنوا المساجد.

فأول مسجد بنى بفسطاط مصر المسجد الذي في أصل حصن الروم عند باب الريحان قبالة الموضع الذي يعرف بالقالوس يعرف بمسجد القلعة^(٢).

حدثنا حميد بن هشام الحميري، قال: كل مسجد بفسطاط مصر فيه عمد رخام فليس بخطي.

وأول كنيسة بنيت بفسطاط مصر، كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن ابن لهيعة، عن بعضي شيوخ أهل مصر، الكنيسة التي خلف القنطرة أيام مسلمة بن مخلد، فأنكر ذلك الجند على مسلمة وقالوا له: أتقر لهم أن يبنا الكنائس! حتى كاد أن يقع بينهم وبينه شر، فاحتج عليهم مسلمة يومئذ فقال: إنها ليست في قيرواتكم، وإنما هي خارجة في أرضهم، فسكتوا عند ذلك، فهذه خطط أهل مصر.

ذكر القطائع

قال: وقد كان المسلمون حين اختلطوا فد تركوا بينهم وبين البحر والحصن قضاء لتعريق دوابهم وتأديبها، فلم يزل الأمر على ذلك حتى ولي معاوية بن أبي سفيان فاشترى خطة مسلمة بن مخلد منه، وأقطعته داره التي بسوق وردان، ثم اشترى خطة عقبة بن عامر وأقطعته داره التي في الفضاء عند أصحاب التبن، وهي اليوم في يدي فرج، اشترى دار أبي رافع التي صارت للسائب مولاة، وأقطع السائب الدار التي عند حيز الوز.

(١) ب، ج: مسجد.

(٢) ج: القلعة. ك: القلعة.

ثم ابتنى عبد العزيز دار الأضياف كانت لأضياف عبد العزيز. وأقطع معاوية أيضا سارية مولى عمر بن الخطاب في الرقاق الذي يعرف بحيز الوز، فباعه ولده مقطعا.

وأقطع عبد العزيز خالد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام دار مخزمة التي في الفضاء وكانت له، دار موسى بن عيسى النوشري التي بالموقف.

قال: وكان خالد وعمر ابنا عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مع عبد الله بن الزبير، وكان أبو بكر بن عبد الرحمن أخا لعبد الملك بن مروان وتربيا له، فلما ظهر عبد الملك بن مروان قال: لا سبيل إلى ما يكره عمر وخالد مع أبي بكر، ولكن لله على ألا يسكنان الحجاز، فكتب إلى الحجاج أن خيرهما قى أى الأمصار شاءا فليلحقا بها، فلحق خالد بعبد العزيز بن مروان فأقطعه دار مخزمة في الفضاء وكانت له دار موسى بن عيسى التي بالموقف، وأما عمر فلحق ببشر بن مروان بالعراق فله بواسطة آثار كثيرة.

وأقطع عمارة بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط الدور التي تلى أصحاب الثبن قبلنا.

وكان أبو معيط يسمى أبانا. حدثني بذلك محمد بن إدريس الرازى، وله يقول ضرار بن الخطاب:

عَيْنَ قَابِكِي لِعُقْبَةَ بْنِ أَبَانَ فَرَحَ فِهْرٍ وَفَارِسِ الْفَرَسَانِ
وله يقول بعض الشعراء:

مَنْ سَرَّ شَحْمَ وَلَحْمٍ رَاكِدٌ فَلْيَأْتِ جَفْنَةَ عُقْبَةَ بْنِ أَبَانَ

قال: وكان عبد الأعلى بن أبى عمرة وهو مولى لبنى شيان على أخت موسى بن نصير وكانت له من عبد العزيز منزلة فخط له داره ذات الحمام الذي يقال له حمام الثبن، فلما قدم عبد الأعلى بن أبى عمرة من عند أليون صاحب الروم، قال لعبد العزيز: قد أبليت المسلمين فى تأجيهم^(١) إناى نصحا وبلاء حسنا، فمر لى بأربع سوارى^(٢) من حرب الإسكندرية، فأمر له بها فهى على حوض حمامه الأعظم.

(١) ك: نأجيتهم .

(٢) أ، ك: سوار .

وكان عبد العزيز يرسله بالبَزَّ^(١) إلى ابن عمر.

حدثنا أبو الأسود، حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة، أن عبد العزيز بن مروان أرسل معه بألف دينار إلى ابن عمر فقبلها.

قال: وأقطع عبد الملك بن مروان عمر بن علي الفهري، ثم أجد بني محارب داره ذات الحمام التي اشتراها موسى بن عيسى إلى جنب أصحاب القرط. وذلك أن عبد الملك بن مروان لما قتل عمرو بن سعيد، كان عمر بن علي ممن أهلك معه، وكان في أصحابه، فدخل عليه في خاصته وعمرو بن سعيد مقتول، فاستشارهم في قتله، فكلهم هاب قتله، ولم يره، فقال عمر بن علي: اقتله، قتله الله. فلا يزال في خلاف ما عاش. قال عبد الملك: ها هو ذا قال، فألق رأسه إلى الناس وأنهبهم بيت المال يفترقون عنك، ففعل، فافترق الناس، وأرسله عبد الملك إلى منزل عمرو بفتشه فوجد فيه كتباً فيها أسماء من بايعه فأحرقها، وبلغ ذلك عبد الملك فقال له: ما حملك على ما فعلت؟ قال: لو قرأتها لما صحت لك قلب شامي ولا استقامت طاعته إذا علم أنك قد علمت بخلافه فصوب رأيه وحمده، وأقطعته داره ذات الحمام التي اشتراها موسى بن عيسى إلى جنب أصحاب القرط.

قال عبد الملك بن مسلمة: هي قطعة من عبد العزيز للفهري ولم يسمه باسمه. إلا أن ابن عفير سمّاه وقال: عبد الملك بن مسلمة أقطعها عبد العزيز الفهري مولى ابن رمانة حين قدم عليه، وبنائها له يزيد بن رمانة، وهي الدار التي تعرف اليوم بدار السلصلة. وآل أبي عبد الرحمن يزيد بن أنيس الفهري ينكزون ذلك، وهم بذلك أعلم، ويقولون: إنها خطة لأبي عبد الرحمن الفهري، اختطها عام فتح مصر ولم يكن بني منها شيئاً غير سورها، ثم خرج إلى الشام فاستشهد بها، ثم قدم ابنه العلاء وعليه وكان العلاء أسنهما، وقد كان رأى رسول الله ﷺ، فقدم إلى مصر فجعل ذلك البناء مثل المرید العظيم، ولم يجعل فيها إلا منزلاً واحداً، وأسكن فيه مولى لهما يقال له يحنس، ثم خرج العلاء إلى المدينة فقتل عام الحرة وخلف الحارث بن العلاء، وخرج علي إلى الشام فتوفى بها، وخلف عمر بن علي، فصار بمنزلة عند عبد الملك.

(١) ك: «بالْبَزَّ».

فبعث إلى ابن رمانة وأرسل إليه بمال، وسأله أن يبني له دار جدّه بأحكام ما يُقدَّر عليه، ويجعل له فيها حماماً ويجعل له خوخة في داره إذا أراد أن يدخله دخله. وقال: إن ذلك ذكر لك ولشيخك، فبحرك ذلك ابن رمانة فبناها وجعل سورها أكثر من ذراعين بذراع البناء، وجعلها تدور بعمد رخام، وجعل قاعدتها مستديرة، ولم يجعل فوقها بناءً. ثم قدم عمر بن عليّ مصر، وقد فرغ منها ابن رمانة، فقال له عمر: لقد اتقنت غير أنك لم تجعل لها مسجداً.

فبنى المسجد الذي يعرف اليوم بمسجد القرون، بناه مثل الدكان الكبير، ونحاه عن الدار، وجعل بينه وبين الدار فرجة وكان يجلس فيه. ثم بناه بعده أبو عون عبد الملك ابن يزيد، ثم زاد فيه المطلب بن عبد الله الخزاعي، ثم احترق فبناه السريّ بن الحكم هذا البناء، ثم مات عمر بن عليّ فورث الحارث بن العلاء - وهو ابن أخيه - كل ما ترك، وحبس الدار على الأتعد فالأقعد بالحارث بن العلاء من الرجال دون النساء أبداً ما تناسلوا، وتقديم كل طبقة على من هو أسفل منها. (فإذا انقرض الرجال فهي على النساء كل من رجعت بنسبها إليه من الصلب)^(١) فإذا انقرض النساء فهي وحمامها وكومها المعروف بأبي قشاش يقسم ذلك أثلاثاً، فثلث في سبيل الله، وثلث في الفقراء والمساكين، وثلث على مواليه وموالي ولده وأولادهم أبداً ما تناسلوا بعد مرمتها، ويرزق قيم إن كان لها. فإذا انقرض الموالى فلم يبق منهم أحد فعلى الفقراء والمساكين بفسطاط مصر ومدينة الرسول ﷺ على ما يرى من وليها^(٢) من عمارتها.

واسم أبي عبد الرحمن يزيد بن أنيس بن عبد الله بن عمرو بن حبيب بن عمرو ابن شيان بن محارب بن فهر. وعمرو بن حبيب هو أكل السقب، وأمه السوداء ابنة زهرة بن كلاب، وهو الذي يقول فيه الشاعر:

بنو أكل السقب الذين كأنهم نجومٌ بأفئاق السماء تنور

وكان عند دار السلسلة فلا أدري أهي هذه الدار أم^(٣) غيرها حوض من رخام،

(١) ما بين المضادين سقط من طبعة عامر.

(٢) ك: على ما يرى من وليها.

(٣) أ، ك: أو.

وكان يَمَلَأُ فِي الْأَعْيَادِ طَلَاءً وَتُجْعَلُ عَلَيْهِ الْآنِيَةُ وَيَشْرَبُ النَّاسُ، فَلَمْ يَزَلِ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْعَزِيزِ قَطْعَهُ.

وبالفسطاط غيرُ دارٍ يُقالُ لها دارُ السِّلْسِلَةِ سِوَى دارِ الْفَهْرِيِّ مِنْهَا دارُ السَّهْمِيِّ الَّتِي فِي الْحِذَائِينَ، والدارُ الَّتِي كَانَ فِيهَا أَصْبَغُ الْفَقِيهِ فِي زَقَاقِ الْقَنَادِيلِ.

قالَ وَبَنَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ الْقَيْسَارِيَّاتِ قَيْسَارِيَّاتِ الْعَسَلِ، وَقَيْسَارِيَّةَ الْجِبَالِ، وَقَيْسَارِيَّةَ الْكِبَاشِ وَهِيَ فِي خُطَّةٍ قَوْمٌ مِنْ بَلْعَى يُقالُ لَهُمُ الْوَحَاوِحَةُ، وَالْقَيْسَارِيَّةُ الَّتِي بِبَاعِ فِيهَا الْبَزُّ،^(١) وَهِيَ الَّتِي تُعْرَفُ بِقَيْسَارِيَّةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَدْخَلَ فِيهَا مِنْ خُطَطِ الرِّايَةِ، وَكَانَ فِيهَا مَنْزِلُ كَعْبِ بْنِ عَدَى الْعِبَادِيِّ فَعَوَّضَهُ مِنْهَا دَارَهُ الَّتِي فِي بَنِي وَائِلٍ.

قالَ: وَبَنَى هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَيْسَارِيَّةً الَّتِي تُعْرَفُ بِقَيْسَارِيَّةِ هِشَامِ بِبَاعِ فِيهَا الْبَزُّ الْفُسْطَاطِيَّ فِي الْفَضَاءِ بَيْنَ الْقَصْرِ وَبَيْنَ الْبَحْرِ. وَبَقِيَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفَضَاءِ بَقِيَّةٌ بَيْنَ بَنِي وَائِلٍ وَالْبَحْرِ فَأَقْطَعَهَا بَنُو الْعَبَّاسِ النَّاسَ.

قالَ: وَأَقْطَعَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ حِينَ وَلِيَ وَرْدَانُ مَوْلَاهُ الْأَرْضَ الَّتِي خَلْفَ الْقَنْطَرَةِ الَّتِي غَرَبِيَّهَا أَبُو حَمِيدٍ إِلَى كَنِيسَةِ الرُّومِ الَّتِي هُنَاكَ. وَمَا كَانَ عَنْ يَمِينِكَ مِنْ رَأْسِ الْجِسْرِ الْقَدِيمِ إِلَى حِمَّامِ الْكَبِشِ وَهُوَ الْحِمَّامُ الَّذِي يُعْرَفُ الْيَوْمَ بِحِمَّامِ السُّوقِ، وَالْآخَرُ إِلَى سَاحِلِ مَرِيسَ، فَكُلَّ ذَلِكَ كَانَ لِلْمَوْلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ لِلْمَوْلِيدِ أَيْضًا مَا كَانَ عَلَى يَسَارِكَ مِنَ الْجَزِيرَةِ وَأَنْتَ خَارِجٌ إِلَى الْجِيزَةِ وَالْحَوَانِيتِ اللَّاصِقَةِ بِجَزِيرَةِ الصَّنَاعَةِ.

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ أَقْطَعَ ابْنَ سَنْدَرٍ مَنِيَّةَ الْأَصْبِغِ، فَحَازَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا أَلْفَ فَدَّانٍ كَمَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَقْطَعَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَّا ابْنَ سَنْدَرٍ، فَإِنَّهُ أَقْطَعَهُ أَرْضَ مَنِيَّةِ الْأَصْبِغِ، فَلَمْ تَزَلْ لَهُ حَتَّى مَاتَ؛ فَاشْتَرَاهَا الْأَصْبِغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ وَثْقِهِ؛ فَلَيْسَ بِمِصْرَ قُطْبِيَّةً أَقْدَمَ مِنْهَا وَلَا أَفْضَلَ.

وَكَانَ سَبَبُ إِقْطَاعِ عُمَرَ مَا أَقْطَعَهُ مِنْ ذَلِكَ كَمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ^(*) عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ كَانَ لِرِزْبَاعِ الْجَذَامِيِّ غُلَامٌ

(١) لَك: البراء.

(*) - (*) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٧١٣٢ عن ابن منده في المعرفة. وانظر ابن سعد: الطبقات ج ٧ =

يقال له سَنَدَرٌ، فوجده يُقَبَّلُ جاريةً له، فحبَّه وجدَّع أُذنيه وأنفه، فأَتى سَنَدَرٌ إلى رسول الله ﷺ، فأرسل إلى زُبَاعٍ، فقال: لا تحملوهم ما لا تطيقون^(١)، وأطعموهم مما تأكلون، واكسبوهم مما تلبسون، فإن رضيتم فأمسكوا، وإن كرهتموهم فبيعوا، ولا تعذبوا خلق الله، ومن مثل به أو أحرق بالنار فهو حرٌّ وهو مولى الله ورسوله. فأعتق سَنَدَرٌ، فقال: أوص بي يا رسول الله، قال: أوصي بك كلَّ مسلمٍ، فلما توفى رسول الله ﷺ أتى سَنَدَرٌ إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فقال: احفظ في وصية رسول الله ﷺ، فعاله أبو بكر حتى توفى، ثم أتى عمر فقال له: احفظ في وصية النبي ﷺ، فقال: نعم، إن رضيته أن تقيم عندي أجريت عليك ما كان يجري عليك أبو بكر، والأ فأنظر أيَّ المواضع أكتب لك؟ فقال سَنَدَرٌ: مصر فإنها أرض ريفٍ، فكتب له إلى عمرو بن العاص: احفظ فيه وصية رسول الله ﷺ؛ فلما قدم على عمرو، قطع له أرضاً واسعةً وداراً، فجعل سَنَدَرٌ يعيش فيها، فلما مات قبضت في مال الله^(٢).

قال عمرو بن شعيب: ثم أقطعها عبد العزيز بن مروان الأصمغ بعد، فهي من خير أموالهم.

وروى ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط التميمي، عن عبد الله بن سَنَدَرٍ، عن أبيه إنه كان عبداً لزُبَاعٍ بن سلامة الجذامي، فعتب عليه فخصاه وجدَّعه، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره، فأغلظ لزُبَاعٍ القول وأعتقه منه، فقال: أوص بي يا رسول الله، قال: أوصي بك كلَّ مسلم^(٣). قال يزيد: وكان سَنَدَرٌ كافراً.

حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أن غلاماً لزُبَاعٍ الجذامي اتهمه فأمر بإخصائه وجدَّع أنفه وأذنيه، فأتى إلى رسول الله ﷺ فأعتقه، وقال: أيما مملوك مثل به فهو حرٌّ وهو مولى الله ورسوله، فكان بالمدينة عند رسول الله ﷺ يرفق به، فلما اشتدَّ مرض رسول الله ﷺ قال له ابن سَنَدَرٍ: يا رسول الله، إنا كما ترى، فمن لنا بعدك؟ فقال رسول الله ﷺ: أوصي بك كلَّ مؤمن.

فلما ولي أبو بكر رضي الله عنه فأقر عليه نفقته حتى مات، فلما ولي عمر بن

= ق ٢ ص ١٩٦ - ١٩٧.

(١) ك: «ما لا يطيقون».

(٢) ابن عساكر في كثر يرقم ٤٠٢٣٠.

الخطاب أتاه ابن سندر فقال: احفظ في وصية رسول الله ﷺ، فقال له: انظر أي أجناد المسلمين شئت فالحق به أمر لك بما يصلحك. فقال ابن سندر: الحق بمصر، فكتب له إلى عمرو بن العاص يأمره أن يأمر له بأرض تنعه، فلم يزل فيما يسعه بمصر.

ويقال سندر وابن سندر والله أعلم بالصواب.

ولأهل مصر عنه حديثان مرفوعان هذا أحدهما، والآخر حدثنا يحيى بن بكير، وعبد الملك بن مسلمة، قالا: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن ابن سندر، قال قال رسول الله ﷺ: «أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، وتجب أجابت الله ورسوله»^(١).

قال ابن بكير في حديثه فقلت يا أبا الأسود، أنت سمعت رسول الله ﷺ يذكر تجيب؟ قال: نعم. قلت وأحدث الناس عنك بذلك؟ قال: نعم.

خروج عمرو إلى الريف

«حدثنا عيد الله بن صالح، عن عبد الرحمن بن شريح، عن أبي قبيل، قال: كان الناس يجتمعون بالفسطاط إذا قفلوا؛ فإذا حضر مرافق الريف خطب عمرو بن العاص الناس، فقال: قد حضر مرافق ريفكم؛ فانصرفوا، فإذا حمض اللبن، واشتد العود، وكثر الذباب، فحى على فسطاطكم، ولا أعلمن ما جاء أحدكم»^(٢) قد أسمن نفسه وأهزل جواده.

حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: كان عمرو يقول للناس إذا قفلوا من غزوهم: إنه قد حضر الربيع، فمن أحب منكم أن يخرج بفرسه يريعه فليقبل؛ ولا أعلمن ما جاء رجل قد أسمن نفسه وأهزل فرسه؛ فإذا حمض اللبن وكثر الذباب، ولوى العود، فارجعوا إلى قيروانكم»^(٣).

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا الليث بن سعد، أن عمرو بن العاص كان

(١) الطبراني في كنز برقم ٣٤٠٣٢ عن عبد الرحمن بن سندر.

(٢ - ٣) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٥٣.

(٢) ج، ك: «أحد».

يقول للناس إذا قفلوا: اخرجوا إلى أربابكم^(١)، فإذا غنى الذباب وحمض اللبن، ولوى العود، فحى على فسطاطكم.
خطبة عمرو بن العاص:

*حدثنا سعيد بن مسرة، عن إسحاق بن الفرات، عن ابن لهيعة، عن الأسود بن مالك الحميري، عن بحير بن ذاهر المعافري، قال: رحت أنا ووالدي إلى صلاة الجمعة تهجيراً، وذلك آخر الشتاء أظنه بعد حميم النصارى بأيام مسيرة. فأطلقنا الركوع إذ أقبل رجال بأيديهم السياط، يزعرون الناس، فذعرت، فقلت: يا أبت، من هؤلاء؟ قال: يا بني هؤلاء الشرط، فأقام المؤذنون الصلاة، فقام عمرو بن العاص على المنبر، فرأيت رجلاً ربعة قصد القامة وافر الهامة، أدعج أبلج، عليه ثياب موشية، كأن به العقيان^(٢)، تألق عليه حلة وعمامة وجبة، فحمد الله وأثنى عليه حمداً موجزاً وصلّى على النبي ﷺ، ووعظ الناس، وأمرهم ونهاهم، فسمعتة يحض على الزكاة، وصلة الأرحام، ويأمر بالاقتصاد، وينهى عن الفضول، وكثرة العيال. وقال في ذلك: يا معشر الناس، إياي وخلالاً أربعاً، فإنها تدعو إلى النصب بعد الراحة، وإلى الضيق بعد السعة، وإلى المذلة بعد العزة، إياي وكثرة العيال، وإخفاض الحال، وتضييع المال، والقيل بعد القال، في غير درك ولا نوال، لم إنه لا بد من فراغ يؤول إليه المرء في توديع جسمه، والتدبير لشأنه، وتخليته بين نفسه وبين شهواتها، ومن صار إلى ذلك فليأخذ بالقصد والتصيب الأقل، ولا يضيع المرء في فراغه نصيب العلم من نفسه فيحور من الخير عاطلاً، وعن حلال الله وحرامه غافلاً.

يا معشر الناس، إنه قد تدلت الجوزاء، وذكت^(٣) الشمرى، وأقلعت السماء، وارتفع الوباء، وقلّ الندى، وطاب المرعى ووضعت الحوامل، ودرجت السخائل، وعلى الراعى بحسن رعيته حسن النظر، فحى لكم على بركة الله إلى ربكم، فنالوا من خيره ولبنه،

(١) ب: ربكم. ج: ربكم.

(٢) (٥ - ٦) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٥٣ - ١٥٤ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم وانظر أيضاً النجوم الزاهرة، ج ١ ص ٧٢ - ٧٤. وهو ينقل كذلك عن ابن عبد الحكم.

(٣) ب: العقبان.

(٤) ج: ذكت.

وخرافه وصيده، وأربعوا خيلكم وأسمنوها وصونوها وأكرموها، فإنها جنتكم من عدوكم، وبها مغانمكم وأنفالكم^(١)، واستوصوا بمن جاورتموه من القبط خيراً، وإيأى والمشمومات والمعسولات، فإنهن يفسدن الدين ويقصرن الهمم.

حدثني عمر أمير المؤمنين، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: إن الله سيفتح عليكم بعدى مصر، فاستوصوا بقبطها خيراً فإن لكم منهم^(٢) صبراً وذمةً.

فغفوا أيديكم وفروجكم، وغضوا أبصاركم، ولا أعلمن ما أتى رجل قد أسمن جسمه، وأهزل فرسه، وأعلموا أني معترض الخيل كاعتراض الرجال، فمن أهزل فرسه^(٣) من غير علة حططته من فريضة قدر ذلك، وأعلموا أنكم في رباط إلى يوم القيامة، لكثرة الأعداء حوالكم^(٤) وتشوق^(٥) قلوبهم إليكم وإلى داركم، معدن الزرع والمال والخير الواسع والبركة النامية.

وحدثني عمر أمير المؤمنين، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «إذا فتح الله عليكم مصر، فاتخذوا فيها جنداً كثيفاً، فذلك الجند خير أجناد الأرض، فقال له أبو بكر: ولم يا رسول الله؟ قال: «لأنهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة». فاحمدوا الله معشر^(٦) الناس على ما أولاكم^(٧)، فتمتعوا في ريفكم ما طاب لكم؛ فإذا يسر العود، وسخن العمود، وكثر الذباب، وحمض اللبن، وصبح^(٨) البقل، وانقطع الورد من الشجر، فحى علي فسطاطكم، على بركة الله^(٩)، ولا يقدمن أحد منكم ذو عيال على عياله إلا ومعه تحفة لعياله على ما أطاق من سعيه أو عسره، أقول قولي هذا وأستحفظ الله عليكم.

قال: فحفظت ذلك عنه، فقال والدى بعد انصرافنا إلى المنزل لما حكيت له

(١) ب: « وأنفالكم » . د: « وأنفالكم » .

(٢) أ: « فيهم » .

(٣) أ: « نفسه » .

(٤) د: ك: « حولكم » .

(٥) ب: ك: « وتشوق » .

(٦) ج: د: « معاشر » .

(٧) د: ك: « ما والاكم » .

(٨) ك: « وصبح » .

(٩) ب: « بركة الله وعونه » .

خَطْبَتُهُ: إِنَّهُ يَا بُنَيَّ يَخْذُو النَّاسَ إِذَا انْصَرَفُوا إِلَيْهِ عَلَى الرِّبَاطِ كَمَا حَدَّاهُمْ عَلَى الرِّيفِ.
وَالدُّعَاةُ^(١).

ذِكْرُ مَرْتَبِ الْجَنْدِ

قال: وكان إذا جاءَ وقتَ الرِّبيعِ واللِّينِ، كَتَبَ لِكُلِّ قَوْمٍ بِرَبْعِهِمْ وَلِبَنِهِمْ إِلَى حَيْثُ أَحْبَبُوا، وَكَانَتِ الْقُرَى الَّتِي يَأْخُذُ فِيهَا عَظَمُهُمْ^(٢)، مَنُوفٌ، وَدِسِينْدُسٌ^(٣)، وَأَهْنَسٌ، وَطَلْحَا.
وَكَانَ أَهْلُ الرِّايَةِ مُتَفَرِّقِينَ، فَكَانَ آلُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ وَآلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، يَأْخُذُونَ فِي مَنَفٍ وَوَسِيمٍ.

وَكَانَتِ هَذِيلٌ تَأْخُذُ فِي بَنَّا وَبُوصِيرٍ. وَكَانَتِ عَدَوَانٌ تَأْخُذُ فِي بُوصِيرٍ. وَقُرَى عَكٍ الَّتِي يَأْخُذُ فِيهَا عَظَمُهُمْ بُوصِيرٌ وَمَنُوفٌ وَدِسِينْدُسٌ وَأَتْرِبٌ. وَكَانَتِ بَلْيٌ تَأْخُذُ فِي مَنَفٍ وَطَرَّابِيَّةٍ، وَكَانَتِ فَهْمٌ تَأْخُذُ فِي أَتْرِبٍ وَعَمِينَ شَمْسٍ وَمَنُوفٍ. وَكَانَتِ مِهْرَةٌ تَأْخُذُ فِي تَنَّا وَتَمَى. وَكَانَتِ الصَّدَفُ تَأْخُذُ فِي الْغَيُومِ. وَكَانَتِ تَجِيبٌ تَأْخُذُ فِي تَمَى وَبَسْطَةَ وَوَسِيمٍ. وَكَانَتِ لَحْمٌ تَأْخُذُ فِي الْغَيُومِ وَطَرَّابِيَّةٍ وَقَرِيبُطٍ. وَكَانَتِ جَذَامٌ تَأْخُذُ فِي طَرَّابِيَّةٍ وَقَرِيبُطٍ. وَكَانَتِ حَضْرَمَوْتُ تَأْخُذُ فِي بَيَّا وَعَمِينَ شَمْسٍ وَأَتْرِبٍ. وَكَانَتِ مِرَادٌ تَأْخُذُ فِي مَنَفٍ وَالْفَيُومِ وَمَعَهُمْ عَبَسُ بْنُ زَوْفٍ. وَكَانَتِ حَمِيرٌ تَأْخُذُ فِي بُوصِيرٍ وَقُرَى أَهْنَسٍ. وَكَانَتِ خَوْلَانٌ تَأْخُذُ فِي قُرَى أَهْنَسٍ وَالْبَهْنَسِيِّ وَالْقَيْسِ. وَآلُ وَغَلَّةٌ يَأْخُذُونَ فِي سَفْطٍ مِنْ بُوصِيرٍ. وَآلُ أَبْرَهَةَ يَأْخُذُونَ فِي مَنَفٍ. وَغَفَارٌ وَأُسْلَمٌ يَأْخُذُونَ مَعَ وَائِلٍ مِنْ جَذَامٍ وَسَعْدٌ فِي بَسْطَةَ وَقَرِيبُطٍ وَطَرَّابِيَّةٍ. وَآلُ يَسَارٍ بْنِ ضَنْةٍ فِي أَتْرِبٍ. وَكَانَتِ الْمَعَاظِرُ تَأْخُذُ فِي أَتْرِبٍ وَسَخَا وَمَنُوفٍ. وَكَانَتِ طَائِفَةٌ مِنْ تَجِيبٍ وَمِرَادٌ يَأْخُذُونَ بِالْيَدْقُونِ.

وَكَانَ بَعْضُ هَذِهِ الْقَبَائِلِ رُبَّمَا جَاوَزَ بَعْضًا فِي الرِّبْعِ وَلَا يُوقِعُ مِنْ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَنْ عَظُمَ^(٤) الْقَبَائِلُ. كَانُوا يَأْخُذُونَ حَيْثُ وَصَفْنَا^(٥)، وَكَانَ يَكْتُبُ لَهُمْ بِالرِّبْعِ فَيَرْبِعُونَ وَبِاللِّينِ مَا أَقَامُوا.

(١) ك: «التي فيها عظيمهم».

(٢) وكلها ذكرها ياقوت، وقال: من قرى مصر القديمة، لها ذكر في الفتوح. وفي ك: «سند يس».

(٣) ج: «أعظم».

(٤) ك: «وضعنا».

وكان لغفار وليث أيضا مرتبة بأثره.

قال: وأقامت مدليج بخربتاً فاتخذوها منزلاً، وكان معهم نفر من حمير من ذبحان وغيرهم حالفوهم فيها فهي منازلهم.

ورجعت خُشَيْن وطائفة من لخم وجذام فنزلوا أكتاف صان وإليل وطرايبة ولم يحفظوا.

ولم تكن قيس بالحواف الشرقي قديماً، وإنما الذي أنزلهم به ابن الجحّاب، وذلك أنه وفد إلى هشام بن عبد الملك فأمر له بفريضة خمسة آلاف رجل - أو ثلاثة آلاف رجل - شك عبد الرحمن^(١)، فجعل ابن الجحّاب الفريضة في قيس وقدم بهم فأنزلهم بمصر الحواف الشرقي.

ذكر خيل مصر

قال عبد الرحمن^(٢) فلما نزل الناس واطمأنت بهم منازلهم كانوا يخرجون فيؤدّبون خيلهم في المضمار.

حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماسة المهرى، عن معاوية بن حديج، أنه مر على رجل بالمضمار معه فرس ممسك برسنه على كتيب، فأرسل غلامه لينظر من الرجل، فإذا هو بأبي ذر، فأقبل ابن حديج إليه، فقال له: يا أبا ذر، إني أرى هذه الفرس قد عثاك وما أرى عنده شيئاً. قال أبو ذر: هذا فرس قد استجيب له، قال ابن حديج: وما دعوة بهيمة من البهائم؟ فقال: أبو ذر: إنه ليس من فرس إلا أنه يدعو الله كل سحرية، اللهم أنت خولتني عبداً من عبيدك وجعلت رزقي بيده، اللهم اجعلني أحب إليه من ولده وأهله وماله.

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، وشعيب بن الليث، قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماسة، أن معاوية بن حديج حدثه، أنه مر على

(١) شك عبد الرحمن، ب: قال عبد الرحمن: أنا أشك.

(٢) عبد الرحمن: زيادة من ك.

أبى ذر وهو قائم عند^(١) فرس له، فسأله ما تعالج من فرسك؟ فقال: إني أظن هذا الفرس قد استجيب دعوته، ثم ذكر مثل حديث ابن وهب.

حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا ابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، قال: مر بنا عبد الرحمن بن معاوية بن حديج ونحن جلوس مع حنش بن عبد الله نحو صفا مهرة فغفل عن السلام فناده حنش يا بن معاوية تمر ولا تسلم، والله لقد رأيتني أشفع لك عند أبيك أن يجعل لسرجك ركابا تضع فيه رجلك.

قال: عبد الرحمن^(٢) وكان ولد معاوية بن حديج ليست لسروجهم ركب، إنما يشيون على الخيل وثبا.

قال عبد الرحمن^(٣) وكانت أصول خيل مصر من خيل سمى ابن عفير بعضها، منها أشقر صدف، وكان لأبى ناعمة مالك بن ناعمة الصدفى، وبه سميت خوخة الأشقر التي بفسطاط مصر، وكان السبب في ذلك أن الأشقر نفق فكره صاحبه أن يطرحه في الأكوام كما تطرح جيف الدواب، فحفر له ودفنه هنالك فنسب الموضع إليه.

حدثنا أبى عبد الله بن عبد الحكم، قال: لما افتتح المسلمون القصر كان رجل من الروم يقبل من ناحية القصير على يردون له أشهب، والمسلمون في صلاة الصبح، فيقتل ويطن، فتطلبه خيل المسلمين فلا تقدر عليه، وكان صاحب الأشقر غائبا، فلما قدم أخبر بذلك، فكمن له في موضع وأقبل العليج ففعل كما كان يفعل، فطلبه صاحب الأشقر فأدركه، قال: فاشتغلت^(٣) بقتل العليج، وشد الأشقر على الهجين فقتله.

ومنها ذو الريش فرس العوام بن حبيب اليحصبي. والخطار فرس لبيد بن عقبة السومي. والذعلوق فرس حمير بن وائل السومي، وعجلي فرس كانت لعلك، ولها يقول الشاعر:

سَبَقَ الْأَقْوَامَ عَجَلَى سَبَقَتْهُمْ وَهَى جَلَى

(١) أ: على.

(٢) عبد الرحمن، زهد من ك.

(٣) ج: فما اشتغلت.

حدثنا عبد الواحد بن إسحاق، حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي حيان التميمي، عن أبي ررعة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، سَمِيَ الْأُنثَى من الخيل فرساً.

قال: وعَجَلَى التي قال عبد الرحمن بن معاوية بن حديج، لنمير بن أَيْفَع العَمَكِي: ما فعلت عَجَلَى؟ على وجه الاستهزاء به، فقال: أَمَا إِنَّ لَهَا فِي أَمَلِكُ سَهْمَيْنِ.

قال: وكان للخم أيضا فرس يقال له أَبْلَقُ لخم. وكان الجَوْنُ لَعُقْبَةَ بن كَلِيب الحضرمي.

وكان عبد العزيز بن مروان قد طلب الْخَطَّارَ من لبيد بن عقبة فامتنع عليه، فأغراه إفريقية فمات بها، فلما كان موسى بن نصير، أهدى إلى عبد العزيز بن مروان خيلاً فيها الْخَطَّارُ، قال: وقد طالعت معرفته وذنبه، فلما صارت إليهم الخيل لم يجدوا من يعرف الْخَطَّارَ، فقالوا: ابنة لبيد، فبعث به عبد العزيز إليها فقالت لمن أتاها: إني امرأة فاخرجوا عَنِّي حتى أنظر اليه، ففعلوا، فخرجت فنظرت إليه فعرفته، فقالت: والله لا يركبك أحد بعد أبي سريّا، ثم قطعت أذني الفرس وهَلَبَت ذنبه ثم قالت: هو هذا خذوه لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِيهِ، فصار لعبد^(١) العزيز بن مروان، فَاتَّخَذَهُ لِلْفَحْلَةِ^(٢) فكان منه الذائد، ثم كان من الذائد الْفَرَقْدُ فهو أبو الخيل الْفَرَقْدِيَّةُ، ولم يُعْرَقِ الْفَرَقْدُ في شيء من خيل مصر إلا جاء سابقاً.

وكان أهل مصر لما بلغ مروان بن الحكم القاصرة وجهوا إليه عُقْبَةَ بن شريح بن كليب المعافري ومطير بن يزيد التجيبي، طليعة لهم، ومطير يومئذ على الْخَطَّارِ فرس لبيد ابن عقبة السومي، فدخلوا في عسكر مروان وجولوا فيه، ثم إن شيخاً من أهل العسكر نذر بهما واستنكر هَيْئَتَهُمَا، فقال: والله إني لأنكر سَحْنَةَ^(٣) هَذَيْنِ الْفَرَسَيْنِ وما أرى على صاحبيهما شحوب السفر، فكراً راجعين إلى القسطنطين فمرّاً بناقة صرصرانية في ناحية العسكر لبشر بن مروان، فطرداها، فلما لحقتهما^(٤) الخيل قال مطير لعقبة: اطرد الناقة وأنا أكفيك وكثر مطير فقاتلهم حتى ولوا عنه، ثم لحق صاحبه، ثم لحقته الخيل أيضا ففعل

(١) ب، ج، ك: إلى عبد .

(٢) ج: للمجلة .

(٣) ك: سحبة .

(٤) ب، ج، ك: لحقته .

مثل ذلك، حتى وصلوا^(١) إلى الفسطاط، فسألوهما عن الخبر فقالا: حتى تنحروا الناقة وتأكلوا لحمها وهي أول غنيمة فتحررت الناقة وأكل لحمها ثم أخبراهم الخبر وأنهم أقوى من الرجل.

ثم كتب عمر بن الخطاب كما حدثنا شعيب بن الليث، وعبد الله بن صالح، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وعبد الملك بن مسلمة، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب إلى عمرو بن العاص: انظر من^(٢) قبلك ممن بايع^(٣) تحت الشجرة فأنتم لهم^(٤) العطاء مائتين، وأنتم لها لنفسك لأمرتك، وأنتم لها لخارجة بن حذافة لشجاعته، ولعثمان بن أبي العاص لضيافته.

ذكر مقاسمة عمر بن الخطاب العمال

قال عبد الرحمن^(٥) ثم بعث عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة، كما حدثنا معاوية بن صالح، عن محمد بن سماعة الرَّمْلِيّ، قال: حدثني عبد الله بن عبد العزيز شيخ ثقة إلى عمرو بن العاص وكتب إليه: أما بعد، فإنكم معشر العمال قعدتم على عيون الأموال فجبيتهم الحرام وأكلتم الحرام وأورثتم الحرام، وقد بعثت إليك محمد بن مسلمة الأنصاري ليقاسمك مالك فأحضره مالك، والسلام.

فلما قدم محمد بن مسلمة مصر أهدى له عمرو بن العاص هدية فردّها عليه، فغضب عمرو وقال: يا محمد، لم رددت إليّ^(٦) هديتي وقد أهديت إلى رسول الله ﷺ مقدّمي من غزوة ذات السلاسل فقبل؟ فقال له محمد: إن رسول الله ﷺ كان يقبل بالوحي ما شاء ويمتنع مما شاء، ولو كانت هدية الأخ إلى أخيه قبلتها^(٧)؛ ولكنها هدية إمام شر خلّفها، فقال عمرو: قبح الله يوما صرت فيه لعمر بن الخطاب والياً، فلقد رأيت

(١) ب: ج: وصلوا.

(٢) د: فيمن.

(٣) ج: بلغ.

(٤) ج: له.

(٥) عبد الرحمن: زيدت من ك.

(٦) ب: على.

(٧) ب: قبلها.

العاص بن وائل يلبس الديباج المزور بالذهب، وإن الخطاب بن نفيل ليحمل الحطب على حمار بمكة، فقال له محمد بن مسلمة: أبوك وأبوه في النار، وعمر خير منك، ولولا اليوم الذي أصبحت تدم لألقيت^(١) معتقلا عتزا يسرك غزرها ويسوءك بكؤها؛ فقال عمرو: هي قلعة المغضب وهي عندك بأمانة، ثم أحضره ماله فقاومه إياه ثم رجع.

قال: وكان سبب مقاسمة عمر بن الخطاب العمال كما حدثنا أبو الأسود النضر ابن عبد الجبار، وعبد الملك بن مسلمة، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب عن خالد بن الصق^(٢) قال شعرا كتب به إلى عمر بن الخطاب:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة	فأنت ولي الله في المال والأمر
فلا تدعن أهل الرماثيق والجزى	يسفون ^(٣) مال الله في الأدم الوفير ^(٤)
فأرسل إلى النعمان فأعلم حباه	وأرسل إلى جزء وأرسل إلى بشر
ولا تسين النافعين ^(٥) كليهما	وصهر بنى غزوان عندك ذا وفر
ولا تدعوني للشهادة ^(٦) إنسى	أغيب وليكني أرى عجب النفر
من الخيل كالغزلان والبيض كالدمى	وما ليس ينسى من قرام ومن ستر ^(٧)
ومن رطلية مطوية في صيائها	ومن طي أسنار ^(٨) معصفرة حمير
إذا التاجر الهندي جاء بفارة	من الملك راحت في ^(٩) مفارقةهم تجرى

(١) ب: لألقيت.

(٢) الأبيات التالية ليست لخالد بن الصق. وإنما هي لأبي المختار يزيد بن قيس. وانظر ياقوت ج ٣ ص ٤٢٣. وطبعة لوري من فخر مصر ص ١٤٧ هامش ١.

(٣) ب، ك: يشيعون.

(٤) د، ك: الوفير.

(٥) ب: اليافين.

(٦) ب: في الشهادة.

(٧) ب: شهر.

(٨) ج: بستان.

(٩) ج: من.

نَبِيْعٌ إِذَا بَاعُوا وَنَفَزُوا إِذَا غَزَوْا فَأَنَّى لَهُمْ مَالٌ وَلَسْنَا بِذِي وَفِرٍ
فَقَاسَمَهُمْ نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنَّهُمْ سِرَّضُونَ إِنْ قَاسَمْتَهُمْ مِنْكَ بِالْخَطَرِ
فَقَاسَمَهُمْ عَمْرٌ نَصَفَ أَمْوَالَهُمْ. والنعمان: النعمان بن بشير، وكان على حمص
وصهر بني غزوان، أبو هريرة، وكان على البحرين.

قال عبد الرحمن^(١): ويقال إن قاتل هذه الآيات كما حدثنا معاوية بن صالح،
عن يحيى بن معين، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن الزبير بن الخزيت أبو المختار
التميمي قال:

أَبْلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً فَأَرْسَلَ إِلَى النُّعْمَانِ فَأَعْلَمَ حِمَايَهُ
وَلَا تَدْعُنِ النَّصَافَيْنِ كُلَّيْهِمَا وَمَا عَاصِمٌ مِنْهَا بِصَفْرِ عِيَابِهِ^(٢)
نَبِيْعٌ إِذَا بَاعُوا وَنَفَزُوا إِذَا غَزَوْا تَرَى الْجُرْدَ كَالْخِرَانِ وَالْبَيْضَ كَالدَّمَى
وَمِنْ رِبْطَةٍ مَطْوِيَةٍ فِي صِيَوَانِهَا إِذَا الثَّاجِرُ الْهِنْدِيُّ جَاءَ بِقَارَةٍ
فَسَدُّونَكَ مَالٌ اللَّهُ لَا تَسْرُكُهُ وَلَا تَسَدُّوْنِي لِلشُّهُمَادَةِ إِنِّي
قال عمر: فإننا قد أعفيناك من الشهادة وتأخذ منهم نصف أموالهم، فأخذ النصف
وكان عمر قد استعمل هؤلاء الرهط.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن أبيه،

(١) عبد الرحمن: زهدت من ك.

(٢) ب: أ: أمير.

(٣) ب: أعفائه. ك: إياه.

أن^(١) جدّه أوصى أن يدفع إلى عمر بن الخطاب نصف ماله، وكان عمر استعمله على بعض أعماله.

حدثنا أسد بن موسى، حدثنا سليمان بن أبي سليمان، عن محمد بن سيرين قال قال: أبو هريرة لما قدمت من البحرين قال لى عمر: يا عدو الله، وعدو الإسلام، خنت مال الله. قال قلت: لست بعدو الله ولا عدو الإسلام، ولكنى عدو من عاداهما، ولم أخن مال الله ولكنها أئمان خيل لى تناجت وسهام اجتمعت^(٢) قال يا عدو الله وعدو الإسلام خنت مال الله، قال قلت: لست بعدو الله ولا عدو الإسلام، ولكنى عدو من عاداهما ولم أخن مال الله، ولكنها أئمان خيل لى تناجت وسهام اجتمعت، قال ذلك ثلاث مرّات، يقول ذلك عمر ويردّ عليه أبو هريرة هذا القول. قال: ففرّمنى اثني عشر ألفاً، فقمّت فى صلاة الغداة فقلت: اللهم اغفر لأمير المؤمنين، فأرادنى على العمل بعد فقلت: لا. قال: أوليس يوسف خيراً منك وقد سأل العمل؟ قلت: إن يوسف نبيّ ابن نبيّ، وأنا ابن أُميّة، وأنا أخاف ثلاثاً واثنتين، قال: ألا تقول خمساً؟ قلت: لا، قال: مه، قلت: أخاف أن أقول بغير حلم وأقضى بغير علم، وأن يضرب ظهرى، ويشتّم عرصى، ويؤخذ مالى.

ذكر النبل

حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن واهب بن عبد الله المعافى، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: نبل مصر سيّد الأنهار، سخر الله له كلّ نهر بين المشرق والمغرب، فإذا أراد الله أن يجرى نيل مصر أمر كل نهر أن يمدّه فأمدته الأنهار بمائها، وفجر الله له الأرض عيوناً، فإذا انتهت جريته إلى ما أراد الله، أوحى الله إلى كل ماء أن يرجع إلى عنصره.

حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن معاوية بن أبى سفيان سأل كعب الأحبار، هل تجد لهذا النيل فى كتاب الله خيراً؟ قال: أى والذي

(١) ب، ج: عن ٤.

(٢) فى نسخة د: واجتمعت، فأعاد القول الأول ثلاث مرّات، وأقول له كالجواب الأول، فلما عين الجعد والانصراف قال ففرّمنى.... الخ ٤.

(*) - (•) قارن بالسيوطى ج ٢ ص ٣٤٠ - ٣٤١ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

فلق البحر لموسى، إني لأجده فى كتاب الله أن الله يوحى إليه فى كل عام مرتين يوحى إليه عند جريه: إن الله يأمرك أن تجرى فيجرى ما كتب الله له، ثم يوحى إليه بعد ذلك: يا نيل غر^(١) حميداً.

حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا عبد الله بن عمر، عن حبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: النيل وسيحان وجيحان والفرات من أنهار الجنة.

حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير، عن كعب الأحبار، أنه كان يقول: أربعة أنهار من الجنة وضعها الله فى الدنيا، فالنيل نهر العسل فى الجنة، والفرات نهر الخمر فى الجنة، وسيحان نهر الماء فى الجنة، وجيحان نهر اللبن فى الجنة.*.

حدثنا سعيد بن أبى مريم، حدثنا الليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، قالوا: حدثنا يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير، عن أبى جنادة الكنانى، أنه سمع كعباً يقول: النيل فى الآخرة عسل أغزر ما يكون من الأنهار التى سماها الله، ودجلة فى الآخرة لبن أغزر ما يكون من الأنهار التى سمى الله، والفرات خمر أغزر ما يكون من الأنهار التى سمى الله، وجيحان ماء أغزر ما يكون من الأنهار التى سمى الله.

(*) قال فلما فتح عمرو بن العاص مصر كما حدثنا عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، عن حنن بن حنن، أتى أهلها إلى عمرو بن العاص حين دخل بؤونة من أشهر العجم، فقالوا له: أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنة لا يجرى إلا بها، فقال لهم: وما ذاك؟ قالوا: إنه إذا كان لثنتى عشرة ليلة تخلص من هذا الشهر، عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلبي والثياب أفضل ما يكون، ثم ألقيناها فى هذا النيل، فقال لهم عمرو: إن هذا لا يكون فى الإسلام، وإن الإسلام يهدم ما قبله، فأقاموا بؤونة وأبيب ومسرى لا يجرى قليلاً ولا كثيراً حتى هموا بالجلاء، فلما رأى ذلك عمرو كتب إلى عمر بن الخطاب بذلك. فكتب إليه عمر: قد أصبت، إن

(١) غر: كنا فى طبعة تورى. وعند السيوطى وأبى الحسن والمقرئى (عد) وهم ينقلون عن ابن عبد الحكم.

(*) - (*) قارن بالمقرئى ج ١ ص ٥٨ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

الإسلام يهدم ما كان قبله، وقد بعثت إليك ببطاقة فآلقها في داخل النيل إذا أتاك كتابي^(١)، فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فإذا فيها: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر، أما بعد، فإن كنت تجرى من قبلك فلا تجر، وإن كان الله الواحد القهار الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك.

فألقي عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم، وقد نهياً أهل مصر للجلاء والخروج منها لأنه لا يقوم بمصلحتهم فيها إلا النيل، فأصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعاً في ليلة، وقطع تلك السنة السوء عن أهل مصر.

حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن موسى عليه السلام دعا على آل فرعون، فحبس الله عنهم النيل حتى أرادوا الجلاء حتى طلبوا إلى موسى أن يدعو الله فدعا الله رجاء أن يؤمنوا، فأصبحوا وقد أجراه الله في تلك الليلة ستة عشر ذراعاً، فاستجاب الله بتطوله^(٢) لعمر بن الخطاب كما استجاب لنبيه موسى عليه السلام^(٣).

ذكر الجزية

قال عبد الرحمن^(٤): وكان عمرو يبعث إلى عمر بن الخطاب بالجزية بعد حبس ما كان يحتاج إليه، وكانت فريضة مصر كما حدثنا عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب لحفر خليجها^(٥)، وإقامة جسورها، وبناء قناطرها، وقطع جزائرها مائة ألف وعشرين ألفاً^(٦)، معهم الطور والمساحي والأداة؛ يعتقبون ذلك، لا يدعون ذلك شتاءً ولا صيفاً.

ثم كتب عمر بن الخطاب كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن القاسم بن عبد الله، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أن يختم في رقاب أهل النعمة

(١) ب: كتابي هذا.

(٢) ب: بطوله. وكذا المقرئ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٣) عبد الرحمن: زيدت من ك.

(٤) ب، د، ك: خليجها.

(٥) د: وعشرين ألفاً من القملة.

بالرصاص، ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيتهم، ويركبوا على الأُكُف عَرْضاً، ولا يضربوا الجزية إلا على من جرت عليه المَواسى^(١)، ولا يضربوا على النساء ولا على الولدان^(٢)، ولا يدعُوهم يتشَبَّهون بالمسلمين فى لبوسهم.

حدثنا شعيب بن الليث، حدثنا أبى، عن محمد بن عبد الرحمن بن عتَج^(٣)، أن نافعا حدثهم. وحدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن وهب، حدثنى عبد الله بن عمر، وعمر بن محمد، أن نافعا حدثهم عن أسلم مولى عمر، أنه حدثه أن عمر كتب إلى أمراء الأجناد ألا يضربوا^(٤) الجزية إلا على من جرت عليه المَواسى.

وجزيتهم أربعون درهما على أهل الورق منهم، وأربعة دنانير على أهل الذهب، وعليهم من أرزاق المسلمين من الحنطة والزيت مديان^(٥) من حنطة، وثلاثة أقسام من زيت فى كل شهر لكل إنسان كان من أهل الشام والجزيرة، وودك وعسل لا أدرى كم هو.

ومن كان من أهل مصر فيأردب كل^(٦) شهر لكل إنسان، لا^(٧) أدرى كم من الودك والعسل، وعليهم من البز والكسوة^(٨) التى يكسوها أمير المؤمنين الناس، ويضيفون من نزل بهم من أهل الإسلام ثلاث ليال^(٩).

وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعاً لكل إنسان، لا أدرى كم لهم من الودك. وكان لا يضرب الجزية على النساء والصبيان، وكان يختم فى أعناق رجال أهل الجزيرة.

(١) د: المَواسى.

(٢) فى نسخة د، زيادة: ولا على الرهبان.

(٣) عتج: بالعين المهملة، كذا فى طبعة تورى: نقلاً عن نسخة أ، وعضدت بما فى القاموس: عتج. وفى: ك، والخلاصة ص ٣٤٨: عتج: بمعجمة مفتوحة ونون.

(٤) ب: تضربوا.

(٥) ٥٢ ب، د: مدان.

(٦) ب، ج: لكل.

(٧) د، ك: ولا.

(٨) ج: الكسوة.

(٩) فى نسخة د، زيادة: وكتب إلى أمراء الأجناد بذلك.

قال: وكانت وِيَّةُ عمر بن الخطاب كما حدثنا عبد الملك^(١)، عن الليث بن سعد في ولاية عمرو بن العاص، ستة أمداد.

حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي^(٢) إسحاق، عن حارثة ابن مضرب، أن عمر قال: جعلت على أهل السواد ضيافة يوم ليلة، فمن حبسه مطر فلينفق من ماله.

^(٣) قال: وكان عمرو بن العاص لما استوسق له الأمر أقر قبطها على جباية^(٣) الروم؛ وكانت جبايتهم بالتعديل: إذا عمرت القرية، وكثر أهلها زيد عليهم، وإن^(٤) قل أهلها وخربت نقصوا، فيجتمع عرفاء كل قرية وماروتها ورؤساء أهلها، فيتناظرون في العمارة والخراب، حتى إذا أقرؤا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة إلى الكور، ثم اجتمعوا هم ورؤساء القرى، فوزعوا ذلك على احتمال القرى وسعة^(٥) المزارع، ثم ترجع كل قرية بقسمهم فيجمعون قسمهم وخراج كل قرية وما فيها من الأرض العامرة فيبدرون^(٦) فيخرجون من الأرض فدادين لكنائسهم وحمائمهم ومعدياتهم من جملة الأرض، ثم يخرج منها عدد الضيافة للمسلمين ونزول السلطان، فإذا فرغوا نظروا إلى ما في كل قرية من الصناعات والأجراء، فقسّموا عليهم بقدر احتمالهم؛ فإن كانت فيها جالية قسّموا عليها بقدر احتمالهم، وقل ما كانت تكون إلا الرجل المنتاب أو المتزوج، ثم ينظرون ما بقي من الخراج فيقسمونه بينهم على عدد الأرض، ثم يقسمون ذلك بين من يريد الزرع منهم على قدر طاقتهم؛ فإن عجز أحد وشكا ضعفه عن زرع أرضه وزعوا ما عجز عنه على الاحتمال، وإن كان منهم من يريد الزيادة أعطى ما عجز عنه أهل الضعف؛ فإن تشاحوا قسّموا^(٧) ذلك على عدّتهم. وكانت قسمتهم على قراريط: الدينار أربعة

(١) ج، ك: عبد الملك بن مسلمة.

(٢) ج، ابن.

(٣ - ٤) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٤٥ - ١٤٦ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

(٣) د: على جباية أموالها من الروم.

(٤) ج، د، ك: وإذا.

(٥) ك: وسعة.

(٦) ك: فيبدرون.

(٧) د، ك: قسم.

وعشرين قيراطاً، يقسمون الأرض على ذلك. وكذلك روى عن النبي ﷺ: «إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً»^(١). وجعل عليهم لكل فدان نصف إردب قمح وويتين من شعير إلا القرط، فلم يكن عليه ضريبة، والريبة يومئذ ستة أمداد^(٢).

وكان عمر بن الخطاب، كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، يأخذ ممن صالحه من المعاهدين ما سُمي^(٣) على نفسه، لا يضع^(٤) من ذلك شيئاً ولا يزيد عليه، ومن نزل منهم على الجزية ولم يسم شيئاً يؤذيه نظر عمر في أمره، فإذا احتاجوا خفف عنهم، وإن^(٥) استغنوا زاد عليهم بقدر استغنائهم.

قال: وروى حيوة بن شريح، حدثني الحسن بن ثوبان، أن هشام بن أبي رقية اللخمي، حدثه أن صاحب إخوانا قدم على عمرو بن العاص، فقال له: أخبرنا ما على أحدنا من الجزية فيصبر لها، فقال عمرو وهو يشير إلى ركن كنيسة: لو أعطيتني من الأرض إلى المقيف ما أخبرتك ما عليك، إنما أنتم خزنة لنا، إن كثر علينا كثرنا عليكم، وإن خفف عنا خففنا عنكم، ومن ذهب إلى هذا الحديث ذهب إلى أن مصر فتحت عنوة.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: قال عمر بن عبد العزيز: أيما ذمي أسلم فإن إسلامه يحرز له نفسه وماله، وما كان من أرض فإنها من فيء الله على المسلمين.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا الليث بن سعد، أن عمر بن عبد العزيز قال: أيما قوم صالحوا على جزية يعطونها، فمن أسلم منهم كان أرضه وداره لبقيتهم.

قال الليث: وكتب إلى يحيى بن سعيد أن ما باع القبط في جزيتهم وما يؤخذون به من الحق الذي عليهم من عبد أو وليدة أو بعير أو بقرة أو دابة، فإن ذلك جائز عليهم

(١) مسند أحمد ومسلم في كتر برقم ٣١٧٦٧.

(٢) د ٥ ما سماه ٤.

(٣) د ٥ لا يضع ٤.

(٤) ب، ج ٤ وإذا ٤.

جائز لمن إبتاعه منهم غير مردود إليهم إن أيسروا، وما أكرؤا من أرضهم فجائز كراؤه إلا أن يكون يضر بالجزية التي عليهم؛ فلعل الأرض أن ترد عليهم إن أضرت بجزيتهم، وإن كان فضلاً بعد الجزية فإننا نرى كراءها جائزا لمن تكرارها منهم.

قال يحيى ونحن نقول: الجزية جزيتان؛ فجزية على رؤوس الرجال، وجزية جملة تكون على أهل القرية، ويؤخذ بها أهل القرية، فمن هلك من أهل القرية التي عليهم جزية مسماة على القرية ليست على رؤوس الرجال، فإننا نرى أن من هلك من أهل القرية ممن لا ولد له ولا وارث أن أرضه ترجع إلي قريته في جملة ما عليهم من الجزية، ومن هلك ممن جزيته على رؤوس الرجال ولم يدع وارثا؛ فإن أرضه للمسلمين.

قال الليث: وقال عمر بن عبد العزيز: الجزية على الرؤوس وليست على الأرضين، يريد أهل الدمة.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الملك بن جنادة، أن عمر ابن عبد العزيز كتب إلى حيّان بن سريج أن يجعل جزية موتى القبط على أحيائهم.

قال عبد الرحمن^(١): وحديث عبد الملك هذا يدل على أن عمر بن عبد العزيز كان يرى أن أرض مصر فتحت عنوة، وأن الجزية إنما هي على^(٢) القرى، فمن مات من أهل القرى كانت تلك الجزية ثابتة عليهم، وأن موت من مات منهم لا يضع عنهم من الجزية شيئا.

قال: ويحتمل أن تكون مصر فتحت بصلح فذلك الصلح ثابت على من بقى منهم، وأن موت من مات منهم لا يضع عنهم^(٣) صالحوها عليه شيئا. والله أعلم.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن وهب، عن محمد بن عمرو، عن ابن جريج أن رجلا أسلم على عهد عمر بن الخطاب فقال: ضعوا الجزية عن أرضي، فقال عمر: لا، إن أرضك فتحت عنوة.

قال عبد الملك: وقال مالك بن أنس: ما باع أهل الصلح من أرضهم فهو جائز

(١) عبد الرحمن: زيدت من ك.

(٢) ج: على أهل القرى.

(٣) ك: ما.

لهم، وما فَتَحَ عَنوةً فَإِنَّ ذَلِكَ^(١) لا يشتري منهم أحدٌ، ولا يجوز لهم بيع شيء مما تحت أيديهم من الأرض؛ لأن أهل الصلح من أسلم منهم كان أحقَّ بأرضه وماله، وأمَّا أهل العنوة الذين أخذوا عَنوةً؛ فمن أسلم منهم أحرز إسلامه نفسه، وأرضه للمسلمين، لأن أهل العنوة غلبوا على بلادهم وصارت فينا للمسلمين، ولأن أهل الصلح إنما هم قوم امتنعوا ومنعوا بلادهم حتى صالحوا عليها، وليس عليهم إلا ما صالحوا عليه، ولا أرى أن يزداد عليهم ولا يؤخذ منهم إلا ما فرض عمر بن الخطاب؛ لأن عمر خطب الناس فقال: قد فرضت^(٢) لكم الفرائض وسنت لكم السنن، وتركتم على الواضحة.

قال: وأمَّا جزية الأرض فلا علم لي ولا أدري كيف صنع فيها عمر، غير أن قد أقرَّ الأرض فلم يقسمها بين الناس الذين افتتحوها فلو نزل هذا بأحد كنت أرى أن يسأل أهل البلاد أهل المعرفة منهم والأمانة، كيف كان الأمر في ذلك، فإن وجد من ذلك علماً يشفي وإلا اجتهد في ذلك هو ومن حضره من المسلمين.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا الليث بن سعد، أن عمر بن عبد العزيز وضع الجزية عن أسلم من أهل الذمة من أهل مصر، وألحق في الديوان صلح من أسلم منهم في عشائر من أسلموا على يديه.

قال عبد الرحمن^(٣): وقال غير عبد الملك: وكانت تؤخذ قبل ذلك ممن أسلم وأول من أخذ الجزية من أسلم من أهل الذمة كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن ابن لهيعة، عن رزين بن عبد الله المرادي، الحجاج بن يوسف. ثم كتب عبد الملك بن مروان إلى عبد العزيز بن مروان، أن يضع الجزية على من أسلم من أهل الذمة، فكلّمه ابن حجرية^(٤) في ذلك، فقال: أعينك بالله أيها الأمير أن تكون أول من سن ذلك بمصر، فوالله إن أهل الذمة ليتحملون جزية من ترهب منهم، فكيف تضعها على من أسلم منهم؟ فتركهم عند ذلك.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عمر

(١) ب، ج: أولئك.

(٢) ك: فرضت.

(٣) عبد الرحمن: زيدت من ك.

(٤) د: ابن حجرية القاضي.

ابن عبد العزيز كتب إلى حيان بن سريج، أن تضع الجزية عمن أسلم من أهل الذمة، فإن الله تبارك وتعالى قال: ﴿فَإِنْ قَامُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١) وقال: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾^(٢) وحدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا الليث بن سعد، قال: كان لعبد الله بن سعد موالى نصارى فأعتقهم^(٣) فكان عليهم الخراج قال الليث: أدركنا بعضهم وإنهم ليؤدّون الخراج.

حدثنا عثمان بن صالح، وعبد الله بن صالح، قالوا: حدثنا الليث بن سعد، قال: لما ولي ابن رفاعة مصر خرج ليحصي عدّة أهلها وينظر في تعديل الخراج عليهم، فأقام في ذلك ستّة أشهر بالصعيد حتى بلغ أسوان ومعه جماعة من الأعوان والكتاب يكفونه ذلك بجدة وتشمير، وثلاثة أشهر بأسفل الأرض، فأحصوا من القرى أكثر من عشرة آلاف قرية، فلم يحص فيها في أصغر قرية منها أقل من خمسمائة جمجمة من الرجال الذين يفرض عليهم الجزية.

ذكر المقطم

^(٤) حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، قال: سأل المقوقر عمرو بن العاص أن يبيعه سفح^(٥) المقطم بسبعين ألف دينار، فعجب عمرو من^(٦) ذلك وقال: أكتب في ذلك إلى أمير المؤمنين، فكتب بذلك إلى عمر، فكتب إليه عمر: سلّه لم أعطاك به ما أعطاك وهي لا تزدع^(٧) ولا يستبط^(٨) بها ماء، ولا ينتفع بها فسأله^(٩)

(١) سورة التوبة ٥

(٢) سورة التوبة ٢٩

(٣) ب، ج. أعتقهم.

(٤ - ٥) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٣٧ - ١٣٨ وهو ينقل عن ابن عبد الحكم

(٦) د. سفل.

(٥) - د. مى.

(٦) - أ. تزدع.

(٧) ج. يستبط.

(٨) ب. فسأله عمرو.

فقال: إِنَّا لَنَجِدُ صَفَتَهَا فِي الْكُتُبِ؛ أَنَّ فِيهَا غِرَاسَ الْجَنَّةِ. فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عُمَرَ: إِنَّا لَا نَعْلَمُ غِرَاسَ الْجَنَّةِ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِينَ^(١)، فَأَقْبِرَ فِيهَا مَنْ مَاتَ قَبْلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَبِعْهُ بَشِيءٌ. فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دُفِنَ^(٢) فِيهَا رَجُلٌ مِنَ الْمَعَافِرِ، يُقَالُ لَهُ عَامِرٌ، فَقِيلَ عَمِرْتُ.

فَقَالَ الْمُقَوْسُ لِعُمَرَوِ، كَمَا حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ عَيْسَى، قَالَ: مَا ذَا لِكَ، وَلَا عَلَى هَذَا عَاهَدْتَنَا، فَقَطَّعَ لَهُمُ الْحَدَّ الَّذِي بَيْنَ الْمَقْبَرَةِ وَبَيْنَهُمْ.

حَدَّثَنَا هَانِئُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، أَنَّ الْمُقَوْسَ قَالَ لِعُمَرَوِ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِنَا أَنَّ مَا بَيْنَ هَذَا الْجَبَلِ وَحَيْثُ نَزَلْتُمْ يَنْبِتُ فِيهِ شَجَرُ الْجَنَّةِ، فَكُتِبَ بِقَوْلِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: صَدُقَ فَاجْعَلْهَا مَقْبَرَةً لِلْمُسْلِمِينَ.

وَقَالَ غَيْرُ عُمَارَةَ بْنِ عَيْسَى: قُبِّرَ فِيهَا مَنْ عُرِفَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَمَا حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، خَمْسَةَ نَفَرٍ: عُمَرَوُ بْنُ الْعَاصِ السَّهْمِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَافَةَ السَّهْمِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزَّيْدِيِّ، وَأَبُو بَصْرَةَ الْغَفَارِيُّ، وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ الْجَهَنِيِّ.

وَقَالَ غَيْرُ عَثْمَانَ وَمُسْلِمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ الْأَنْصَارِيِّ. قَالَ ابْنُ لَهْيَعَةَ: وَالْمَقْطُومُ مَا بَيْنَ الْقُصَيْرِ إِلَى مَقْطَعِ الْحِجَارَةِ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَمَنْ الْيَحْمُومُ.

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الْقُصَيْرِ. أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، قَالَ: لَيْسَ بِقُصَيْرِ مُوسَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَكِنَّهُ مُوسَى السَّاحِرِ.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى كَعْبِ الْأَحْبَارِ، فَقَالَ لَنَا: مِمَّنْ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي الْقُصَيْرِ؟ قَالَ قُلْنَا: قُصَيْرِ مُوسَى، فَقَالَ: لَيْسَ بِقُصَيْرِ مُوسَى، وَلَكِنَّهُ قُصَيْرُ عَزِيزٍ.

(١) فِي طَبْعَةِ تَوْرِي: «الْمُؤْمِنِينَ» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ السُّيُوطِيِّ وَهُوَ يُنْقَلُ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ.

(٢) ب، ج: «قَبِرَ».

مصر، كان إذا جرى النيل يترفع فيه، وعلى ذلك إنه لمقدس من الجبل إلى البحر^(١).

قال ويقال بل كان موقداً يوقد فيه لفرعون إذا هو ركب من منف إلى عين شمس وكان على المقطم موقد آخر، فإذا رأوا النار علموا بركوبه فأعدوا له ما يريد، وكذلك إذا ركب منصرفاً من عين شمس. والله أعلم.

حدثنا هاني بن المتوكل، عن ابن لهيعة ورشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن حسين بن شفي الأصبحي، عن أبيه شفي بن عبيد، أنه لما قدم مصر - وأهل مصر قد اتخذوا مصلى بحداء ساقية أبي عون التي عند العسكر - فقال: ما لهم وضعوا مصلاًهم في الجبل الملعون، وتركوا الجبل المقدس! قال الحسن بن ثوبان: فقدّموا مصلاًهم إلى موضعه الذي هو به اليوم.

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، أن رجلاً سأل كعباً عن جبل مصر، فقال: إنه لمقدس ما بين القصير إلى اليمحوم*.

ذكر استبطاء عمرو بن الخطاب عمرو بن العاص في الخروج

قال عبد الرحمن^(٢) فلما استبطأ عمرو بن الخطاب الخراج من قبل عمرو بن العاص كما حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، كتب إليه: ^(٣) بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص، سلام عليك؛ فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد؛ فإني فكرت^(٤) في أمرك والذي عليه، فإذا أرضك أرض واسعة عريضة ربيعة، قد أعطى الله أهلها عدداً وجلداً وقوة في برّ وبحر، وأنها قد عالجتها الفراعنة، وعملوا فيها عملاً مُحْكَمًا، مع شدة

(١) وعلى ذلك إنه لمقدس من الجبل إلى البحر: تحرفت في طبعة عامر إلى وعلى ذلك لمقدس من الجبل إلى البحر.

(٢) عبد الرحمن: زيدت من ك.

(٣) من هنا إلى قوله: ما كان يعتذر منه ص ١٨٩ من هذا الكتاب قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٤٧ - ١٥٠.

(٤) د، ك. نظرت.

عُتُوهُمْ^(١) وكفرهم، فعجبتُ من ذلك؛ وأعجبُ مما عجبتُ أنها لا تؤدي نصف ما كانت تؤديه من الخراج قبل ذلك على غير قحوط ولا جدوب؛ ولقد أكرثت في^(٢) مكاتبك في الذي على أرضك من^(٣) الخراج، وظننت أن ذلك سيأتينا على غير نزر، ورجوت أن تفيق فترفع إلى ذلك؛ فإذا أنت تأتيني بمعارض تغتالها^(٤) لا توافق الذي في نفسي؛ ولست قابلاً منك دون الذي كانت تؤخذ به من الخراج قبل ذلك. ولست أدري مع ذلك ما الذي أنفرك من كتابي وقبضك! فلئن كنت مجزئاً كافئاً صحيحاً، إن البراءة لنافعة^(٥)، وإن^(٦) كنت مضيقاً نطقاً إن الأمر لعلني غير ما تحدثت به نفسك. وقد تركت أن أبتلى ذلك منك في العام الماضي رجاء أن تفيق فترفع إلى ذلك؛ وقد علمت أنه لم يمنعك من ذلك إلا عمالك عمال سوء، وما توالس عليه وتلقف؛ اتخذوك كهفاً. وعندى بإذن الله دواء فيه شفاء عما أسألك عنه؛ فلا تجزع أبا عبد الله أن يؤخذ منك الحق وتعطاه؛ فإن النهر^(٧) يخرج الدر، والحق أبلج، ودعني وما عنه تلجلج، فإنه قد برح الخفاء. والسلام.

قال: فكتب إليه عمرو بن العاص. بسم الله الرحمن الرحيم. لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص؛ سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو؛ أما بعد، فقد بلغني كتاب أمير المؤمنين في الذي استبطأني فيه من الخراج، والذي ذكر فيها من عمل الفراغة قبلي^(٨)، وإعجابه من خراجها على أيديهم، ونقص ذلك منها منذ كان الإسلام. ولعمري للخراج يومئذ أوفر وأكثر، والأرض أعمر، لأنهم كانوا عليّ كفرهم وعتوهم أرغب في عمارة أرضهم منا منذ^(٩) كان الإسلام. وذكرت أن النهر

(١) د: مع شققتهم وعتوهم.

(٢) ك: من.

(٣) أ، ج، د، ك: في.

(٤) كذا في طبعة تورى، وقد استؤنس فيه بما ورد في حديث عمر. أما في المعارض ما يخفى المسلم عن الكذاب. راجع لسان العرب مادة: عرض وفي المقرئى: تبعاً بها.

(٥) د: لنافعة.

(٦) ب، ج، د، ك: ولكن.

(٧) ب، ج، د: النهر.

(٨) د: قبل.

(٩) ك: منذ.

يُخْرِجُ الدَّرَّ، فَجَلَبَتْهَا حَلْبًا قَطَعَ ذَلِكَ دَرَهَا. وَأَكْثَرْتُ فِي كِتَابِكَ، وَأَنْبَتَ، وَعَرَضْتُ وَثُرَيْتَ؛ وَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ عَنْ شَيْءٍ تَخْفِيهِ عَلَيَّ غَيْرَ خَيْرٍ؛ فَجِئْتُ لِعِمْرِي بِالْمَقْطُوعَاتِ^(١) الْمَقْدَعَاتِ؛ وَلَقَدْ كَانَ لَكَ فِيهِ مِنَ الصَّوَابِ مِنَ الْقَوْلِ رَصِينٌ صَارِمٌ بَلِيغٌ صَادِقٌ. وَقَدْ عَمَلْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَبْعُدْ؛ فَكُنَّا بِحَمْدِ اللَّهِ مُؤَدِّينَ لِأَمَانَاتِنَا، حَافِظِينَ لِأَمْرِ عَظَمِ اللَّهِ مِنْ حَقِّ أَمْعَتِنَا، نَرَى غَيْرَ ذَلِكَ قَبِيحًا، وَالْعَمَلُ بِهِ سَيِّئًا، فَيَعْرِفُ ذَلِكَ لَنَا وَيَصْدَقُ فِيهِ قِيلُنَا. مَعَازُ اللَّهِ مِنْ تِلْكَ الطَّعْمِ، وَمِنْ شَرِّ الشِّيمِ، وَالْاجْتِرَاءِ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَأْتِ بِإِذْنِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَزَهَنِي عَنْ تِلْكَ الطَّعْمِ الدُّنْيَةِ وَالرَّغْبَةِ فِيهَا بَعْدَ كِتَابِكَ الَّذِي لَمْ تَسْتَبِقْ فِيهِ عَرَضًا وَلَمْ تُكْرَمْ فِيهِ أَخَا، وَاللَّهُ يَا بْنَ الْخَطَّابِ؛ لَأَنَا حِينَ يَرَادُ ذَلِكَ مِنِّي أَشَدُّ لِنَفْسِي غَضَبًا، وَلَهَا إِتْزَاهَا وَإِكْرَامًا. وَمَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ أَرَى عَلَيَّ فِيهِ مَتَعَلِّقًا؛ وَلَكِنِّي حَفِظْتُ مَا لَمْ تَحْفِظْ؛ وَلَوْ كُنْتُ مِنْ يَهُودٍ يَثْرِبُ مَا زِدْتُ - يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَلَنَا - وَسَكَتُ عَنْ أَشْيَاءَ كُنْتُ بِهَا عَلِيمًا؛ وَكَانَ اللِّسَانُ بِهَا مِنِّي ذُلُولًا؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَظَمَ مِنْ حَقِّكَ مَا لَا يَجْهَلُ. وَالسَّلَامُ.

فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَمَا وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَعْطَانِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقِ النَّجَّيِّ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: مِنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ؛ سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ كَثَرَةِ كُتْبِي إِلَيْكَ فِي إِطْلَاكَ بِالْخَرَاكِ وَكِتَابِكَ إِلَيَّ بَيْنَاتِ الطَّرِيقِ^(٢)، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَسْتُ أَرْضَى^(٣) مِنْكَ إِلَّا بِالْحَقِّ الْبَيِّنِ؛ وَلَمْ^(٤) أَقْدِمَكَ إِلَى مَصِيرٍ أَجْعَلُهَا لَكَ طُعْمَةً وَلَا لِقَوْمِكَ؛ وَلَكِنِّي وَجَّهْتُكَ لِمَا رَجَوْتُ مِنْ تَوْفِيرِكَ الْخَرَاكِ، وَحَسَنَ سِيَاسَتِكَ؛ فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاحْمِلِ الْخَرَاكِ، فَإِنَّمَا هُوَ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَعِنْدِي مَنْ قَدْ تَعَلَّمَ قَوْمَ مُحْصُورُونَ. وَالسَّلَامُ.

فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَسْتَبْطِئُنِي فِي الْخَرَاكِ، وَيَزْعُمُ^(٥) أَنِّي أَعْنَدُ عَنِ الْحَقِّ،

(١) ب: ج: د: بالمقطعات. د: ك: د: بالمقطعات.

(٢) ب: ج: د: الطريق.

(٣) ج: د: أرى.

(٤) ب: ج: د: ولن.

(٥) ب: د: وزعم. ج: د: وزعم.

وَأَنْكَبُ^(١) عن الطريق؛ وإني والله ما أَرْغَبُ عن صالح ما تعلم؛ ولكن أهل الأرض استنظروني إلى أن تَدْرِكَ غَلَتَهُمْ؛ فنظرت للمسلمين؛ فكان الرِّفْقُ بهم خيراً من أن يَخْرُقَ بهم، فيصيروا إلى بيع ما لا غِنَى بهم^(٢) عنه. والسلام.

حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، أن عمراً جابها اثني عشر ألف ألف.

قال غير الليث: وجباها المقوقس قبله بسنة عشرين^(٣) ألف ألف، فعند ذلك كتب إليه عمر بما كتب به.

قال الليث وجباها عبد الله بن سعد حين استعمله عليها عثمان أربعة عشر ألف ألف، فقال عثمان لعمر: يا أبا عبدالله، دَرَّتْ اللَّقْحَةُ بِأَكْثَرِ مِنْ دَرِّهَا الْأَوَّلِ، قال عمرو: أَضْرَرْتُمْ بَوْلدها.

وقال غير الليث: فقال له عمرو: ذلك إن لم يمت الفصيل.

حدثنا هشام بن إسحاق العامري، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص، أن يسأل المقوقس عن مصر: من أين تأتي عمارتها وخرابها؟ فسأله عمرو، فقال له المقوقس: تأتي عمارتها وخرابها من وجوه خمسة: أن يستخرج خراجها في إِيَّانٍ واحدٍ عند فراغ أهلها من زروعهم^(٤)، ويرفع خراجها في إِيَّانٍ واحدٍ عند فراغ أهلها من عصر كرومهم، وتحفر في كل سنة خلجها، وتسد ترعها وجسورها، ولا يقبل محل أهلها - يريد البنى - فإذا فعل^(٥) هذا فيها عمرت، وإن عمل فيها بخلافه خربت.

قال وفي كتاب ابن بكير الذي أعطاني^(٦) عن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: لما استبطأ عمر بن الخطاب عمرو بن العاص في الخراج، كتب إليه: أن ابعث إلى رجلا

(١) ج: وانكف.

(٢) ب، ج: لهم.

(٣) سنة عشرين، ك: سنة وعشرين.

(٤) د: زرعهم.

(٥) د: عمل.

(٦) أعطاني.

من أهل مصر؛ فبعث إليه رجلاً قديماً من القبط، فاستخبره عمر عن مصر وخراجها قبل الإسلام، فقال: يا أمير المؤمنين، كان لا يؤخذ منها شيء إلا بعد عمارتها، وعاملتك لا ينظر إلى العمارة، وإنما يأخذ ما ظهر له؛ كأنه لا يريد لها إلا لعام واحد. فعرف عمر ما قال، وقبل من عمرو ما كان يعتذر به.

ذكر نهى الجند عن الزرع

(*) قال عبد الرحمن^(١) ثم إن عمر بن الخطاب فيما حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن ابن وهب، عن حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، أمر مناديه أن يخرج إلى أمراء الأجناد يتقدمون إلى الرعية؛ أن أعطاهم قائم، وأن يرزق^(٢) عيالهم سائل، فلا يزرعون ولا يزارعون.

قال ابن وهب: فأخبرني شريك بن عبد الرحمن المرادي، قال: بلغنا أن شريك بن سمي الغطيفي أتى إلى عمرو بن العاص، فقال: إنكم لا تعطوننا ما يحسبنا، أفأذن لي بالزرع؟ فقال له عمرو: ما أقدر على ذلك، فزرع شريك من غير إذن عمرو، فلما بلغ ذلك عمر كتب إلى عمر بن الخطاب يخبره أن شريك بن سمي الغطيفي حرث بأرض مصر فكتب إليه عمر: أن أبعث إلي به، فلما انتهى كتاب عمر إلى عمرو أقرأه شريكاً، فقال شريك لعمرو: قتلتني يا عمرو، فقال عمرو: ما أنا قتلتك، أنت صنعت هذا بنفسك، قال له: إذ كان هذا من رأيك، فأذن لي بالخروج إليه من غير كتاب، ولك عهد الله أن أجعل يدي في يده، فأذن له بالخروج، فلما وقف على عمر قال: تؤمّنتي يا أمير المؤمنين؟ قال: ومن أي الأجناد أنت؟ قال: من جند مصر، قال: فلعلك شريك بن سمي الغطيفي؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال لأجعلنك نكالا لمن خلفك، قال: أو تقبل مني ما قبل الله من العباد، قال: وتفعّل؟ قال: نعم، فكتب إلى عمرو بن العاص: إن شريك بن سمي جاءني تائباً فقبلت منه*.

(*) - (*) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٥٥.

(١) عبد الرحمن زيدت من ك.

(٢) ك: «ورزاق».

ذكر حفر خليج أمير المؤمنين

• * حدثنا عبد الله بن صالح أو غيره، عن الليث بن سعد، أن الناس بالمدينة أصابهم جهد شديد في خلافة عمر بن الخطاب في سنة الرمادة، فكتب إلى عمرو بن العاص وهو بمصر: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العاص بن العاص: سلام؛ أما بعد؛ فلعمري يا عمرو ما تبالي إذا شيعت أنت ومن معك أن أهلك أنا ومن معي؛ فيا غوثاً، ثم يا غوثاً! يرّدد قوله^(١).

فكتب إليه عمرو بن العاص: لعبد الله عمر أمير المؤمنين، من عمرو بن العاص؛ أما بعد فيا لييك! ثم يا لييك! قد بعثت إليك بعير أولها عندك وآخرها عندي. والسلام عليك ورحمة الله.

فبعث إليه بعير عظيم، فكان أولها بالمدينة وآخرها بمصر، يتبع بعضها بعضاً، فلما قدمت على عمر وسع بها على الناس، ودفع إلى أهل كل بيت بالمدينة وما حولها بعيراً بما عليه من الطعام، وبعث عبد الرحمن بن عوف، والزيبر بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، يقسمونها على الناس، فدفعوا إلى أهل كل بيت بعيراً بما عليه من الطعام أن يأكلوا الطعام وينحروا البعير فياً كلوا لحمه ويأندموا شحمه ويحذوا جلده، ويتنفعوا بالوعاء الذي كان فيه الطعام لما أرادوا من لحاف أو غيره، فوسع الله بذلك على الناس.

فلما رأى ذلك عمر حمد الله وكتب إلى عمرو بن العاص يقدم عليه هو وجماعة من أهل مصر معه، فقدموا عليه، فقال عمر: يا عمرو؛ إن الله قد فتح على المسلمين مصر، وهي كثيرة الخير والطعام، وقد ألقى في روعي - لما أحببت من الرفق بأهل الحرمين، والتوسعة عليهم حين فتح الله عليهم مصر وجعلها قوة لهم ولجميع المسلمين - أن أحفر خليجاً من نيلها حتى يسيل في البحر، فهو أسهل لما نريد من حمل الطعام إلى المدينة ومكة؛ فإن حملته على الظهر يعد ولا تبلغ منه ما نريد؛ فانطلق أنت وأصحابك فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رأيكم.

فانطلق عمرو فأخبر بذلك من كان معه من أهل مصر فنقل ذلك عليهم، وقالوا:

(• - •) (١) - (٢) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٥٦ - ١٥٨.

أ: قوله ذلك.

تَخَوَّفَ أَنْ يَدْخُلَ فِي هَذَا ضَرَّرَ عَلَى مِصْرَ، فَتَرَى أَنَّ تَعْظِمَ ذَلِكَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَقُولُ لَهُ: إِنَّ هَذَا أَمْرٌ^(١) لَا يَعْتَدَلُ وَلَا يَكُونُ، وَلَا تَجِدُ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

فَرَجَعَ عَمْرُو بِذَلِكَ إِلَى عَمْرٍ، فَضَحِكَ عَمْرُ حِينَ رَأَاهُ، وَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكُنِّي أَنْظُرَ إِلَيْكَ يَا عَمْرُو وَإِلَى أَصْحَابِكَ حِينَ أَخْبَرْتَهُمْ بِمَا أَمَرْنَا بِهِ مِنْ حَفْرِ الْخَلِيجِ، فَتَقُلُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: يَدْخُلُ فِي هَذَا ضَرَّرَ^(٢) عَلَى أَهْلِ مِصْرَ؛ فَتَرَى أَنَّ تَعْظِمَ ذَلِكَ عَلَى^(٣) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَقُولُ لَهُ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَعْتَدَلُ وَلَا يَكُونُ، وَلَا تَجِدُ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

فَعَجِبَ عَمْرُو مِنْ قَوْلِ عَمْرٍ، وَقَالَ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٍ: انْطَلِقْ يَا عَمْرُو بِعِزِّمَةِ مَتَى حَتَّى تَجِدَ فِي ذَلِكَ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْكَ الْحَوْلُ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَانْصَرَفَ عَمْرُو وَجَمَعَ لَذَلِكَ مِنَ الْفَعْلَةِ مَا بَلَغَ مِنْهُ مَا أَرَادَ، ثُمَّ احْتَفَرَ الْخَلِيجَ الَّذِي فِي حَاشِيَةِ الْفَسْطَاطِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ خَلِيجُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَسَاقَهُ مِنَ النَّيْلِ إِلَى الْقَلْزَمِ؛ فَلَمْ يَأْتِ الْحَوْلُ حَتَّى جَرَّتْ فِيهِ السُّفْنُ، فَحَمَلَ فِيهِ مَا أَرَادَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِذَلِكَ أَهْلَ الْحَرَمَيْنِ، وَسَمَّى خَلِيجَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُحْمَلُ فِيهِ الطَّعَامُ حَتَّى حُمِلَ فِيهِ بَعْدَ عَمِيرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ؛ ثُمَّ ضَبَعَتْهُ الْوَلَاةُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَتَرَكَ وَغَلَبَ عَلَيْهِ الرَّمْلُ، فَانْقَطَعَ، فَصَارَ مَتْنَهَاءَ إِلَى ذَنْبِ التَّمْسَاحِ مِنْ نَاحِيَةِ طَحَا الْقَلْزَمِ.

قَالَ وَيُقَالُ إِنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ وَقَدِمَ عَلَيْهِ كَمَا حَدَّثَنَا أَخِي عَبْدُ الْحَكَمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - قَالَ: حَسْبَتْهُ، عَنْ عُرْوَةَ: يَا عَمْرُو، إِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَشَاءَمَتْ بِي وَكَادَتْ أَنْ تَهْلِكَ عَلَى رَجُلِي وَقَدْ عَرَفْتَ الَّذِي أَصَابِيهَا، وَلَيْسَ جَنْدٌ مِنَ الْأَجْنَادِ أَرْجَى عِنْدِي أَنْ يُغِيثَ اللَّهُ بِهِمْ أَهْلَ الْحِجَازِ مِنْ جَنْدِكَ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَحْتَالَ لَهُمْ حِيلَةً حَتَّى يُغِيثَهُمُ اللَّهُ! فَقَالَ عَمْرُو: مَا شِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ كَانَتْ ثَلَاثِينَ سَفْنَ فِيهَا تِجَارٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا

(١) ج: الأمر.

(٢) د: ضرر عظيم.

(٣) د: عند.

فتحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستدّ، وتركته^(١) التجار، فإن شئت أن نحفره فننشي^(٢) فيه سفناً يحمل^(٣) فيه الطعام إلى الحجاز فعلته^(٤)! فقال له عمرو: نعم، فأقبل^(٥)، فلما خرج عمرو من عند عمر بن الخطاب ذكر ذلك لرؤساء أهل أرضه من قبط مصر، فقالوا له: ماذا جئت به أصلح الله الأمير تنطلق فتخرج طعام أرضك وتخصبها إلى الحجاز وتخرب هذه! فإن استطعت فاستقل^(٦) ذلك، فلما ودّع عمر بن الخطاب قال له: يا عمرو انظر إلى ذلك الخليج فلا^(٧) تنسين حفره، فقال له: يا أمير المؤمنين، إنه قد انسد^(٨) وتدخل فيه نفقات عظام، فقال له عمرو: أما والذي نفسي بيده إنى لأظنك حين خرجت من عندي حدثت بذلك أهل أرضك فعظموه عليك، وكرهوا ذلك، أعزم عليك إلا ما حفرته وجعلت^(٩) فيه سفناً، فقال عمرو: يا أمير المؤمنين، إنه متى ما يجد أهل الحجاز طعام مصر وتخصبها مع صحة الحجاز لا يخفوا إلى الجهاد، قال: فإنى سأجعل من ذلك أمراً لا يحمل في هذا البحر إلا رزق^(١٠) أهل المدينة وأهل مكة، فحفره عمرو وعالجه وجعل فيه السفن.

قال عبد الرحمن^(١١) ويقال: إن عمر بن الخطاب كما ذكر عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، كتب إلى عمرو بن العاص: إلى العاص بن العاص، فإنك لعمري لا تبالي إذا سمعت أنت ومن معك^(١٢) أن أعجف أنا ومن قبلى، فيما غوثاه، ثم يا غوثاه! فكتب إليه عمرو ابن العاص: أما بعد، فيما ليك ثم يا ليك، أتتك غير أولها عندك وآخرها عندي، مع أنى

(١) ب، ج: «وتركه».

(٢) ج: «فتشي».

(٣) ك: «فيها».

(٤) ب، ج: «فعلت».

(٥) أ، ج: «فأقبل».

(٦) ك: «ولا».

(٧) ب، ج: «استد».

(٨) ج: «وجعلت».

(٩) ك: «أرزاق».

(١٠) عبد الرحمن: زبدت من ك.

(١١) ج: «ومن قبلك».

أرجو أن أجد السبيل إلى أن أحمل إليك في البحر. ثم إن عمرًا ندم على كتابه في الحمل إلى المدينة في البحر وقل: إن أمكنت عمر من هذا خرب مصر ونقله^(١) إلى المدينة. فكتب إليه: إنني نظرت في أمر البحر فإذا هو عسر لا يلتأم ولا يستطاع. فكتب إليه عمر: إلى العاصي بن العاص، فقد بلغني كتابك تعطل في الذي كنت كتبت إلى به من أمر البحر، وأيم الله لتفعلن أو لأقلعنك بأذنك أو لأبعثن من يفعل ذلك، فعرف عمرو أنه الجد من عمر بن الخطاب ففعل، فبعث إليه عمر ألا تدع بمصر شيئاً من طعامها وكسوتها وبصلها وعدسها وخلها إلا بعثت إلينا منه.

قال ويقال: إنما دلَّ عمرو بن العاص على الخليج رجل من قبط مصر. حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، أن رجلاً أتى إلي عمرو بن العاص من قبط مصر، فقال: أرأيت^(٢)، إن دلتك على مكان تجرى فيه السفن، حتى تنتهي إلى مكة والمدينة، أتضع عنى الجزية وعن أهل بيتي؟ قال: نعم، فكتب إلى عمر، فكتب إليه أن افعل؛ فلما قدمت السفن الجار خرج عمر حاجاً أو معتمراً، فقال للناس: سيروا بنا ننظر إلي السفن التي سيرها الله إلينا من أرض فرعون حتى أتتنا. فقال رجل من بني ضمرة: فأفردني السير معه في سبعة نفر فأوانا الليل إلى خيمة أعراب، فإذا^(٣) بريمة تغطى على النار، فقال عمر: هل من طعام؟ فقالوا: لا إلا لحم ظبي أصبناه بالأمس، فقربوه فأكل منه وهو محرم.

حدثنا أسد بن موسى، حدثنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن سعد، عن زيد ابن أسلم، عن عمرو بن سعد الجاري أن عمر أتى الجار ثم دعا بمناديل ثم قال اغتسلوا من ماء البحر فإنه مبارك.

قال غير أسد: فلما قدمت السفن الجار وفيها الطعام، صكَّ عمر للناس بذلك الطعام صكوكاً، فتبايع التجار الصكوك بينهم قبل أن يقبضوها.

قال: فحدثني أبي عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: لقي عمر بن الخطاب العلاء بن الأسود، فقال: كم

(١) د: «ونقل طعامها وكسوتها».

(٢) ب: «أرأيتك».

(٣) ب: «فإذا نحن».

رَبِّعَ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ؟ فَقَالَ: ابْتَاعَ مِنْ صُكُوكِ الْجَارِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَرَبِّعَ عَلَيْهَا مِائَةَ أَلْفٍ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا حَكِيمُ، كَمْ رَبَّيْتَ؟ فَأَخْبَرَهُ بِمِثْلِ خَيْرِ الْعِلَاءِ، فَقَالَ عُمَرُ: فَبِعْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَقْبُضَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ عُمَرُ: فَإِنْ هَذَا بَيْعٌ لَا يَصْلُحُ، فَارْدِّدْهُ، فَقَالَ حَكِيمُ: مَا عَلِمْتُ أَنْ هَذَا لَا يَصْلُحُ، وَمَا أَقْدَرُ عَلَى رَدِّهِ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا (١) يَدُّ، فَقَالَ حَكِيمُ: وَاللَّهِ مَا أَقْدَرُ عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ تَفَرَّقَ وَذَهَبَ، وَلَكِنْ رَأْسَ مَالِي وَرَبِّحِي صَدَقَةً.

حَدَّثَنَا أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ حَكِيمَ ابْنَ حِزَامٍ ابْتَاعَ طَعَامًا أَمَرَ بِهِ عُمَرُ لِلنَّاسِ، فَبَاعَ حَكِيمُ الطَّعَامَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفِيَهُ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرُ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: لَا تَبِعْ طَعَامًا ابْتَعْتَهُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَهُ.

قَالَ مَالِكُ: وَبَلَّغْنِي أَنَّ صُكُوكًا خَرَجَتْ لِلنَّاسِ فِي زَمَانِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ مِنْ طَعَامِ الْجَارِ فَتَبَاعَ النَّاسُ تِلْكَ الصُّكُوكَ بَيْنَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفَوْهَا (٢)، فَدَخَلَ زَيْدُ ابْنِ ثَابِتٍ وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَرْوَانَ، فَقَالَا لَهُ: أَتَحِلُّ بَيْعَ الرِّبَا يَا مَرْوَانَ؟ فَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَا: هَذِهِ الصُّكُوكُ يَتْبَاعُهَا النَّاسُ ثُمَّ يَبْعُونَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفَوْهَا، فَبِعْتَ مَرْوَانَ الْحَرَسَ يَتْبَعُونَهَا يَنْتَزِعُونَهَا (٣) مِنْ أَيْدِي النَّاسِ وَيَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا.

وَحَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي فِرَاسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَأَنَا أَحْسِبُ أَنْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ إِنَّمَا يَرِيدُ بِهِ اللَّهُ وَمَا عِنْدَهُ، وَقَدْ خِيلَ إِلَيَّ بِآخِرِهِ أَنَّهُ قَدْ قَرَأَهُ أَقْوَامٌ يَرِيدُونَ بِهِ الدُّنْيَا وَيَرِيدُونَ بِهِ النَّاسَ، أَلَا فَأَرِيدُوا اللَّهَ بِأَعْمَالِكُمْ وَأَرِيدُوهُ بِقِرَاءَتِكُمْ، أَلَا إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذْ يَنْزِلُ الْوَحْيُ وَإِذْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، وَإِذْ يَنْبِئُنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ، فَقَدْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ، وَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِنَّمَا نَعْرِفُكُمْ بِمَا نَقُولُ لَكُمْ الْآنَ (٤)، مَنْ رَأَيْنَا مِنْهُ خَيْرًا ظَنَّنَا بِهِ خَيْرًا وَأَحْبَبْنَاهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ رَأَيْنَا مِنْهُ شَرًّا ظَنَّنَا بِهِ شَرًّا وَأَبْغَضْنَاهُ عَلَيْهِ، سَرَّائِرُكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ، أَلَا إِنِّي إِنَّمَا أُبْعَثُ

(١) ب، ج: ولا.

(٢) ج: يستوفوها.

(٣) ب: ينتزعونها.

(٤) الآن: د وألا: ك: وألا إن.

عُمَالِي لِيَعْلَمُوَكُمْ دِينَكُمْ وَيَعْلَمُوَكُمْ سُنَّتَكُمْ^(١) وَلَا أَبْعَثْهُمْ لِيَضْرِبُوا ظَهْرَكُمْ وَلَا يَأْخُذُوا^(٢) أَمْوَالَكُمْ، أَلَا فَمَنْ أَتَى إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَرْفَعْهُ إِلَيَّ، فَوَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ لَأُقَصِّتَهُ مِنْهُ

فَقَامَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ عَتَبَ عَامِلٌ مِنْ عُمَالِكَ عَلَى بَعْضِ رَعِيَّتِهِ فَأَذَابَ رَجُلًا مِنْ رَعِيَّتِهِ إِنَّكَ لَمُقَصِّتُهُ مِنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ لَأُقَصِّتَهُ مِنْهُ، أَلَا أُقَصِّتُهُ وَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْصِرُ مِنْ نَفْسِهِ، أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذْلِفُوهُمْ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقُّوهُمْ فَتَكْفُرُوهُمْ، وَلَا تَجْمُرُوا بِهِمْ فَتَفْتَنُوهُمْ، وَلَا تَنْزِلُوهُمْ الْغِيَاضَ فَتَضْيَعُوهُمْ.

فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ كَمَا حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ وَجَمِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَائِذُ بِكَ مِنَ الظُّلْمِ، قَالَ: عَذْتُ مُعَاذًا، قَالَ: سَابَقْتُ ابْنَ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ فَسَبَقْتُهُ، فَجَعَلَ يَضْرِبُنِي بِالسُّوْطِ، وَيَقُولُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمَيْنِ، فَكُتِبَ عُمَرُ إِلَى عُمَرَو بِأَمْرِهِ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ وَيَقْدَمُ بَابَهُ مَعَهُ، فَقَدِمَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَنَّى الْمِصْرِيُّ؟ خَذِ السُّوْطَ فَاضْرِبْ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِالسُّوْطِ وَيَقُولُ عُمَرُ: اضْرِبْ ابْنَ الْأَلَمَيْنِ، قَالَ أَنَسٌ: فَضَرَبَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ ضَرَبَهُ وَنَحْنُ نَحِبُّ ضَرْبَهُ فَمَا أَقْلَعَ عَنْهُ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ يَرْفَعُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ لِلْمِصْرِيِّ: ضَعِ عَلَى ضُلْعِي عُمَرَو، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا ابْنَةُ الَّذِي ضَرَبَنِي وَقَدْ اسْتَفْتَيْتُ^(٣) مِنْهُ، فَقَالَ عُمَرُ لِعُمَرَو: مَذَكُمُ تَعْبُدْتُمُ النَّاسَ وَقَدْ وَلَّيْتُمُ أُمَّهَاتِهِمْ أَحْرَارًا؟ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ أَعْلَمْ وَلَمْ يَأْتَنِي.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ صَبِيغًا الْعِرَاقِيَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَجْنَادِ^(٤) الْمُسْلِمِينَ حَتَّى قَدِمَ مِصْرَ، فَبِعَثَ بِهِ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا أَنَاهُ الرَّسُولَ بِالْكِتَابِ فَقَرَأَهُ، قَالَ: أَنَّى الرَّجُلُ؟ قَالَ: فِي الرَّحْلِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَبْصُرْ^(٥)، أَنْ يَكُونَ ذَهَبَ فَتَصِيبُكَ مِنْهُ الْعُقُوبَةُ

(١) د، ك: «سنتكم».

(٢) د، ك: «ولا يأخذوا».

(٣) د: «استفتيت».

(٤) ب: «وأخبار».

(٥) ب: «انظر».

الموجة، فأتاه به فقال له عمر: عمّ تسأل؟ فحدثه، فأرسل عمر إلى رطائب الجريد فضربه بها حتى ترك ظهره دبره، ثم تركه حتى برأ، ثم عاد له ثم، تركه حتى برأ، ثم دعا به ليعود له، فقال صبيح: يا أمير المؤمنين، إن كنت تريد قتلى فاقتلني قتلاً جميلاً، وإن كنت تريد أن تداويني فقيّد والله برأت، فأذن له إلى أرضه، وكتب له إلى أبي موسى الأشعري: ألا يجالسه أحد من المسلمين، فاشتد ذلك على الرجل، فكتب أبو موسى إلى عمر: إنه قد حسنت هيئته، فكتب عمر أن ائذن للناس^(١) في مجالسته^(٢).

حدثنا أسد بن موسى، حدثنا محمد بن خازم، عن الحجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يسأله عن رجل أسلم ثم كفر ثم أسلم ثم كفر حتى فعل ذلك مراراً، أيقبل منه الإسلام؟ فكتب إليه عمر أن اقبل منه، اعرض عليه الإسلام، فإن قبل فاتركه، وإلا فاضرب عنقه.

حدثنا أسد بن موسى، حدثنا محمد بن خازم، عن الحجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يسأله عن عبد وجد جرة من ذهب مدفونة، فكتب إليه عمر أن ارضخ له منها بشيء، فإنه أحرى أن يؤدوا ما وجدوا.

ذكر فتح الفيوم

حدثنا سعيد بن عفير وغيره، قالوا: فلما تمّ الفتح للمسلمين بعث عمرو جرائد الخيل إلى القرى التي حولها، فأقامت الفيوم سنة لم يعلم المسلمون بمكانها، حتى أتاهم رجل، فذكرها لهم؛ فأرسل عمرو معه ربيعة بن حبيش بن عرفة الصدقي؛ فلما سلكوا في المجابة لم يروا شيئاً، فهموا بالانصراف، فقالوا: لا تعجلوا، سيروا؛ فإن كان كذب^(٣) فما أقدركم على ما أردتم! فلم يسيروا إلا قليلاً حتى طلع لهم سواد الفيوم، فهجموا عليها، فلم يكن عندهم قتال، وألقوا بأيديهم.

قال ويقال: بل خرج مالك بن ناعمة الصدقي - وهو صاحب الأشقر - على فرسه

(١) ب: «ائذن الناس».

(٢) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور، ج ١١ ص ٤٥.

(٣) - (•) قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٤٣.

(٣) ك: «كذب».

يَنْفُضُ الْمَجَابَةَ، وَلَا عِلْمَ لَهُ بِمَا خَلْفَهَا مِنَ الْغَيُومِ^(١)، فَلَمَّا رَأَى سَوَادَهَا رَجَعَ إِلَى عَمْرُو فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ.

قَالَ وَيُقَالُ: بَلْ بَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَيْسَ بْنَ الْحَارِثِ إِلَى الصَّعِيدِ، فَسَارَ حَتَّى أَتَى الْقَيْسِيَّ، فَنَزَلَ بِهَا، وَبِهِ سَمِيَتْ الْقَيْسِ، فَرَأَتْ عَلَى عَمْرُو خَيْرَهُ، فَقَالَ رِبِيعَةُ بْنُ حَبِيشٍ: كَفَيْتَ. فَرَكِبَ فَرَسَهُ فَأَجَازَ عَلَيْهِ الْبَحْرَ - وَكَانَتْ أُنْثَى - فَأَتَاهُ بِالْخَبَرِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَجَازَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّرْقِيَّةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْغَيُومِ* وَكَانَ يُقَالُ لِفَرَسِهِ الْأَعْمَى. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: (* وَبَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ الْفَهْرِيُّ - وَكَانَ نَافِعُ أَخَا الْعَاصِ بْنِ وَائِلَ لِأُمِّهِ - فِدَخَلَتْ خَيْولُهُمْ أَرْضَ النُّوبَةِ صَوَائِفَ كَصَوَائِفِ الرُّومِ، فَلَمْ يَزَلِ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى عَزَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَنْ مِصْرَ، وَأَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي سَرْحٍ، فَصَالَحَهُمْ* وَسَأَذَكَرُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ذَكَرَ فَتَحَ بَرْقَةَ

^(٢) قَالَ: وَكَانَ الْبَرْبَرُ بِفِلَسْطِينَ، وَكَانَ مَلِكُهُمْ جَالُوتَ؛ فَلَمَّا قَتَلَهُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ الْبَرْبَرُ مَتَوَجِّهِينَ إِلَى الْمَغْرِبِ؛ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى لُؤَيَّةَ وَمَرَاثِيَّةَ - وَهِيَ كُورَتَانِ مِنْ كُورِ مِصْرَ الْغَرْبِيَّةِ مِمَّا يَشْرَبُ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَا يَنَالُهَا النَّيْلُ - فَتَفَرَّقُوا هُنَاكَ؛ فَتَقَدَّمَتْ زَيْنَةُ وَمَغْلِيَّةُ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَسَكَنُوا الْجِبَالَ، وَتَقَدَّمَتْ لُؤَيَّةُ فَسَكَنْتْ أَرْضَ أَنْطَابَلِسَ؛ وَهِيَ بَرْقَةُ؛ وَتَفَرَّقَتْ فِي هَذَا الْمَغْرِبِ، وَانْتَشَرُوا فِيهِ^(٣) حَتَّى بَلَغُوا السُّوسَ، وَنَزَلَتْ هَوَارَةُ مَدِينَةَ لُبْدَةَ، وَنَزَلَتْ نَفُوسَةُ إِلَى مَدِينَةِ سَبْرَتَ، وَجَلَا مِنْ كَانَ بِهَا مِنَ الرُّومِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَأَقَامَ الْأَفَارِقُ - وَكَانُوا خَدَمًا لِلرُّومِ - عَلَى صُلْحٍ يُؤَدُّونَهُ إِلَى مَنْ غَلِبَ عَلَى بِلَادِهِمْ.

^(٣) فَسَارَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي الْخَيْلِ حَتَّى قَدَّمَ بَرْقَةَ؛ فَصَالَحَ أَهْلَهَا عَلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ يُؤَدُّونَهَا إِلَيْهِ جَزْيَةً، عَلَى أَنْ يَبِيعُوا مَنْ أَحْبَبُوا مِنْ أَبْنَائِهِمْ فِي جَزْيَتِهِمْ^(٤).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: كَتَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى لُؤَيَّةَ مِنَ الْبَرْبَرِ فِي شَرْطِهِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَبِيعُوا أَبْنَاءَهُمْ كَمَا وَثَّاقَكُمْ فِيمَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْجَزْيَةِ.

(١) بَعْدَهَا فِي د، ك، * فَهَجَمَ عَلَى الْغَيُومِ.

(*) - قَارَنَ بِالسِّيَاطِ ج ١ ص ١٤٤.

(٢-٢) قَارَنَ بِالسِّيَاطِ ج ١ ص ١٤٤.

(٣-٣) قَارَنَ بِالسِّيَاطِ ج ١ ص ١٤٤.

حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة أن أنطابلس فتحت بعهد من عمرو بن العاص.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن عبد الله الحضرمي، أن ابن ديارى حين ولي أنطابلس أتاه بكتاب عهدهم.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن عبد الله الحضرمي، عن أبي قناب أيوب بن أبي العالية الحضرمي، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن العاص على المنبر يقول: لأهل أنطابلس عهد يوفى لهم به.

قال ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح وغيره، قال: ولم يكن يدخل برقة يومئذ جابى خراج إنما كانوا يعمثون بالجزية إذا جاء وقتها.

ووجه عمرو بن العاص عقبه بن نافع، حتى بلغ^(١) زويلة، وصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين.

ذكر أطرابلس

قال ثم سار^(٢) عمرو بن العاص حتى نزل أطرابلس في سنة اثنتين وعشرين. حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن الليث بن سعد، قال: غزا عمرو بن العاص طرابلس في سنة ثلاث وعشرين.

ثم رجع إلى حديث عثمان. فنزل على القبة التي على الشرف^(٣) من شريقيها، فحاصرها شهراً، لا يقدر منهم على شيء، فخرج رجل من بنى مدليج ذات يوم من عسكر عمرو متصيّداً في سبعة نفر، فمضوا غربي المدينة حتى أمعنوا عن العسكر، ثم رجعوا فأصابهم الحر، فأخذوا على ضفة البحر، وكان البحر^(٤) لاصقاً بسور المدينة، ولم يكن فيما بين المدينة والبحر سور^(٥)، وكانت سفن الروم

(١) ب: «وصل».

(٢) ك: «سار».

(٣) ب: «الشرق».

(٤) ج، زيادة: «يومئذ».

(٥) كذا في طبعة تورى، وجاء في رواية النويرى نقلاً عن ابن عبد الحكم: «فلما رجعوا اشتد عليهم الحر، فأخذوا على جانب البحر، ولم يكن السور متصلاً بالبحر، وكانت سفن الروم في مراسها تقابل بيوتهم، فرأى المدليجي...».

شارعة^(١) في مرسأها^(٢) إلى بيوتهم فنظر المدلجي وأصحابه، فإذا البحر قد غاض من ناحية المدينة، ووجدوا مسلكا إليها من الموضع الذي غاض منه البحر، فدخلوا منه حتى أتوا من ناحية الكنيسة، وكبروا، فلم يكن للروم مفرع إلا سفنهم؛ وأبصر عمرو وأصحابه السلّة^(٣) في جوف المدينة، فأقبل بجيشه حتى دخل عليهم، فلم تفلت الرم إلا بما خفّ لهم من مراكبهم، وغنم^(٤) عمرو ما كان في المدينة

وكان من بسّرت متحصنين (واسمها نبارة وسبّرت السوق القديم وإنما نقله إلى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة إحدى وثلاثين) فلما بلغهم محاصرة عمرو مدينة أطرابلس وأنه لم يصنع فيهم شيئا ولا طاقة له بهم أمنوا، فلما ظفر عمرو بن العاص بمدينة أطرابلس، جرد خيلا كثيفة من ليلته، وأمرهم بسرعة السير، فصبّحت خيله مدينة سبّرت وقد غفلوا، وقد فتحو أبوابهم لتسرح ماشيتهم^(٥)، فدخلوها فلم ينج منهم أحد، واحتوى عمرو على ما فيها ورجعوا إلى عمرو.

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، أنه سمع أبا نعيم الجيشاني يقول: غزونا مع عمرو بن العاص غزوة^(٦) أطرابلس، فجمعنا المجلس ومعنا فيه هيب بن مغفل، فذكرنا قضاء دين رمضان فقال هيب بن مغفل: لا يفرق. وقال عمرو بن العاص: لا بأس أن يفرق إذا أحصيت^(٧) العدد.

ذكر استئذان عمرو بن العاص عمر بن الخطاب في غزوة إفريقية

وأراد عمرو أن يوجه إلى المغرب فكتب إلى عمر بن الخطاب كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن أبي نعيم الجيشاني: إن الله قد فتح علينا أطرابلس، وليس بينها وبين إفريقية إلا تسعة أيام، فإن رأى أمير المؤمنين أن يفرزوها^(٨)

(١) ج: «تازعه».

(٢) ج: «مراسيها».

(٣) د: «السلّة».

(٤) ب: «وعلم».

(٥) د: «دوابهم».

(٦) ك: «غزاة».

(٧) ك: «إذا أحصيت».

(٨) ك: «دفرزوها».

ويفتحها الله على يديه فعل. فكتب إليه عمر: لا إنها ليست بإفريقية، ولكنها المفرقة غادرة مغدور بها، لا يفزوها أحد ما بقيت.

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن مرة ابن ليشرح المعافري، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: إفريقية المفرقة - ثلاث مرآت - لا أوجه إليها أحدا ما مقلت عيني الماء.

حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن مسعود بن الأسود، صاحب رسول الله ﷺ وكان بايع تحت الشجرة؛ أنه استأذن عمر ابن الخطاب في غزو^(١) إفريقية، فقال عمر: لا، إن إفريقية غادرة مغدور بها.

قال: ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح وغيره، قال: فأتى عمرو بن العاص كتاب المقوقس يذكر له فيه: إن الروم يريدون نكث العهد ونقض ما كان بينهم وبينه، وكان عمرو قد عاهد المقوقس على ألا يكتمه أمرا يحدث، فانصرف عمرو راجعا مبادرا لما أتاه وقد كان عمرو يبعث الجريدة من الخيل فيصيبون الغنائم ثم يرجعون.

ذكر عزل عمرو عن مصر

قال: حدثنا عبد الرحمن قال^(٢) فتوفي عمر رحمة الله عليه ومصر على أميرين: عمرو بن العاص بأسفل الأرض، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح علي الصعيد، قال وكانت وفاة عمر كما حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد مصدر^(٣) الحاج سنة ثلاث وعشرين.

حدثنا سعيد بن عفير، قال: إنما كان عمر بن الخطاب ولي عبد الله ابن سعد من الصعيد الفيوم. فلما استخلف عثمان بن عفان، كما حدثنا عبد الله ابن صالح - أو غيره - عن الليث، طمع عمرو بن العاص^(٤) لما رأى من عثمان أن يعزل له عبد الله بن سعد عن الصعيد، فوفد إليه وكلمه في ذلك، فقال له عثمان: ولاه عمر

(١) ب، ك: غزوة.

(٢) حدثنا عبد الرحمن قال: زيدت من ك.

(٣) ك: مقدم.

(٤) ب، زيادة: في مصر.

ابن الخطاب الصعید وليس بينه وبينه حرمة ولا خاصة، وقد علمت أنه أخى من الرضاة، فكيف أعزله عما ولأه غيرى ١٩.

وقال له فيما حدثنا سعيد بن عفير: إنك لفي غفلة عما كانت تصنع بي أمه، وإن كانت لتخبأ لي العرق من اللحم في رذنها حتى آتى.

قال ثم رجع إلى حديث الليث بن سعد، قال: فغضب عمرو، وقال: لست راجعا إلا على ذلك، فكتب عثمان بن عفان إلى عبد الله بن سعد يؤمره على مصر كلها، فجاءه الكتاب بالفيوم. قال ابن عفير: بقرية منها تدعى دموشة^(١).

قال الليث في حديثه فجعل لأهل أطواب جعلاً على أن يصحبوا به الفسطاط في مركبه، وكان الذى جعل لهم كما يزعم آل عبد الله بن سعد خمسة دنانير، قال الليث: فقدموا به الفسطاط قبل الصبح فأرسل إلى المؤذن فأقام الصلاة حين طلع الفجر، وعبد الله بن عمرو ينتظر المؤذن يدعو إلى الصلاة؛ لأنه خليفة أبيه، فاستنكر الإقامة. فقبل له صلى عبد الله بن سعد بالناس.

وآل عبد الله يزعمون أن عبد الله بن سعد أقبل من غربي المسجد بين يديه شمعة، وأقبل عبد الله بن عمرو، من نحو داره بين يديه شمعة. فالتقت الشمعتان عند القبلة.

قال الليث في حديثه: فأقبل عبد الله بن عمرو حتى وقف على عبد الله ابن سعد، فقال: هذا بغيك ودسك. فقال عبد الله بن سعد: ما فعلت وقد كنت أنت وأبوك تحسداني على الصعید، فتعال حتى أوليك الصعید وأولى أباك أسفل الأرض ولا أحسد كما عليه، فلبث عبد الله بن سعد عليها أميرا محمودا، وغزا فيها ثلاث غزوات كلهن لها^(٢) ثمان: إفريقية، والأساود^(٣)، ويوم ذى الصواري. وسأذكر ذلك في موضعه إن شاء الله.

قال: وكان عزّل عمرو بن العاص عن مصر، كما حدثنا يحيى بن عبد الله

(١) ضبطت في أ- ضبط قلم- بفتح الدال وضمها مع ضم الميم. وفي ج: رسمت عبارة تدعى دموشة: بدعال موشه. وكذا. وفي حاشية أ، ب: قال ابن قنيد: إنما هي شدموه كلما ذكر لي أبو الفيداق بن السرحى. وفي حاشية ج: قال أبو القاسم بن قنيد قال لي أبو الفيداق بن السرحى إنما هي شدموه وما كان له بدموشه شيء وإنما هذا تصحيف الرواية، وعلق عليها تورى بأن الصواب يبدو أنه شرموه.

(٢) أ، ج، د، هـ: فلهن.

(٣) أ: والأساوده.

ابن بكير، عن الليث بن سعد وتولية عبد الله بن سعد في سنة خمس وعشرين.

ذكر انتفاض الإسكندرية

قال: عبد الرحمن^(١) وقد كانت الإسكندرية كما حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، انتقضت وجاءت الروم عليهم منوئل الخصي في المراكب حتى أرسوا بالإسكندرية، فأجابهم من بها من الروم، ولم يكن المقوقس^(٢) تحرك ولا نكت.

وقد كان عثمان بن عفان عزل عمرو بن العاص وولي عبد الله بن سعد، فلما نزلت الروم الإسكندرية، سأل^(٣) أهل مصر عثمان أن يقرّ عمرًا حتى يفرغ من قتال الروم؛ فإن له معرفة بالحرب وهيبة في العدو ففعل، وكان على الإسكندرية سورها، فحلف عمرو بن العاص لئن أظهر^(٤) الله عليهم ليهدمن سورها، حتى تكون مثل بيت الزانية تؤتى من كل مكان، فخرج إليهم عمرو في البر والبحر.

قال عبد الرحمن^(٥) وقال غير الليث: وضوى إلى المقوقس من أطاعه من القبط، فأما الروم فلم يطعه منهم أحد، فقال خارجة بن حذافة لعمرو: ناهضهم قبل أن يكثروا مددهم^(٦) ولا آمن^(٧) أن تنتقض مصر كلها، فقال عمرو: لا، ولكن أدهم حتى يسيروا إلى، فإنهم يصيبون من مروا به فيخزي الله بعضهم ببعض.

فخرجوا من الإسكندرية ومعهم من نقض من أهل القرى، فجعلوا ينزلون القرية فيشربون خمورها ويأكلون أطعمتها ويتهبون ما^(٨) مروا به، فلم يعرض لهم عمرو^(٩) حتى بلغوا نقيوس، فلقوهم في البر والبحر، فبدأت الروم والقبط، فرموا بالنشاب في الماء رميا

(١) عبد الرحمن: زهدت من ك.

(٢) ب: للمقوقس.

(٣) ب، ج: سألت.

(٤) ب، ك: أظهره.

(٥) قال عبد الرحمن و: زهدت من ك.

(٦) ج: أدهمهم.

(٧) ك: ولا آمن.

(٨) ج: إنما. د: من.

(٩) ج: عسره.

شديداً، حتى أصابت النشأب يومئذ فرس عمرو في لَبْتِه وهو في البرّ فعقر^(١) فنزل عنه عمرو، ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم والذين في البرّ، فنضجوا المسلمين بالنشأب، فاستأخروا المسلمون عنهم شيئاً، وحملوا على المسلمين حملةً ولّى المسلمون منها، وانهزم شريك بن سمى في خيله.

وكانت الروم قد جعلت صفوفاً خلف صفوف، وبرز يومئذ بطريق ممن جاء من أرض الروم على فرس له عليه سلاح منذهب، فدعياً إلى البراز، فبرز إليه رجل من زييد يقال له حومل يكنى أبا مذحج، فاقتتلا طويلاً برمحين يتطاردان^(٢)، ثم ألقى البطريق الرمح وأخذ السيف، وألقى حومل رمحه وأخذ سيفه، وكان يعرف بالنجدة، وجعل يصيح: أبا مذحج، فيجيبه: لييك، والناس على شاطئ النيل في البرّ على تبعيتهم وصفوهم، فتجاولا ساعة بالسيفين، ثم حمل عليه البطريق فاحتمله وكان نجيفاً، ويخترط حومل خنجراً كان في منطقته أو في ذراعه، فضرب به نحر العليج أوتر قوته فأثبتته ووقع عليه، فأخذ سلبه، ثم مات حومل بعد ذلك بأيام رحمة الله عليه، فرمى عمرو بحمل سريره بين عمودى نعشه حتى دفنه بالمقطم.

ثم شدّ المسلمون عليهم، فكانت هزيمتهم، فطلبهم المسلمون حتى ألحقوهم بالإسكندرية، ففتح الله عليهم وقتل منوبل الخصي.

حدثنا الهيثم بن زياد أن عمرو بن العاص قتلهم حتى أمعن في مدينتهم، فكلم في ذلك فأمر برفع السيف عنهم، وبنى في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسجد، وهو المسجد الذي بالإسكندرية الذي يقال له مسجد الرحمة؛ وإنما سمي مسجد الرحمة لرفع عمرو السيف هنالك. وهدم سورها كله.

وجمع عمرو ما أصاب منهم فجاءه أهل تلك القرى ممن لم يكن نقض، فقالوا: قد كنا على صلحتنا، وقد مرّ علينا هؤلاء اللصوص فأخذوا متاعنا ودوابنا وهو قائم في يدك. فردّ عليهم عمرو ما كان لهم من متاع عرفوه وأقاموا عليه البيّنة، وقال بعضهم لعمرو: ما حلّ لك ما صنعت بنا، كان لنا أن نقاتل عنا لأننا في ذمتك، ولم ننقض، فأما من نقض فأبعده الله، فندم عمرو، وقال: يا ليتني كنت لقيتكم حين خرجوا من الإسكندرية.

(١) ب، ج، ك: «فمقر»

(٢) د: «يتطاردان».

(١) وكان سبب نقض الإسكندرية هذا كما حدثنا عن حيوة بن شريح، عن الحسن ابن ثوبان، عن هشام بن أبي رقية، أن صاحب إخنأ قدم على عمرو بن العاص فقال: أخبرنا، ما على أحدنا من الجزية فيصبر لها؟ فقال عمرو وهو يشير إلى ركن كنيسة: لو أعطيتني من الركن إلى السقف، ما أخبرتك، إنما أنتم خزنة لنا إن كثر علينا كثرنا عليكم، وإن خفف عنا خففنا عنكم، فغضب صاحب إخنأ^(٢)، فخرج إلى الروم فقدم بهم فهزمهم الله، وأسر النبطي فأتى به عمرو، فقال له الناس: اقتله، فقال: لا، بل انطلق فجئنا بجيش آخر^(٣).

حدثنا سعيد بن سابق، قال: كان اسمه طلما، وأن عمراً لما أتى به سورة^(٣)، وتوجه، وكساه برنس أرجوان، وقال له: إيتنا بمثل هؤلاء؛ فرضى بأداء الجزية. فقيل لطلما: لو أتيت ملك الروم؟ فقال: لو أتيت لقتلني، وقال قتل أصحابي.

ذكر خراب خربة وردان

قال وكان عمرو حين توجه إلى الإسكندرية حرب القرية التي تعرف اليوم بخربة وردان قال عبد الرحمن: واختلف علينا في السبب الذي خربت له، فحدثنا سعيد ابن عفير، أن عمراً لما توجه إلى نقيوس لقتال الروم عدل وردان^(٤) لقضاء حاجته عند الصبح^(٥)، فاختلفه أهل الخربة فغيبوه، ففقدوه عمرو، وسأل عنه وقفوا أثره فوجدوه في بعض دورهم، فأمر بإخراجه وإخراجهم منها.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، قال: كان أهل الخربة رهباناً كلهم، فغدروا بقوم من ساقه عمرو فقتلوه بعد أن بلغ عمرو الكريون، فأقام عمرو ووجه إليهم وردان فقتلهم وخربها، فهي خراب إلى اليوم.

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، قال: كان أهل الخربة أهل توغيب ونخبث،

(١-١) قارن بالسيرطى ج ١ ص ١٥٩.

(٢) فى أ، ج: «إجناه» والمثبت عن سائر النسخ. وقد ذكر باقوت فى مجمعهم عند الحديث عن إخنأ: «وجدته فى غير نسخة من كتاب فوح مصر، بالجم».

(٣) ب، ج: «سوده».

(٤) فى د، زيادة: «مولى عمرو».

(٥) فى د، زيادة: «قريباً من خربة وردان».

فأرسل عمرو بن العاص إلى أرضهم، فأخذ له منها جراب فيه تراب من ترابها، ثم دعاهم فكلّمهم فلم يجيبوه إلى شيء فأمر بإخراجهم، ثم أمر بالتراب ففرش تحت مصلاه، ثم قعد عليه، ثم دعاهم فكلّمهم فأجابوه إلى ما أحب، ثم أمر بالتراب فرفع، ثم دعاهم فلم يجيبوه إلى شيء حتى فعل ذلك مراراً، فلما رأى عمرو ذلك قال: هذه بلدة لا تصلح إلا أن توطأ، فأمر بإخربائها. والله أعلم.

ذكر بعض ما قيل في فتح الإسكندرية الثانية

ثم رجع إلى حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: فلما هزم الله الروم أراد عثمان عمرًا أن يكون عليّ الحرب، وعبد الله بن سعد على الخراج، فقال عمرو: أنا إذا كمالك البقرة بقرنيها وآخر يحلبها، فأبى عمرو.

حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حرملة بن عمران، عن تميم بن فرح المهرقي، قال: شهدت فتح الإسكندرية في المرة الثانية فلم يستهم لي، حتى كاد أن يقع بين قومي وبين قريش منازعة، فقال بعض القوم: أرسلوا إلى أبي بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني فإيهما من أصحاب رسول الله ﷺ فسألوهما عن لاء، فأرسلوا إليهما فسألوهما، فقالا: انظروا، فإن كان أنبت فأسهموا له، فنظر^(١) إلى بعض القوم فوجدوني قد أنبت، فأسهموا لي.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن وهب، عن موسى بن عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن العاص أنه فتح الإسكندرية الفتحة الأخيرة غنوة قسراً، في خلافة عثمان ابن عفان، بعد موت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، قال: كان فتح الإسكندرية الأول سنة إحدى وعشرين وفتحها الآخر سنة خمس وعشرين بينهما أربع سنين.

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن الليث بن سعد، قال: كان فتح الإسكندرية الأول سنة اثنتين وعشرين. وكان فتحها الآخر سنة خمس وعشرين.

(١) في طبعة توري: «فانظروا» والمثبت في: ك.

(*) - ساقط من طبعة عامر. وهو في سائر الأصول مضاف إلى ذلك أن السيوطي أورده في حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٦٢ نقلاً عن ابن عبد الحكم.

قال غيرُ ابنِ لهيعة: وأقام عمرو بن العاص بعد فتح الإسكندرية شهراً، ثم عزله عثمان وولى عبد الله بن سعد.

قال غيرُ ابنِ لهيعة في حديثه عن يزيد بن أبي حبيب: وأقامت الخبيس من البيما يقاتلون الناس سبع سنين بعد ما فتحت مصر، مما يفتحون عليهم من تلك المياه والغياض^(١).

ذكر قدوم عمرو على عمر بن الخطاب

حدثنا عثمان بن صالح، عن الليث بن سعد، قال: عاش عمر بن الخطاب بعد فتح مصر ثلاث سنين قدم عليه عمرو فيها قدمتين. قال ابن عفير: استخلف في إحداهما زكرياء بن الجهم البدرى على الجند، ومجاهد بن جبر مولى بنى نوفل بن عبد مناف على الخراج وهو جد معاذ بن موسى النفاط أبى إسحاق بن معاذ الشاعر فسأله عمر: من استخلفت؟ فذكر له مجاهد بن جبر، فقال له عمر: مولى ابنت غزوان؟ قال: نعم. إنه كاتب، فقال عمر: إن القلم^(٢) ليرفع بصاحبه.

وبنت غزوان هذه أخت عتبة بن غزوان، وقد شهد عتبة بدرًا.

^(٢) حدثنا عبد الملك بن هشام. قال: حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق، قال: عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، حليف بنى نوفل بن عبد مناف^(٣) قال: وخطة مجاهد بن جبر، دار صالح صاحب السوق.

قال: ثم رجع إلى حديث ابن عفير، قال: واستخلف فى القدمة الثانية عبد الله ابن عمرو. فحدثنا عبد الملك بن مسلمة. وعبد الله بن صالح، قالا: حدثنا الليث ابن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عمرو بن العاص دخل على عمر بن الخطاب وهو على مائتته جاثياً على ركبتيه، وأصحابه كلهم على تلك الحال وليس فى الجفنة فضل لأحد يجلس، فسلم عمرو على عمر فردّ عليه السلام. قال^(٣) عمرو بن العاص؟

(١) ب: «العلم».

(٢-٢) راجع ابن هشام ق ١ ص ٣٢٤. وقد تحرفت «حليف بنى نوفل بن عبد مناف» فى طبعة عامر إلى «حليف بنى وائل بن عبد مناف».

(٣) ك: «فقال».

قَالَ: نعم. فأدخل عمرو يده في الثريد، فملأها ثريدًا، ثم ناولها عمرو بن العاص، فقال: خذ هذا. فجلس عمرو وجعل الثريد في يده اليسرى ويأكل باليمين، ووفد أهل مصر ينظرون إليه، فلما خرجوا قال الوفد لعمرو: أئى شيء صنعت؟ فقال عمرو: إنه والله لقد علم أني بما قدمت به من مصر لغني عن الثريد الذي ناولني، ولكنه أراد أن يختبرني، فلو لم أقبلها للقيت منه شرًا.

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: دخل عمرو بن العاص على عمر بن الخطاب وقد صبغ^(١) رأسه ولحيته بسواد، فقال عمر: من أنت؟ قال: أنا عمرو بن العاص. قال^(٢) عمر: عهدى بك شيخًا وأنت اليوم شاب، عزمت عليك إلا ما خرجت ففعلت هذا^(٣).

حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: قدم عمرو بن العاص من مصر مرة على عمر، فوافاه على المنبر يوم الجمعة، فقال: هذا عمرو بن العاص قد أتاكم، ما ينبغي لعمرو أن يمشى على الأرض إلا أميرًا^(٤).

حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا ابن لهيعة عن مشرح بن عاهان، عن عقبة بن عامر، أن عمر رضى الله عنه قال: ما ينبغي لعمرو أن يمشى على الأرض إلا أميرًا. قال الليث، وقال عمرو بن العاص: ما كنت بشيء أتجر منى بالحرب.

ذكر وفاة عمرو بن العاص

قال ثم توفي عمرو بن العاص في سنة ثلاث، وأربعين. حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، قال: توفي عمرو بن العاص سنة ثلاث وأربعين، وفيها أمر عتبة بن أبي سفيان على أهل مصر، وفيها غزا شريك بن سمى لبدة المغرب.

قال: حدثنا أسد بن موسى، وعبد الله بن صالح قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماس أخبره أن عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة دمت عيناه، فقال عبد الله بن عمرو: يا أبا عبد الله، أجزع من الموت يحملك على هذا؟ قال:

(١) د: «وكان قد خضب».

(٢) ك: «فقال».

(٣) في نسخة د، زيادة: «فلما غله قدم عليه».

(٤) في د، زيادة: «وقيل: قدم عليه مرات آخر، والله أعلم».

لا، ولكن لما بعد الموت، فذكر له عبد الله موطنه التي كانت مع رسول الله ﷺ والفتوح التي كانت بالشأم، فلما فرغ عبد الله من ذلك قال: قد كنت على أطباق ثلاثة، لو مت على بعضهن علمت ما يقول الناس، بعث الله محمداً ﷺ فكنت أكره الناس لما جاء به، أتمنى لو أنى قتلته، فلو مت على ذلك لقال الناس مات عمرو مشركاً، عدواً لله ورسوله، من أهل النار، ثم قذف الله الإسلام في قلبي، فأتيت رسول الله ﷺ، فبسط إلي يده ليأبيني، فقبضت يدي، ثم قلت: أبايعك على أن يغفر^(١) لي ما تقدم من ذنبي، وأنا أظن حينئذ أني لا أحدث في الإسلام ذنباً. فقال رسول الله ﷺ: يا عمرو، إن الإسلام يجب ما قبله من خطيئة، وإن الهجرة تجب ما بينها وبين الإسلام، فلو مت على هذا الطبق لقال الناس، أسلم عمرو وجاهد مع رسول الله ﷺ نرجو لعمرو عند الله خيراً كثيراً ثم أصبت إمارات وكانت فتنة، فأنا مشفق من هذا الطبق.

فإذا أخرجتموني فأسرعوا بي^(٢)، ولا تتبعني مادحة^(٣) ولا نار، وشدوا على إزاري، فإني مخاصم، وسنوا علي التراب سناً، فإن يميني ليست بأحق بالتراب من يساري، ولا تدخلن القبر خشبة ولا طوبة، ثم إذا قبرتموني فامكثوا عندي قدر نحر جزور وتقطيعيها، أستأنس بكم.

حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن قيس بن سمي نحوه.

قال وقال عمرو: فوالله إني إن كنت لأشد الناس حياءً من رسول الله ﷺ، ما ملأت عيني منه، ولا راجعته^(٤) بما أريد حتى لحق بالله حياءً منه.

وصية عمرو بن العاص عند موته

حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن محمد، عن محمد بن طلحة، عن إسماعيل، أن عمرو بن العاص لما حضره الموت قال: ادعوا لي عبد الله، فقال: يا بني إذا أنا مت فاغسلني وتراً، واجعل في آخر ماء تغسلني به شيئاً من كافور، فإذا فرغت فأسرع

(١) د: ك: «تغفر».

(٢) د: «يجازي».

(٣) ج: «ناتحة».

(٤) ب: «راجعت».

بى، فإذا أدخلتني قبري فسنّ على التراب سنّا، واعلم أنك تتركني وحيدا خائفا، اللهم لا أعتذر، ولكني أستغفر، اللهم إنك أمرت بأمرٍ فتركنا، ونهيتَ فركبنا، فلا برىء فأعتذر، ولا عزيز فأتتصر، ولكن لا إله إلا أنت لا إله إلا أنت، -ثلاث مرّات- ثم قبض.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، أن عمرو ابن العاص لما حضرته الوفاة ذرفت^(١) عيناه فبكى، فقال له عبد الله: يا أبت، ما كنت أخشى^(٢): أن ينزل بك أمر الله إلا صبرت عليه، قال له: يا بنى إنه نزل بأبيك خلال ثلاث: أما أولاهن فانقطاع عمله، وأما الثانية فهول المَطْلَع، وأما الثالثة فقراق الأُخْبَةِ وهى أيسرهن. اللهم أمرت فتوانيت، ونهيتَ فعصيت، اللهم ومن شيمك^(٣) العفو والتجاوز.

حدثنا وهب الله بن راشد، أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن حميد ابن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، أن عمرو بن العاص حين حضرته الوفاة قال: أَى بنى، إذا متُ فكفّتنى فى ثلاثة أثواب، ثم أُرزنى فى أحدهن، ثم شقّوا لى الأرض شقّا، وسنّوا على التراب سنّا، فإنى مخاصم، ثم قال: اللهم إنك أمرت بأمرٍ ونهيتَ عن أمور، فتركنا كثيرا مما أمرت به، ووقعنا فى كثير مما نهيتَ عنه، اللهم لا إله إلا أنت، فلم يزل يردّها حتى فاض.

حدثنا المقرئ عبد الله بن يزيد، حدثنا حرمة بن عمران التّجيبى، حدثنى يزيد بن أبى حبيب، عن أبى فراس مولى عمرو بن العاص، أن عمرًا لما حضرته الوفاة قال لابنه عبد الله: إذا متُ فاغسلنى وكفّتنى، وشدّ على لزارى فإنى مخاصم، فإذا أنت حملتني فأسرع بى المُنَى، فإذا أنت وضعتني فى المصلّى وذلك فى يوم عيد فانظر إلى أفواه الطرق فإذا لم يبق أحد، واجتمع الناس، فابدأ فصلّ علىّ، ثم صلّ العبد، فإذا وضعتني فى لحدى فأملوا على التراب، فإن شقّى الأيمن ليس بأحقّ بالتراب من شقّى الأيسر، فإذا سويتم علىّ فاجلسوا عند قبري قدر نحر جزور وتقطيعهما، أستأنس بكم.

فلما تقدّم عبد الله بن عمرو ليصلّى على أبيه كما حدثنا عبد الغفار ابن داود. وعبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن ربيعة بن لقيط، قال: والله ما

(١) أ: «دمعت».

(٢) ب: «أحب».

(٣) ب، ج، ك: «شيمتك».

أَحَبَّ أَنْ لِي بِأَبِي أَبِي رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَمَا أَحَبَّ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمَ أَنَّ عَيْنِي دَمَعَتْ عَلَيْهِ جَزَعًا، وَأَنْ لِي حِمْرُ النَّعَمِ، ثُمَّ كَبُرَ.

حدثنا سعيد بن عفير، قال: وَدُفِنَ بِالْمُقَطَّمِ مِنْ نَاحِيَةِ الْفَجِّ، وَكَانَ طَرِيقَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَى الْحِجَازِ^(١)، فَأَحَبُّ أَنْ يَدْعُو لَهُ مِنْ مَرَّ بِهِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبَرِ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ أَخَذَتْ رِيْبُهُ^(٢) عَلَى عَمْرٍو السَّهْمِي تَجَبَّى لَهُ مَصْرُ
فَأَضْحَى نَيْيْذًا بِالْعَرَاءِ وَضَلَّلَتْ مَكَائِدُهُ عَنْهُ وَأُمُوالُهُ الدَّثَرُ
وَلَمْ يَغْنِ عَنْهُ جَمْعُهُ وَاحْتِيَالُهُ وَلَا كَيْدُهُ حَتَّى أُتِيحَ لَهُ الدَّهْرُ

ذكر فتح إفريقية

ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره قال: فلما عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر، وأمر عبد الله بن سعد بن أبي سرح، كان يبعث المسلمين في جرائد الخيل كما كانوا يفعلون^(٣) في أيام عمرو، فيصيبون من أطراف إفريقية ويغنمون، فكتب في ذلك عبد الله بن سعد إلى عثمان، وأخبره بقرهم من حُرِّز المسلمين، ويستأذنه في غزوها.

فندب عثمان الناس لغزوها بعد المشورة منه في ذلك، فلما اجتمع الناس أمر عليهم عثمان الحارث بن الحكم إلى أن يقدموا على عبد الله بن سعد مصر فيكون إليه الأمر.

فخرج عبد الله بن سعد إليها، وكان مستقر سلطان إفريقية يومئذ بمدينة يقال لها قرطاجنة، وكان عليها ملك يقال له جرجير، كان هرقل قد استخلفه، فخلع هرقل وضرب الدنانير على وجهه، وكان سلطانه ما بين أطرابلس إلى طنجة.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، قال: كان هرقل استخلف جرجير فخلعه.

قال: ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح وغيره قال: فلقبه جرجير فقاتله فقتله

(١) انظر السيوطي ج ١ ص ٢٢٤.

(٢) ب، ج: «ديونه».

(٣) ج: «يقطعون».

الله، وكان الذي ولي قتله فيما يزعمون عبد الله بن الزبير، وهرب جيش^(١) جرجير، فبثَّ عبد الله بن سعد السرايا وفرَّقها، فأصابوا غنائم كثيرة، فلما رأى ذلك رؤساء أهل إفريقية، طلبوا إلى عبد الله بن سعد أن يأخذ منهم مالا على أن يخرج من بلادهم، فقبل منهم ذلك ورجع إلى مصر، ولم يولِّ عليهم أحدا، ولم يتخذ بها قيروانا.

فكانت غنائم المسلمين يومئذ كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن أبي أوس، قال أبو الأسود مولى لنا قال: غزونا مع عبد الله بن سعد إفريقية، فقسم بيننا الغنائم بعد إخراج الخمس، فبلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار، للفارس ألفا دينار، ولفارسه ألف دينار، وللراجل ألف دينار. فقسم لرجل من الجيش توفى بذات الحمام فدفع إلى أهله بعد موته ألف دينار.

حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن عبد الرحمن ابن أبي هلال، عن أبي الأسود، أن أبا أوس مولى لهم قديما حدثه، أن رجلا خرج في غزوة إفريقية فمات بذات الحمام، فقسم له، فكان سهمه يومئذ ألف دينار.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا الليث بن سعد، عن غير واحد، أن عبد الله ابن سعد غزا إفريقية وقتل جرجير، فأصاب الفارس يومئذ ثلاثة آلاف دينار، والراجل ألف دينار. قال غير الليث من مشايخ أهل مصر: في كل دينار دينار وربع.

قال: ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح وغيره قال: فكان جيش عبد الله ابن سعد ذلك عشرين ألفا.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن ابن لهيعة، قال: كانت مَهْرَةٌ في غزوة عبد الله ابن سعد وَحَدَّهم ستمائة رجل. وغنَّت من الأزد سبعمائة رجل. وميدعان سبعمائة، وميدعان من الأزد.

وكان على مقاسمها كما حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن أزهر بن يزيد الغطيفي، شريك بن سمى، فباع ابن زرة المديني تبرأ بذهب، بعضه أفضل من بعض، ثم لقيه المقداد بن الأسود فذكر ذلك له، فقال

(١) ب: وخميس.

المقداد: إن هذا لا يصلح. فقال له ابن زُرارة: فَضَّلْهَا لَكَ هَبْ. قال شريك: ما أَحَبُّ أَنْ
إلى ما تحوز^(١) ولاني أرجع به.

وكانت ابنة جرجير كما حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، وسعيد بن عفير، قد
صارت لرجل من الأنصار في سهمه، فأقبل بها منصراً قد حملها على بعير له، فجعل
يرتجز:

يَابْنَةَ جَرْجِيرَ تَمْشِي عَقْبَتَكَ إِنَّ عَلَيْكَ بِالْحِجَازِ رَبَّتَكَ
لَتَحْمِلَنَّ مِنْ قُبَاءٍ قَرِيبَتَكَ

قالت: ما يقول هذا الكلب؟ فأخبرت بذلك فألقت نفسها عن البعير الذي كانت
عليه، فدقت عنقها فماتت.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، أن عبد الله بن سعد هو الذي فتح
إفريقية، ونقل^(٢) هو الذي افترع إفريقية، وأنه كان يوضع بين يديه الكرم من الورق
فيقال للأفارقة من أين لكم هذا؟ قال: فجعل إنسان منهم يدور كالذي يلتصق الشيء
حتى وجد زيتونة فجاء بها إليه، فقال: من هذا نصيب الورق. قال: وكيف؟ قال: إن
الروم ليس عندهم زيتون، فكانوا يأتونا فيشترون منا الزيت فنأخذ هذا الورق منهم.

ولأنما سُمِّوا الأفارقة فيما حدثنا عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة وغيره، أنهم من
ولد فاروق بن بصر، وكان فاروق قد حاز لنفسه من الأرض ما بين برقة إلى إفريقية،
فبالأفارقة سميت إفريقية.

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا بكر بن مضر، عن يزيد بن أبي حبيب،
عن قيس بن أبي يزيد، عن الجلاس بن عامر، عن عبد الله بن أبي ربيعة، قال: صلى عبد
الله بن سعد للناس بإفريقية المغرب، فلما صلى ركعتين سمع جلبة في المسجد فراعهم
ذلك، وظنوا أنهم العدو، فقطع الصلاة، فلما لم ير شيئاً خطب الناس ثم قال: إن هذه
الصلاة اختضرت^(٣)، ثم أمر مؤذنه فأقام الصلاة ثم أعادها.

(١) ب، ج: «تحوزون».

(٢) ب، ج: «ويقال بل».

(٣) كذا قرأها الدكتور حسين نصار في تصويباته لطبعة عامر. وفسرها بقوله: «أى قطعت قبل تمامها، من
الاختصار وهو الموت في الشباب». وفي طبعة تورى وعامر «اختضرت» بالحاء المهملة.

قال: وبعث عبد الله بن سعد، كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن ابن لهيعة بالفتح عقبة بن نافع. ويقال بل عبد الله بن الزبير، وذلك أصح. وسار- زعموا عبد الله بن الزبير- على راحلته إلى المدينة من إفريقية عشرين ليلة.

حدثنا سعيد بن عفير، حدثني المنذر بن عبد الله الحزامي، عن هشام بن عروة، أن عبد الله بن سعد بعث عبد الله بن الزبير بفتح إفريقية، فدخل على عثمان فجعل يخبره بلقائهم العدو وما كان في تلك الغزوة، فأعجب عثمان فقال له: هل تستطيع أن تخبر الناس بمثل هذا؟ قال: نعم. فأخذ بيده حتى انتهى به إلى المنبر ثم قال له: اقصص عليهم ما^(١) أخبرتنى. فتلکأ عبد الله بدئا، فأخذ الزبير قبضة حصباء وهم أن يحصبه بها، ثم تكلم كلاما أعجبهم، فكان الزبير يقول: إذا أراد أحدكم أن يتزوج المرأة، فلينظر إلى أبيها وأخيها، فلن يلبث أن يرى ربيطة منها يبابه، لما كان يرى من شبه عبد الله بن الزبير بأبي بكر.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا الليث بن سعد، قال: بعث عبد الله بن سعد عبد الله بن الزبير وكان في الجيش بالفتح، فقدم على عثمان بن عفان، فبدأ به قبل أن يأتي أباه الزبير بن العوام، فخرج عثمان إلى المسجد ومعه ابن الزبير، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر الذي^(٢) أبلى الله المسلمين على يدى عبد الله ابن سعد، ثم قال: قم يا عبد الله بن الزبير فحدث الناس بالذى شهدت.

قال الزبير: فوجدت في نفسي على عثمان، وقلت: يقيم غلاما من الغلمان لا يبلغ الذى يحق عليه، والذى يجمل به، فقام فتكلم فأبلغ وأصاب، فما فرغ حتى ملأهم عجا. ثم نزل عثمان وقام عبد الله بن الزبير إلى أبيه، فأخذ أبوه بيده، وقال: إذا أردت أن تتزوج امرأة فانظر إلى أبيها وأخيها قبل أن تتزوجها، كأنه يشبهه ببلاغة أبي بكر الصديق جده.

قال وحدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، وقد قيل إن عبد الله بن سعد قد كان وجه مروان بن الحكم إلى عثمان من إفريقية، فلا أدري أفى الفتح أم بعده^(٣)، والله أعلم.

(١) د: «هما».

(٢) ج: «الذين».

(٣) أ: «بعده».

حدثنا عبد الله بن معشر الأيلي: أن مروان بن الحكم أقبل من إفريقية، أرسله عبد الله بن سعيد، ووجه معه رجلا من العرب من لخم أو جذام - شك عبد الرحمن قال: فسرنا حتى إذا كنا ببعض الطريق قرب الليل، فقال لي صاحبي: هل لك إلي صديق لي هاهنا؟ قلت: ما شئت. قال: فعدل بي عن الطريق حتى أتني إلي دبر، وإذا سلسلة معلقة، فأخذ السلسلة، فحركها، وكان أعلم مني، فأشرف علينا رجل، فلما رآنا فتح الباب، فدخلنا، فلم يتكلم حتى طرح لي فراشا ولصاحبي فراشا، ثم أقبل علي صاحبي يكلمه بلسانه، فراطنه حتى سوت ظنا، ثم أقبل علي، فقال: أي شيء قرابتك من خليفتهم؟ قلت: ابن عمه. قال: هل أحد^(١) أقرب إليه منك؟ قلت: لا، إلا أن يكون ولده. قال: صاحب الأرض المقدسة أنت؟ قلت: لا. قال: فإن استطعت أن تكون هو فافعل؛ ثم قال: أريد أن أخبرك بشيء وأخاف أن تضعف عنه. قال: قلت: ألي تقول هذا؟ وأنا أنا. ثم أقبل علي صاحبي فراطنه^(٢)، ثم أقبل علي فساءلني^(٣) عن مثل ذلك، وأجبت به مثل جوابي، فقال: إن صاحبك مقتول، وأنا نجد أنه يلي هذا الأمر من بعده صاحب الأرض المقدسة، فإن استطعت أن تكون ذلك فافعل، فأصابتني لذلك وجعة. فقال لي: قد قلت لك إنني أخاف ضعفك عنه. فقلت: وما لي لا يصيبني، أو كما قال، وقد نعت إلى سيد المسلمين وأمير المؤمنين.

قال: ثم قدمت المدينة فأقمت شهرا لا أذكر لعثمان من ذلك شيئا، ثم دخلت عليه وهو في منزل له على سرير، وفي يده مروحة، فحدثته بذلك؛ فلما انتهيت إلى ذكر القتل بكيت وأمسكت. فقال لي عثمان: تحدث، لا تحدث. فحدثته، فأخذ بطرف المروحة يعرضها أحسبه، قال عبد الرحمن: واستلقي علي ظهره، وأخذ بطرف عقبه يمركه، حتى ندمت على إخباري إياه، ثم قال لي: صدق وسأخبرك عن ذلك، لما غزا رسول الله ﷺ تبوك، أعطى أصحابه سهما، وأعطاني سهمين، فظننت أن رسول الله ﷺ إنما أعطاني ذلك لما كان من نفقتي في تبوك، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إنك أعطيتني سهمين، وأعطيت أصحابي سهما سهما، فظننت أن ذلك لما كان من نفقتي، فقال رسول الله ﷺ: لا. ولكن أحسبت أن يرى الناس مكانك مني أو منزلتك مني،

(١) ج: «أجد».

(٢) ب: «براطنه».

(٣) ب، ج: «فسألني».

فأدبرتُ فلحقني عبد الرحمن بن عوف فقال: ماذا قلتَ لرسول الله ﷺ؟ ما زال يتبعك بصره. فظننتُ أن قولِي قد خالف رسول الله ﷺ، فأمهلتُ حتى إذا خرج إلى الصلاة أتيتهُ فقلت: يا رسول الله، إن عبدَ الرحمن بن عوف أخبرني بكذا وكذا، وأنا أتوبُ إلى الله، أو كما قال. فقال: لا، ولكنك مقتول، أو قاتل، فكن المقتول، والله أعلم.

قال: عبد الرحمن: (١) وكان فتح إفريقية كما حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن الليث بن سعد، سنة سبع وعشرين.

وفي تلك السنة كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن مالك بن أنس، توفيت حفصة زوج النبي ﷺ.

ذكر النوبة

قال: عبد الرحمن: (٢): غزا عبد الله بن سعد الأساود، وهم النوبة، كما حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير سنة إحدى وثلاثين.

وحدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: كان عبد الله بن سعد بن أبي سرح عاملَ عثمان على مصر، في سنة إحدى وثلاثين، فقاتله النوبة.

قال ابن لهيعة: وحدثني الحارث بن يزيد، قال: اقتتلوا قتالا شديدا، وأصيب يومئذ عيين معاوية بن حديج وأبى شمر بن أبرهة، وحيويل بن ناشرة، فيومئذ سموا رماة الحدق، فهادنهم عبد الله بن سعد إذ لم يطبقهم. وقال الشاعر:

لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ يَوْمِ دُمُقْلَةٍ وَالنَّخِيلُ تَعْدُو بِالْأُذْرُوعِ (٣) مَثَقَلَةٍ

قال ابن أبي حبيب في حديثه: وإن عبد الله صالحهم على هدنة بينهم، على أنهم لا يغزونها، ولا يغزوا النوبة المسلمين، وأن النوبة يؤدون كل سنة إلى المسلمين كذا وكذا رأسا من السبي، وأن المسلمين يؤدون إليهم من القمح كذا وكذا، ومن العَدَس كذا وكذا، في كل سنة. قال ابن أبي حبيب: وليس بينهم وبين أهل مصر عهد ولا ميثاق، إنما هي هدنة أمان بعضنا من بعض.

(١) عبد الرحمن: زيدت من ك.

(٢) عبد الرحمن: زيدت من ك.

(٣) أ: في الذروع.

قال ابن لهيعة: ولا بأس أن يشتري رقيقهم منهم ومن غيرهم. وكان أبو حبيب أبو يزيد بن أبي حبيب - واسمه سويد - منهم.

حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا ابن لهيعة، قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب، يقول: أبي من سبي دُمُقْلَة مولى لرجل^(١) من بنى عامر من أهل المدينة يقال له شريك ابن طفيل.

قال: وكان الذي صولح عليه النوبة كما ذكر بعض مشايخ أهل مصر، على ثلاثمائة رأس وستين رأساً في كل سنة، ويقال بل على أربعمائة رأس في كل سنة. منها لفئ المسلمين ثلاثمائة رأس وستون رأساً، ولوالى البلد أربعون رأساً.

قال فزعهم بعض المشايخ أن منها سبعة عشر مريضاً^(٢). ثم انصرف عبد الله ابن سعد عنهم.

ويقال فيما ذكر بعض المشايخ المتقدمين، أنه نظر في بعض الدواوين بالفسطاط، وقرأه قبل أن ينخرق^(٣)، فإذا هو يحفظ منه: إنا عاهدناكم وعاقدناكم أن توفونا في كل سنة ثلاثمائة رأس وستين رأساً وتدخلوا بلادنا مجتازين غير مقيمين، وكذلك تدخل بلادكم، على أنكم إن قتلتم من المسلمين قتيلاً فقد برئت منكم الهدنة، وعلى إن أوتيت للمسلمين عبداً فقد برئت منكم الهدنة، وعليكم ردُّ أباقي المسلمين، ومن لجأ إليكم من أهل الذمة.

قال: وزعم غيره من المشايخ أنه لا سنة للنوبة على المسلمين، وأنهم أول عام بعثوا بالقبط أهدوا لعمر بن العاص أربعين رأساً، فكره أن يقبل منهم، فرد ذلك على عظيم من عظماء القبط يقال له نستقوس، وهو القيم لهم فيها، فباع ذلك، واشترى لهم جهازاً، فاحتجوا بذلك أن عمرأ بعث إليهم القمح والخل^(٤) وذلك أنهم زجروا عن القمح والخل، فكشفوا ذلك في الزمان الأول فأصيبوا. هذه قصتهم.

(١) في طبعة تورى «مولى الرجل من بنى عامر...». والمثبت من: ك.

(٢) مريضاً: تصحفت في طبعة عامر إلى «مريضاً».

(٣) ينخرق: تصحفت في طبعة عامر إلى «ينخرق».

(٤) في طبعة تورى «الخل» وبالهامش أن الكلمة يمكن أن تقرأ «والخل» وما أثبتناه استؤنس فيه بما ورد في فتوح البلدان لبنا رى، ص ٢٨١: «قمحاً وخل خمر».

ثم رجع الحديث. فتجمع له في انصرافه على شاطئ النيل البجة، فسأل عنهم فأخبر بمكانهم^(١)، فهان عليه^(٢) أمرهم، فنفذ وتركه، ولم يكن لهم عقد ولا صلح؛ وأول من صالحهم عبيد الله بن الحبحاب.

ويزعم بعض المشايخ أنه قرأ كتاب ابن الحبحاب فإذا فيه: ثلاثمائة بكر في كل عام حتى ينزلوا الريف مجتازين تجاراً غير مقيمين، على ألا يقتلوا مسلماً ولا ذمياً، فإن قتلوه فلا عهد لهم ولا يؤوا عبيد المسلمين، وأن يردوا أباقهم إذا وقعوا؛ وقد عهدت هذا في أيامهم يؤخذون به؛ ولكل شاة أخذها بجأوى فعليه أربعة دنانير، والبقرة عشرة، وكان وكيلهم مقيماً بالريف رهينة بيد المسلمين.

ذكر ذى الصواري

قال عبد الرحمن^(٣): ثم غزا عبد الله بن سعد بن أبي سرح كما حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير، عن الليث بن سعد، ذات الصواري في سنة أربع وثلاثين.

وكان من حديث هذه الغزوة كما حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث ابن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عبد الله بن سعد لما نزل ذات الصواري أنزل نصف الناس مع بسر بن أبي أرطاة سرية في البر، فلما مضوا أتى آت إلى عبد الله ابن سعد، فقال: ما كنت فاعلاً حين ينزل بك هرقل في ألف مركب فافعله الساعة.

قال غير الليث: إنما هو ابن هرقل لأن هرقل مات في سنة تسع عشرة والمسلمون محاصرون الإسكندرية.

ثم رجع إلى حديث الليث عن يزيد بن أبي حبيب، قال: وإنما مراكب المسلمين يومئذ مائتا مركب ونيف فقام عبد الله بن سعد بين ظهرائي الناس فقال: قد بلغني أن هرقل قد أقبل إليكم في ألف مركب، فأشيروا علي؛ فما كلمه رجل من المسلمين، فجلس قليلاً لترجع إليهم أقدتهم، ثم قام الثانية فكلّمهم، فما كلمه أحد، فجلس، ثم قام الثالثة، فقال: إنه لا يبق شيء، فأشيروا علي.

فقام رجل من أهل المدينة كان متطوعاً مع عبد الله بن سعد فقال: أيها الأمير إن

(١) ب، ج: «بشأنهم».

(٢) ب: «عليهم».

(٣) عبد الرحمن: زيدت من له.

الله جل ثناؤه يقول «كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ»^(١) فقال عبد الله: «لاركبوا باسم الله، فركبوا، وإنما في كل مركب نصف شحنته، قد خرج النصف الآخر إلى البر مع بسر، فلقوهم، فاقتتلوا بالنبل والنشاب، وتأخر هرقل لشلأ تصيبه الهزيمة، وجعلت القوارب تختلف إليه بالأخبار، فقال: ما فعلوا؟ قالوا: قد اقتتلوا بالنبل^(٢) والنشاب. فقال: غلبت الروم، ثم أتوه، فقال: ما فعلوا؟^(٣) قالوا: قد نفذ النبل والنشاب، فهم يرتمون بالحجارة. قال: غلبت الروم. ثم أتوه، فقال: ما فعلوا؟^(٤) قالوا: قد نفذت الحجارة، وربطوا المراكب بعضها ببعض، يقتتلون بالسيوف. قال: غلبت الروم.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: وكانت السفن إذ ذاك^(٥) تقرن بالسلاسل عند القتال. فقال: فقرن مركب عبد الله يومئذ وهو الأمير بمركب من مركب العدو، فكاد مركب العدو يجترأ مركب عبد الله إليهم، فقام علقمة بن يزيد الغطيفي، وكان مع عبد الله بن سعد في المركب، فضرب السلسلة بسيفه فقطعها.

فأل عبد الله امرأته بعد ذلك بيسة ابنة حمزة بن ليشرح، وكانت مع عبد الله يومئذ، وكان الناس يغزون بنسائهم في المراكب، من رأيت أشد قتالا؟ قالت: علقمة صاحب السلسلة. وكان عبد الله قد خطب بيسة إلى أبيها، فقال له: إن علقمة قد خطبها وله على فيها وأى، وإن يتركها أفعل^(٥)، فكلّم عبد الله علقمة فتركها، فتزوجها عبد الله بن سعد، ثم هلك عنها عبد الله، فتزوجها بعده علقمة بن يزيد، ثم هلك عنها علقمة، فتزوجها بعده كريب بن أبرهة، وماتت تحته في السنة التي قتل فيها مروان الأكدر بن حمام.

قال غير ابن لهيعة قتل مروان الأكدر بن حمام في اليوم الذي ماتت فيه بيسة، فجاء الخبر إلى كريب بذلك، فقال: حتى أفرغ من دفن هذه الجنابة، فلم يتصرف حتى قتل، فلام الناس يومئذ كريب بن أبرهة. وللاأكدر بن حمام وقتله حديث أطول من هذا.

(١) سورة البقرة: ٢٤٩.

(٢) بالنبل: تحرفت في طبعة عامر إلى «بالنبل».

(٣-٣) سقط من طبعة عامر.

(٤) وكانت السفن إذ ذاك تقرن: بدلا منها في د «وكانت المراكب تقرن».

(٥) ك: «فأفعل».

«قال غير ابن لهيعة: مشى الروم إلى قسطنطين بن هرقل في سنة خمس وثلاثين فقالوا تترك الإسكندرية في أيدي العرب وهي مدينتنا الكبرى! فقال: ما أصنع بكم ما تقدرون أن تمالكوا ساعة إذا لقيتم العرب، قالوا: فاخرج على أنا نموت.

فتابعوا على ذلك، فخرج في ألف مركب يريد الإسكندرية، فسار في أيام غالبية^(١) من الريح، فبعث الله عليهم ريحا فغرقتهم إلا قسطنطين نجا بمركبه، فألقته الريح بسقاية، فسألوه عن أمره، فأخبرهم^(٢)، فقالوا: سمعت^(٣) النصرانية وأفنيت رجالها، لو دخل العرب علينا لم نجد^(٤) من يردهم. فقال خرجنا مقتدرين فأصابنا هذا، فصنعوا له الحمام، ودخلوا عليه، فقال ويلكم، تذهب رجالكم وتقتلون ملككم. قالوا: كأنه غرق معهم. ثم قتلوه، وخلوا من كان معه في المركب^(٥).

ذكر رابطة الإسكندرية

«حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن بهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب وعبد الله ابن هبيرة، يزيد أحدهما على صاحبه، قال: لما استقامت البلاد، وفتح الله على المسلمين الإسكندرية قطع عمرو بن العاص من أصحابه لرباط الإسكندرية ربع الناس خاصة، الربع يقيمون ستة أشهر، ثم يعقبهم^(٥) شاتية ستة أشهر، ربع^(٦) في السواحل، والنصف الثاني مقيمون معه.

قال غيرهما: وكان عمر بن الخطاب يبعث في كل سنة غزية من أهل المدينة ترابط بالاسكندرية، وكتب^(٧) الولاة، لا تغفلها وتكثف رابطةها، ولا تأمن الروم عليها. وكتب عثمان إلى عبد الله بن سعد، قد علمت كيف كان هم أمير

(١) - (٢) - (٣) - (٤) - (٥) - (٦) - (٧) - قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٦٢.

(١) ب: «عالية».

(٢) ج: «وأمرهم».

(٣) ب: «سمعت».

(٤) لم نجد: ج «لم يجدوا».

(٥) - (٦) - (٧) - قارن بالسيوطي ج ١ ص ١٦٣.

(٥) د، ك: «يعقبهم».

(٦) ك: «وربع».

(٧) ب، ك: «وكانت».

المؤمنين بالإسكندرية، وقد نقضت الروم مرتين، فألزِم الإسكندرية رابطتها، ثم أجزَّ عليهم أرزاقهم، وأُعقِبَ بينهم في كل سَنة أشهر.

حدثنا طَلْقُ بْنُ السَّمْحِ، حدثنا ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَعافِرِي، حدثنا أَبُو قَبِيلٍ، أَنَّ عَتْبَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَقَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ يَزِيدٍ الْغَطَفِيِّ عَلَى الإسكندرية، وبعث معه اثني عشر ألفاً، فكتب علقمة إلى معاوية يشكو عتبة حين غرَّرَ به وبمن معه. فكتب إليه معاوية: إني قد أمددتك بعشرة آلاف من أهل الشام، وخمسة آلاف من أهل المدينة، فكان فيها سبعة وعشرون ألفاً*).

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابنُ لَهِيْعَةَ، أَنَّ علقمة بن يزيد كان على الإسكندرية ومعه اثنا عشر ألفاً، فكتب إلى معاوية: إنك خلقتني بالإسكندرية وليس معي إلا اثنا عشر ألفاً، ما يكاد بعضنا يرى بعضاً من القلَّة، فكتب إليه معاوية: إني قد أمددتك بعبد الله بن مطيع في أربعة آلاف من أهل المدينة، وأمرت معن بن يزيد السلمي أن يكون بالرَّمْلَةِ في أربعة آلاف ممسكين بأعنة خيولهم، متى يبلغهم عنك فزع يعبروا إليك. قال ابن لهيعة: وكان عمرو بن العاص يقول: ولاية مصرَ جامعةٌ تعدل الخلافة.

ذكر من كان يخرج على غزو المغرب بعد عمرو

ابن العاص وفتوحه

معاوية بن حديج. قال: ثم خرج إلى المغرب بعد عبد الله بن سعد معاوية بن حديج التَّجِيبِي سنة أربع وثلاثين، وكان معه في جيشه عامقُ عبد الملك بن مروان، فافتتح قصوراً، وغنم غنائم عظيمة^(١)، واتخذ قيرواناً عند القرن، فلم يزل فيه حتى خرج إلى مصر، وكان معه في غزاته هذه جماعة من المهاجرين والأنصار.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابنُ لَهِيْعَةَ. وحدثنا يوسف بن عدي، حدثنا عبد الله بن المبارك، نحوه عن ابن لهيعة، عن بكير بن عبد الله، عن سليمان بن يسار، قال: غزونا إفريقية مع ابن حديج ومعنا من المهاجرين والأنصار بشر كثير، فنقلنا ابن حديج النصف بعد الخمس، فلم أرَ أحداً أنكر ذلك إلا جبلة بن عمرو الأنصاري.

وحدثنا يوسف بن عدي، حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي

(١) ب: كثيرة.

عمران، قال: وسألتُ سليمان بن يسار عن النفل في الغزو، فقال: لم أر أحدا صنعه غير ابن حديج، نفلنا إفريقية النصف بعد الخمس، ومعنا من أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين الأولين ناس كثير، فأبى جيلة بن عمرو الأنصاري أن يأخذ منه شيئا.

ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح وغيره، قال: فانتهى إلى قونية، وهي موضع مدينة قيروان^(١)، ثم مضى إلى جبل يقال له القرن، يعسكر^(٢) إلى جانبها، وبعث عبد الملك بن مروان إلى مدينة يقال لها جلولاء في ألف رجل، فحاصرها أياما، فلم يصنع شيئا فانصرف راجعا، فلم يسر إلا يسيرا^(٣) حتى رأى في ساقية الناس غبارا شديدا، فظن أن العدو قد طلبهم، فكرر جماعة من الناس لذلك، وبقي من على مصافهم، وتسرع سرعان الناس، فإذا مدينة جلولاء قد رقع حائطها، فدخلها المسلمون، وغنموا ما فيها، وانصرف عبد الملك إلى معاوية بن حديج.

فاختلف الناس في الغنمة، فكتب في ذلك إلى معاوية بن أبي سفيان فكتب، إن العسكر ردء للسرية، فقسم ذلك بينهم، فأصاب كل رجل منهم لنفسه مائتي دينار، وضرب للفرس بسهمين، ولصاحبه بسهم، قال عبد الملك: فأخذت لفرسي ولنفسى ستمائة دينار، واشترت بها جارية.

قال: ويقال بل غزاها معاوية بن حديج بنفسه، فحاصرهم فلم يقدر عليهم، فانصرف آيما منها، وقد جرح عامة أصحابه، وقتل منهم، ففتحها الله بعد انصرافه بغير خيل ولا رجال، فرجع إليها ومن معه، وفيها السبي لم يردهم أحد، فغنموا، وانصرف منها راجعا إلى مصر.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: غزا معاوية بن حديج إفريقية ثلاث غزوات. أما الأولى فسنة أربع وثلاثين قبل قتل عثمان، وأعطى عثمان مروان الخمس في تلك الغزوة، وهي غزوة لا يعرفها كثير من الناس؛ والثانية سنة أربعين؛ والثالثة سنة خمسين.

(١) ب، ج، ك: «قيروان إفريقية».

(٢) ب: «يعسكر». ج، د، ك: «يعسكر».

(٣) ك: «قليل».

عقبة بن نافع. قال ثم خرج^(١) إلى المغرب بعد معاوية بن حُذَيْج عَقْبَةُ بن نافع الفهري سنة ست وأربعين، ومعه بسر بن أبي أُرطاة، وشريك بن سَمَى المرادي، فأقبل حتى نزل بمغمداش من سرت. وكان توجه بسر إليها. كما حدثنا يحيى بن عبد الله ابن بكير، عن الليث بن سعد سنة ست وعشرين من سرت. فأدركه الشتاء، وكان مضطرباً، وبلغه أن أهل وُدَّان قد نقضوا عهدهم، ومنعوا ما كان بسر بن أبي أُرطاة فرض عليهم.

وكان عمرو بن العاص قد بعث إليها بسراً قبل ذلك وهو محاصر لأهل أطرابلس، فافتتحها. فخلف عقبة بن نافع جيشه هنالك، واستخلف عليهم عمر بن علي القرشي، وزهير بن قيس البلوي، ثم سار بنفسه وبمن^(٢) خفَّ معه أربعمئة فارس وأربعمئة بعير، وثمانمئة قرية حتى قدم وُدَّان فافتتحها، وأخذ ملكهم، فجدع أذنه. فقال: لم فعلت هذا بي وقد عاهدتني؟ فقال عقبة: فعلت هذا بك أدباً لك، إذا مسست أذنك ذكرته، فلم تخارب العرب. واستخرج منهم ما كان بسر فرضه عليهم، ثلاثمئة رأس وستين رأساً.

ثم سألهم عقبة: هل من ورائكم أحد؟ فقبل له: جرمة. وهي مدينة فزان العظمى، فسار إليها ثمانى ليال من وُدَّان، فلما دنا منها أرسل، فدعاهم إلى الإسلام، فأجابوا، فنزل منها على ستة أميال، وخرج ملكهم يريد عقبة، وأرسل عقبة خيلاً فحالت بين ملكهم وبين موكبه، فأمشوه راجلاً حتى أتى عقبة وقد لُغِب، وكان ناعماً، فجعل ييصق الدم، فقال له: لم فعلت هذا بي وقد أتيتك طائماً؟ فقال عقبة: أدباً لك إذا ذكرته لم تخارب العرب. وفرض عليه^(٣) ثلاثمئة عبد وستين عبداً. وتوجه عقبة الرجل^(٤) من يومه ذلك إلى المشرق.

ثم مضى على جهته من قوره ذلك إلى قصور فزان، فافتتحها قصراً قصراً، حتى انتهى إلى أقصاها فسألهم: هل من ورائكم أحد؟ قالوا: نعم، أهل خاوار، وهو قصر عظيم على رأس المفازة في وعورة على ظهر جبل، وهو قصبة كَوَّار.

(١) ا، ب، ج: «رجع».

(٢) ا، ج، ك: «ومن».

(٣) د، ج، ك: «عليهم».

(٤) ا، ج: «الرجل».

فسار إليهم خمس عشرة ليلة، فلما انتهى^(١) تحصنوا، فحاصروهم شهراً، فلم يستطع لهم شيئاً. فمضى أمامه على قصور كوكار فافتتحها، حتى انتهى إلى أقصاها، وفيه ملكها، فأخذه فقطع إصبعه، فقال: لم فعلت هذا بي؟ قال: أدبا لك، إذا أنت نظرت إلى إصبعك لم تحارب العرب. وفرض عليه ثلاثمائة عبد وستين عبداً.

فسألهم: هل من ورائكم أحد؟ فقال الدليل: ليس عندي بذلك معرفة ولا دلالة، فانصرف عقبة راجعاً، فمر بقصر خاوار، فلم يعرض له، ولم ينزل بهم، وسار ثلاثة أيام، فأمنوا وفتحوا مدينتهم، وأقام عقبة بمكان اسمه اليوم ماء فرس، ولم يكن به ماء، فأصابهم عطش شديد، أشقى منه عقبة وأصحابه على الموت، فصلى عقبة ركعتين، ودعا الله.

وجعل فرس عقبة يبحث يديه في الأرض حتى كشف عن صفاة، فانفجر منها الماء، فجعل الفرس يمشي ذلك الماء، فأبصره عقبة، فنادى في الناس، أن احضروا! فحضروا سبعين حسيا فشربوا، واستقوا، فسُمي لذلك ماء فرس.

ثم رجع عقبة إلى خاوار من غير طريقه التي كان أقبل منها، فلم يشعروا به حتى طرقهم ليلاً، فوجدتهم مطمئنين قد تمهدوا في أسرابهم، فاستباح ما في المدينة من ذرياتهم^(٢) وأموالهم، وقتل مقاتلتهم.

ثم انصرف راجعاً فزار حتى نزل بموضع زويلة اليوم، ثم ارتحل حتى قدم على عسكره بعد خمسة أشهر، وقد جمعت خيولهم وظهرهم^(٣)، فسار متوجهاً إلى المغرب وجانب الطريق الأعظم، وأخذ إلى أرض مزانة، فافتتح كل قصر بها، ثم مضى إلى صفر^(٤) فافتتح قلاعها وقصورها، ثم بعث خيلاً إلى غدامس، فافتتحت غدامس، فلما انصرفت إليه خيله سار إلى قفصة فافتتحها وافتتح قسطلية.

ثم انصرف إلى القيروان، فلم يعجب بالقيروان الذي كان معاوية بن حديج بناه

(١) فلما انتهى: ب «فلا انتهى إليه»، ج، د «فلما انتهى إليها».

(٢) ب، ج: «ذريتهم».

(٣) د: «وظهرهم».

(٤) صفر: مكانها بياض في أ، ب. وفي د، ك: «مضى فافتتح». وفي ج: «مضى إلى صف». وذكر توري أنها يحمل أن تكون صفر. هنا والتكلمة من طبعة عامر ص ٢٦٤.

فقبله، فركب والناس معه حتى أتى موضع القيروان اليوم، وكان واديا كثير الشجر كثير القطف، تأوى إليه الوحوش والسباع والهوام، ثم نادى بأعلى صوته: يا أهل الوادى، ارجعوا رحمكم الله. فإننا نازلون، نادى بذلك ثلاثة أيام، فلم يبق من السباع شئ ولا الوحوش والهوام إلا خرج، وأمر الناس بالتنقية والخطط، ونقل الناس من الموضع الذى كان معاوية بن حديج نزله إلى القيروان اليوم، وركز رمحه وقال: هذا قيروانكم.

«حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا الليث بن سعد، أن عقبة بن نافع غزا إفريقية، فأتى وادى القيروان، فبات عليه هو وأصحابه حتى إذا أصبح وقف على رأس الوادى، فقال: يا أهل الوادى، اظعنوا، فإننا نازلون. قال ذلك ثلاث مرّات، فجعلت الحيات تنساب والعقارب وغيرها مما لا يعرف من الدواب، تخرج ذاهبة، وهم قيام ينظرون إليها من حين أصبحوا حتى أوجعتهم الشمس، وحتى لم يروا منها شيئا، فنزلوا الوادى عند ذلك.

قال الليث: فحدثني زياد بن العجلان، أن أهل إفريقية أقاموا بعد ذلك أربعين سنة، ولو التمس حياة أو عقرب بألف دينار ما وجدت».

أبو المهاجر. قال: ثم عزل عقبة بن نافع فى سنة إحدى وخمسين^(١)، عزله مسلمة ابن مخلد الأنصارى، وهو يومئذ والى البلد من قبل معاوية بن أبى سفيان، ومسلمة بن مخلد أول من جمعت له مصر والمغرب.

وكانت ولاية مسلمة بن مخلد كما حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، سنة سبع وأربعين، وولى أبا المهاجر ديناراً مولى الأنصار، وأوصاه^(٢) حين ولاه أن يعزل عقبة أحسن العزل، فخالفه أبو المهاجر، فأساء عزله وسجنه، وأقره حديدا حتى^(٣) أتاه الكتاب من الخليفة بتخليه سبيله وإشخاصه إليه، فخرج عقبة حتى أتى قصر الماء، فصلى، ثم دعا، وقال: اللهم لا تمتنى حتى تمكّننى من أبى المهاجر دينار بن أمّ

(١-٢) قارن بالسيوطى ج ١ ص ٢٢٠-٢٢١.

(١) ب، ج، د، ك: «وثنين». تراجع بخصوص رواية سنة إحدى وخمسين ابن أبى دينار فى كتاب المؤنس فى أخبار إفريقية وتونس. وانظر الطبرى وتاريخ اليعقوبى.

(٢) د: «ووصاه».

(٣) د: «حين».

دينار^(١)، فبلغ ذلك أبا المهاجر، فلم يزل خائفا منذ بلغت دعوته، فلما قدم عقبة مصر ركب إليه مسلمة بن مخلد، فأقسم له بالله لقد خالفه ما صنع أبو المهاجر، ولقد أوصيته بك خاصة.

وقد كان قيل لمسلمة: لو أقررت عقبة فإن له جزالة^(٢) وفضلا، فقال مسلمة: إن أبا المهاجر صبر علينا في غير ولاية ولا كبير نيل، فنحن نحب أن نكافئه.

فلما قدم أبو المهاجر إفريقية كره أن ينزل في الموضع الذي اختطه عقبة بن نافع، ومضى حتى خلفه بميلين، فابتنى ونزل.

وكان الناس قبل أبي المهاجر كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن ابن لهيعة. وأحمد بن عمرو، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، يغزون إفريقية ثم يقفلون منها إلى القسطنطين، وأول من أقام بها حين غزاها أبو المهاجر مولى الأنصار، أقام بها الشتاء والصيف، وأخذها منزلا، وكان مسلمة بن مخلد الذي عقد له على الجيش الذين خرجوا معه إليها، فلم يزالوا بها حتى قتل ابن الزبير، فخرجوا منها.

ثم قدم عقبة على معاوية بن أبي سفيان فقال له: فتحت البلاد وبنيت المنازل ومسجد الجماعة، ودانت لي^(٣)، ثم أرسلت عبد الأنصار فأساء عزمي. فاعتذر إليه معاوية وقال: قد عرفت مكان مسلمة بن مخلد من الإمام المظلوم، وتقديمه إياه، وقيامه بدمه، وبذل^(٤) مهجته، وقد رددتك على عملك.

ويقال: إن معاوية ليس هو الذي رد عقبة بن نافع، ولكنه قدم على يزيد بن معاوية بعد موت أبيه، فردّه واليا على إفريقية، وذلك أصح لأن معاوية توفي سنة ستين.

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن الليث بن سعد، قال: توفي معاوية بن أبي سفيان سنة ستين.

مقتل عقبه بن نافع: ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره، قال: فخرج عقبة

(١) في: د زيادة «وكان مجاب الدعوة».

(٢) ب، ج: «جراة».

(٣) د: «ودانت لي المغرب».

(٤) ب: «وبذله».

ابن نافع سريعا بحققه على أبي المهاجر حتى قدم إفريقية^(١)، فأوثق أبا المهاجر في وثاق شديد، وأساء عزله، وغزا به معه إلى السوس، وهو في حديد.

وأهل السوس بطن من البربر، يقال لهم أنبية، فجول في بلادهم، لا يعرض له أحد ولا يقاتله، فأنصرف إلى إفريقية، فلما دنا من ثغرها أمر أصحابه، فافترقوا عنه، وأذن لهم حتى بقى في قلة، فأخذ على مكان يقال له تهوذة، فعرض له^(٢) كسيلة بن لمزم في جمع كثير من الروم والبربر، وقد كان بلغه افتراق الناس عن عقبة، فاقترعوا قتالا شديدا، فقتل عقبة ومن كان معه، وقتل أبو المهاجر وهو موثق في الحديد، ثم سار كسيلة ومن معه حتى نزلوا الموضع الذي كان عقبة اختطه، فأقام به، وقهر من قرب منه، باب قابس وما^(٣) يليه، وجعل يبعث أصحابه في كل وجه.

ويقال: بل خرج عقبة بن نافع إلى السوس، واستخلف علي القيروان عمر بن علي القرشي وزهير بن قيس البلوي، وكانت إفريقية يومئذ تدعى مزاق، فتقدم عقبة إلى السوس، وخالفه رجل من العجم في ثلاثين ألفا إلى عمر بن علي وزهير بن قيس، وهما في ستة آلاف، فهزمه الله.

وخرج ابن الكاهنة البربري على إثر عقبة، كلما رحل عقبة من منهل دفنه ابن الكاهنة^(٤)، فلم يزل كذلك حتى انتهى عقبة إلى السوس، ولا يشعر بما صنع البربري، فلما انتهى عقبة إلى البحر^(٥) أقبحم فرسه فيه حتى بلغ نحره، ثم قال: اللهم إني أشهدك^(٦) ألا^(٧) مجاز، ولو وجدت مجازا لجزت.

وأنصرف راجعا والمياه قد عورت، وتعاونت عليه البربر، فلم يزل يقاتل^(٨)،

(١) حتى قدم إفريقية: تحرفت في طيبة عامر إلى «حتى توفي في إفريقية».

(٢) ب، ج: «لهم».

(٣) أ: «ومن».

(٤) د: «كلما رحل عقبة من منزل ردمه ابن الكاهنة».

(٥) في د زيادة: «ليس وراءه عمران».

(٦) ب: «أشهد» . ج: «أسألك».

(٧) ك: «لا».

(٨) في نسخة، ورد الخبر مختصرا: «وكان عقبة خرج في فئة قليلة من عسكره إلى السوس، وخلف عسكره بإفريقية، وكان رجلا صالحا يفلب التوكل، لا يقاتل أحدا إلا بفئة قليلة، ويطلب من الله النصر، ويلج =

وأبو المهاجر معه في الحديد؛ فلما استجر الأمر أمر عقبة بفتح الحديد عنه، فأبى أبو المهاجر، وقال: ألقى الله في حديدي؛ فقتل عقبة وأبو المهاجر ومن معهما.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا الليث بن سعد أن عقبة بن نافع قدم من عند يزيد بن معاوية في جيش على غزو المغرب، فمر على عبد الله بن عمرو، وهو بمصر، فقال له عبد الله: يا عقبة، لعلك من الجيش الذين يدخلون الجنة برحالهم، فمضى بجيشه حتى قاتل البربر، وهم كفار، فقتلوا جميعا.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن بحير^(١) بن ذافر المعافري، قال: كنت عند عبد الله بن عمرو بن العاص حين دخل عليه عقبة بن نافع بن عبد القيس الفهري، فقال: ما أقدمك يا عقبة؟ فأبى أعلمك تحب الإمارة. قال: فإن أمير المؤمنين يزيد عقد لي^(٢) على جيش إلى إفريقية. فقال له عبد الله بن عمرو: ليأذك أن تكون لعنة أرامل أهل مصر، فأبى لم أزل أسمع أنه سيخرج رجل من قريش في هذا الوجه، فيهلك فيه.

فقدم إفريقية، ففتح^(٣) آثار أبي المهاجر وضيق عليه وحده، ثم خرج إلى قتال البربر، وهم خمسة آلاف رجل من أهل مصر، وخرج بأبى المهاجر معه في الحديد، فقتل، وقتل أصحابه، وقتل أبو المهاجر معهم.

وكان مقتل عقبة بن نافع وأصحابه كما حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد في سنة ثلاث وستين.

قال: ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره، قال: ثم زحف ابن الكاهنة إلى القيروان يريد عمر بن علي وزهير بن قيس، فقاتلاه قتالا شديدا، فهزم ابن الكاهنة وقتل أصحابه، وخرج عمر بن علي وزهير بن قيس إلى مصر بالجيش لاجتماع ملأ البربر، وأقام ضعفاء أصحابهما ومن كان خرج معهما من موالى إفريقية بأطرابلس.

= في السؤال، وهو الذي فتح المغرب وما والاها، رحمه الله تعالى، وكان مقتله - قال الليث - في سنة ثلاث وستين.

(١) بحير: تحرفت في طبعة عامر إلى «بحير».

(٢) يزيد عقدلي: في طبعة عامر «يزيد العقدلي».

(٣) ج، ك: «فتح».

ويقال إن عبد العزيز بن مروان لما ولي مصر كتب إلى زهير بن قيس، وزهير يومئذ ببرقة، يأمره بغزو إفريقية، فخرج في جمع كثير، فلما دنا من قونية وبها عسكر كسيلة ابن لزم عباً زهير لقتاله، فخرج إليه، فاقتتلا، فقتل كسيلة ومن معه، ثم انصرف زهير قافلاً إلى برقة.

ويقال بل حسان بن النعمان الذي كان وجه زهير بن قيس والله أعلم.
وكان مقتل كسيلة كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد في سنة أربع وستين.

حسان بن النعمان: ثم قدم حسان بن النعمان والياً على المغرب، أمره عليها عبد الملك بن مروان في سنة ثلاث وسبعين، فمضى في جيش كبير حتى نزل أطرابلس، واجتمع إليه بها من كان خرج من إفريقية وأطرابلس، فوجه على مقدمته محمد بن أبي بكير، وهلال بن ثروان اللواتي، وزهير بن قيس، ففتح البلاد، وأصاب غنائم كثيرة. وخرج إلى مدينة قرطاجنة، وفيها الروم، فلم يصب فيها إلا قليلاً من ضعفائهم. فانصرف، وغزا الكاهنة، وهي إذ ذاك ملكة البربر، وقد غلبت على جل^(١) إفريقية، فلقيها على نهر يسمى اليوم نهر البلاء، فاقتلوا قتالا شديداً، فهزمت، وقتلت من أصحابه وأسرت منهم ثمانين رجلاً، وأفلت حسان ونفذ من مكانه إلى أنطابلس، فنزل قصوراً من حيز برقة فسميت قصور حسان. واستخلف على إفريقية أبا صالح، وكانت أنطابلس ولوية ومراقية إلى حد أجداية من عمل حسان.

فأحسنت الكاهنة إيسار من أسرته من أصحابه وأرسلتهم إلا رجلاً منهم من بني عبس، يقال له خالد بن يزيد، فتبته وأقام معها. فبعث حسان إلى خالد رجلاً، فأتاه، فقال له: إن حسان يقول لك، ما يمنعك من الكتاب إلينا بخبر الكاهنة؟ فكتب خالد ابن يزيد إلى حسان كتاباً وجعله في خبزة ملة، ثم دفعها إلى الرسول ليخفي فيها الكتاب، وليظن من رأى الخبزة أنها زاد الرجل. فخرجت الكاهنة وهي تقول: يا بني، هلاككم فيما تأكله الناس؛ فكررت ذلك.

ومضى الرسول حتى قدم على حسان بالكتاب، فيه علم ما يحتاج إليه؛ ثم كتب

(١) ب: وكل.

إليه أيضا كتابا آخر، وجعله في قَرْبُوسٍ حفره، ووضع الكتاب فيه، وأطبق عليه حتى استوى وخفى مكانه. فخرجت الكاهنة أيضا، وهي تقول: يا بَنِيَّ، هلاككم في شيء من نَبَاتِ الأرض مَيّت؛ فكَرَّرْتُ ذلك.

ومضى حتى قدم على حسان، فندب أصحابه ثم غزاها، فلما توجه إليها خرجت ناشرة شعرها، فقالت: يا بَنِيَّ، انظروا ماذا ترون في السماء؟ قالوا: نرى شيئا من سحب أحمر، قال: لا وإلهي، ولكنها رهج خيل العرب، ثم قالت لخالد بن يزيد: إني إنما كنت تَبَيَّنْتُكَ لمثل هذا اليوم، أنا مقتولة^(١)، فأوصيك بأخويك هذين خيرا. فقال خالد: إني أخاف إن كان ما تقولين حَقًّا ألا يَسْتَبْقيا. قالت: بلى ويكون أحدهما عند العرب أعظم شأنًا منه اليوم، فانطلق فخذ لهما أمانًا، فانطلق خالد فلقى حسان فأخبره خبرها، وأخذ لابنيها أمانًا.

وكان مع حسان جماعة من البربر من البتر، فولّى عليهم حسان الأكبر من ابني الكاهنة وقربه، ومضى حسان ومن معه، فلقى الكاهنة في أصل جبل، فقتلت وعامة من معها فسميت بيتر^(٢) الكاهنة، ثم انصرف حسان فنزل بموضع قيروان إفريقية اليوم، وكان مَقِيل^(٣) الكاهنة. قال ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره قال: وبني مسجد جماعتها ودون الدواوين ووضع الخراج على عجم إفريقية، وعلى من أقام معهم على النصرانية من البربر وعامتهم من البرانس إلا قليلاً من البتر. وأقام حسان بموضعه حتى استقامت له البلاد، ثم توجه إلى عبد الملك بغنائمه في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين.

قال وحدثنا ابن بكير، حدثنا الليث بن سعد، قال: قفل حسان بن النعمان من إفريقية سنة ثمان وسبعين.

(١) أنا مقتولة: ب: «وإني لمقتولة».

(٢) بيتر الكاهنة: في طبعة تورى وعامر «بتر الكاهنة».

(٣) القائلة: نصف النهار. ومَقِيل: نام فيه. وقد قرأ تورى الكلمة «مقتل» فتوهم بناء على ذلك وجود نقص بيض له في الأصل، يخص تاريخ المقتل المتوهم، وكلنا في نشرة عامر. وما أثبتناه كان بالرجوع إلى نسخة الحرم المكي. وقد ساق كل من تورى وعامر هذا النص على النحو التالي «ومضى حسان ومن معه، فلقى الكاهنة في أصل جبل، فقتلت وعامة من معها، فسميت بتر الكاهنة، وكان مقتل الكاهنة... قال ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره، قال: ثم انصرف حسان، فنزل موضع قيروان إفريقية اليوم، وبني مسجد جماعتها... إلخ».

فلما مرَّ حسان ببرقة أمر على خراجها إبراهيم بن النصراني، ثم مضى، فمرَّ بعبد العزيز بن مروان، وهو بمصر، ثم نفذ إلى عبد الملك، فسرَّ عبد الملك بما أُورِدَ عليه حسان من فتوحه وغنائه.

ويقال بل أخذ منه عبد العزيز كلَّ ما كان معه من السبي، وكان قد قدَّم معه من وصائف البربر بشيء لم ير مثله جمالاً، فكان نصيب الشاعر يقول: حضرت السبي الذي كان عبد العزيز أخذه من حسان مائتي جارية، منها ما يقام بألف دينار.

مقتل زهير بن قيس: قال وأغارَت الرومُ بعد حسان على أنطا بلس، فهرب إبراهيم ابن النصراني وخلق أهل أنطا بلس وأهل ذمتها في أيدي الروم، فرأسوها^(١) أربعين ليلة حتى أسرعوا فيها الفساد، وبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان، فأرسل إلى زهير بن قيس، وكان خرج مع^(٢) حسان، فلما بلغ مصر أقام بها، فأمره عبد العزيز بالنهوض إلى الروم، ولم يجتمع لزهير من أصحابه إلا سبعون رجلاً، وكان عارض من الصدف يقال له جندل بن صخر، وكان فظاً غليظاً، فقال زهير لعبد العزيز بن مروان: أما إذ قد أمرتني بالخروج فلا تبعثن معي جندلاً عارضاً، فيحس على الناس لشدته وفظافته، وكان عبد العزيز عاتباً علي زهير بن قيس لأنه كان قائله حين وجهه أبوه مروان بن الحكم من ناحية أيلة من قبل أن يدخل مصر، فقال له: ما علمتك يا زهير إلا جلفاً جافاً. فقال له زهير: ما كنت أرى يابن ليلى أن رجلاً جمع ما أنزل الله على محمد ﷺ من قبل أن يجتمع أبواك جلف جاف، ما هو بالجلف ولا الجاف، أنا منطلق فلا ردني الله إليك.

فخرج حتى إذا كان بدرنة من طبرقة من أرض أنطا بلس، لقي الروم وهو في سبعين رجلاً، فتوقف لتلحق به الناس، فقال له فتى شاب كان معه: جئت يا زهير، فقال: ما جئت يابن أخي، ولكن قتلتني وقتلت نفسك، فلقبيهم، فاستشهد زهير وأصحابه جميعاً، فقبورهم هنالك معروفة إلى اليوم.

وكان مقتل زهير وأصحابه كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث، في سنة ست وسبعين.

قال: وكان بأملس من برية أنطا بلس رجل من مذحج يقال له عطية بن يربوع

(١) ك: «فداسوها».

(٢) ج: «من».

خرج بابن له هاربا من الوباء، وكان في تلك البرية جماعة من المسلمين، فاستغاثهم وركب فيمن حوله من الناس، فاجتمع إليه سبعمائة رجل، فزحف بهم إلى الروم، فقاتلوهم فهزموهم، واعتصموا بسفنهم، وهرب من بقى منهم.

وبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان، فبعث إليها غلاما يقال له تليد، ووجهه معه ناسا من أشراف أهل مصر فضبطها.

حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، قال: أمر على أنطابلس حين قُتل زهير طارق، فشقل على الناس إمارة تليد بهم، لأنه عبد، فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فأرسل إلى تليد بعثته، وأقام بأنطابلس.

موسى بن نصير: وقدم حسان بن النعمان من قبل عبد الملك متوجها إلى المغرب، فلما قدم مصر قال لعبد العزيز: اكتب إلى عبدك بالإعراض عن أنطابلس، فقال له عبد العزيز: ما كنت لأفعل بعد إذ ضيعتها فاستولت عليها الروم، فقال حسان: إذا أرجع إلى أمير المؤمنين. فقال عبد العزيز: ارجع، فانصرف حسان راجعا إلى عبد الملك، وخلف نقله بمصر، فقدم على عبد الملك وهو مريض، ووجه عبد العزيز موسى بن نصير إلى المغرب، فأخبر حسان عبد الملك بذلك، فخر عبد الملك ساجدا، وقال: الحمد لله الذي أمكنني من موسى لشدة أسفه عليه.

وكان عاملا لعبد الملك على العراق مع بشر بن مروان، فعتب عليه عبد الملك وأراد قتله، فافتداه منه عبد العزيز بمال لما رأى من عقل موسى بن نصير ولبه، وكان عنده بمصر. ثم لم يلبث حسان بن النعمان إلا يسيرا حتى توفي، وقدم موسى بن نصير المغرب في سنة ثمان وسبعين.

حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، قال: أمر موسى بن نصير على إفريقية سنة تسع وسبعين.

فعزل أبا صالح، وافتتح عامة المغرب، وواتر فتوحه كتب بها إلى عبد العزيز ابن مروان، وبعث بفنائمه وأنهاها عبد العزيز إلى عبد الملك، فسكن ذلك من عبد الملك بعض ما كان يجد على موسى.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا الليث بن سعد، أن موسى بن نصير حين

غزا المغرب بعث ابنه مروان على جيش، فأصاب من السبي مائة ألف، وبعث ابن أخيه في جيش آخر فأصاب مائة ألف. فقليل لليث بن سعد، من هم؟ فقال: البربر. فلما أتى كتابه بذلك^(١)، قال الناس: ابن نصير والله أحقق، من أين له عشرون ألفا يبعث بها إلى أمير المؤمنين في الخمس؟ فبلغ ذلك موسى بن نصير فقال: ليبعثوا^(٢) من يقبض لهم عشرين ألفا.

ثم توفي عبد الملك بن مروان، وكانت وفاته كما حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة ست وثمانين، واستخلف الوليد بن عبد الملك. فتواترت فتوح المغرب على الوليد من قبل موسى ابن نصير، فعظمت منزلة موسى عنده، واشتدَّ عجبه به.

ذكر فتح الأندلس

قال: ووجه موسى بن نصير ابنه مروان بن موسى إلى طنجة مُرابطاً على ساحلها، فجهد هو وأصحابه، فانتصرف، وخلف على جيشه طارق بن عمرو، وكانوا ألفاً وسبعمئة. ويقال بل كان مع طارق اثني عشر ألفاً من البربر إلا ستة عشر رجلاً من العرب، وليس ذلك بالضحيج. ويقال إن موسى بن نصير خرج من إفريقية غازياً إلى طنجة، وهو أول من نزل طنجة من الولاة، وبها من البربر بطون من البتر والبرانس يمين لم يكن دخل في الطاعة، فلما دنا من طنجة بث السرايا فانتهدت خيله إلى السوس الأدنى، فوطئهم وسباهم، وأدوا إليه الطاعة، وولى عليهم والياً أحسن فيهم السيرة، ووجه بسر بن أبي أرطاة إلى قلعة من مدينة القيروان على ثلاثة أيام، فافتتحها، وسبى الذرية وغنم الأموال. قال: فسُميت قلعة بسر، فهي لا تعرف إلا به إلى اليوم.

ثم إن موسى عزل الذي كان استعمله على طنجة، وولى طارق بن زياد، ثم انتصرف إلى القيروان، وكان طارق قد خرج معه بجارية له يقال لها أم حكيم، فأقام طارق هنالك مُرابطاً زماناً، وذلك في سنة ثنتين وتسعين.

وكان المجاز الذي بينه وبين أهل الأندلس عليه رجل من العجم يقال له يُلْيَانُ صاحب سبقة، وكان على مدينة على المجاز إلى الأندلس يقال لها الخضراء -

(١) ب: وذلك.

(٢) ج: ابعثوا.

والخضرَاءُ مِمَّا يَلِي طَنْجَةَ - وكان يَلِيَانُ يُوَدِّي الطاعةَ إلى لُذْرِيْقٍ صاحب الأندلس، وكان لدرِيْقٍ يسكن طَلِيْطْلَةَ، فراسل طارق يَلِيَانَ ولاطفه حتى تهاديا^(١)، وكان يَلِيَانُ قد بعث بابتنة له إلى لُذْرِيْقٍ صاحب الأندلس ليؤدِّبها ويعلمها فأحبَّها، فبلغ ذلك يَلِيَانُ فقال لا أرى له عقوبة ولا مكافأة إلا أن أدخل عليه العرب، فبعث إلى طارق: إني مدخلك الأندلس، وطارق يومئذ يتلمسني، وموسى بن نصير بالقيروان، فقال طارق: فإني لا أطمعن إليك حتى تبعث إليَّ برهينة، فبعث إليه بابتنتيه، ولم يكن له ولد غيرهما، فأقرهما طارق بتلمسين، واستوثق منهما.

ثم خرج طارق إلى يَلِيَانٍ وهو بسبته عليَّ المجاز، ففرح به حين قدم عليه وقال له: أنا مدخلك الأندلس، وكان فيما بين المجازين جبل يقال له اليوم جبل طارق، فيما بين سبته والأندلس، فلما أمسى جاءه يَلِيَانُ بالمرائب، فحملة فيها إلى المجاز، فأكمن فيه نهاره، فلما أمسى ردَّ المراكب إلى من بقى من أصحابه، فحملوا إليه حتى لم يبق منهم أحد، ولا يشعر بهم أهل الأندلس، ولا يظنون إلا أن المراكب تختلف بمثل ما كانت تختلف به من منافعهم.

وكان طارق في آخر قَوْج ركب، فجاز إلى أصحابه، وتخلَّف يَلِيَانُ ومن كان معه من التجار بالخضرَاءِ، ليكون أطيِّب لأنفس أصحابه وأهل بلده.

وبلغ^(٢) خبر طارق ومن معه أهل الأندلس ومكانهم الذي هم به، وتوجَّه طارق، فسلك بأصحابه على قنطرة من الجبل إلى قرية يقال لها قرطاجنة، وزحف يريد قرطبة، فمرَّ بجزيرة في البحر، فخلف بها جارية له يقال لها أم حكيم، ومعها نفر من جنده، فتلك الجزيرة من يومئذ تسمى جزيرة أم حكيم.

وقد^(٣) كان المسلمون حين نزلوا الجزيرة، وجدوا بها كرامين، ولم يكن بها غيرهم، فأخذوهم، ثم عمدا إلى رجل من الكرامين فذبحوه، ثم عضوه وطبخوه، ومن بقى من أصحابه ينظرون، وقد كانوا طبخوا لحماً في قدور أخر، فلما أدركت طرحوها ما كان طبخوه من لحم ذلك الرجل، ولا يعلم^(٤) بطرحهم له، وأكلوا اللحم

(١) ب: اتهادنا،

(٢) ب: أبلغ،

(٣) ج: ذك،

(٤) ك: «و» يعلم أحد بطرحهم،

الذى كانوا طبخوه، ومن بقى من الكرامين ينظرون إليهم، فلم يشكوا أنهم أكلوا^(١) لحم صاحبهم، ثم أرسلوا من بقى منهم، فأخبروا أهل الأندلس أنهم يأكلون لحم^(٢) الناس، وأخبروهم بما صنع بالكرام.

قال: وكان بالأندلس كما حدثنا أبى عبد الله بن عبد الحكم وهشام بن إسحاق، بيت عليه أفعال لا يلى ملك منهم إلا زاد عليه قفلاً من عنده، حتى كان الملك الذى دخل عليه المسلمون، فإنهم أرادوه على أن يجعل عليه قفلاً كما كانت تصنع الملوك قبله، فأبى، وقال: ما كنت لأضع عليه شيئاً حتى أعرف ما فيه، فأمر بفتحته فإذا فيه صور العرب، وفيه كتاب إذا فتح هذا الباب دخل هؤلاء القوم هذا البلد.

ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره قال: فلما جاز طارق تلقته جنود قرطبة واجترأوا عليه للذى رأوا من قلة أصحابه، فاقتلوا، فاشتد قتالهم، ثم انهزموا، فلم يزل يقتلهم حتى بلغوا مدينة قرطبة.

وبلغ ذلك لذريق فزحف إليهم من طليطلة، فالتقوا بموضع يقال له شذونة على واد يقال له اليوم وادى أم حكيم، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقتل الله عز وجل لذريق ومن معه^(٣).

وكان معتب الرومى غلام الوليد بن عبد الملك على خيل طارق، فزحف معتب الرومى يريد قرطبة، ومضى طارق إلى طليطلة فدخلها، وسأل عن المائدة، ولم يكن له هم غيرها، وهى مائدة سليمان بن داود التى يزعم أهل الكتاب.

قال وحدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث بن سعد قال: فتح لموسى بن نصير الأندلس، فأخذ منها مائدة سليمان بن داود عليه السلام والتاج. فقيل لطارق: إن المائدة بقلعة يقال لها فراس، مسيرة يومين من طليطلة، وعلى القلعة ابن أخت للذريق، فبعث إليه طارق بأمانه وأمان أهل بيته، فنزل إليه فأمنه ووفى له، فقال له طارق: ادفع إلى المائدة، فدفعها إليه وفيها من الذهب والجوهر ما لم ير مثله.

فقلع^(٤) طارق رجلاً من أرجلها بما فيها من الجوهر والذهب، وجعل لها رجلاً

(١) ب: «أنهم إنما يأكلون». ج: «أنهم يأكلون». ك: «أنهم إنما أكلوا».

(٢) ك: «لحم».

(٣) ج: «ومن كان معه».

(٤) أ: «فقطع».

سواها، فُقُوت المائدة بمائتي ألف دينار لما فيها من الجواهر، وأخذ طارق ما كان عنده من الجواهر والسلاح والذهب والفضة والآنية، وأصاب سوى ذلك من الأموال ما لم ير مثله، فحوى ذلك كله، ثم انصرف إلى قرطبة وأقام بها. وكتب إلى موسى بن نصير يعلمه بفتح الأندلس، وما أصاب من الغنائم، فكتب موسى إلى الوليد بن عبد الملك يعلمه بذلك، ونَحَلَ نفسه، وكتب موسى إلى طارق ألا يجاوز قرطبة حتى يقدم عليه، وشتمه شتما قبيحا.

ثم خرج موسى بن نصير إلى الأندلس في رجب سنة ثلاث وتسعين بوجوه العرب والموالي وعرفاء البربر، حتى دخل الأندلس، وخرج مغيظا على طارق، وخرج معه حبيب ابن أبي عبيدة القهري، واستخلف على القيروان ابنه عبد الله بن موسى، وكان أمِن ولده، فأجاز من الخضراء، ثم مضى إلى قرطبة فتلَقاه طارق فترضاها، وقال له: إنما أنا مولاك، وهذا الفتح لك، فجمع موسى من الأموال ما لا يقدر على صِفته، ودفع طارق كل ما كان غنم إليه.

قال ويقال بل توجه لُذريق إلى طارق وهو في الجبل^(١)، فلما انتهى إليه للذريق خرج إليه طارق، وللذريق يومئذ على سرير ملكه، والسرير بين بغلين يحملانه، وعليه تاجه وقفازا^(٢)، وجميع ما كانت الملوك قبله تلبسه من الحلية.

فخرج إليه طارق وأصحابه رجالة كلهم ليس فيهم راكب، فاقتتلوا من حين بزغت الشمس إلى أن^(٣) غربت، وظنوا أنه الفناء^(٤)، فقتل الله للذريق ومن معه، وفتح للمسلمين، ولم يكن بالمغرب ميقتلة قط أكثر منها فلم يرفع المسلمون السيف عنهم ثلاثة أيام، ثم ارتحل الناس إلى قرطبة.

قال ويقال إن موسى هو الذي وجه طارقا بعد مدخله الأندلس إلى طليطلة، وهي النصف فيما بين قرطبة وأربونة، وأربونة أقصى ثغر الأندلس. وكان كتاب عمر بن عبد العزيز ينتهي إلى أربونة، ثم غلب عليها أهل الشرك فهي في أيديهم اليوم، وأن طارق إنما أصاب المائدة فيها.

(١) ج: «الجيل».

(٢) ج: «وقفاز له».

(٣) ب: «حين».

(٤) ج: «العناء» ك: «العناء».

وكان لُذريق يملك ألقى ميل من الساحل إلى ما وراء ذلك، وأصاب الناس غنائم كثيرة من الذهب والفضة.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا الليث بن سعد، قال: إن كانت الطنفسة لتوجد^(١) منسوجة بقضبان الذهب تنظم^(٢) السلسلة من الذهب بالؤلؤ والياقوت والزبرجد، وكان البربر ربما وجدوها فلا يستطيعون حملها حتى يأتوا بالفأس، فيضرب وسطها، فيأخذ أحدهما نصفها والآخر نصفها لأنفسهم، وتسير معهم جماعة والناس مشتغلون^(٣) بغير ذلك.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا الليث بن سعد، قال: لما فتحت الأندلس جاء إنسان إلى موسى بن نصير فقال: ابعثوا معي أدلكم علي كنز، فبعث معه؛ فقال لهم الرجل: انزعوا ها هنا، فنزعوا. قال فسأل عليهم من الزبرجد والياقوت شيع لم يروا مثله قط، فلما رأوه تهيّبوه، وقالوا: لا يصدقنا موسى بن نصير، فأرسلوا إليه حتى جاء ونظر إليه.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا الليث بن سعد، أن موسى بن نصير حين فتح الأندلس كتب إلى [الوليد بن]^(٤) عبد الملك: إنها ليست بالفتوح، ولكنه الحشر.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، قال: لما افتتحت الأندلس أصاب الناس فيها غنائم، فقلوا فيها غلولا كثيرا، حملوه^(٥) في المراكب وركبوا فيها، فلما وسطوا^(٦) البحر سمعوا مناديا يقول: اللهم غرق بهم، فدعوا الله وتقلدوا المصاحف. قال فما نشبوا أن أصابتهم ريح عاصفة، وضربت المراكب بعضها بعضا حتى تكسرت وغرق بهم.

(١) ب: «لتؤخذ».

(٢) ب، ك: «ينظم».

(٣) ب: «يشغلون».

(٤) أضيف ما بين العنقوتين بعد مقارنته بما ورد ص ٢٣٢ من ٦-٨، ٢٢، ص ٢٣٥ من ٧ حيث أفادت هذه الأخبار أن موسى بن نصير إنما كتب إلى الوليد بن عبد الملك. ذلك لأن الخليفة عبد الملك كان قد توفي سنة ٨٦ هـ، ولأن فتح الأندلس بدأ سنة ٩٢ هـ.

(٥) ب: «حملوه».

(٦) ج: «توسطوا».

وأهل مصر ينكرون ذلك ويقولون: إن أهل الأندلس ليس هم الذين غرقوا، وإنما هم أهل سردانية، وذلك أن أهل سردانية كما حدثنا سعيد بن عفيرة لما توجه إليهم المسلمون عمدوا إلى ميناء لهم في البحر، فسدّوه، وأخرجوا منه الماء، ثم قذفوا فيه آتيتهم من الذهب والفضة، ثم ردّوا عليه الماء بحاله، وعمدوا إلى كنيسة لهم، فجعلوا لها سقفا من دون سقفها، وجعلوا ما كان لهم من مال بين السقفين.

فنزّل رجل من المسلمين يفتسل في ذلك الموضع الذي سكَروه^(١)، ثم أعادوا عليه الماء، فوقعت رجله على شيء فأخرجه، فإذا صحفة من فضة، ثم غاص أيضا فأخرج شيئا آخر، فلما علم المسلمون بذلك حبسوا عنه الماء، وأخذوا جميع تلك الآتية، ودخل رجل من المسلمين ومعه قوس بندق إلى تلك الكنيسة التي رفعوا بين سبقيها مالهم، فنظر إلى حِمَام فرماه بيندقه، فأخطأه، وأصاب شجرة خشب، فكسرها، وانتهال عليهم المال، فغلّ المسلمون يومئذ غلولا كثيرا. فإن كان الرجل ليأخذ الهر فيذبجها ويرمى بها في جوفها ثم يحشوه مما غلّ، ثم يخيّط عليه ويرمى بها إلى الطريق، ليتوهم من رآها أنها ميتة، فإذا خرج أخذها. وإن كان الرجل يترع^(٢) نصل سيفه فيطرحه ويملا الجفن غلولا ويضع قائم^(٣) السيف على الجفن.

فلما ركبوا السفن وتوجهوا سمعوا مناديا ينادي، اللهم غرق بهم، فتقلّبوا المصاحف فغرقوا جميعا إلا أبو عبد الرحمن^(٤) الجلي، وحش بن عبد الله السبائي، فإنهما لم يكونا نديا من الغلول بشيء.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، قال: سمعت أبا الأسود، قال: سمعت عمرو بن أوس، يقول: بعثني موسى بن نصير أفتش أصحاب عطاء بن رافع مولى هذيل حين انكسرت مراكبهم، فكنت ربما وجدت الإنسان قد خبا الدنانير^(٥) في خرقه في شيء بين خصيتيه، قال: فمرّ بي إنسان متكئا على قصبة، فذهبت أفتشه، فتازعتي، فعضبت، فأخذت القصبة فضربت بها فانكسرت، وانتشرت الدنانير منها، فأخذت أجمعها.

(١) ج: «شكروه».

(٢) ك: «ليتزع».

(٣) ج: «قائمة».

(٤) إلا أبو عبد الرحمن: تحرفت في طبعة عامر إلى «إلا عبد الرحمن».

(٥) ب: «الدنار».

حدثنا عبد الملك، حدثنا الليث بن سعد، قال: بلغني أن رجلا في غزوة عطاء بن رافع أو غيره بالمغرب غلّ، فتحمل^(١) بها حتى جعلها في زفت، فكان يصيح عند الموت، من الزفت من الزفت.

قال: وأخذ موسى بن نصير طارق بن عمرو، فشده وثاقا وجسه، وهم بقتله، وكان معتب الرومي غلاما للوليد بن عبد الملك، فبعث إليه طارق: إنك إن رفعت أمري إلى الوليد، وأن فتح الأندلس كان على يدي، وأن موسى حبسني، يريد^(٢) قتلي، أعطيتك مائة عبد، وعاهده على ذلك. فلما أراد معتب الانصراف ودّع موسى بن نصير وقال له: لا تعجل على طارق ولك أعداء، وقد بلغ أمير المؤمنين أمره، وأخاف عليك وجده، فانصرف معتب وموسى بالأندلس.

فلما قدم معتب على الوليد أخبره بالذي كان من فتح الأندلس على يدي طارق، وبحبس موسى إياه، والذي أراد به من القتل، فكتب الوليد إلى موسى يقسم له بالله لن ضررت لأضربك، ولن قتلته لأقتلن ولدك به، ووجه الكتاب مع معتب الرومي، فقدم به على موسى الأندلس، فلما قرأه أطلق طارقا وخلّى سبيله، ووفى طارق لمعتب بالمائة العبد الذي كان جعل له.

وخرج موسى بن نصير من الأندلس بغنائمه وبالجواهر والمائدة، واستخلف على الأندلس ابنه عبد العزيز بن موسى، وكانت إقامة موسى بالأندلس سنة ثلاث وتسعين وأربع وتسعين وأشهر^(٣) من سنة خمس وتسعين، فلما قدم موسى إفريقية، كتب إليه الوليد بن عبد الملك بالخروج إليه، فخرج، واستخلف على إفريقية ابنه عبد الله بن موسى، وسار موسى بتلك الغنائم والهدايا حتى قدم مصر، ومرض الوليد بن عبد الملك، فكان يكتب إلى موسى يستعجله، ويكتب إليه سليمان بالملك والمقام ليموت^(٤) الوليد، وبصير ما مع موسى إليه. وخرج موسى حتى إذا كان بطبرية أتته وفاة الوليد، فقدم على سليمان بتلك الهدايا، فسر سليمان بذلك.

(١) ج: «فحمل».

(٢) ب، ج، ك: «وأنه يريد».

(٣) ج: «وأشهر».

(٤) ب: «في موت».

ويقال: إن موسى بن نصير حين قدم من الأندلس لم ينزل القبروان، خلفها ونزل قصر الماء^(١)، وضحي هنالك، ثم شخص وشخص معه طارق.

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن الليث بن سعد قال: قفل موسى بن نصير وافداً إلى أمير المؤمنين في سنة ست وتسعين، ودخل القسطنطين يوم الخميس لست ليالٍ يقين من شهر ربيع الأول.

ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح وغيره، وقال: فبينما^(٢) سليمان يقلب^(٣) تلك الهدايا إذ انبعث رجل من أصحاب موسى بن نصير يقال له عيسى بن عبد الله الطويل من أهل المدينة، وكان على الغنائم، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الله قد أغناك بالحلال عن الحرام، وإنني صاحب هذه المقاسم؛ وأن موسى لم يخرج خمساً من جميع ماأتاك به، فغضب سليمان وقام عن سريره، فدخل منزله، ثم خرج إلى الناس فقال: نعم، قد أغناني الله بالحلال عن الحرام، وأمر بإدخال ذلك بيت المال^(٤)، وقد كان سليمان قد أمر موسى بن نصير برفع حوائجه وحوائج من معه، ثم الانصراف إلى المغرب.

قال ويقال بل قدم موسى بن نصير على الوليد بن عبد الملك، والوليد مريض، فأهدى إليه موسى المائدة، فقال طارق: أنا أصبتها، فكذبه موسى. فقال للوليد: فادع بالمائدة، فانظر هل ذهب منها شيء. فدعا بها الوليد، فنظر فإذا برجل من أرجلها لا تشبه الرجل الأخرى، فقال له طارق: سلّه يا أمير المؤمنين، فإن أخبرك؛ بما تستدل^(٥) به على صدقه فهو صادق، فسأله الوليد عن الرجل، فقال: هكذا أصبتها. فأخرج طارق الرجل التي كان أخذ منها حين أصابها فقال: يستدل أمير المؤمنين بها على صدق ما قلت له، وأناى أصبتها، فصدق الوليد، وقبل قوله، وأعظم جازته.

ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره قال: وكان عبد العزيز بن موسى بعد خروج

(١) ج: «قصر لها».

(٢) ج: «فبينما».

(٣) ج: «يقبل».

(٤) «وأمرنا بإدخال ذلك بيت المال: ج «وأمر بإدخاله في مال المسلمين».

(٥) ب: «يستدل».

أبيه قد تزوج امرأة نصرانية، بنت ملك من أهل الأندلس يقال إنها^(١) ابنة لذريق ملك الأندلس الذى قتله طارق، فجاءته من الدنيا بشيء كثير لا يوصف. فلما دخلت عليه قالت: ما لى لا أرى أهل مملكتك يعظمونك ولا يسجدون لك كما كان أهل مملكة أبى يعظمونه ويسجدون له؟ فلم يدر ما يقول لها، فأمر بباب فنقب له فى ناحية قصره، وجعله^(٢) قصيراً، وكان يأذن للناس فيدخل الداخل إليه من الباب حين يدخل منكساً رأسه لقصر الباب، وهى فى موضع تنظر إلى الناس منه، فلما رأت ذلك قالت لعبد العزيز: الآن قوى ملكك.

وبلغ الناس أنه إنما نقب الباب لهذا، وزعم بعض الناس أنها نصرته، فثار به حبيب ابن أبى عبيدة الفهرى وزياد بن النابغة التميمى وأصحاب لهم من قبائل العرب، واجتمعوا^(٣) على قتل عبد العزيز للذى بلغهم من أمره، وأتوا إلى مؤذنه فقالوا: أذن بليل لكى نخرج إلى الصلاة، فأذن المؤذن ثم رد الثوب، فخرج عبد العزيز، فقال لمؤذنه: لقد عجبت وأذنت بليل.

ثم توجه إلى المسجد وقد اجتمع له أولئك النفر وغيرهم ممن حضر الصلاة، فتقدم عبد العزيز وافتتح يقرأ إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة^(٤) فوضع حبيب السيف على رأس عبد العزيز، فانصرف هارباً حتى دخل داره، فدخل جنائاً له واختبأ فيه تحت شجرة، وهرب حبيب بن أبى عبيدة وأصحابه، واتبعه زياد ابن النابغة، فدخل على أثره، فوجده تحت الشجرة؛ فقال له عبد العزيز: يا ابن النابغة نجنى ولك ما سألت، فقال لا تذوق الحياة بعدها، فأجهز عليه واحتز رأسه، وبلغ ذلك حبيبا وأصحابه فرجعوا.

ثم خرجوا برأس عبد العزيز إلى سليمان بن عبد الملك، وأمروا على الأندلس أيوب ابن أخت موسى بن نصير، ومروا على القيروان وعليها عبد الله بن موسى بن نصير، فلم يعرض لهم، وساروا حتى قدموا على سليمان برأس عبد العزيز بن موسى فوضعوه

(١) ج: «لها».

(٢) ج: «وكان».

(٣) ب، ج: «واجتمعوا».

(٤) سورة الواقعة، الآيات ١-٣.

بين يديه، وحضر موسى بن نصير فقال له سليمان: أتعرف هذا؟ قال: نعم، أعلمه صَوَامًا قَوَامًا، فعليه لعنة الله إن كان الذي قتله خيرًا منه.

وكان قتل عبد العزيز بن موسى كما حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن الليث ابن سعد، في سنة سبع وتسعين.

قال وكان سليمان عاتبًا على موسى بن نصير فدفعه إلى حبيب بن أبي عبيدة وأصحابه ليخرجوا به إلى إفريقية، فاستغاث بأبيوب بن سليمان فأجاره، وشفع له إلى أبيه. ويقال إن سليمان أخذ موسى بن نصير فغرم له مائة ألف دينار وألزمه ذلك، وأخذ ما كان له، فاستجار^(١) يزيد بن المهلب، فاستوهبه من سليمان فوهبه له وماله، ورد ذلك عليه ولم يلزمه شيئًا.

ومكث أهل الأندلس بعد ذلك سنين لا يجمعهم وال.

وعزم سليمان على الحج فأخرج موسى بن نصير على نصب حجره، فخرج حتى إذا كان بالمر^(٢) توفي. وكانت وفاته في سنة سبع وتسعين فيما حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد.

ثم ولي إفريقية محمد بن يزيد القرشي، ولأه سليمان بن عبد الملك بمشورة رجاء ابن حيوة، وصرف عبد الله بن موسى سنة ست وتسعين.

حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث، قال: أمر محمد بن يزيد على إفريقية سنة سبع وتسعين، فلم يزل محمد بن يزيد واليا حتى توفي سليمان بن عبد الملك.

وكانت وفاته كما حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، يوم الجمعة لعشر ليال بقين من صفر سنة تسع وتسعين. فعزل وولي مكانه إسماعيل بن عبيد الله في المحرم سنة مائة على حربها وخراجها وصدقاتها، وكان حسن السيرة، ولم يبق في ولايته يومئذ من البربر أحد، إلا أسلم، فلم يزل واليا عليها حتى توفي عمر بن عبد العزيز.

وكانت وفاته كما حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، يوم الجمعة لعشر

(١) أ: «فاستجاره». ج: «فاستخاره».

(٢) المر: بطن من بطون إضم، والمراد مكان نزولهم.

ليال بقيين من رجب سنة إحدى ومائة. فحُزِلَ ووَلِيَ مكانه يزيدُ بن أبي مسلم كاتب الحجَّاج، ولأه يزيد بن عبد الملك في سنة إحدى ومائة.

وعبد الله بن موسى بن نصير يومئذ بالمشرق، فقدم مع يزيد بن أبي مسلم إلى إفريقية، حتى إذا كان قريباً منها تلقاه الناس، فلما دخل القيروان عزم يزيد بن أبي مسلم على عبد الله بن موسى بن نصير أن ينصرف إلى منزله، فمضى عبد الله إلى داره، وأمر يزيد الناس باتباعه حتى ظنوا^(١) أنه شريك معه، فلما أدبر عبد الله ألحقه يزيد رسولا بأن أعد من مالك عطاء الجند خمس سنين.

ثم إن يزيد بن أبي مسلم أخذ موالى موسى بن نصير من البربر، فوشم أيديهم وجعلهم أحماساً، وأحصى أموالهم وأولادهم، ثم جعلهم حرسه وبطانته، وأخذ محمد بن يزيد القرشي فعذبه وجلده جلداً وجيعاً فاستسقاء فسقاه رماًداً، وكان محمد بن يزيد قد ولي عذاب يزيد بن أبي مسلم بالمشرق في زمان الحجَّاج، فقال له يزيد: إذا أصبحت عذبتك حتى تموت أو أموت قبلك، وكان قد بني له في السجن بيتاً ضيقاً فجعله فيه، وكساه جبة صوف غليظة، وطبع عليها بخاتم من رصاص.

فلما تعشى يزيد بن أبي مسلم أتى في آخر طعامه بعنب، فتناول منه عنقوداً، وأهوى إليه رجل من حرسه يقال له حريز بالسيف فضربه، حتى قتله، واحتز رأسه ورمى به في المسجد عتمة، فأقبل غلام لمحمد بن يزيد، فدخل عليه السجن فقال: أبشر فإن يزيد قد قتل، فقال له محمد: قد كذبت، وظن أنه دس إليه، ثم أتبعه آخر من غلمانته ثم آخر، حتى توافوا سبعة، فلما تيقن محمد بموت يزيد أعتق العبيد.

قال ويقال بل كان حريز يزيد بن أبي مسلم حين قدم البربر ليس فيهم إلا بترى، وكانوا هم حرس الولاة قبله البتر خاصة، ليس فيهم من البرانس أحد فخطب يزيد بن أبي مسلم الناس فقال: إني إن أصبحت صالحاً وشميت حرسى في أيديهم كما تصنع الروم، فأشتم في يد الرجل اليحيتى اسمه، وفي اليسرى حرسى، فيعرفوا بذلك من غيرهم، فأنفوا من ذلك، ودب بعضهم إلى بعض في قتله، وخرج من ليثته إلى المسجد لصلاة المغرب فقتلوه في مصلاه. وكان قتله كما حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد في سنة ثنتين ومائة.

(١) يج. «ظنوا».

فلما قتل يزيد بن أبي مسلم، اجتمع الناس فنظروا في رجل يقوم بأمرهم إلى أن يأتي رأي يزيد بن عبد الملك، فتراضوا بالمغيرة بن أبي بردة القرشي ثم أحد بني عبد الدار، فقال له عبد الله ابنه أيها الشيخ إن هذا الرجل قتل بحضرتك، فإن قمت بهذا الأمر بعده لم آمن عليك أن يلزمك أمير المؤمنين قتله، فقبل ذلك الشيخ، فاجتمع رأي أهل إفريقية على محمد بن أوس الأنصاري، وكان بتونس على غزو بحر^(١)، فأرسلوا إليه فولوه أمرهم، وكتب إلى يزيد يخبره^(٢) بما كان، فبعث في ذلك خالد بن أبي عمران وهو من أهل تونس، فقدم على يزيد فقبل منهم^(٣) وعفا عما كان من زلتهم.

قال خالد بن أبي عمران: ودعاني يزيد خالياً فقال: أي رجل محمد بن أوس؟ فقلت: رجل من أهل الدين والفضل، معروف بالفقه، قال: فما كان بها قرشي؟ قلت: بلى، المغيرة بن أبي بردة، قال: قد عرفته، فما له لم يقم؟ قلت: أبي ذلك وأحب العزلة، فسكت.

وأنهم الناس عبد الله بن موسى بن نصير أن يكون هو الذي عمل في قتل يزيد بن أبي مسلم، فولى يزيد بن عبد الملك بشر بن صفوان الكلبي إفريقية وذلك في سنة تسين ومائة وكان عامله على مصر، فخرج إلى إفريقية، واستخلف على مصر أخاه حنظلة، فلما دخل إفريقية بلغه أن عبد الله بن موسى هو الذي دس لقتل يزيد بن أبي مسلم، وشهد على ذلك خالد بن أبي حبيب القرشي وغيره، فكتب بشر إلى يزيد بن عبد الملك، فكتب يزيد إلى بشر بن صفوان يأمره بقتل عبد الله بن موسى بن نصير، وهم بشر بتأخيرهم أياماً، فقال خالد بن أبي حبيب ومحمد بن أبي بكير لبشر بن صفوان: عجل بقتله من قبل أن تأتيه^(٤) عافيته من أمير المؤمنين.

وكانت أم عبد الله ابنة موسى بن نصير تحت الربيع صاحب خاتم يزيد. فكلّم يزيد فأمر بعافيته، وجعلت أخته للرسول ثلاثة آلاف دينار إن هو أدركه، وأمر بشر بقتل عبد الله بن موسى بقتل، وقدم الرسول بعافيته بعد أن قتله في ذلك اليوم، وبعث برأسه مع سليمان بن وعلة التميمي إلى يزيد، فنصبه.

(١) ب: «نحوها».

(٢) ب: «يعلمه».

(٣) ج: «منه».

(٤) ب: «تأتيك».

ثم وفد بشر بن صفوان إلى يزيد بهدايا كان أعدها له، حتى إذا كان ببعض الطريق لقيته وفاة يزيد؛ وكانت وفاته كما حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، ليلة الجمعة لأربع ليال بقين من شعبان سنة خمس ومائة.

وقدم بشر بتلك الهدايا على هشام بن عبد الملك فردّه على إفريقية، فقدمها، وتبيح أموال موسى بن نصير، وعذب عماله، وولى على الأندلس عنبسة بن سحيم الكلبي، وعزل عنها الحر بن عبد الرحمن القيسي، وقد كان بشر غزا البحر من إفريقية، فأصابهم الهول، فهلك لذلك من جيشه خلق كثير^(١)، ثم توفى بشر بن صفوان من مرض يقال له الدبيلة في شوال سنة تسع ومائة.

حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، قال: نزع بشر بن صفوان عن^(٢) إفريقية في سنة خمس ومائة، ورد إليها في سنة ست ومائة، ومات في سنة تسع ومائة. واستخلف بشر بن صفوان حين توفى على إفريقية نفاش بن قرط الكلبي، فعزله هشام، وولى عبدة بن عبد الرحمن القيسي على إفريقية في صفر سنة عشر ومائة.

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن الليث، قال: ولى عبدة بن عبد الرحمن إفريقية في المحرم سنة عشر ومائة، فلما قدم عبدة إفريقية وجّه المستنير ابن الجحّاب الحرشي غازيا إلى صقلية، فأصابتهم ريح ففرقتهم، ووقع المركب الذي كان فيه المستنير إلى ساحل أطرابلس، فكتب عبدة بن عبد الرحمن إلى عامله على أطرابلس يزيد بن مسلم الكندي، يأمره أن يشده وثاقا ويبعث معه ثقة، فبعث به^(٣) في وثاق، فلما قدم على عبدة جلده جلده^(٤) وجيما وطاف به القيروان على أتان، ثم جعل يضربه في كل جمعة مرة حتى أبلغ إليه، وذلك أن المستنير أقام بأرض الروم حتى نزل عليه الشتاء، واشتدت أمواج البحر وعواصفه، فلم يزل محبوسا عنده.

وكان عبدة قد ولى عبد الرحمن بن عبد الله العكّي على الأندلس، وكان رجلا صالحا، فغزا عبد الرحمن إفرنجة، وهم أقاصى عدو الأندلس فغنم غنائم كثيرة، وظفر

(١) ب: كبير.

(٢) ج: على.

(٣) ج: معه.

(٤) أ: حذا.

بهم، وكان فيما أصاب رجلٌ من ذهب مَفَصَّصَةٌ^(١) بالدرّ والياقوت والزُّبرجد، فأمر بها فكسرت، ثم أخرج الخمس، وقسم سائر ذلك في المسلمين الذين كانوا معه، فبلغ ذلك عبيدة، فغضب غضباً شديداً، فكتب إليه كتاباً يتواعده فيه، فكتب إليه عبد الرحمن: إن السماوات والأرض لو كانتا رَتْقاً لَجُمِلَ الرحمن للمتقين منهما مخرجاً، ثم خرج إليهم أيضاً غازياً فاستشهد وعامة أصحابه؛ وكان قتله فيما حدثنا يحيى عن الليث في سنة خمس عشرة ومائة.

فولّى عبيدةً على الأندلس بعده عبد الملك بن قطن، ثم خرج عبيدة إلى هشام بن عبد الملك، وخرج معه بهدايا وذلك في شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائة.

حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، قال: كان قدوم عبيدة بن عبد الرحمن من إفريقية سنة خمس عشرة ومائة، وفيها أمر ابن قطن على الأندلس.

وكان فيما خرج به من العبيد والإماء ومن الجوار المتخيرة سبعمائة جارية، وغير ذلك من الخصيان والخيول والدواب والذهب والفضة والآنية.

واستخلف على إفريقية حين خرج عقبة بن قدامة التَّجِيبِيُّ فقدم على هشام بهدايا^(٢) واستعفاه فأعفاه، وكتب إلى عبيد الله بن الحبحاب وهو عامله على مصر يأمره بالمصير^(٣) إلى إفريقية، وولاه إياها وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة ست عشرة ومائة.

فقدم عبيد الله بن الحبحاب إفريقية فأخرج المستنير من السجن وولاه تونس، واستعمل ابنه إسماعيل بن عبيد الله علي السُّوس، واستخلف ابنه القاسم بن عبيد الله على مصر، واستعمل على الأندلس عقبة بن الحجاج، وعزل عبد الملك بن قطن.

ويقال بل كان الوالى علي الأندلس يومئذ عنبسة بن سحيم الكلبي، فعزله ابن الحبحاب، وولّى عقبة بن الحجاج، فهلك عقبة بن الحجاج بالأندلس، فردّ عبيد الله عليها عبد الملك بن قطن.

وغزى عبيد الله حبيب بن أبي عبيدة الفهري السُّوس وأرض السودان، فظفر بهم

(١) ج، ك: مفصصة.

(١) أ: بهدايا.

(٢) ج: بالمسير.

ظَفَرَكَ لَمْ يَرْ مِثْلَهُ، وَأَصَابَ مَا شَاءَ مِنْ ذَهَبٍ، وَكَانَ فِيهِمَا أَصَابٌ جَارِيَةٌ أَوْ جَارِيَتَانِ مِنْ جَنْسٍ تَسْمِيَهُ الْبَرِيرَ إِجَانًا، لَيْسَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَّا تَدَى وَاحِدٌ^(١) ثُمَّ غَزَاهُ أَيْضًا الْبَحْرَ، ثُمَّ انْصَرَفَ.

وَانْتَقَضَتِ الْبَرِيرَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَبَابِ بَطْنَجَةَ، فَقَتَلُوا عَامِلَهُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَادِي، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى ذَلِكَ مَيْسَرَةُ الْفَقِيرِ الْبَرِيرِيِّ ثُمَّ الْمَذْغَرِيُّ، وَهُوَ الَّذِي قَامَ بِأَمْرِ الْبَرِيرِ وَادَّعَى الْخِلَافَةَ وَتَسَمَّى بِهَا وَبَوَّعَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ مَيْسَرَةَ عَلَى طَنْجَةَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ جَرِيحِ الْإِفْرِيقِيِّ، وَكَانَ أَصْلُهُ رُومِيًّا وَهُوَ مَوْلَى لَابْنِ نَصِيرٍ.

ثُمَّ سَارَ إِلَى السُّوسِ وَعَلَيْهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَتَلَهُ، وَذَلِكَ أَوَّلُ فِتْنَةِ الْبَرِيرِ بِأَرْضِ إِفْرِيقِيَّةٍ.

فَوَجَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَبَابِ خَالِدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ الْفَهْرِيَّ إِلَى الْبَرِيرِ بِطَنْجَةَ، وَمَعَهُ وَجُوهُ أَهْلِ إِفْرِيقِيَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ، فَقَتَلَ خَالِدٌ وَأَصْحَابُهُ لَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَتَسَمَّيَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ غَزْوَةُ الْأَشْرَافِ. وَيُقَالُ إِنَّ خَالِدًا لَقِيَ مَيْسَرَةَ دُونَ طَنْجَةَ، فَقَتَلَ وَمِنْ مَعَهُ.

ثُمَّ انْصَرَفَ مَيْسَرَةَ إِلَى طَنْجَةَ، فَأَنْكَرَتْ عَلَيْهِ الْبَرِيرُ سِيرَتَهُ وَتَغْيِيرَهُ عَمَّا كَانُوا بَايَعُوهُ عَلَيْهِ، فَقَتَلُوهُ، وَوَلَّوْا أَمْرَهُمْ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ قُطَنِ الْمَحَارِبِيِّ.

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَكِيمٍ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ مَيْسَرَةَ الْفَقِيرِ وَأَهْلِ إِفْرِيقِيَّةٍ مِنَ الْبَرِيرِ^(٢) وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَخَالِدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ.

فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ ابْنُ^(٣) الْحَبَابِ حَبِيبَ بْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَلَمَّا بَلَغَ ثَلَاثِينَ أَخَذَ مُوسَى ابْنَ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى لِمَعَاوِيَةَ بْنِ حَدِيجٍ، وَكَانَ عَلَى ثَلَاثِينَ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَنْ تَمَسَّكَ بِالطَّاعَةِ، فَاتَّهَمَهُ حَبِيبٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ هَوًى أَوْ قَدْ دَسَّ لِلْفِتْنَةِ، فَقَطَّعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ، وَكَانَ مُقِيمًا بِثَلَاثِينَ فِي جَيْشِهِ، وَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَبَابِ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ.

(١) لَك: «وَاحِدَةٌ».

(٢) يَبَاضُ فِي الْأَصُولِ.

(٣) ج: «بَابِن».

ثم وجه هشام على إفريقية كلثوم بن عياض القيسي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقدم بلج بن بشر أمامه، فلما قدم كلثوم إفريقية أمر أهل إفريقية بالجهاد^(١) والخروج معه إلى البربر، وقطع على أهل أطرابلس بعضاً فخرج في عدد كثير، واستخلف على القيروان عبد الرحمن بن عقبة الغفاري، وعليه الحرب مسلمة بن سودة القرشي، فثار عليه بعد خروج كلثوم يريد بربر طنجة، عكاشة بن أيوب الفزاري من ناحية قابس، وهو صفري، وأرسل أخاه له، فقدم سبرت، فجمع بها زناتة، وحصر أهل سوق سبرت في مسجدهم، وعليهم حبيب بن ميمون.

وبلغ الخبير صفوان بن أبي مالك وهو أمير على أطرابلس، فخرج بهم، فوقع على أخيه الفزاري وهو محاصر أهل سبرت، فقاتلهم، فانهزم الفزاري وقتل أصحابه من زناتة وغيرهم، وهرب إلى أخيه بقابس.

وخرج مسلمة بن سودة في أهل القيروان إلى عكاشة بن أيوب بقابس، فقاتلهم، فانهزم مسلمة وقتل عامة^(٢) من خرج معه، وليحق بالقيروان، وتخصن عامة من كان مع مسلمة من أهل القيروان وعليهم سعيد بن بجرة الفسائي.

ويقال إن كلثوم بن عياض حين قدم من عند هشام خلف القيروان ولم ينزل به ولم يدخله، ونزل^(٣) سببة، وهي من مدينة القيروان على يوم، فأفطر فيها، وكتب إلى حبيب بن أبي عبيدة ألا يفارق عسكره حتى يقدم عليه، ثم شخص كلثوم غازياً حتى قدم على حبيب، ثم رحل^(٤) جميعاً بمن معه إلى طنجة.

وكان كلثوم حين خرج إلى البربر قد قدم بلج بن بشر القيسي على مقدمته^(٥) في الخيل، فلما قدم على حبيب رفضه وأهان منزلته، ثم قدم كلثوم فتلقاء حبيب فتهاون به أيضاً، ثم خطب كلثوم الناس على ديدبان له فطعن في^(٦) حبيب وشتمه وأهل بيته. وكان عبد الرحمن بن حبيب مع أبيه حبيب.

(١) ب، ج: «بالجهاد».

(٢) ج: «جماعة».

(٣) ب: «ودخل».

(٤) ج: «دخلا».

(٥) ج: «تقدمته».

(٦) أ، ب، ك: «على».

ثم نفذ كلثوم وحبيب، فلما انتهى إلى مطلوبه من أرض طنجة تلقته البربر بجموعهم، وعليهم خالد بن حميد الزناتي ثم الهتوري عراً متجردين، ليس عليهم إلا السراويلات، وكانوا صُفْرىةً، وجاءوا جردين، فأشار حبيب بن أبي عبيدة على كلثوم أن يقاتلهم الرجال بالرجالة، والحيل بالخيـل، فقال له كلثوم: ما أغنانا عن رأيك يابن أم حبيب.

فوجه بلج بن بشر على الخيل ليدوسهم بها، وكانت الخيل أوثق في نفس كلثوم من الرجال. وأن بلجاً أسرى ليله^(١) حتى واقعهم^(٢) عند الصبح، واستقبلوه عراً متجردين، فحملت عليهم الخيل فصاحوا وولوا ورموا بالأوضاف، فانهزم بلج جريحاً، وتناقصت الخيول على كلثوم وقد تأهب وعبي أصحابه، فأرسل إلى حبيب بن أبي عبيدة فقال: إن أمير المؤمنين أمرني أن أوليك القتال، وأعقد لك على الناس. فقال حبيب: قد فات الأمر.

وزحفت رجالة البربر على أثر الخيل حتى خالطوا كلثوما وأصحابه، فأقسم حبيب على ابنه عبد الرحمن إلا ينزل راجلاً، وأن يلزم بلجاً فيكون معه أسفاً على بلج، فإني مقتول، وهلك كلثوم وحبيب ومن معهما، وانهزم الناس إلى إفريقية. وكان قتل كلثوم في سنة ثلاث وعشرين ومائة.

حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، قال: قُتل كلثوم في سنة أربع وعشرين ومائة، قتلهم^(٣) ميسرة، وانهزم بلج بن بشر وثلعة الجذامي وبقية من أهل الشام إلى الأندلس، فاتبهم أبو يوسف الهواري وكان طاغيةً من طواغى البربر فأدركهم، فقاتلهم، فقتل أبو يوسف، وانهزم أصحابه، ومضى بلج وثلعة إلى الأندلس.

وكان كلثوم قد كتب إلى أهل الأندلس وعليها عبد الملك بن قطن الفهري، يأمرهم بإمداده والخروج إليه، فوافاهم بلج وقد وقعوا إلى مجاز الخضراء. وتقدم عبد الرحمن بن حبيب أمام بلج إلى الأندلس، فقدمها، وأمر عبد الملك بن قطن ألا يسمع لبلج ولا يطيعه، ثم قدم بلج فأقام بالجزيرة، وكتب إلى عبد الملك بن قطن يعلمه أنه

(١) ب: «ليلته».

(٢) ج: «وقفهم».

(٣) ج: «قتله».

خليفة كلثوم، وشهد له بذلك ثعلبة الجذامي وأصحابه، وكان الرسول غيما بينهما قاضى الأندلس، فسلم عبد الملك بن قطن الولاية لبليج على كره من عبد الرحمن بن حبيب، فخرج عبد الرحمن من قرطبة كارهاً لولاية بليج.

ثم إن بليجاً لما قدم قرطبة حبس عبد الملك بن قطن في السجن، وثار عبد الرحمن ابن حبيب ومعه أُمّية بن عبد الملك بن قطن، فجمعاً لقتال بليج، فأخرج بليج عبد الملك ابن قطن من السجن، وقال له: قُم في المسجد فأخبر الناس أن كلثوما كتب إليك أنني خليفته، فقام عبد الملك فقال: أيها الناس، إني وألى كلثوم وإني محبوس بغير حق، فضرب بليج عنقه.

ثم قدم عبد الرحمن بن حبيب بجموع، فخرج إليه بليج ومن معه من أهل الشام، وكان بينهم نهر، فلما كان الليل عبر عبد الرحمن إلى قرطبة، وخليفة بليج بها القاضي، وقد كان القاضي أتهم بدم عبد الملك بن قطن، فأخذه عبد الرحمن بن حبيب فسلم عينيه، وقطع يديه ورجليه، وضرب عنقه وصلبه على شجرة، وجعل على جثته رأس خنزير، وبليج لا يشعر، ثم خرج من قرطبة فقاتله بليج، فانهزم عبد الرحمن بن حبيب، ثم جمع جمعاً آخر فقتل بليج ومن معه.

ويقال إن بليجاً لم يقتل، إنما مات موتاً.

حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، قال: مات بليج في سنة خمس وعشرين ومائة، بعد قتله ابن قطن بشهر.

ثم افترق أهل الأندلس على أربعة أمراء، حتى أرسل إليهم حنظلة بن صفوان الكلبي بأبي الخطار الكلبي فجمعهم، وسأذكر ذلك في موضعه إن شاء الله.

وقد كان كلثوم بن عياض كتب إلى عامله على أطرابلس صفوان بن أبي مالك يستمده، فخرج إليه بأهل أطرابلس حتى قدم قابس، فأنتهى إليه خبر كلثوم ومن معه، فانصرف، وقد كان خرج إليه سعيد بن بجرة ومن تحصن معه من أصحاب مسلمة ابن سودة الجذامي، وتنحى الفزاري إلى نهر يقال له الجمة على اثني عشر ميلاً من قابس، فلما رجع صفوان بن أبي مالك تحصن سعيد بن بجرة وأصحابه بقابس. وخرج عبد الرحمن بن عقبة الغفاري في أهل القيروان إلى الفزاري، فلقاه فيما بين قابس وبين القيروان، فانهزم الفزاري وقتل عامة أصحابه.

ثم وجّه هشام بن عبد الملك حنظلة بن صفوان في صفر سنة أربع وعشرين ومائة،

وكان عامله على مصر، فلما قدم إفريقية كتب إليه أهل الأندلس وأهل الشام وغيرهم يسألونه أن يبعث إليهم والياً، فبعث أبا الخطار، فلما قدمها أدوا إليه الطاعة، فوليها ودانت له، وفرق جمع بلج بن بشر وعبد الرحمن بن حبيب، وأخرج ثعلبة بن سلامة في سفينة إلى إفريقية، ثم أخرج بعده عبد الرحمن بن حبيب، وأخرج مع ثعلبة أهل الشام، فكانوا بالقيروان مع حنظلة.

ثم إن حنظلة بن صفوان أخرج عبد الرحمن بن عقبة الفزاري إلى عكاشة بن أيوب الفزاري، وقد جمع جمعاً بعد انهزامه من قابس، فلقبه بمن معه، فانهزم الفزاري وقتل عامة أصحابه، ثم جمع أيضاً فلقبه عبد الرحمن بن عقبة فهزمه، ثم جمع جمعاً آخر، وقدم عبد الواحد بن يزيد الهواري ثم المدهمي وكان صغرياً مجامعاً للفزاري على قتال حنظلة بن صفوان، فخرج إليهما عبد الرحمن بن عقبة في أهل إفريقية، فقتل عبد الرحمن بن عقبة وأصحابه، وكان مقتل عبد الرحمن بن عقبة كما حدثنا يحيى ابن بكير، عن الليث، في سنة أربع وعشرين ومائة.

ثم مضى عبد الواحد بن يزيد فأخذ تونس واستولى عليها، وسلم عليه بالخلافة، ثم تقدم إلى القيروان، وانتبذ الفزاري بعسكره ناحية وكلاهما يريد القيروان يتبادران إليها أيهما يسبق صاحبه فيغنم، فلما رأى حنظلة ما غشيهما من جموع البربر مع الفزاري وعبد الواحد احتفر على القيروان خندقاً، وزحف إليهم عبد الواحد، وكتب إلى حنظلة يأمره أن يخلي له القيروان ومن فيه، فأسقط في أيديهم، وظنوا أنهم سيستولوا، حتى إن كان حنظلة يبعث الرسول^(١) منهم^(٢) ليأتيه بالخبر فما يخرج إلى مسيرة ثلاثة أميال^(٣) إلا بخمسين ديناراً.

فلما غشيه عبد الواحد وكان من القيروان على شبيهة بمرحلة بمكان يقال له الأصنام، ونزل الفزاري من القيروان على ستة أميال، وكان مع عبد الواحد أبو قرّة العقيلي وكان على مقدمته، فكتب حنظلة إلى الفزاري كتاباً يرثيه^(٤) فيه ويمنيه، رجاء ألا يجتمعا عليه فلا يقوى عليهما، وخاف اجتماعهما.

(١) ب: «الرسول».

(٢) ب، ج: «معه».

(٣) أ: «أيام».

(٤) ك: «يرثه».

وكان عكاشة أقرب إلى حنظلة، فصَبَّحَ عبدُ الواحد الأَصْنَامَ بِجَمُوعِهِ، وَزَحَفَ حنظلة إلى الفزاري لقربه منه، وخرج معه بأهل القيروان، فخرج قوم آيسون من الحياة للذي كانوا يتخوفونه من سبي الذراري، وذهب النساء والأموال، وجعل عليهم محمد ابن عمرو بن عقبة، فلقيهم بالأصنام، فهزم الله عبد الواحد وجمعه، وقتل ومن معه قتلاً ما يدرى ما هو، وهرب من هرب منهم.

فلما فُتِحَ لحنظلة عاجلُ عكاشة الفزاري من ليلته، فقاتله بالقرن، ولم يكن بلغ عكاشة هزيمة عبد الواحد، فهزمه الله ومن معه من أصحابه، وهرب عكاشه حتى انتهى إلى بعض نواحي إفريقية، فأخذه قوم من البربر أسيراً حتى أتوا به إلى حنظلة قتلته.

وكان عبد الواحد ومن معه صُفْرِيَّةً، يستحلون سبي النساء.

وكان قتلُ عكاشة وعبد الواحد كما حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث، سنة خمس وعشرين ومائة.

وقد كان حنظلة عند ما كان من حلول عبد الواحد بالأصنام وعكاشه بالقرن وقرباً^(١) من القيروان، كتب إلى معاوية بن صفوان عامله على أطرابلس، يأمره بالخروج إليه بأهل أطرابلس، فخرج حتى انتهى إلى قابس، فبلغه ما كان من هزيمة عبد الواحد وعكاشه، فكتب إليه حنظلة في بربر خرجوا بتفراوة وسبوا أهل ذمتها فأمض إليهم، فسار إليهم بمن معه، فقاتلهم، فقتل معاوية بن صفوان، وقتل الصُفْرِيَّةَ واستنقذ ما كانوا أصابوا من أهل الذمة، فبعث حنظلة إلى جيش معاوية ذلك زيد بن عمرو الكلبي، فانصرف بهم إلى أطرابلس.

وكان عبد الرحمن بن حبيب بتونس، وكان ثعلبة بن سلامة الجفامي مع حنظلة، فلما بلغ من إفريقية من أهل الشام قتل الوليد بن يزيد، خرج عامة قوادهم، وخرج ثعلبة بن سلامة إلى المشرق.

وكان قتل الوليد كما حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، يوم الخميس لثلاث ليال يقين من جمادى الآخرة، سنة ست وعشرين ومائة.

فخرج عبد الرحمن بن حبيب بتونس وجمع لقتل حنظلة بن صفوان وإخراجه

(١) ج: ٥ وقرناه.

من إفريقية، فلما بلغ ذلك حنظلة، أرسل وجوه إفريقية إلى عبد الرحمن يدعوه إلى الدعة والكف عن الفتنة، فساروا، فلما كانوا ببعض الطريق بلغتهم^(١) ولاية مروان بن محمد، فأرادوا الانصراف، وبلغ عبد الرحمن أن حنظلة قد أرسل إليه رسلاً وكانوا خمسين رجلاً، وأنهم يريدون الانصراف، فأرسل إليهم خيلاً فأصرفتهم^(٢) إليه، ووجد^(٣) عبد الرحمن عليهم لخروجهم إليه، وكانوا قد كاتبوه قبل ذلك سرّاً من حنظلة، فلما بلغتهم ولاية مروان نزعوا عن ذلك، فبعث بهم إلى تونس في الحديد.

وكتب عبد الرحمن إلى حنظلة أن يخلّى له القيروان، وأن يخرج منها، وأجله ثلاثة أيام. وكتب إلى صاحب بيت المال ألا يعطيه ديناراً ولا درهماً إلا ما حلّ له من أرزاقه، فلما قرأ حنظلة الكتاب همّ بقتاله، ثم حجزه عنه الورع، وكان ورعاً، فخرج بمن خفّ معه من أصحابه من أهل الشام، وذلك في جمادى الأولى^(٤) سنة سبع وعشرين ومائة، ودخل عبد الرحمن بن حبيب القيروان في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة.

ثم بعث عبد الرحمن أخاه ابن حبيب عاملاً على أطرابلس، فأخذ عبد الله ابن مسعود التجيبي وكان إياضياً ورئيساً فيهم، فضرب عنقه، واجتمعت الإباضية بأطرابلس، فغزل عبد الرحمن أخاه، وولى حميد بن عبد الله المكي.

وكان على الإباضية حين اجتمعت عبد الجبار بن قيس المرادي ومعه الحارث بن تليد الحضرمي، فحاصروا حميد بن عبد الله في بعض قرى أطرابلس ووقع الوباء في أصحابه فخرج بعده وأمان، فلما خرجوا أخذ عبد الجبار بن قيس نصير بن راشد مولى الأنصار فقتله، وكان من أصحاب حميد، وكانوا يطلبونه بدم عبد الله بن مسعود التجيبي المقتول واستولى عبد الجبار على زناتة وأرضها.

فكتب عبد الرحمن بن حبيب إلى يزيد بن صفوان المعافري بولاية أطرابلس، ووجه مجاهد بن مسلم الهواري يستألف الناس ويقطع عن عبد الجبار هواة وغيرهم،

(١) ب، ج: «بلغتهم».

(٢) أ: «فأصرفهم».

(٣) ج: «ورجعه».

(٤) ب «الآخرة».

فأقام مجاهد في هَوَارة أشهرًا ثم طردوه. فلحق يزيد بن صفوان بأطرابلس. فوجه عبد الرحمن بن حبيب محمد بن مفروق في خيل، وكتب إلى يزيد بن صفوان بالخروج معه، فخرجوا، فلقىهم عبد الجبار بن قيس والحارث بن تليد بمكان من أرض هَوَارة، فقتل يزيد بن صفوان ومحمد بن مفروق، وانهزم مجاهد بن مسلم إلى أرض هَوَارة. فقتل عبد الرحمن بن حبيب واجتمع إليه جمع كثير، فزحف بهم إلى عبد الجبار والحارث بن تليد، فلقىهم بأرض زَنَانة، فانهزم عمرو بن عثمان وأصحابه. واستولى عبد الجبار والحارث على أطرابلس كلها.

ثم خرج عمرو بن عثمان إلى دَغُوغا، ومعه مجاهد بن مسلم، وأتبعه الحارث بن تليد، فوجه عمرو من دَغُوغا إلى أرض الصَّحراء، فأدركه الحارث، فتقدم عمرو إلى سُرْت، فأدركته خيل الحارث، فقتلوا نفرًا من أصحابه، ونجا عمرو على فرسه جريحًا، واحتوى الحارث على عسكره، واستفحل أمر عبد الجبار والحارث، ثم اختلف أمرهما وتفاقم ما بينهما، فاقتلا، فقتل عبد الجبار والحارث جميعًا.

فولى البربر على أنفسهم إسماعيل بن زياد النفوسى، فعظم شأنه وكثر بيعه، فخرج إليه عبد الرحمن بن حبيب حتى إذا كان بقابس قدم ابن عمه شعيب بن عثمان في خيل، فلقى إسماعيل، فقتل إسماعيل وأصحابه، وأسر من البربر أسارى كثيرة.

وكان عبد الرحمن مقيمًا في عسكره ولم^(١) يشهد الواقعة، فنهض حين فتح له إلى سوق أطرابلس ومعه الأسارى، وكتب إلى عمرو بن عثمان فقدم عليه من أرض سُرْت، وقدم الأسارى، فضرب أعناقهم وصلبهم، واستعمل على أطرابلس عمرو بن سويد المرادى، وأمره أن ينقل^(٢).

آخر (٣) الجزء الخامس (١)

(١) أ: «لم».

(٢) نهاية القسم الذى قام بتحقيقه الأستاذ عبد المنعم عامر وأطلق عليه خطأ «القسم التاريخي».

(٣) ب «تم».

(٤) بعدها في أ «وهو خمسة أسباع الكتاب» وفي ج «من فتوح مصر».

ذكر قضاة مصر

ذكر كراهية العمل على القضاء. حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، حدثنا عبد الله بن جعفر الزهرى، عن عثمان بن محمد الأحنسى، عن سعيد المقبرى، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ جَعَلَ قَاضِيًا [فقضى] بين الناس فقد ذبح بغير سيكين^(١).

حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عثمان بن محمد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ مثله.

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن صالح، قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن العجلان، عن الفضبان بن يزيد البجلي، أن رجلا من أمرائهم ولّى رجلا منهم القضاء فاستعفى فأبى عليه، فلبث شيئا ثم تخلص إليه فقام بين يديه فقال: هذا مقام العاخذ^(٢) من النار. فقال: ويحك، وهل أملك من النار شيئا؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحكام ثلاثة: فرجل حكّم فخير^(٣) فأهلك أموال الناس وأهلك نفسه ففي النار. وحكّم علم^(٤) فأهلك أموال الناس وأهلك نفسه ففي النار وحكّم علم^(٥) فعذل فأحرز أموال الناس وأحرز نفسه ففي الجنة.

حدثنا محمد بن عبد الجبار، حدثنا الحماني، حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة: رجل علم علما فقضى بما علم فهو في الجنة، ورجل جهل^(٦) فقضى بالجهل ففي النار، ورجل قضى بغير ما يعلم ففي النار.

حدثنا أسد بن موسى، حدثنا شعبة بن الحجاج، عن قتادة، قال: سمعت أبا العالية يذكر عن عليّ وقد أدركه، قال: القضاة ثلاثة: واحد في الجنة واثنان في النار، فأما الذى

(١) مسند أحمد، وأبو داود وابن ماجه والحاكم فى كثر العمال ج ٦ ص ٩٥ وما بين المعقوفين مكمل منه.

(٢) د، ك: «العاخذ بك».

(٣) أ، ب: «وجسه». ك: «فجسه».

(٤) ب، د، ك: «ورجل حكّم على علم».

(٥) «وحكّم علم» ب، د «ورجل حكّم على علم».

(٦) ج: «علم علما».

في الجنة فرجل اجتهد فأصاب الحق فهو في الجنة، ورجل جأز متعمداً فهو في النار، ورجل اجتهد رأيه^(١) فأخطأ فهو في النار^(٢). فقلت لأبي العالية: ما ذنب هذا وقد اجتهد؟ قال: إذا كان لا يعلم، فلم يقعد قاضياً يقضى.

قال عبد الرحمن ولم يسمع فتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أحاديث هذا أحدها.

قال وروى حيوة بن شريح، عن مولى حسان بن النعمان، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، أنه سمعه يقول: إن أبا هريرة كان يقول: من دعى إلى القضاء فقبل وهو يحسن فقضى بغير الحق فهو في النار، ومن دعى إلى القضاء فقبل وهو لا يحسن فقضى بغير الحق فهو في النار، ومن دعى إلى القضاء وهو يحسن فقبل فقضى بالحق فنفسه نجي.

قال حيوة: وحدثت عن عبد القدوس بن حبيب، عن الحسن، أن عمر بن الخطاب، قال: القضاة ثلاثة: قاض قضى برشوة فهلك، وقاض اجتهد فأخطأ فودّ لو أن أمه لم تلده، وقاض اجتهد فأصاب فأقلت ولم يكذب فقلت.

حدثنا عبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير، قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن الهاد، وحدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا نافع بن يزيد، عن ابن الهاد. وحدثنا نعيم بن حماد، حدثنا الدراوردي، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي، عن بشر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو ابن العاص، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر»^(٣) فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم، فقال: هكذا حدثني أبو سلمة عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن سلمة ابن أكسوم، عن ابن حجريرة، أنه سأل القاسم بن البرحني، كيف سمعت عبد الله

(١) ب، ج: «برأيه».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٤٩٨٠ عن الحاكم وابن عدى. ونصه هناك «القضاة ثلاثة: تان في النار وواحد في الجنة. رجل علم الحق فقضى به فهو في الجنة. ورجل قضى للناس على جهله فهو في النار. ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار».

(٣) البخاري ومسلم وأحمد في مسنده والنسائي وابن ماجه في كتر العمال ج ٦ ص ٧.

ابن عمر^(١) يُخبر؟ قال: سمعته يقول: إن خصمين اختصما إلى عمر^(٢) فقضى بينهما فسخط^(٣) المَقْضَى عليه، فأثنى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: إذا قضى القاضى فاجتهد فأصاب كان له عشرة أجور، وإن اجتهد وأخطأ كان له أجر أو أجران.

حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا الفرَج بن فضالة، عن ربيعة بن يزيد، عن عقبة بن عامر الجهني، أن خصمين اختصما إلى رسول الله ﷺ فقال: اقض بينهما، قلت: يا رسول الله، أنت أحق بالقضاء، قال: وإن كان. قلت فعلى ماذا؟ قال: على إذا اجتهدت فأصبت فلك عشرة أجور، وإن اجتهدت فأخطأت فلك أجر واحد.

حدثنا محمد بن عبد الجبار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا إسرائيل، حدثنا عبد الأعلى عن بلال بن أبي موسى، عن أنس بن مالك، وكان الحجاج أراد أن يجعل إليه قضاء البصرة، فقال أنس: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طلب القضاء واستعان عليه وكل إليه، ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه أنزل الله ملكاً يسدده»^(٤).

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب اختصم إليه مسلم ويهودى، فرأى أن الحق لليهودى فقضى له، فقال اليهودى: والله لقد قضيت بالحق، فضربه عمر بالدرة ثم قال^(٥): وما يدريك؟ فقال اليهودى: إنا نجد أنه ليس قاضٍ يقضى بالحق، إلا كان عن يمينه ملك، وعن يساره ملك يسدانه ويوقفانه للحق ما دام مع الحق. فإذا ترك الحق عرجا وتركاه.

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: كان^(٦) القضاء فى بنى إسرائيل إذا كان لا تأخذه^(٧) فى الله لومة لائم، لم يسقط على

(١) ج، ك: «عمرو».

(٢) أ، ج، ك: «عمرو».

(٣) ب، ك: «سخطه».

(٤) أبو داود والترمذى والحاكم فى كنز العمال ج ٦ ص ٩٤.

(٥) ب: «وقال له».

(٦) د، ك: «كانت».

(٧) د، ك: «وتأخذه».

جَسَدَهُ الْبَلَى، وَلَا دَابَّةٌ تَأْكُلُ نَبَاهَهُ قَدْ يَبْسُت عَلَيْهِ لَا تَبْلَى، وَكَانَ عَابِدَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَكَانُوا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَجْعَلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْبُيُوتِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الصَّنَادِقِ، فَأَتَاهُ أَخٌ لَهُ فَقَالَ: ادْعُوا بِهِ أَصْلَى عَلَيْهِ، فَأَتَى بِهِ فإِذَا بِدَابَّةٍ قَدْ خَرَقَتْ (١) الْكَفْنَ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ أُذُنِهِ، فَأَحْزَنَهُ ذَلِكَ، فَلَمَّا نَامَ لَيْقِيهِ (٢) رُوحُ صَاحِبِهِ فَقَالَ: يَا أَخِي، رَأَيْتَ حَزَنَكَ عَلَى الدَّابَّةِ (٣) الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ أُذُنِي، وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْدِ اللَّهِ لَشَيْءٍ نَكَّرْهُ، جَلَسَ إِلَى رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا لِي فِيهِ هَوًى، وَالْآخَرُ لَا هَوًى لِي فِيهِ، فَكَانَ إِصْغَائِي إِلَيْهِ ذِي الْهَوَى وَلَمْ يَكُنْ إِصْغَائِي إِلَى الْآخَرِ، وَعَلَى ذَلِكَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَقَدْ حَمَلْتُهُمَا عَلَى مَجْلُودِ الْحَقِّ فِي الْقَضَاءِ.

قال عبد الرحمن: وكان أول قاض استقضى بمصر في الإسلام كما ذكر سعيد ابن عفير، قيس بن أبي العاص السهمي، فمات، فكتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص أن يستقضى كعب بن يسار بن ضنة العبسي. قال ابن أبي مريم وهو ابن بنت خالد بن سنان العبسي الذي تزعم عبس فيه أنه تنبى (٤) في الفترة بين رسول الله ﷺ وبين عيسى بن مريم (٥) صلوات الله عليهما ولخالد بن سنان حديث فيه طول. فأبى كعب أن يقبل القضاء، وقال: قضيت في الجاهلية ولا أعود إليه في الإسلام (٦).

حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا ابن لهيعة، قال: كان قيس بن أبي العاص بمصر، ولأه عمرو بن العاص القضاء. وقد قيل إن أول من استقضى بمصر كعب بن ضنة بكتاب عمر، ولم يقبل، والله أعلم.

حدثنا المقرئ عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرنا الضحاك ابن شريحيل الغافقي، أن عمار بن سعد التجيبي أخبرهم أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص: أن يجعل كعب بن ضنة على القضاء، فأرسل إليه عمرو فأقرأه كتاب

(١) ب، ج، ك: «أخرقت».

(٢) د: «لقى».

(٣) على الدابة ب: «على للدابة».

(٤) أ، ك: «تنبى».

(٥) رسول الله ﷺ وبين عيسى بن مريم: د عيسى ومحمد.

(٦) قارن بالكندى: الولاة والقضاء ص ٣٠١ - ٣٠٢.

أمير المؤمنين، فقال كعب: والله لا ينجيهِ الله من أمر الجاهلية وما كان فيها من الهلكة
ثم يعود فيها أبداً إذ أنجاه الله منها، فأبى أن يقبل القضاء، فتركه عمرو.

قال ابن عفير: وكان حَكَمًا في الجاهلية. وخطب كعب بن ضينة بمصر بسوق بربر
في الدار التي تعرف بدار النخلة.

فلما امتنع كعب أن يقبل القضاء، ولّى عمرو بن العاص عثمان بن قيس بن أبي
العاص القضاء^(١).

قال وقد كان عمر بن الخطاب قد كتب إلى عمرو بن العاص أن يفرض له في
الشرف.

حدثنا شعيب بن الليث، وعبد الله بن صالح، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وعبد
الملك بن مسلمة، قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: كتب عمر
ابن الخطاب إلى عمرو بن العاص، أن افرض لكل من قبلك ممن بايع تحت الشجرة في
مائتين من العطاء وابلغ ذلك لنفسك بإمارتك، وافرض لخارجة بن حذافة في الشرف
لشجاعته، وافرض لعثمان بن قيس بن أبي العاص في الشرف لضيافته.

قال ودعا عمرو خالد بن ثابت الفهمي ليجعله على المكس فاستعفاه منه فكان
شرحبيل بن حسنة على المكس، وكان مسلمة بن مخلد على الطواحين. قال عبد
الرحمن: طواحين البلقيس.

حدثنا ابن عفير، حدثنا ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، أن عمرًا دعا خالد بن ثابت
الفهمي جد ابن رفاعه ليجعله على المكس، فاستعفاه منه، فقال له عمرو: ما^(٢) تكره
منه؟ قال: إن كعبًا قال: لا تقرب المكس، فإن صاحبه في النار.

حدثنا علي بن معبد، حدثنا عبيد الله بن عمرو الجزي، عن محمد بن إسحاق،
عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن التميمي، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله
ﷺ قال: «لا يدخل صاحب مكس الجنة»^(٣) قال عبد الرحمن بن عبد الله: ليس هو

(١) راجع الكندي: الولاية والقضاء ص ٣٠٢.

(٢) أ: «وما».

(٣) أخرجه صاحب الكثر برقم ٧٦٣٢ عن أحمد والحاكم.

عبد الرحمن التجيبي، إنما^(١) هو عبد الرحمن بن شماس المهرى، ولكن هكذا حدثناه على بن معبد.

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مخيس بن ظبيان، عن رجل من جذام، عن مالك بن عتاهية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا لقيتم عشرا فاقتلوه.

حدثنا ابن عفير، حدثنا ابن لهيعة، قال: كان شرحبيل بن حسنة على المكس، وكان مسلمة بن مخلد على الطواحين.

قال: ثم ولي سليم بن عتر التجيبي القضاء في أيام معاوية بن أبي سفيان، وقد أدرك عمر بن الخطاب وحضر خطبته بالجابية، وجعل إليه القصص والقضاء جميعا^(٢).

حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا الحجاج بن شاذان الصنعاني، أن أبا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري، أخبره أن سليم بن عتر التجيبي كان يقص على الناس وهو قائم، فقال له صلة بن الحارث الغفاري وهو من أصحاب رسول الله ﷺ: والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قممت أنت وأصحابك بين أظهرنا^(٣).

قال وكان سليم بن عتر، كما حدثنا سعيد بن عفير أحد العبّاد المجتهدين وكان يقوم في ليله^(٤) فيبتدىء القرآن حتى يتخمه، ثم يأتي أهله فيقضى منهم حاجته، ثم يقوم فيختل، ثم يقرأ فيختم القرآن، ثم يأتي أهله فيقضى منهم حاجته، ربما فعل ذلك في الليلة مرات، فلما مات قالت امرأته: رحمك الله، فوالله^(٥) لقد كنت ترضى ربك وترى أهلك.

حدثنا ابن أبي مريم ومحمد بن عبد السلام، عن ضمام بن إسماعيل، عن سليم ابن عتر، قال: خرجت من الإسكندرية - أحسبه قال حين قدمت من البحر - فدخلت في غار فتعبدت فيه سبعا، ولولا أني خشيت أن أضعف لأقممتها عشرا.

(١) ب، ج: «وإنما».

(٢) قارن بالكندى: الولاية والقضاء من ٣٠٣ - ٣٠٤.

(٣) قارن بالكندى من ٣٠٤.

(٤) ب: «ليلته».

(٥) أ: «والله».

أخبرنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح قال، قال لي سليم بن عتر: إذا لقيت أبا هريرة فأقرئه مني السلام، وأخبره أنني قد دعوت له ولأمه، فلقيته فأخبرته^(١)، فقال: وأنا قد دعوت له ولأمه.

حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا موسى بن علي، عن أبيه، قال: خرجنا حجاجاً من مصر، فقال لي سليم بن عتر: اقرأ على أبي هريرة السلام، وأخبره أنني قد استغفرت له ولأمه^(٢) الغداة، قال: فلقيته فقلت ذلك له، فقال أبو هريرة: وأنا قد استغفرت له ولأهله الغداة، ثم قال أبو هريرة: كيف تركت أم خنور؟ قال: فذكرت له من خصيها ورفاقتها^(٣)، فقال: أما إنها أول الأرضين خراباً، ثم على أثرها إرمينية، فقلت: أسمعت ذلك من رسول الله ﷺ؟ قال: أو من كعب الكاتبين.

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا بكر بن مضر، عن عبيد الله بن زحر، عن الهيثم بن خالد، عن ابن عمه سليم بن عتر، قال: لقينا كريب بن أبيه راكباً ووراءه غلام له يمشى، قلنا: يا أبا رشدين، ألا حملت الغلام؟ قال: وكيف أحمل عجباً مثل هذا، أو كما قال. قال: أفلا اتخذت صيفاً صغيراً تحمله وراءك؟ قال: ما فعلت، قال: أفلا أمرت الغلام يتقدم أمامك حتى تلحقه؟ قال: ما فعلت. قال فإني سمعت أبا الدرداء يقول: ما يزال العبد يزداد من الله تبعداً^(٤) كلما مشى خلفه.

قال: ثم ولي مسلمة بن مخلد البلد، وجمعت له مصر والمغرب، وهو أول وال جمع له ذلك، فولى السائب بن هشام بن عمرو أحد بنى مالك بن حسل شرطه^(٥). وفي هشام بن عمرو يقول حسان بن ثابت:

هَلْ تُوفِينَ بِنِسْوَ أَمِيَّةَ ذِمَّةٍ حَقًّا كَمَا أَوْفَى جِوَارِ هِشَامٍ
مِنْ مَعْشَرَ لَا يَفْخِدُونَ بِجَارِهِمْ لِحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَخَامٍ
وَإِذَا بَنُو حِجْلٍ أَجَارُوا ذِمَّةَ أَوْفَوْا وَأَدُّوا جَارَهُمْ بِسَلَامٍ

(١) ج: «فأخبره».

(٢) ج، ك: «ولأهله».

(٣) ب، ج: «ورفاقتها».

(٤) ب، ك: «بعدها».

(٥) راجع الكندي الولاية والقضاء ص ٣٨.

قال: وكان هشام بن عمرو أحد النفر الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كانت قريش كتبت. قال: وقد كان عمرو بن العاص ولي السائب بن هشام بعد خارجه بن حذافة، وكان أيضا على شرطه^(١) عبد الله بن سعد بن أبي سرح. وكان اسم أبي سرح كما حدثنا محمد بن إدريس الرازي عوفيا.

ثم عزل مسلمة بن مخلد السائب، وولي عابس بن سعيد المرادي الشرط، ثم جمع له القضاء مع الشرط^(٢). وهو صاحب كوم عابس الذي بفسطاط مصر، وفيه يقول الشاعر:

أَحِنُّ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ إِنْ لِي بِهَا إِخْوَةٌ فِي الدِّينِ أَهْلَ تَنَافُسٍ
أَبُو الْحَارِثِ الْمَاضِي وَأَشْهَبُ مِنْهُمْ إِمَامًا هَدَى فِي سُنَّةٍ وَمَقَائِسٍ
وَقَدْ أَحْدَثَ لِلرُّومِ فِيهَا كَنِيْسَةً لَطَافِيَّةً لِلْمَيْنِ حَقَّ الْجَوَاسِسِ
فِيَا لَيْتَهَا قَدْ صِيَرْتَ بِمَشُورَةٍ خَوَى صَفْصَفًا كَالْقَاعِ مِنْ كَوْمِ عَابِسٍ

يريد بأبي الحارث: الليث بن سعد، وأشهب: أشهب بن عبد العزيز القيسی من أصحاب مالك بن أنس.

فلم يزل عابس بن سعيد على القضاء حتى دخل مروان بن الحكم مصر، وكان مدخله كما حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد في سنة خمس وستين. فقال: أين قاضيكُم؟ فدعى له عابس بن سعيد، وكان أميًا لا يكتب، فقال له مروان بن الحكم: أجمعت^(٣) كتاب الله؟ قال: لا قال: فأحكمت الفرائض؟ قال: لا. قال فبِمَ تقضى؟ قال: أقضى بما علمت، وأسأل عما جهلت، فقال: أنت القاضي^(٤).

قال وكان سبب عزل مسلمة بن مخلد السائب بن هشام وتوليته عابس بن سعيد، أن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى مسلمة بن مخلد، ومسلمة يومئذ والي البلد، يأمره بالبيعة ليزيد، فأتى مسلمة الكتاب وهو بالإسكندرية، فكتب إلى السائب

(١) ك: «شرط».

(٢) راجع الكندي ص ٣١١.

(٣) د، ك: «جمعت».

(٤) راجع الكندي ص ٣١٢.

ابن هشام وهو على شرطه يومئذ بذلك، فبايع الناس إلا عبد الله بن عمرو ابن العاص، فأعاد عليه مسلمة الكتاب فلم يفعل^(١)، فقال مسلمة: من لعبد الله بن عمرو؟ فقال عابس بن سعيد: أنا، فقدم الفسطاط، فبعث إلى عبد الله بن عمرو فلم يأت، فدعا بالنار والحطب ليحرق عليه قصره، فأتى، فبايع، ولم يزل عابس على القضاء والشرط إلى أن توفي في أيام^(٢) عبد العزيز بن مروان سنة ثمان وستين.

وبقيال إنما كتب مسلمة بن مخلد إلى السائب بن هشام في أخذ بيعة عبد الله بن عمرو ليزيد بعد موت معاوية بن أبي سفيان. قال ابن بكير: فأخبرني عبد الله ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: لما توفي معاوية واستخلف يزيد، كره عبد الله بن عمرو أن يبايع ليزيد ومسلمة بالإسكندرية، فبعث إليه مسلمة كريب بن أبرهة وعابس بن سعيد، فدخلوا عليه ومعهما سليم بن عتر، وهو يومئذ قاضي وقاص، فوعظوا عبد الله بن عمرو في بيعة يزيد، فقال عبد الله: والله لأنا أعلم^(٣) بأمر يزيد^(٤) منكم، وإني لأول الناس أخبر به معاوية أنه يستخلف^(٥)، ولكن أردت أن يلي هو بيعتي، وقال لكريب: أتدري ما مثلك؟ إنما مثلك مثل قصر عظيم في صحراء غشيه ناس قد أصابهم الحر، فدخلوا يستظلون فيه، فإذا هو ملآن من مجالس الناس، وإن صوتك في العرب كريب بن أبرهة، وليس عندك شيء، وأما أنت يا عابس بن سعيد فبعث آخرتك بدنياك، وأما أنت يا سليم ابن عتر فكنت قاصا^(٦)، فكان معك ملكان يعينانك ويدكرانك، ثم صرت قاضيا فمعك شيطانان يزيفانك عن الحق ويفتنانك.

ثم ولي عبد العزيز بن مروان بشير بن النضر المزني القضاء.
حدثني أخي محمد بن عبد الله، حدثنا وهب الله بن راشد، عن حيوة بن شريح،

(١) ب: «يقبل».

(٢) ولم يزل عابس على القضاء والشرط إلى أن توفي في أيام: ج «ولم يزل عابس على القضاء والشرط حتى توفي أيام...».

(٣) والله لأنا أعلم: ج «والله إني لأعلم».

(٤) بأمر يزيد: ب «بيزيد».

(٥) يستخلف: ج «يستخلف».

(٦) ج: «قاضيا».

عن جعفر بن ربيعة، أن بُشير بن النضر كان قاضياً قبل ابن حُجيرة في زمان عبد العزيز ابن مروان^(١).

قال ثم ولي عبد الرحمن بن حُجيرة الخولاني، وهو ابن حُجيرة الأكبر، وقد لقي أبا هريرة، وأبا سعيد الخدري، وروى عنه الناس، وجمع له القضاء والقصاص وبيت المال.

وروى عبد الرحمن بن أبي السمع، عن أبي الليث العلاء بن عاصم القاص، أن ابن حُجيرة الأكبر كان مع عبد العزيز بن مروان على القضاء والقصاص وبيت المال، فكان يأخذ رزقه في القضاء مائتي دينار، وفي القصاص^(٢) مائتي دينار، وفي بيت المال مائتي دينار، وعطاؤه مائتا دينار، وجائزته مائتا دينار، فكان يأخذ في السنة ألف دينار، فلم يكن يحول عليه الحول وعنده ما تجب فيه الزكاة، فلم يزل على القضاء حتى مات في سنة ثلاث وثمانين^(٣).

ويقال بل ولي سنة ثلاث وثمانين ومات في سنة خمس وثمانين. وروى ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، أن رجلاً سأل ابن عباس عن مسألة فقال: تسألني وفيكم ابن حُجيرة.

وروى الليث بن سعد، عن ابن لهيعة، عن موسى بن وودان، أن سعيد بن المسيب قال له: اقرأ على ابن حُجيرة السلام، وأمره فليته أهل بلده عن الربا، فإنه^(٤) ذكر لي أنه بها كثير، وقد سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه على المنبر، يقول: كنت أشتري التمر من سوق بني قينقاع، ثم أجلبه^(٥) إلى المدينة، ثم أفرغه لهم، وأخبرهم بما فيه من المكيلة، فيعطوني ماضيت به من الربح ويأخذونه بخبري ولا يكيلونه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: يا عثمان إذا ابتعت فأكتل، وإذا بعت فكيل.

ثم ولي القضاء مالك بن شراحيل الخولاني في سنة ثلاث وثمانين، وهو صاحب

(١) راجع الكندي ص ٣١٤.

(٢) ب، ج: «القصاص».

(٣) قارن بالكندي ص ٣١٧.

(٤) ج: «فقد».

(٥) ب: «أحمله».

مسجد مالک الذی بفسطاط مصر، وكان الحجاج يرسل إليه في كل سنة بحلة وثلاثة آلاف درهم. فلم يزل على القضاء حتى مات (١).

فولي القضاء من بعده يونس بن عطية الحضرمي، وجمع له الشرط والقضاء، فلم يزل قاضياً حتى مات سنة ست وثمانين (٢).

قال: وزعم بعض مشايخ أهل البلد أن أوساً ابن أخي يونس بن عطية، ولي القضاء بعد عمه يونس بن عطية (٣).

ثم ولي عبد الرحمن بن معاوية بن حديج الكندي، وجمع له القضاء والشرط، فلم يزل على ذلك حتى توفي عبد العزيز بن مروان (٤).

قال: وكان الطاعون قد وقع بالفسطاط كما حدثنا سعيد بن عيسى بن تليد وغيره، يذكر بعضهم ما لا يذكر صاحبه، فخرج عبد العزيز بن مروان من الفسطاط، فنزل بحلولاً داخلًا في الصحراء في موضع منها يقال له أبو قرقور، وهو رأس العين التي احتفرها عبد العزيز بن مروان وساقها إلى نخله التي غرسها بحلولاً فكان ابن حديج يرسل إلى عبد العزيز في كل يوم بخير ما يحدث في البلد من موت وغيره.

فأرسل إليه ذات يوم رسولا فأتاه، فقال له عبد العزيز: ما اسمك؟ فقال: أبو طالب. فشغل ذلك على عبد العزيز وغاظه فقال له عبد العزيز: أسألك عن اسمك، فتقول أبو طالب! ما اسمك؟ فقال: مدرك، فتفأل عبد العزيز بذلك ومريض في مخرجه ذلك ومات هنالك فحمل في البحر يراد به الفسطاط فاشتدت عليهم الريح، فلم يبلغ به الفسطاط حتى تغير، فأنزل في بعض خصوص ساحل مرس، ففصل فيه وأخرجت من هنالك جنازته، وخرج معه بالمجامر فيها العود لما كان من تغير (٥) ريحه وأوصى عبد العزيز أن يمر بجنازته إذا مات على منزل جناب وكان له صديقاً، وكان جناب قد توفي قبل عبد العزيز، فمر بجنازة عبد العزيز على

(١) راجع الكندي ص ٣٢٠ - ٣٢١.

(٢) راجع الكندي ص ٣٢٢.

(٣) راجع الكندي ص ٣٢٤.

(٤) راجع الكندي ص ٣٢٤.

(٥) لما كان من تغير: أ، ج «لما كان تغير من».

بابه، وقد خرج عيال جناب فلبسوا السواد ووقفن على الباب صائحات، ثم اتبعته إلى المقبرة. وجناب صاحب قصرى^(١) جناب اللذان^(٢). بفسطاطا مصر ينسب أحدهما اليوم إلى ابن يريم.

وكان نصيب الشاعر قدم على عبد العزيز بن مروان فى مرضه، فاستأذن عليه، فقيل له هو مغمور، فقال: استأذنوا لى فإن أذن فذلك، وكان لنصيب من عبد العزيز ناحية، فأذن له، فلما رأى شدة مرضه أنشأ يقول:

وَنَزُورُ سَيِّدَنَا وَسَيِّدَ غَيْرِنَا لَيْتَ التَّشْكِيِّ كَانَ بِالْعَوَادِ
لَوْ كَانَ تُقْبَلُ فِدْيَةٌ لَفِدَّتْهُ بِالْمُصْطَفَى مِنْ طَارِفِي وَتِلَادِي^(٣)

فلما سمع صوته فتح عينيه وأمر له بألف دينار، واستبشر بذلك آل عبد العزيز وفرحوا به.

ثم مات، وكانت وفاته كما حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، ليلة الإثنين لاثنتى عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ست وثمانين. وفى ذلك يقول الفرزدق:

يَا أَيُّهَا الْمُتَمَنِّى أَنْ يَكُونَ فَتَى مِثْلَ ابْنِ لَيْلَى فَقَدْ خَلَى لَكَ السُّبُلَا
أَذْكَرُ ثَلَاثَ خِصَالٍ قَدْ عُرِفْنَ لَهُ هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ بَخَلَا
لَوْ يَضْرِبُ النَّاسُ أَقْصَاهُمْ وَأَوَّلَهُمْ فِى شَقَّةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْرِثُوا الْإِبْلَا
يَتَغَوَّنَ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ الَّذِى غَيَّيُوا فِى لَحْدِهِ رَجُلَا

فلما توفى عبد العزيز بن مروان، أمر عبد الملك بن مروان على أهل مصر عمر بن مروان، فأقام شهراً إلا ليلة^(٤)، ثم صرف، وولى عبد الله بن عبد الملك.

وهو صاحب مسجد عبد الله الذى بفسطاط مصر، وإليه ينسب، ولما قدم عبد الرحمن بن عبد الله العمرى مصر قاضياً وهمه بعض أهل البلد أن

(٢) ب: «قصر».

(٢) ب، ج: «الذى».

(٣) راجع السيرطى حسن المحاضرة ١ / ٥٨٦ - ٥٨٧.

(٤) فأقام شهراً إلا ليلة: ج «أقام شهراً وليلة».

المسجد لعبد الله بن عمر بن الخطاب، فعمَّره وأحسن عمارته، وهو مسجد عبد الله ابن عبد الملك، لا شك فيه.

فأراد عبد الله بن عبد الملك عزل ابن حُديج، فاستحيا من عزله عن غير شيء، ولم يجد عليه مَقَالاً ولا متعلِّقاً، فولاه مرابطة الإسكندرية، وولى عمران ابن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة القضاء والشرط، فلم يزل على ذلك إلى سنة تسع وثمانين. فغضب عليه عبد الله بن عبد الملك في شيء لم يسم لي، فحبسه في بيت، وأمر أن يقطع له ثوب من قراطيس، ويكتب فيه^(١) عيوبه ومعائبه، ثم يلبسه ويوقف للناس حتى يرجع من مخرجه^(٢).

وولى عبد الأعلى بن خالد بن ثابت الفهمي مكانه. وخرج عبد الله بن عبد الملك إلى وسيم، وكانت لرجل من القبط، فسأل عبد الله أن يأتيه إلى منزله ويجعل له مائة ألف دينار؛ فخرج إليه عبد الله بن عبد الملك.

قال ابن عفير: إنما كان مخرج عبد الله إلى أبي التمرس مع رجل من الكتّاب يقال له ابن حنظلة، وكانت داره الدار التي يسكنها اليوم أبو صالح الحراني. فأتى عبد الله العزل وولاية قرّة بن شريك العبسي وهو هنالك.

قال ابن عفير: فلما بلغه ذلك قام ليلبس سراويله فلبسه^(٣) منكوماً. قال وقدم قرّة ابن شريك على ثلاثة من البريد، فدخل المسجد فركع في المحراب، ثم ترهب فجلس، وقعد أحد الرجلين إلى جنبه، وقام الآخر على رأسه، فأتى إلى عبد الأعلى بن خالد رجل من شرطة المسجد فقال له: قدم رجل على ثلاثة من البريد حتى نزل بيباب المسجد ثم دخل المحراب فركع، ثم ترهب فجلس، فأناه ابن رفاعه فسلم عليه بغير الأمانة، فقال له قرّة: على^(٤) شيء من العمل أنت؟ قال: نعم، على الشرط، قال: اذهب فاختم على الديوان، قال: إن كنت على الخراج فإن هذا ليس إليك، قال: اذهب كما تؤمر، فقال بن رفاعه: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله، فقال له قرّة: ممن أنت؟ قال: من فهم. فقال قرّة:

(١) أ: «عليه».

(٢) الكندي ص ٣٢٧ - ٣٢٨.

(٣) ج: «فلبسها».

(٤) أ: «أعلى».

لَنْ تَجِدَ الْفَهْمِيَّ إِلَّا مُحَافِظًا عَلَى الْخَلْقِ^(١) الْأَعْلَى وَبِالْحَقِّ^(٢) عَالِمًا
سَائِنِي عَلَى فَهْمِ ثَنَاءِ يَسْرَهَا يُوَافِي بِهِ أَهْلَ الْقُرَى وَالْمَوَاسِمِ^(٣)
هكذا قال ابن عفير.

ويقال بل جاء رجل من الشرط حين قدم قرّة إلى ابن رفاعه، فقال له: قد دخل^(٤) رجل على ثلاثة من البريد ثم دخل المحراب فركع، وبعث رجلاً يختم الديوان، وآخر يختم بيت المال، فأثاه ابن رفاعه فسلم عليه بغير الأمرة فقال له قرّة: على شيء من العمل أنت؟ قال: نعم، على الشرط، قال: فالزم ما كنت عليه، فأعاد ابن رفاعه السلام عليه بالأمرة، وأقره على ما كان عليه.

قال ابن بكير: وقد كان قرّة أمر أن لا يعرض لعبد الله بن عبد الملك في شيء خرج به معه، وأن يمنع^(٥) من شيء إن كان تركه، فحمل عبد الله بن عبد الملك كل ما كان له وبرز إلى دار الخيل، ولم يعرض له قرّة بن شريك، وكان عبد الله قد استعمل قبة تركية في الجزيرة فسيها، فوجه في أخذها فمنعه قرّة من ذلك، ثم سار عبد الله ابن عبد الملك بكل ما كان معه، فلما كان بالأردن بعث الوليد فحاز ذلك كله.

ثم ولي عبد الله بن عبد الرحمن بن حجابة الخولاني وهو ابن حجابة الأصغر. ثم عزل في سنة ثلاث وتسعين^(٦).

وزعم بعض مشايخ أهل البلد أن ابن حجابة لما ولي القصص بلغ ذلك أباه وهو بيت المقدس، فقال: الحمد لله ذكر ابني وذكر، ولما بلغه أنه ولي القضاء قال: إنا لله، أحسبه قال: هلك ابني وأهلك.

قال عبد الرحمن: لست أدري أي ابن حجابة أراد، الأكبر أم الأصغر. ثم ولي عياض بن عبيد الله الأزدي ثم السلامي، أتمه ولاية القضاء وهو عامل

(١) ج: «الحق».

(٢) ج: «وبالخلق».

(٣) راجع الكندي ص ٦٢ - ٦٣.

(٤) قد دخل رجل: ب «قلم رجل».

(٥) ك: «وآلا يمنع».

(٦) الكندي ص ٣٣١ - ٣٣٢.

لأسامة بن زيد التبوخي على الهري. فلم يزل على القضاء حتي صرف عنه في سنة ثمان وتسعين، ورد ابن حجيرة على القضاء. ثم صرف عنه، ورد عياض بن عبيد الله، فلم يزل قاضيا حتي صرف سنة مائة^(١).

وولي عبد الله بن خدام، ثم صرف عن القضاء سنة ثنتين ومائة^(٢).

ثم ولي يحيى بن ميمون الحضرمي^(٣)، وقد روى عنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة، فلم يزل قاضيا حتي صرف سنة أربع عشرة ومائة. ولم يكن بالمحمود في ولايته.

حدثنا يحيى بن بكير، قال: سمعت المفضل بن فضالة، يقول: كان بشر القاضي.

ثم ولي يزيد بن عبد الله بن خدام ثم صرف.

ثم ولي الخيار بن خالد المدلجي، فأقام قاضيا شبيها بسنة، ثم مات، وكانت وفاته في سنة خمس عشرة ومائة، وكان محمودا جميل المذهب.

ثم ولي توبة بن نمر الحضرمي. حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا المفضل بن فضالة، قال: لما ولي توبة بن نمر القضاء دعا امرأته، فقال لها: كيف علمت صحبتي لك؟ قالت: جزاك الله من عشرين خيرا، قال: قد علمت ما يلينا به من أمر الناس فأنت الطلاق، فصاحت فقال لها: إن كلمتني في خصم أو ذكرتني به. قال: فإن كانت لترى دوائه قد احتاجت^(٤) إلى الماء فلا تأمر بها أن تمد، خوفا من أن يدخل عليه في يمينه شي^(٥). فولي توبة بن نمر ما شاء الله ثم استعفى، فقبل له فأشتر علينا برجل نوليّه، فقال: كاتبني خير بن نعيم.

فولي خير بن نعيم الحضرمي، فلم يزل قاضيا حتي صرف في سنة ثمان وعشرين ومائة^(٦).

(١) راجع الكندي ٣٣٢ وما بعدها.

(٢) الكندي ٣٣٧.

(٣) الكندي ص ٣٤٠.

(٤) دوائه قد احتاجت: ب دوائه تحتاج.

(٥) الكندي ص ٣٤٣.

(٦) الكندي ٣٤٨ وما بعدها.

وولي عبد الرحمن بن سلام بن أبي سالم الجيثاني^(١)، فلم يزل علي القضاء إلى دخول المسودة، فصرف عن القضاء واستعمل على الخراج. ورد خير بن نعيم فلم يزل قاضيا حتى صرف في سنة خمس وثلاثين ومائة.

وكان سبب صرفه كما حدثنا يحيى بن بكير، أن رجلا من الجند قذف رجلا فخاصمه إليه وثبت عليه شاهداً واحداً، فأمر بحبس الجندي إلى أن يثبت الرجل شاهداً آخر، فأرسل أبو عون عبد الملك بن يزيد فأخرج الجندي من الحبس، فاعتزل خير وجلس في بيته وترك الحكم، فأرسل إليه أبو عون فقال: لا، حتى يرد الجندي إلى مكانه، فلم يرد وتم على عزمه، فقالوا له: فأشتر علينا برجل نولي، فقال: كاتب غوث بن سليمان.

فولي غوث بن سليمان الحضرمي^(٢)، فلم يزل قاضيا حتى خرج مع صالح ابن علي إلى الصائفة سنة أربع وأربعين ومائة.

ثم ولي أبو خزيمة إبراهيم بن يزيد الثاني - بطن من حمير^(٣) - وكان سبب ولايته أن أبا عون شاور في رجل يولي القضاء. ويقال بل هو صالح بن علي. فأشير عليه بثلاثة نفر: حيوة بن شريح، وأبو خزيمة إبراهيم بن يزيد الحميري، وعبد الله بن عياش القتيبي. وكان أبو خزيمة يومئذ بالإسكندرية فأشخص. ثم أتى بهم إليه فكان أول من نوّظ حيوة بن شريح، فامتنع، فدعى له بالسيف والنطع^(٤)، فلما رأى ذلك حيوة أخرج مفتاحا^(٥) كان معه فقال: هذا مفتاح بيتي، ولقد اشتقت إلى لقاء ربي^(٦)، فلما رأوا عزمه تركوه؛ فقال لهم حيوة: لا تظهروا ما كان من إياي لأصحابي؛ فيفعلوا مثل ما فعلت فنجأ حيوة.

قال وسمعت أبي عبد الله بن عبد الحكم، يقول قال عبد الله بن المبارك: ما ذكر لي أحد بفضل فرأيت^(٧) إلا رأيت دون ما ذكر لي عنه، إلا حيوة بن شريح، وابن عون.

(١) الكندي ٣٥٣.

(٢) كندی ص ٣٥٦.

(٣) راجع السمعاني ١٢٤ / ٣.

(٤) د: «والقطع».

(٥) د: «أخرج من كفه مفتاحا».

(٦) إلى لقاء ربي: ب «إلى أقاربي».

(٧) ج: «فرأيت».

قال ثم دعى بأبي خزيمة فعرض عليه القضاء فامتنع؛ فدعى له بالسيف والنطع، فضعف قلب الشيخ ولم يحتمل ذلك، فأجاب إلى القبول فاستقضى.

وأجرى عليه في كل شهر عشرة دنانير، وكان لا يأخذ ليوم الجمعة رزقا، ويقول: إنما أنا أجير المسلمين^(١)؛ فإذا لم أعمل لهم لم آخذ متاعهم. فكان يقال لحيوة بن شريح: ولي أبو خزيمة القضاء، فيقول حيوة: أبو خزيمة خير مني، اختير^(٢) فصح.

قال: وكان أبو خزيمة يعمل الأرسان وبيعها قبل أن يلي القضاء، فمر به رجل من أهل الإسكندرية وهو في مجلس الحكم، فقال: لأختبرن أبا خزيمة، فوقف عليه، فقال له: يا أبا خزيمة، احتجت إلى رسن لفرسي، فقام أبو خزيمة إلى منزله فأخرج رسنا فباعه منه ثم جلس.

قال وسمعت أبي عبد الله بن عبد الحكم، يقول: كان أبو خرشة المرادي صديقا لأبي خزيمة، فمر به ذات يوم فسلم عليه فلم ير منه ما كان يعرف، وكان أبو خرشة قد خوصم إليه في جدار؛ فاشتد ذلك على أبي خرشة؛ فشكا ذلك إلى بعض قرابته، فقال له: إن اليوم يوم الخميس - أو قال يوم الاثنين - وهو صائم، فإذا صلي المغرب ودخل^(٣) فاستأذن عليه، ففعل أبو خرشة، قال: فدخلت عليه وبين يديه ثريد عدس فسلم عليه فرد عليه كما^(٤) كان يعرف، وقال له: ما جاء بك؟ فأخبره أبو خرشة، فقال: ما كان ذلك إلا أن خصمك خفت^(٥) أن يرى سلامي عليك فيكسره ذلك عن بعض حاجته، فقال أبو خرشة: فإني أشهدك أن الجدار له.

قال: وحدثني بعض مشايخ البلد، أن يزيد بن حاتم وهو يومئذ والي البلد، جاء إلي أبي خزيمة في منزله، فخرج إليه أبو خزيمة إلى باب داره، وألقيت ليزيد بن حاتم صفة سرجه فجلس عليها حتى قضى حاجته ثم انصرف؛ فكلم أبو خزيمة في ذلك فقال: لم يكن في منزلي شيء يجلس عليه فخرجت إليه.

(١) ب، ج: «للمسلمين».

(٢) ج: «اختير».

(٣) د: «ودخل منزله».

(٤) د، ك: «مثل ما».

(٥) «إلا أن خصمك خفت: د «إلا أن خصمك كان حاضرا خفت».

حدثنا أحمد بن عمرو بن سرح أبو الطاهر، قال: رفع بعض بني مسكين إلى أبي خزيمة في شيء من أمر حبسهم، وقد كان بعض القضاة نظر فيه فكأن أبا خزيمة لم ير إنفاذ ذلك، فكتب إليه: إذا نحن لم ننتفع بقول القضاة قبلك عندك كذلك لا ننتفع^(١) بقولك عند القضاة بعدك، فأنفذ ذلك.

قال: وخرج يوماً من المجلس فلم يواف دابته، فعرض عليه رجل من أهل البلد -أحسبه ابن أبي الجويرية- أن يركب دابته فأبى، وعرض عليه رجل آخر دابته فركبها، فكلّمه الرجل في ذلك؛ فقال: ما معنى من ركوبها إلا أنني رأيت في اللجام صدغين من فضة.

قال: وولى عبد الله بن عياش القصص. وقد كان^(٢) عقبة بن مسلم على القصص فتحنى عنه؛ فقال عقبة بن مسلم، كما حدثنا يحيى بن بكير: ما لي أعزل؟ والله ما أنا بصاحب خراج ولا حرب؛ إنما أنا قاص^(٣) أصلي بالناس، فإن كنت أطول فأحبوا أن أقصر قصرت، وإن كنت أقصر فأحبوا أن أطول طولت.

قال: ثم استعفى أبو خزيمة فأعفى، وجعل مكانه عبد الله بن بلال الحضرمي. ويقال: إنما هو غوث الذي كان استخلفه حين شخص غوث إلى أمير المؤمنين أبي جعفر، وذلك في سنة أربع وأربعين ومائة، وكان يجلس للناس في المسجد الأبيض، ثم قدم غوث فأقره خليفة له بحكم بين الناس حتى مات عبد الله بن بلال، فلما مات ركب غوث إلى منزله؛ فغضب الديوان والودائع التي كانت قبله وغير ذلك، فزعموا أن ابنة عبد الله بن بلال صاحت يومئذ: وأذلاه.

حدثنا يحيى بن بكير، قال: لم يزل أبو خزيمة على القضاء حتى قدم غوث من الصائفة؛ فعزل أبو خزيمة ورد غوث على القضاء.

ويقال: إن غوث بن سليمان حين شخص إلى العراق جعل على القضاء أبو خزيمة إبراهيم بن يزيد، فلم يزل على القضاء حتى توفي سنة أربع وخمسين ومائة.

وكان ابن حديج يومئذ بالعراق قال: فدخلت على أمير المؤمنين أبي جعفر، فقال

(١) ب: انتفع.

(٢) وقد كان: أ و كان.

(٣) ب، ج: قاضي.

لى: يا ابن حديج، لقد توفى ببلدك رجل أصيبت^(١) به العامة، قال قلت: يا أمير المؤمنين ذلك إذا أبو خزيمة، فقال: نعم، فمن ترى أن نولي القضاء بعده؟ قلت: أبو معدان اليحصبي يا أمير المؤمنين، قال: ذلك رجل أصم ولا يصلح للقاضي أن يكون أصم، قال قلت: فابن لهيعة يا أمير المؤمنين. قال: ابن لهيعة على ضعف فيه. فأمر بتوليته^(٢) وأجرى عليه في كل شهر ثلاثين ديناراً، وهو أول قضاة مصر أجرى عليه ذلك، وأول^(٣) قاضي بها استقضاه خليفة، وإنما كان ولاية البلد هم الذين يولون القضاء، فلم يزل قاضياً حتى صرف في سنة أربع وستين ومائة^(٤).

وولى إسماعيل بن اليسع الكوفي وعزل في سنة سبع وستين ومائة. وكان محموداً عند أهل البلد، إلا أنه كان يذهب إلى قول أبي حنيفة، ولم يكن أهل البلد يومئذ يعرفونه^(٥).

حدثنا أبي عبد الله، قال: كتب فيه الليث بن سعد إلى أمير المؤمنين، يا أمير المؤمنين، إنك وليتنا رجلاً يكيد سنة رسول الله ﷺ بين أظهرنا، مع أننا ما علمنا [عليه]^(٦) في الدينار والدرهم إلا خيراً، فكتب بعزله.

ورث غوث بن سليمان على القضاء، فلم يزل حتى توفى في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين ومائة.

حدثنا حماد بن مسور أبو رجاء، قال: قدمت امرأة من الريف وغوث قاضي في محقة، فوافقت غوث بن سليمان عند السراجين راثحاً إلى المسجد، فشكت إليه أمرها وأخبرته بحاجتها، فنزل عن دابته في حوائت السراجين ولم يبلغ المسجد، وكتب لها بحاجتها وركب إلى المسجد، فأنصرفت المرأة وهي تقول: أصابت والله أمك حين سمعتك غوثاً، أنت غوث عند اسمك.

(١) ب: «أصيب».

(٢) فأمر بتوليته: د «فولاه القضاء».

(٣) د: «وكان أول».

(٤) الكندي ص ٣٦٨ وما بعدها.

(٥) الكندي ص ٣٧٤.

(٦) ما بين المقوسين مكمل من ابن حجر في رفع الإصر وهو ينقل عن ابن عبد الحكم.

قال: فلما مات عوث ولى على القضاء المفضل بن فضالة بن عبيد القتباني^(١)، ثم عزل في سنة تسع وستين ومائة، وهو أول القضاة بمصر طوّل الكتب، وكان أحد فضلاء الناس وخيارهم

قال: أخبرني بعض مشايخ البلد أن رجلاً لقيه بعد أن عزل فقال: حَسْبُكَ اللَّهُ، قضيت^(٢) على بالباطل وفعلت وفعلت؛ فقال له المفضل: لكن الذي قضينا له يُطَيَّب الشَّاءَ.

قال: ثم ولى أبو الطاهر الأعرج عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حزم الأنصاري، وكان محموداً في ولايته.

وأخبرنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، قال: كتب إليه صاحب البريد يومئذ: إنك تَطْلِيءُ بالجلوس للناس^(٣)؛ فكتب إليه أبو الطاهر: إن كان أمير المؤمنين أمرك بشيءٍ وإلا فإن في أكفك وبراذعك ودبر دوابك ما يشغلك عن أمر العامة^(٤).

ثم استعفى فأعفى في سنة أربع وسبعين ومائة. قالوا: فأشر علينا برجل، فأشار عليهم بالمفضل بن فضالة، فولى المفضل بن فضالة، ثم شخص أبو الطاهر إلى العراق فقال: أنا ظننت أني أعفى عن العمل، ولولا ذلك ما استعفيت عن مصر كانت زاوية صالحة. فلم يزل المفضل على القضاء إلى صفر سنة سبع وسبعين ومائة.

وولى محمد بن مسروق الكندي من أهل الكوفة^(٥). ولم يكن بالمحمود في ولايته، وكان فيه عتوٌ وتجبرٌ. فلم يزل على القضاء إلى سنة أربع وثمانين ومائة، فخرج إلى العراق.

واستخلف إسحاق بن الفرات^(٦) التجيبي فحميري، فلم يزل على القضاء إلى صفر سنة خمس وثمانين ومائة فعزل.

(١) الكندي ص ٣٧٧ وما بعدها.

(٢) د: حكمت.

(٣) ك: على الناس.

(٤) الكندي ص ٣٨٤.

(٥) الكندي ص ٣٨٨.

(٦) الكندي ص ٣٩٣.

وولي عبد الرحمن^(١) بن عبد الله بن المجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب على القضاء، حتى عزل في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين ومائة. وقد كان قوم تظلموا منه ورفعوا فيه إلى أمير المؤمنين هارون فقال: انظروا في الديوان، كم لى من وال من آل عمر بن الخطاب، فنظروا فلم يجدوا غيره، فقال: والله لا أعزله ابداً.

ثم ولي بعده هاشم بن أبى بكر البكرى^(٢) من ولد أبى بكر الصديق، فأذى أصحاب العمري وبلغ مكروهم، وكان يذهب مذهب أصحاب أبى حنيفة، فلم يزل على القضاء حتى توفى في المحرم في أول يوم منه سنة ست وتسعين ومائة.

ثم ولي إبراهيم بن البكاء^(٣) ولأه جابر بن الأشعث، وجابر يومئذ والى البلد، فلم يزل على ذلك حتى ولى بجابر بن الأشعث فتحي، وولى مكانه عباد بن محمد فعزل ابن البكاء.

وولى لهيعة بن عيسى الحضرمي^(٤). فلم يزل قاضياً حتى قدم المطلب بن عبد الله ابن مالك في أول سنة ثمان وتسعين فعزل لهيعة.

وولى الفضل بن غنام^(٥)، وكان المطلب قدم به معه من العراق فأقام سنة أو نحوها، ثم غضب عليه المطلب فعزله.

وولى لهيعة بن عيسى^(٦)، فلم يزل قاضياً حتى توفى في ذى القعدة أول يوم منه سنة أربع ومائتين.

فولى السري بن الحكم بعد مشاوره أهل البلد إبراهيم بن إسحاق^(٧) القارى حليف بني زهرة، وجمع له القضاء والقصاص. وكان رجل صدق. ثم استعفى لشيء أنكره فأعفى.

(١) الكندى ص ٣٩٤ وما بعدها.

(٢) الكندى ص ٤١١ وما بعدها.

(٣) الكندى ص ٤١٧.

(٤) الكندى ص ٤١٧.

(٥) الكندى ص ٤٢٠.

(٦) الكندى ص ٤٢١.

(٧) الكندى ص ٤٢٧.

وولى مكانه إبراهيم بن الجراح^(١)، وكان يذهب إلى قول أصحاب أبي حنيفة ولم يكن بالمدوم أول ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق؛ فتغيرت حاله وفدت أحكامه. فلم يزل قاضيا إلى سنة إحدى عشرة ومائتين، فدخل عبد الله بن طاهر البلد فعزله.

وولى عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر^(٢)، وخرج إبراهيم بن الجراح إلى العراق ومات هنالك. وأجرى عبد الله بن طاهر على عيسى بن المنكدر أربعة آلاف درهم في الشهر، وهو أول قاض أجرى عليه ذلك وأجازه بألف دينار. فلما قدم المعتصم مصر في سنة أربع عشرة ومائتين كلمه فيه ابن أبي دؤاد؛ فأمره فوقف عن الحكم، ثم أنشخص بعد ذلك إلى العراق فمات هناك.

وبقيت مصر بلا قاض حتى ولى المأمون هارون بن عبد الله الزهري القضاء^(٣)؛ فقدم البلد لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة سبع عشرة ومائتين. وكان محمودا عفيفا محببا في أهل البلد، فلم يزل قاضيا إلى شهر ربيع الأول من سنة ست وعشرين ومائتين فكتب إليه أن يمضك عن الحكم وقد كان^(٤) ثقل مكانه على ابن أبي دؤاد.

وقدم أبو الوزير واليا على خراج مصر، وقدم معه بكتاب ولاية ابن أبي الليث على القضاء. فلم يزل قاضيا إلى يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين فعزل وحبس.

وبقيت مصر بلا قاض حتى ولى الحارث بن مسكين^(٥) في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين ومائتين، جاءته ولاية القضاء وهو بالإسكندرية. فلم يزل قاضيا حتى صرف يوم الجمعة لسبع ليال بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربعين ومائتين.

وولى دحيم بن اليتيم عبد الرحمن بن إبراهيم بن اليتيم الدمشقي، جاءته ولايته بالرملة فتوفي قبل أن يصل إلى مصر^(٦)، وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائتين.

(١) الكندي ٤٢٧.

(٢) الكندي ٤٣٣.

(٣) الكندي ٤٤٣.

(٤) ب، ج، د وكان قد.

(٥) الكندي ص ٤٦٧.

(٦) قبل أن يصل إلى مصر: ج «قبل دخوله إلى مصر».

وولى بعده بَكَارُ بْنُ قُتَيْبَةَ أَبُو بَكْرَةَ النَّقْفِيُّ^(١)، من أهل البصرة، وهو من ولد أبي بَكْرَةَ صاحب رسول الله ﷺ. ودخل البلد يوم الجمعة لثمان ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين.

قال أبو القاسم ابن قُتَيْبَةَ: وأقامت مصر بعد بَكَارُ بلا قاضي حتى ولى خُمَارِيُّ بْنُ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْقُضَاءِ سنة سبع وسبعين ومائتين، فلم يزل قاضياً إلى سنة ثلاث وثمانين ومائتين في جمادى الآخرة. وبقيت مصر بلا قاضي حتى ولى أبو زرعة محمد ابن عثمان الدمشقي^(٢).

ذكر الأحاديث

قال: هذه تسمية من روى عنه أهل مصر من أصحاب رسول الله ﷺ، ممن دخلها فعرف أهل مصر بالرواية عنهم. ومن شركهم في الرواية عنهم من أهل البلدان، وما تفردوا به دون غيرهم. ومن عرف دخوله مصر منهم برواية غيرهم عنه. وتركت قوماً يذكر بعض الناس أن لهم صحبة، وأنهم قد دخلوا مصر لم أر أحداً من أهل العلم من مشايخهم يثبت ذلك لهم. وتركت كثيراً من حديث بعض من ذكرت منهم كراهية للإكثار، واقتصرت على بعضه.

عمرو بن العاص بن وائل السهمي

وهو أول أمير أمر على أهل مصر في الإسلام. ولهم عنه أكثر من عشرين حديثاً، منها أن عمرو بن العاص، قال: أقرأني رسول الله ﷺ في القرآن خمس عشرة سجدة، منها في المفضل ثلاث، وفي سورة الحج سجدتان، حدثناه سعيد بن أبي مريم، عن نافع ابن يزيد، عن الحارث بن سعيد العتقي، عن عبد الله بن منين - من بني عبد كلال - عن عمرو بن العاص.

(١) الكندي ص ٤٧٧.

(٢) في حاشية ج ٥ لم ولى أبو زرعة قضاء الشام وحكم بمذهب الشافعي بعدما كانوا يحكمون بمذهب الأوزاعي وتوفي سنة اثنين وثلاثمائة. وجاء في متن أ ٥ لم ولى بعده أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب وأقام عشرين سنة ثم عزل في سنة عشر وثلاثمائة. ثم ولى بعده الكريزي فأقام ثم عزل. ثم ولى بعده ابن قتيبة ثم عزل. ثم ولى بعده الكشي وأقام شهوراً ثم عزل. ثم ولى بعده علي بن إسحاق الجوهري ثم عزل. ثم ولى بعده ابنه أبو محمد. ثم ولى بعده ابن زبر ثم عزل. ثم ولى بعده ابن حماد ثم عزل. آخر الجزء السادس من كتاب فتوح مصر.

ومنها أن عمرو بن العاص، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «ما من قوم يظهر فيهم الرِّبا إلا أخذوا بالفناء، وما من قوم يظهر فيهم الزِّنا إلا أخذوا بالسنة، وما من قوم يظهر فيهم الرِّشا إلا أخذوا بالرَّعب»^(١). حدثناه عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان أن محمد بن راشد المرادي حدثه أن^(٢) عمرو بن العاص طلع يوماً المنبر فلم يسلم، فقال رجل إنَّ أبا عبد الله لمُغَضَّب، فقال: «أما والله إنكم لتعلمون»^(٣) أني من أقلِّ أصحاب رسول الله ﷺ روايةً عنه، وأنه لم يمنعنني من^(٤) الحديث عنه إلا أني كنت رجلاً غزاًء، وإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: ما من قوم يظهر فيهم.. ثم ذكر الحديث.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عمرو بن العاص، قال: بعثني رسول الله ﷺ في سرية وأمرني عليها وفيهم^(٥) عمر بن الخطاب، فأصابته جنابة في ليلة باردة شديدة البرد؛ فتييممت وصليت بهم، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ شكاني عمر إلى رسول الله ﷺ حتى كان من كلامه أذ^(٦) قال: صلى بنا^(٧) وهو جنب، فبعث إلي رسول الله ﷺ فسألني، فقلت: يا رسول الله، أجنب في ليلة باردة لم يمر علي مثلها قط، فخيرت^(٨) نفسي بين أن أغتسل فأموت، أو أصلي بهم وأنا جنب، فتييممت وصليت بهم؛ فقال رسول الله ﷺ: لو كنت مكانك فعلت مثل الذي فعلت.

هكذا حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن لهيعة. وحدثناه محمد بن عبد الجبار الخزازي، حدثنا زيد بن الحباب، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبي فراس يزيد بن رباح - مولى عمرو - عن عمرو.

(١) مسند أحمد في كثر العمال ١٠٨ / ٤.

(٢) ب، ج: «عن».

(٣) أ، ج: «تعلمون».

(٤) ب، ج: «عن».

(٥) د: «فيها».

(٦) ب: «الله».

(٧) أ، ج، د: «لنا».

(٨) ج: «تخيرت».

ومنها حديث موسى بن عليّ، عن أبيه، عن أبي فيس - مولى عمرو - عن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر»^(١).

حدثناه عبد الله بن صالح، حدثنا موسى بن عليّ، عن أبيه. وحدثناه أبي عبد الله ابن عبد الحكم قال: حدثنا الليث بن سعد عن موسى بن عليّ.

ومنها حديث موسى بن عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن العاص، أنه قال: بعث إلى رسول الله ﷺ، فقال: خذ عليك ثيابك وسلاحك، فأخذت عليّ ثيابي وسلاحي، ثم أقبلت إلى رسول الله ﷺ فوجدته يتوضأ، فصبّ في النظر^(٢)، ثم طأطأه، ثم قال: «يا عمرو، إنني أريد أن أبعثك على جيش يغنمك الله ويسلمك، وأرغب لك رغبة من المال صالحة، فقلت: والله يا رسول الله ما أسلمت للمال، ولكن أسلمت رغبة في الإسلام وأن أكون معك، فقال: يا عمرو، نعم المال الصالح للرجل الصالح»^(٣) حدثناه عبد الله بن صالح.

ومنها حديث موسى بن عليّ، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: ما أبعد هديكم من هدي نبيكم، أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا، وأنتم أرغب الناس فيها. حدثناه عبد الله بن صالح، عن موسى بن عليّ.

حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عليّ ابن رباح أخبره أنه سمع عمرو بن العاص على المنبر، يقول: والله ما رأى قوما أرغب فيما كان رسول الله ﷺ يزهد فيه منكم، أصبحتم ترغبون في الدنيا، وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها، وما مرّ برسول الله ﷺ ثلاث من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له. فقال رجال من أصحاب رسول الله ﷺ: قد رأينا رسول الله ﷺ يتسلف.

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عليّ بن رباح أنه سمع عمرو بن العاص.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، أن مولى لعمر بن العاص حدثه، أن عمرو بن العاص قال: إن رسول الله ﷺ، قال: لعمل شعيرة اليوم خير من مثقال قيراط بعد اليوم. حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

(١) مسند أحمد ومسلم في كتر ١٨ / ٥٢٤.

(٢) ج: «البصر».

(٣) أخرجه صاحب الكتر برقم ١٩١١٢، ٣٣٥٧٧ عن أبي داود، وأحمد والحاكم والبيهقي.

ومنها حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أن ابن شماس أخبره أن عمراً حين حضرته الوفاة دمت عيناه، فقال له عبد الله: يا أبا عبد الله، أجزع من الموت يحملك على هذا؟ قال: لا. ولكن ما بعد الموت، فذكر له عبد الله مواعنه مع رسول الله ﷺ، والفتوح التي كانت^(١) بالشام، فلما فرغ عبد الله من ذلك قال: لقد^(٢) كنت علي أطباق ثلاثة، لو مت على بعضها علمت ما يقول الناس، بعث الله محمداً فكنت أكره الناس لما جاء به، أتمنى لو أتى قتلته، حتى بلغ كراهيتي لدين الله أني ركب البحر إلى صاحب الحبشة أطلب دم أصحاب رسول الله ﷺ، فلو مت على ذلك قال الناس: مات عمرو مشركاً، عدواً لله ولرسوله، من أهل النار. ثم قذف الله الإسلام في قلبي فأنيت رسول الله ﷺ، فبسط إلى يده ليبياعني فقبضت يدي، ثم قلت: أبايعك على أن يغفر الله لي ما تقدم من ذنبي، وأنا أظن حيثئذ أني لا آتي ذنباً في الإسلام، فقال رسول الله ﷺ، يا عمرو: إن الإسلام يجب ما قبله، وإن الهجرة تجب ما بينها وبين الإسلام^(٣)، فلو مت على هذا الطبق قال الناس: أسلم عمرو وهاجر مع رسول الله ﷺ، نرجو لعمرو عند الله خيراً كثيراً. ثم كانت إمارات وفن وأنا مشفق من هذا الطبق.

فإذا أخرجتموني فأسرعوا بي، ولا تتبعني نائحة ولا نار، وشدوا على إزاري، فإني مخاصم، وسنوا^(٤) على التراب سناً، فإن يميني ليست بأحق^(٥) بالتراب من يساري، ولا تدخلن^(٦) القبر خشبة ولا طوبة، ثم إذا قبرتموني فامكثوا عندي قدر نحر جزور وتفصيلها أستأنس بكم. حدثناه أبو صالح عبد الله بن صالح وأسد بن موسى، عن الليث ابن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، أن ابن شماس أخبره أن عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة، ثم ذكر الحديث.

قال: وحدثنا عمرو بن سواد، حدثنا ابن وهب، أخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماس، عن عبد الله بن عمرو، عن عمرو. وزاد فيها فقال له عمرو تركت أفضل من ذلك، شهادة أن لا إله إلا الله.

(١) ك: «كانت له بالشام».

(٢) ب: «له».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٩٧.

(٤) ب: «لم سنوا». ج: «وسنوا».

(٥) ج: «أحق».

(٦) ج: «يدخلن».

حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب، أخبرني
سويد بن قيس، عن قيس بن سمي، أن عمرًا قال قلت: يا رسول الله، أبأبعك على أن
يغفر^(١) لي ما تقدم من ذنبي، فقال رسول الله ﷺ: إن الإسلام يجب ما كان قبله، وإن
الهجرة تجب ما كان قبلها. قال^(٢) عمرو فوالله إن كنت لأشد الناس حياء^(٣) من رسول
الله ﷺ، فما ملأت عيني^(٤) منه ولا راجعته بما أريد حتى لحق بالله، حياء منه، ثم ذكر
الحديث.

^(٥) ومنها حديث محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى
حبيب بن أوس الثقفي، أن حبيبًا حدثه، وأن عمرو بن العاص حدثه، قال: لما انصرفنا من
الخندي جمعنا نفرًا من قريش بيني وبينهم خاصة، فقلت لهم: تعلموا والله أني أرى
أمر محمد يعلو ما خالفه من الأمور علوًا منكرًا، فهل لكم في رأي قد رأيته؟ قالوا: وما
هو؟ قال قلت: نلحق بالنجاشي فنكون عنده حتى ينقضي ما بيننا وبين محمد. فإن
ظفرت قريش رجعتا إليهم، وإن ظفر محمد أقمنّا عنده، فلأن أكون تحت يدي النجاشي
أحب إلي من أن أكون تحت يدي محمد. قالوا: أصبت.

قال قلت: اجمعوا له أدمًا فإنه أحب ما يهدي إليه من بلادنا، قال: ففعلنا، ثم
خرجنا، فبينما نحن قد دنونا منه إذ نظرت إلى عمرو بن أمية قد بعثه رسول الله ﷺ إلى
النجاشي، قال فقلت: هذا والله عمرو بن أمية قد بعثه محمد، ولو قد قدمت^(٥) بهداياي
إلى النجاشي ثم سألته إياه، فأعطانيه؛ فقتلته، فرأت قريش أني قد أجزأت^(٦) حين يقتل
رسول محمد.

قال فلما دخل عليه عمرو بن أمية وفرغ من حاجته، دخلت عليه فحيته بما كنا

(١) ب: «تغفر».

(٢) أ: «فقال».

(٣) ب: «حبا».

(٤) ج: «عيني».

(٥) - (٦) انظر ابن هشام ق ٢ ص ٢٧٦ - ٢٧٨.

(٥) ج: «تقدمت».

(٦) ب: «احترأت».

نَحْيِهِ، فقال النجاشي: مرحباً، ما أهديتَ إليَّ (١) يا صديقي؟ قال قلت: أيها الملك، قد أهديتُ لك (٢) هدايا، قال: ثم قدّمتُ إليه هداياي (٣) فقبلها، وبهجّت (٤) بما قال لي، قال فقلت له: أيها الملك، إني قد رأيتُ بياضك رسول محمد وهو لنا عدو، أعطنيهِ أضرب عنقه؛ فإنه رسول رجل هو لنا عدو، قال: فمَدَّ يده ثم غضب وضرب بها أنفه ضربةً ظننتُ أنه قد كسره. قال: فوددت لو أنّي انشقتُ لى الأرض فدخلتُ فيها فرقاً (٥) منه. ثم قال: تسألني رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى أعطيكهُ لتقتله (٦)؛ قال قلت: أيها الملك، فإن ذاك لكذلك أنه ليأتيه الناموس الأكبر الذي يأتي موسى؟ قال: نعم، والذي نفس النجاشي بيده. ويحك يا عمرو، فأطعني (٧) وأتبعه، والذي نفسى بيده ليظهرنَّ هو ومن أتبعه على من سواهم على من (٨) خالفهم، كما ظهر موسى على فرعون وجنوده. قال قلت: أفتبايعني له على الإسلام؟ قال: نعم، قال: فبسط يده فبايعني له، فخرجت على أصحابي وقد حال رأيي عما كان عليه معهم.

قال: فانطلقتُ تهوى بى راحلتي حتى لقيتُ خالد بن الوليد، قال قلت: أين يا أبا سليمان؟ قال: أريد والله أن اذهب فأسلم، فقد والله استقام الشأن واستبان الميسم. قال فقلت: وأنا والله.

قال: فانطلقنا حتى جفنا رسول الله ﷺ، فدخلنا عليه المسجد، فتقدّم خالد فبايعه (٩)، ثم تقدّمت فبايعت؛ فقلت: يا رسول الله، أبايعك على أن يغفر (١٠) لى ما تقدّم من ذنبي، ولم أذكر ما تأخّر، قال فقال رسول الله ﷺ: بايع يا عمرو؛ فإن الإسلام يجب ما كان قبله، وإن الهجرة تجب ما كان قبلها (١١).

(١) ك: «لى».

(٢) د: «فذلك».

(٣) ب: «هدايا».

(٤) ج: «وتماجيت».

(٥) د: «خوفا».

(٦) ب، ج: «تقتله».

(٧) د: «فأطعنى وأسلم».

(٨) على من: د، ك: «من».

(٩) ب، ج: «فبايع».

(١٠) ج: «تغفر».

حدثناه أسد بن موسى، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق،
وحدثنا عبد الملك بن هشام، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق.

وتوفي عمرو بن العاص يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين، وصلى عليه عبد الله بن عمرو، ودفن بالمقطم من ناحية الفج: يكنى أبا عبد الله. وكان^(١) طريق الناس يومئذ إلى الحجاز؛ فأحب أن يدعو له من مر به. أخبرنا بذلك ابن عفير.

حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، قال: قبر^(٢) في مقبرة المقطم ممن عرف من أصحاب رسول الله ﷺ خمسة نفر: عمرو بن العاص السهمي، وعبد الله بن الحارث ابن جزء الزبيدي، وعبد الله بن حذافة السهمي، وأبو بصرة الغفاري، وعقبة بن عامر الجهني.

وشرك أهل مصر في الرواية عنه من أهل المدينة: قبيصة بن ذؤيب. قال عبد الرحمن: ولد عام الفتح، وأبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب واسمه يزيد، وعروة ابن الزبير، وقد اختلف في سعيد بن المسيب فقالوا: سمع منه، وقالوا: بل إنما سمع من ابنه عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن شرحبيل. ومن أهل الكوفة: قيس بن أبي حازم. ومن أهل البصرة: أبو عثمان النهدي وغيرهم.

وعبد الله بن عمرو بن العاص

ولهم عنه شبيه بمائة حديث. منها حديث رجاء بن أبي عطاء المغافري، عن واهب بن عبد الله المغافري، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ، قال: من أطعم أخاه من الخبز حتى يشبعه^(٣)، وسقاه من الماء حتى يرويه^(٤)، بعده الله من النار سبعة خنادق، ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام. حدثناه إدريس بن يحيى، وعبد الملك بن مسلمة.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن واهب بن عبد الله المغافري، عن عبد الله بن عمرو أنه رأى في المنام كأنه في إحدى أصابعه عسل وفي الأخرى سمن؛ فكانه يلصقهما

(١) ب، ج: «وكانت».

(٢) ب، ج: «دفن».

(٣) ب: «أنشبه».

(٤) ب: «أرواه».

عَامِرٌ حَ فذكر ذلك لرسول الله ﷺ؛ فقال: إِنْ عَشْتِ قَرَأْتَ الْكِتَابَيْنِ التَّوْرَةَ وَالْفُرْقَانَ فَكَانَ يَقْرؤُهُمَا. حدثناه أَبُو الْأَسود النَّضْرُ بن عبد الجُبَّار، وأسد بن موسى.

ومنها حديث الليث بن عامر بن يحيى، عن أَبِي عبد الرحمن الجُبَلِيِّ، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول، قال رسول الله ﷺ: «سَيَصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَلَى رءوسِ الْخَلَائِقِ فَتَنْشُرُ^(١) عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتَسْمَعُونَ سَجَلًا، كُلُّ سَجَلٍ مِنْهَا مَدُّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كِتَابِي الْحَافِظُونَ؟ فيقول: لَا يَا رَبِّ، فيقول: أَفَلَاكَ عَذْرٌ؟ فِيهَا [الرَّجُلُ]^(٢) فيقول: لَا يَا رَبِّ، فيقول: بَلَى، إِنْ لَكَ عِنْدَنَا^(٣) حَسَنَتَيْنِ، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ، فَتُخْرَجُ لَهُ بَطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فيقول: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ؟ فيقال: إِنَّكَ لَا تَظْلَمُ، فَتَوَضِّعُ السَّجَلَاتِ فِي كِفَّةٍ وَالبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ؛ فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ وَثَقُلَتِ الْبَطَاقَةُ^(٤)، فَيَنْجُو مِنَ النَّارِ.

حدثناه عبد الملك بن مسلمة.

وحدثنا أَبِي، حدثنا بكر بن مُضَرٍّ، عن عمرو بن الحَارِثِ، عن عامر بن يحيى، عن أَبِي عبد الرحمن الجُبَلِيِّ، عن عبد الله بن عمرو، قال: يُوْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ تِسْعَةٌ وَتَسْمَعُونَ سَجَلًا فِي الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا؛ فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَيَاذَا ذَهَبَ بِهِ نَادَى مُنَادٌ لَا تَعْجَلُوا؛ فَإِنَّهُ قَدْ بَقِيَ لَهُ؛ فَيُوْتَى بِبَطَاقَةٍ صَغِيرَةٍ فَيَاذَا فِيهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

ومنها حديث ابن لَهَيْعَةَ، عن شَرَّاحِيلَ بن يَزِيدَ، قال: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَنْشِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَلَامٌ، فَقَالَ: لَوْلَا شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ ابْنِ عَمْرٍو لَعَلَمْتُ^(٥)، سَمِعْتَهُ يَقُولُ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ إِذَا أَنَا فَعَلْتُهُنَّ فَمَا^(٦) أُبَالِي مَا رَكِبْتُ: إِذَا قَرَضْتُ شِعْرًا، أَوْ عَلَقْتُ تَمِيمَةً، أَوْ شَرِبْتُ تَرِياقًا. حدثناه أَبُو الْأَسود النَّضْرُ بن عبد الجُبَّار، وَرواه حَيوة بن شَرِيحٍ أَيْضًا عَنْ شَرَّاحِيلَ بن يَزِيدَ.

ومنها حديث عبد الله بن عِيَّاشَ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي عبد الرحمن الجُبَلِيِّ، عن عبد

(١) ب، ج، ك: «فَيَنْشُرُ».

(٢) ما بين المعقوفين من ك، وكثر العمال.

(٣) ب: «عِنْدِي».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ١١٠ عن البخاري والحاكم.

(٥) ب: «لَقُلْتُ».

(٦) ب: «فَلَا».

الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ عِلِمَ عِلْمًا فَكُتِمَهُ أَلْجَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ» (١) حدثناه إدريس بن يحيى.

ومنها حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ، قال: «لَيُؤَيَّدَنَّ (٢) اللهُ الْإِسْلَامَ (٣) بِرِجَالٍ مَا هُمْ مِنْ أَهْلِهِ» (٤) حدثناه المقرئ.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن ابن عمرو، أن رسول الله ﷺ، قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَرْفَعَ الْقُرْآنُ وَالذِّكْرُ - أَوِ الرُّكْنُ -» (٥) شكَّ عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم. حدثناه عبد الملك بن مسلمة.

ومنها حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الرحمن بن رافع التَّنُوخِيُّ، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ، قال: «الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَضْلٌ: آيَةٌ مُحْكَمَةٌ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ» (٦) حدثناه معاذ بن الحكم.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن الحسن بن ثوبان الهَوْزَنِيُّ، عن هشام بن أبي رُقَيْة اللخمي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ، قال: «لَا طَائِرٌ، وَلَا عَدْوَى، وَلَا هَامَةٌ، وَلَا جَدٌّ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ» (٧) حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث نافع بن يزيد وابن لهيعة، عن أبي هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ، قال: «كُتِبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» (٨) حدثناه أبو صدقة محمد بن عبد الأعلى، عن نافع بن يزيد. وأبو الأسود عن ابن لهيعة حديث (٩) أحدهما نحو حديث صاحبه.

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٩١٤٦ عن ابن النجار.

(٢) ج: «لَيُؤَيَّدَنَّ».

(٣) «هَذَا الْكَلِمَةُ».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٩١٣٣ عن الطبراني.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٨٤٨٩.

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٨٦٥٩ عن أبي داود وابن ماجه والحاكم.

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٨٦٠٣ عن أحمد ومسلم.

(٨) أخرجه صاحب الكنز برقم ٤٩٨ عن مسلم.

(٩) ك: «حَدِيثَيْنِ».

حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن أبي هانئ الخولاني بإسناده نحوه حديثهما.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن أبي هانئ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو، يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون غنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة، ويقتل لهم الثلث، وإن لم يصبوا غنيمة تم لهم أجرهم»^(١) حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يعقوب، عن عبد الله ابن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ، قال: «الله أضن بدم المؤمن من أحدكم بكرامة ماله حتى يقبضه على فراشه»^(٢) حدثناه المقرئ.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، أخبره عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ، قال: «رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه»^(٣) حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث يحيى بن أيوب، عن أبي قبيل، أنه حدثه، أنه كان عند عبد الله ابن عمرو بن العاص، فذاكرنا^(٤) فتح القسطنطينية ورومية أبيهما^(٥)، فتفتح قبل، فدعا عبد الله بصندوق له طخم، قلنا: وما الطخم؟ قال: الحلق. فقال: كنا عند رسول الله ﷺ نكتب ما يقول، لا أو نعم. فقلنا أي المدينتين تفتح قبل يا رسول الله؟ قال: «مدينة هرقل»^(٦) يريد القسطنطينية. حدثناه سعيد بن عفير.

وقد خالف ابن لهيعة، يحيى بن أيوب في هذا الحديث، والله أعلم بالصواب. حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عمير بن مالك، أنه كان عند ابن عمرو، فذكروا^(٧) فتح القسطنطينية ورومية، أبيهما فتفتح أول؛

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٠٦٢٥ عن أحمد وسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ١١٢٤٣.

(٣) مستد أحمد في كنز ج ٤ ص ٢٨٤.

(٤) ب: «ذاكره».

(٥) ج: «أنها».

(٦) مستد أحمد في كنز العمال ج ١٤ ص ٢٤٠.

(٧) ج: «فذكروا».

فاختلفوا في ذلك؛ فدعا عبد الله بن عمرو بصناديق فيه قرآن ليس، فقال: تفتحون القسطنطينية، ثم تغزون بعثاً إلى رومية؛ فيفتح الله عليكم، وإلا فأنا عند الله من الكذابين^(١).

ومنها حديث قبات بن رزين، عن شيخ من المعافر - يذكر منه فضل وصلاح - أن رجلاً يقال له عبّاد، ممن يلزم عبد الله بن عمرو كان من الصلحاء، كان يقرأ القرآن فيقرن بين السور في الركعة الواحدة، فبلغ ذلك عبد الله بن عمرو؛ فأتاه عبّاد يوماً فقال له عبد الله بن عمرو: يا خائن أمانته، ثلاث مرّات، فاشتد ذلك على عبّاد؛ فقال له: غفر الله لك، أي أمانة بلغك أني خنتها؟ قال: ألم أخبر أنك تجمع بين السور في الركعة الواحدة؟ قال: إني لأفعل ذلك، قال: وكيف بك^(٢)، يوم تأخذك كل سورة بركعتها ومسجدتها، أما إني لم أقل لك إلا كما قال لي رسول الله ﷺ. حدثناه عبد الله بن صالح.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن حبيّ بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الجبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج رسول الله ﷺ يوم الخندق وهم يحفرون حول المدينة؛ فتناول رسول الله ﷺ الفأس فضرب به ضربة؛ فقال: هذه الضربة يفتح الله بها كنوز الروم، ثم ضرب الثانية؛ فقال: هذه يفتح الله بها كنوز فارس، ثم ضرب الثالثة؛ فقال: هذه الضربة يأتي الله بأهل اليمن أعواناً وأنصاراً. حدثناه عبد الملك بن مسلمة.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، عن أبي عبد الرحمن الجبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله، قال: «من صمت نجاة»^(٣) حدثناه المقرئ وأبو الأسود.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن أبي هبيرة الكحلاني - مولى لعبد الله ابن عمرو - عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ، خرج إليهم ذات يوم في المسجد فقال: «إن ربي حرم على الخمر والميسر والمزور والكوبة والقنين»^(٤) حدثناه طلق بن السمح اللخمي.

(١) ج، ك: «الكاذبين».

(٢) ب، ج: «وكيف لك».

(٣) الترمذي ومسنّد أحمد في كنز العمال ج ٣ ص ٣٥١.

(٤) البخاري ومسلم في كنز العمال ج ١٦ ص ٧٣.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن حيّ بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الجلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج رسول الله ﷺ يوم بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت، فدعا لهم حين خرج: اللهم إنيهم حفاة فاحملهم، اللهم إنيهم عراة فاكسهم، اللهم إنيهم جباة فأشبعهم؛ ففتح الله لهم يوم بدر وأقبلوا وما منهم رجل إلا وهو أخذ برأس جمل أو جملين، واكتسوا وشبعوا. حدثناه عبد الملك بن مسعدة.

ومنها حديث عبد الله بن عياش القتياني، عن عبد الله بن عياض، عن أبي رزين الغافقي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الذي يمر بين يدي أخيه وهو يصلي متعمداً يتمنى يوم القيامة لو أنه شجرة يابسة» (١) حدثناه إدريس بن يحيى.

ومنها حديث عبد الله بن عياش، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أقرئني؛ فقال: اقرأ ثلاثاً من ذات الرء، فقال: يا رسول الله، كبرت سنّي، وضعف عظمي، وثقل لساني؛ فقال: اقرأ ثلاثاً من ذات حم، فقال مثل ذلك، فقال: اقرأ ثلاثاً من ذات سبع، فقال مثل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: اقرأ؛ فأقرأه «إذا زلزلت» فلما فرغ، قال: يا رسول الله، علّمني شيئاً أعمل به، فقال: صلاة الخمس، وحج البيت، وصيام رمضان، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فلما أدبر الرجل، قال رسول الله ﷺ: على بالرجل، فلما أتى به، قال: إني قد أمرت بالأضحى عيداً جعله الله لهذه الأمة، قال: أفرأيت إن لم أجد إلا شاة أهلي؟ فقال رسول الله ﷺ: قص (٢) شاربك، وقلم أظفارك، واحلق عاتك، فذلك تمام ضحيّتك عند الله. حدثناه إدريس بن يحيى.

وحدثنا المقرئ حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عياش بن عباس، عن عيسى ابن هلال، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ نحوه.

ومنها حديث المفضل بن فضالة ونافع بن يزيد، عن ربيعة بن سيف، عن أبي عبد الرحمن الجلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قبرنا مع رسول الله ﷺ،

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٩٢٤٨ عن الطبراني.

(٢) ب: قص من.

فلما رجعنا وحاذى بابه إذا هو بامرأة مُقبلَة لا نَظْنُهُ عَرَفَهَا، فقال: يا فاطمة من أين جئت؟ قالت: جئت من عند أهل هذا المَيِّت^(١)، رَحِمْتُ إِلَيْهِمْ مَيِّتَهُمْ وَعَزَيْتَهُمْ. قال: فلعلك بلغت معهم الكُدَى، قالت: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُلْغِ معهم الكُدَى، وقد سمعتك تذكّر فيهم ما تذكّر، فقال: لو بلغت معهم الكُدَى ما رأيت الجنة حتى يراها جدك أبو أيك. قال نافع في حديثه: حتى يراها جد أيك. والكُدَى المَقَابِر. حدثناه سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد.

قال وحدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار وعبد الله بن صالح، عن الفضل بن فضالة.

وشركهم في الرواية عنه من أهل المدينة: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة ابن عبد الرحمن. ومن أهل مكة: عمرو بن أوس الثقفي، ويوسف بن ماهك، وابن أبي مليكة. ومن أهل الكوفة: مسروق بن الأجدع، وخيشمة بن عبد الرحمن، وعامر الشعبي.

وخارجة بن حذافة العدوي

ولهم عنه عن النبي ﷺ حديث واحد، ليس لهم عنه عن النبي ﷺ غيره. وهو حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفى، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفى، عن خارجة بن حذافة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ؛ فقال: «إن الله قد أمدكم بصلاة^(٢)» هي خير لكم من حمر النعم؛ الوتر جعله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر^(٣). حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح.

وحدثناه أبي أيضا عن بكر بن مضر عن خالد بن يزيد، عن أبي الضحّاك عبد الله ابن أبي مرة، عن خارجة بن حذافة.

ولهم عنه حكايات في نفسه، منها ابن لهيعة، عن بكر بن سودة والحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير، أنه رأى خارجة بن حذافة صاحب رسول الله ﷺ، يمسح على الخفين.

(١) ج: «البيت المنير».

(٢) أمدكم بصلاة: د: «زادكم صلاة وأمدكم بصلاة».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٩٥١٧ عن: الترمذى وابن ماجه.

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار. ولم يرو عنه أحد غير أهل مصر.

ويُسر بن أبي أرطاة وربما قالوا بسر بن أرطاة العامري

ولهم عنه عن النبي ﷺ حديث واحد، ليس لهم عنه عن النبي ﷺ غيره. وهو حديث ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن شبيب بن بيتان، عن جنادة بن أبي أمية، عن بسر بن أبي أرطاة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا تقطع الأيدي في الغزوة»^(١) قال: حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، وأسد بن موسى.

ولهم عنه حكايات في نفسه. منها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: كان بسر إذا ركب البحر قال: أنت بحر وأنا بسر، علىّ وعليك الطاعة لله، سيروا على بركة الله.

وروى عنه من أهل الشام يونس بن ميسرة، ولم يرو عنه غير أهل مصر وأهل الشام. ويكنى أبا عبد الرحمن وتوفى بالشام أيام معاوية.

والمستورد بن شداد الفهري

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ من الحديث ستة أحاديث أو ما^(٢) أشبهها. منها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، قال: سمعت أبا عبد الرحمن عبد الله ابن يزيد الجلي، يقول: سمعت المستورد بن شداد، يقول: رأيت رسول الله ﷺ بذلك يختصره ما بين أصابع رجله وهو يتوضأ بالجبقة. حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، وسعيد بن عفير، وأبو الأسود، يزيد أحدهم الحرف ونحوه.

ومنها حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير، عن المستورد بن شداد، قال: بيئنا أنا في مجلس فيه عمرو بن العاص إذ قلت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أشد الناس عليكم بنو أختكم بسمه بنت إسماعيل الروم إنما هلاكهم»^(٣) مع الساعة، فقال عمرو: ألم أنهك عن هذا؟ حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار، وعبد الملك بن مسلمة.

(١) أبو نعيم في كنز العمال ج ٥ ص ٥٥٥.

(٢) أ، ب: «وما».

(٣) ج: «هلاكم».

ومنها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن حديج بن أبي عمرو، قال: سمعت المستورد بن شداد، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لكل أمة أجل، وإنْ لأُمّتي مائة سنة، فإذا مرَّ على أُمّتي مائة سنة أتاهما ما وعدها. حدثناه عبد الملك بن مسلمة.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن بكر بن سودة، عن هانيء بن معاوية الصدفي، عن المستورد بن شداد، قال، قال رسول الله ﷺ: مَنْ مات وهو مشرك فلا تسل عنه، ومن مات وقد قُتل مؤمناً متعمداً فلا تسل عنه، ومن مات وهو عاصي فلا تسل عنه. قال بكر وحدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن المستورد بن شداد عن رسول الله ﷺ بهذا إلا أنه يرجي له.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير، عن المستورد بن شداد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ ولى لنا عملاً ولم يكن له خادم فليكتسب خادماً، ومن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكناً، ومن لم يكن له دابة فليكتسب دابة؛ فمن أصاب سوى ذلك فإنه غال أو سارق»^(١) حدثناه عبد الملك بن مسلمة.

وشرّكهم في الرواية عنه من أهل الكوفة، قيس بن أبي حازم ويقال أبو إسحاق الهمداني، لم يرو عنه غير أهل مصر وأهل الكوفة.

وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري

وكان والي البلد في خلافة عثمان بن عفان مجموعاً له. ولهم عنه عن النبي ﷺ حديث واحد، وهو حديث ابن لهيعة، قال: حدثنا عياش بن عباس القتيبي، عن الهيثم ابن شفي، عن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، قال: بينما رسول الله ﷺ وعشرة من أصحابه معه؛ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وغيرهم على جبل إذ تحرّك بهم الجبل، فقال له رسول الله ﷺ: «اسكن حراء؛ فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»^(٢). حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ليس لهم عنه عن رسول الله ﷺ حديث غيره. وحديث آخر مرسل بشك، وهو

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٤٩٢٥ عن الطبراني ومسلم.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٣٠٩٦ عن الطبراني.

حديث ضمام بن إسماعيل، عن عيَّاش بن عباس القتياني، قال: لما حصرُوا الإسكندرية قال لهم صاحب المقدمة: لا تعجلوا حتى آمركم برأى، فلما فتح الباب دخل رجلان فقتلا؛ فبكى صاحب المقدمة، قال ضمام: أظنَّه عبد الله بن سعد، فقيل له: لم بكيت وهما شهيدان؟ قال: ليت أنَّهما شهيدان، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يدخل الجنة عاصي، وقد أمرت ألا يدخلوا، فدخلوا بغير إذن. حدثناه عبد الملك بن مسلمة.

ولهم عنه حكايات في نفسه. منها حديث ابن لهيعة، عن ابن أبي جعفر، عن أبي سعيد الغافقي، أنه سمع عبد الله بن سعد بن أبي سرح وهو على المنبر، يقول: لا تسقوا دوابكم الخمر؛ فإنها رجس من عمل الشيطان. حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: حدثني العلوي، عن عبد الله بن ربيعة، قال: غزونا مع عبد الله بن سعد إفريقية، فصلَّى لهم صلاة، فبينما هم في صلاتهم إذ فرغ الناس؛ فانصرفوا؛ فقال لهم عبد الله بن سعد: إنَّ هذه الصلاة قد اختضرت^(١)؛ فأعيدوا صلاتكم، فأعاد بهم الصلاة وأعادوا. حدثناه عبد الملك بن مسلمة.

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا بكر بن مضر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن قيس بن أبي يزيد، عن الجلاس بن عامر، عن عبد الله بن ربيعة، قال: صلَّى عبد الله ابن سعد للناس بإفريقية المغرب، فلما صلَّى ركعتين سمع جلبة في المسجد؛ فأرعبهم ذلك وظنُّوا أنَّهم العدو؛ فقطع الصلاة، فلما لم ير شيئاً خطب الناس وقال: إنَّ هذه الصلاة اختضرت^(٢)، وأمر مؤذنه فأقام الصلاة ثم أعادها.

لم يرو عنه غير أهل مصر. وتوفى بعسقلان في أيام معاوية بن أبي سفيان قبل اجتماع الناس عليه. يكنى أبا يحيى، ويقال توفى عبد الله بن سعد سنة ست وثلاثين، وكان والي البلد بمصر بعد عمرو بن العاص.

(١) اختضرت: لدى تورى وعامر «اختضرت» وفي ك «اختضرت» والمثبت قراءة د. حسن نصار في تعليق على طبعة عامر بقوله: «إنَّ هذه الصلاة قد اختضرت» والصواب «اختضرت» أى قطعت قبل تمامها، من الاختصار وهو الموت في سن الشباب.

(٢) ك: «اختضرت».

وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ شَرَكُوا النَّاسَ فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُ وَأَغْرَبُوا بِهِ عَلَيْهِمْ فِي الْحَدِيثِ.

الزبير بن العوام

ولهم عنه حديث واحد. وهو حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سمع عبيد الله بن المغيرة، يقول: سمعت سفيان بن وهب الخولاني، يقول: «لما افتتحنا»^(١) مصر بغير عهد^(٢) قام الزبير فقال: أقسمها يا عمرو؛ فقال عمرو: لا أقسمها حتى أوامر أمير المؤمنين، فقال الزبير: والله لتقسمنّها كما قسم رسول الله ﷺ خير، فقال عمرو: والله لا أقسمها حتى أوامر أمير المؤمنين، فكتب إلى عمر بن الخطاب؛ فكتب إليه عمر: أقرها حتى يغزو منها جبل الجبل^(٣) حدثناه يوسف بن عدي، عن عبد الله بن المبارك. قال: وحدثناه عبد الملك بن مسلمة.

قال ابن لهيعة: وحدثني يحيى بن ميمون، عن عبيد الله بن المغيرة، عن سفيان بن وهب نحوه.

وتوفي بوادي السباع سنة ست وثلاثين، قتلته ابن جرموز. ويكنى أبا عبد الله.

وعبد الله بن عمر بن الخطاب

ولهم عنه شبيهة بثمانية أحاديث كلها أغربوا بها. منها حديث أبي شريح عبد الرحمن بن شريح، عن شراحيل بن بكيل، عن عبد الله بن عمر، قال: كنت مع رسول الله ﷺ حين نزل تحريم الخمر؛ فأمر بآنية الخمر فجمعها^(٤) في موضع واحد، ثم إن رسول الله ﷺ غدا وهو أخذ بيدي اليسرى بيده اليمنى، فأقبل عمر بن الخطاب؛ فحولني عن يساره وأخذ رسول الله ﷺ بيدي اليمنى بيده اليسرى، وأخذ عمر ابن الخطاب بيده اليمنى يده اليسرى، فسرنا ورسول الله ﷺ فيما بيننا، فأقبل أبو بكر فسرّ رسول الله ﷺ يدي وحول عمر عن يساره، وأخذ بيد أبي بكر بيده اليمنى يده

(١) ب: «فتحنا».

(٢) ب: «بغير عهد ولا عقد».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ١١٦٣٩. وجبل الجبل بفتح الحاء والباء فيها قال في النهاية: يريد حتى يغزو أولاد الأزد.

(٤) أ، ب: «فجمعها» وفي د: «فجمعت».

اليسرى، فسرنا حتى أتينا الآية التي جمعت وفيها الخمر والزقاق، فقال: اتشوني بشفرة أو مذية، فحسر رسول الله ﷺ عن ذراعية وأخذ الشفرة، فقال عمر وأبو بكر: يا رسول الله، نحن نكفيك، فقال شقورها على ما فيها من غضب الله، الخمر حرام، لمن شاربها، وساقبها، وبائعها، ومشتريها، وحاملها، والحمولة إليه، وعاصرها، ومعتصرها، والقيم عليها، وأكل ثمنها^(١). حدثناه طلق بن السمع.

قال: حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار، وعبد الملك بن مسلمة، قالوا: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي طعمة قال: سمعت ابن عمر يذكر عن رسول الله ﷺ نحوه.

قال عبد الملك بن مسلمة قال ابن لهيعة: وكان أبو طعمة أول من أقرأ أهل مصر. حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الله بن صالح، قالوا: حدثنا الليث بن سعد. قال أبي: وحدثني ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، أنه سمع ثابت بن يزيد الخولاني يذكر أنه كان له عم يبيع الخمر ويتجر فيها، فحججت فأثبت عبد الله بن عباس فذكرت ذلك له، فقال: يا أمة محمد، لو كان كتاب بعد كتابكم أو نبي بعد نبيكم. لأنزل عليكم كما أنزل على من كان قبلكم، ولكن أخر عنكم إلى يوم القيامة، وليس بأخف عليكم هي حرام ولثمنها حرام.

ثم أتيت ابن عمر فذكرت له مثل ذلك فقال: سوف أخبرك عن الخمر، نزل على رسول الله ﷺ تحريم الخمر وأنا عنده فقال: من كان عنده منها شيء فليؤذني به كلما جاءه أحد يخبره أن عنده منها شيء قال الوادي، حتى إذا اجتمعت هناك قام إليها فأتى أبو بكر وعمر فمشى^(٢) بينهما، حتى إذا وقف عليها قال: أتصرفون هذه؟ قالوا: نعم، هذه الخمر، قال: «إن الله لمن الخمر، وشاربها، وساقبها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والحمولة إليه، وبائعها ومشتريها، وأكل ثمنها» قال الليث ثم دعا بالسكين فقال بأعدوها، ففعلوا، ثم أخذها النبي ﷺ يخرق الزقاق. فقال الناس: إن في هذه الزقاق

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٣٢٥٧ عن الطبراني. برقم ١٣١٩١ عن الحاكم والبيهقي. برقم

١٣١٧٧ عن أبي داود.

(٢) ك وأبا بكر.

(٣) ب وقه شية.

الْمُنْفَعَةَ، قَالَ: أَجَلٌ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَفْعَلُ ذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا أَكْفِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: لَا.

ومنها حديث ابن لَهَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ قَيْصَرَ مَوْلَى تَجِيبٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُ^(١) شَيْخٌ فَقَالَ: أَقْبَلْ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ جَاءَهُ شَابٌّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَسَأَلَهُ؛ فَقَالَ: لَا. فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتَ لَمْ نَنْظُرْ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، إِنَّ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ»^(٢).

حدثناه أَبُو الْأَسْوَدِ النَّضَرِيُّ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ. وَخَالَفَ^(٣) أَسَدُ بْنُ مُوسَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ: وَكَأَنِّي رَأَيْتُ الْمَصْرِيِّينَ يَقُولُونَ هُوَ ابْنُ عُمَرَ، وَقَيْصَرَ مَوْلَى تَجِيبٍ هُوَ قَيْصَرُ بْنُ أَبِي بَحْرَةَ.

ومنها حديث ابن لَهَيْعَةَ، عَنْ أَبِي طَعْمَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: لَا تَصُمْ. قَالَ إِنِّي أَقْوَى عَلَى ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رَخْصَةَ اللَّهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَاتٍ»^(٤). حدثناه النَّضَرِيُّ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُسْلِمَةَ.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ شَهِدَ الْفَتْحِ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ، وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ شَهِدَ بَدْرًا

وَلَمْ عَنْهُ ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ عَنْ نَفْسِهِ - وَلَيْسَ لَهُمْ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ - أَحَدُهَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَذْكُرُ أَنَّ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ كَانَ غَزَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ إِفْرِيقِيَّةً؛ فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِلْمُقَدَّادِ فِي دَارِ بَنَاهَا: كَيْفَ تَرَى بَنِيَّانِ هَذِهِ الدَّارَ؟ فَقَالَ لَهُ الْمُقَدَّادُ: إِنَّ كَانَ مِنْ مَالِ اللَّهِ فَقَدْ أَفْسَدَتْ، وَإِنْ كَانَ مِنْ مَالِكَ

(١) ب، ج «فجاءه».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٣٨٣٣ عن الطبراني وأحمد.

(٣) ب «وخالفه».

(٤) مستند أحمد في كثر العمال ج ٣ ص ٣٤.

فقد أسرفت. فقال عبد الله لولا أن يقول قائل أفسدت^(١) مرتين لهدمتها. حدثناه عبد الملك بن مسلمة.

والآخر ابن لهيعة، عن عياش بن عباس القتيابي عن أبي المَعَارِكِ الْوَدَّانِي، أن رجلا من عافق كان له على رجل من مهرة مائة دينار في زمان عثمان بن عفان، فغنموا غنيمة حسنة، فقال الرجل أَعْجَلْ لك تسعين دينارا وتمحو عني المائة؟ وكانت مستأخرة؛ فرضى بذلك الغافقي، فمَرَّ بهما المقداد بن الأسود فأخذا بلجام دابته ليشهداه، فلما قَصَّ عليه القصة قال: كلا كما قد أذن بحرب من الله ورسوله. حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، قال: حدثني أزهر بن يزيد الغطيفي، قال: كان على مقاسم الناس يوم جرجير شريك بن سمى فباع تبركا بذهب بعضه أفضل من بعض، ثم لقيا المقداد بن الأسود فذكرا ذلك له، فقال المقداد: إن هذا لا يصلح.

يكنى أبا معبد. وتوفي سنة ثلاث وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان.

ومعاوية بن أبي سفيان

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديثان: أحدهما حديث ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، قال: أخبرنا حسان بن كريب الحميري، قال: سمعت ابن ذى الكلاع، سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول، قال رسول الله ﷺ: «اتركوا الترك ما تركوكم»^(٢). حدثناه يحيى بن بكير.

والآخر حديث الليث بن سعد وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يقول: سألت أم حبيبة زوج النبي ﷺ «هل كان رسول الله ﷺ يصلى في الثوب الذي يجامعها فيه؟» وقال أحدهما: «يضاجعها فيه» فقالت: نعم، إذا لم يكن فيه أدنى^(٣). حدثناه أبي، وشعيب بن الليث، وعبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد.

(١) أفسدت.

(٢) الطبراني في كنز العمال ج ٤ ص ٣٦٥.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢١٧٠٣.

قال: وحدثناه أبي وعبد الملك بن مسلمة، عن ابن لهيعة.

وحدثناه أبي وإسحاق بن بكر بن مضر، عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج، عن معاوية بن أبي سفيان مثله.

وكان دخول معاوية بن أبي سفيان مصر في سنة سبع وثلاثين حتى بلغ سلمت من كورة عين شمس. يكنى أبا عبد الرحمن. وتوفي بدمشق سنة ستين.

ومما يبين أن معاوية قد دخل مصر أن عبد الله بن يوسف حدثنا، قال: حدثنا محمد ابن المهاجر، عن العباس بن سالم، عن مدرك بن عبد الله الأزدي - أو أبي مدرك - قال: غزونا مع معاوية مصر، فتركنا منزلاً، فقال عبد الله بن عمرو لمعاوية: أتأذن لي أن أقوم في الناس؟ فأذن له؛ فقام علي قومه^(١)؛ فحمد لله وأثنى عليه، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: رأيت في منامي أن عمود الكتاب حمل من تحت رأسي فأتبعت بصري فإذا هو كالعمود من النور يعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتن، بالشام^(٢) ثلاث مرّات.

وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق

ولهم عنه حديث واحد، هو حديث ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن بكر ابن سوادة، عن أبي ثور، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، أن رسول الله ﷺ قال: ولا تحلّ الصدقة لغني^(٣).

وعمار بن ياسر

ولهم عنه حديث واحد، وهو ابن لهيعة، عن أبي عسانة الموصلي - من المعافين - قال: سمعت عمار بن ياسر، يقول: أهبّروا فوالله لأنتم أشدّ حباً لرسول الله ﷺ ولم تروه من عامة من رآه. حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

(١) أو قومه.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٤٤. ٣٥ عن الطبراني وابن عساكر.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٦٥٠١ عن أبي داود والحاكم وأحمد والترمذي.

وتوفي سنة سبع وثلاثين. يكنى أبا اليقظان. وكان دخوله مصر أيام عثمان
ابن عفان كما حدثنا عبد الحميد بن الوليد أبو زيد كبد.

وقد روى بعض الناس سمعتُ عمار بن ياسر يذی الصوّاري.

وأبو أيوب الأنصاري شهيد بدرًا واسمه خالد بن زيد

ولهم عنه تسعة أحاديث أغربوا بها - إلا حديثًا واحدًا رواه الناس معهم، وهو
حديث البصل - منها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: أخبرني أبو
عمران أسلم، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري، يقول: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة
وأخبر بعير لأبي سفيان مقبلة فقال: هل لكم أن نخرج فننلقى هذه العير لعل الله
يغنمناها؟ قلنا: نعم - فخرجنا فلما سرنا يوما أو يومين قال لنا: ما ترون في القوم؟ فإنهم
قد أخبروا بخروجكم، قلنا: والله يا رسول الله، ما لنا طاقة بقتال العدو؛ ولكننا أردنا العير،
ثم قال: ما ترون في قتال العدو؟ قلنا: لا طاقة لنا بقتالهم، فقال المقداد بن عمرو: إنا لا
نقول كما قال قوم موسى «فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ»^(١).

قال أبو أيوب: فتمنينا معشر الأنصار لو أننا قلنا كما قال المقداد أحب إلينا من أن
يكون لنا مال عظيم، فأنزل الله على رسوله ﷺ «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ
وَأَنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ»^(٢) إلى قوله «وَهُمْ يَنْظُرُونَ» ثم أنزل الله «أَنَّى مَعَكُمْ
فَقَبْتُ الَّذِينَ آمَنُوا» إلى قوله «كُلُّ بَنَانٍ»^(٣) وقال «وَأَذِيعُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَهَا
لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ»^(٤) والشوكة الشر، وغير الشوكة العير.
فلما وعدنا الله إحدى الطائفتين إما العير وإما القوم طابت أنفسنا، ثم إن رسول الله ﷺ
بعث رجلا لينظر؛ فأقبل الرجل فقال: رأيت سوادًا ولا أدري، فقال رسول الله ﷺ: هم
هم، فأمرنا أن نتعاضد؛ ففعلنا؛ فإذا نحن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، فأخبرنا رسول الله ﷺ
بعدتنا فسر بذلك، وحمد الله، وقال: عدة أصحاب طالوت.

ثم إنا اجتمعنا مع القوم فاصطففنا، فبدرت منا بادرة فقال ابن رواحة: يا

(١) سورة المائدة ٢٤.

(٢) سورة الأنفال ٥.

(٣) سورة الأنفال ١٢.

(٤) سورة الأنفال ٧.

رسول الله، إني أريد أن أشير عليك، ورسول الله أفضل مما يشار عليه، إن الله أجل من أن يشك في وعده، فقال: يابن رواحة، لا تشكن في وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد.

وأخذ رسول الله ﷺ قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم؛ فانهزموا؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾^(١) فقتلنا وأسرتنا، فقال عمر بن الخطاب: لا يكون أسرى؛ فإنما^(٢) نحن داعون^(٣)؛ فقلنا معشر الأنصار إنما حمل عمر حسد لنا، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ، فقال: ادع لي عمر؛ فدعني؛ فقال له: إن الله قد أنزل ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَتَخَيَّرَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) الآية. حدثناه أبي عبد الله ابن عبد الحكم، عن ابن لهيعة.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بادروا بصلاة المغرب طلوع النجم^(٥). حدثناه عبد الملك بن مسلمة.

حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرنا يزيد بن أبي حبيب، قال: حدثني أبو عمران التميمي، أن عقبة بن عامر صلى صلاة الغرب فأخبرها ونحن بالقسطنطينية، ومعنا أبو أيوب الأنصاري، فقال له أبو أيوب: يا عقبة، أتؤخر صلاة المغرب هذا التأخير وأنت من أصحاب رسول الله ﷺ فيراك من لم يصحبه فيظن أنه وقتها! قال أبو عمران، فقلت لأبي أيوب: فمتى وقتها؟ فقال: كنا نصلّيها حين تجب الشمس نبادر بها طلوع النجوم.

ومنها حديث الليث وحيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: حدثني أسلم أبو عمران، قال: كنا^(٦) بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر صاحب رسول الله ﷺ، وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد، فخرج من أهل المدينة صف عظيم من الروم،

(١) سورة الأنفال ١٧.

(٢) ب «إنما».

(٣) ب «داعون».

(٤) سورة الأنفال ٦٧.

(٥) ج «النجم».

(٦) ج «كنا نصلّي».

وصففنا لهم صفًا عظيمًا من المسلمين، فحمل رجل من المسلمين علي الروم حتى دخل فيهم، ثم خرج إلينا وصاح الناس، سبحان الله! ألقى يده^(١) إلى التهلكة فقام أبو أيوب الأنصاري، فقال: أيها الناس، إنكم لتأولون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، إنه لما أعز الله دينه وكثر ناصريه، قلنا فيما بيننا بعضنا لبعض سرًا من رسول الله: إن أموالنا قد ضاعت فلو أننا أقمنا فيها فأصلحنا ما ضاع منها، فأنزل الله عز وجل في كتابه يرد علينا ما هممنا به. «وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»^(٢) فكانت التهلكة أن نقيم في الأموال ونصلحها. فأمرنا بالغزو، فما زال أبو أيوب غازيًا في سبيل الله حتى قبضه الله. حدثناه عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد. وعبد الله بن يزيد المقرئ، حدثناه عن حيوة بن شريح.

ومنها حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبيه، أنه قال: جمعت أبا أيوب الأنصاري مرسى في البحر، فلما حضر غداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب وأهل مركبه، فأتانا أبو أيوب فقال: دعوتموني وأنا صائم، فكان علي من الحق أن أجيبكم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن للمسلم على أخيه المسلم ست خصال واجبة، فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقًا واجبًا لأخيه عليه: إذا دعاه أن يجيبه، وإذا لقيه أن يسلم عليه، وإذا عطس أن يشمته، وإذا مرض أن يعود، وإذا مات أن يتبع جنازته، وإذا استصح له أن ينصحه»^(٣) قال حدثناه المقرئ.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن حنيفة بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين الأختة يوم القيامة»^(٤) حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، وعثمان بن صالح.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن أبي عبد الرحمن، أن أبا أيوب أتى رسول الله ﷺ بقصعة فيها بصل، فقال: «كلوا وأبى أن يأكله»^(٥) وقال: إني لست

(١) ب «يده».

(٢) سورة البقرة: ١٩٥.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٤٨٣٩ عن الطبراني.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٥٠٢٢ عن أحمد والترمذي والحاكم.

(٥) أ، ك «وأبى يأكله».

كمثلكم»^(١) وزعم أبو عبد الرحمن أن أبا أيوب لم يكن يأكل البصل نياً ولا طيبخاً.

وتوفى بالقسطنطينية سنة إحدى وخمسين غازياً مع يزيد بن معاوية.

وعبادة بن الصامت قد شهد بدرًا والعقبة

ولهم عنه أحاديث أغربوا بها. منها حديث ابن لهيعة ونافع بن يزيد، عن سيار ابن عبد الرحمن، عن يزيد بن قوذر، عن سلمة بن شريح، عن عبادة بن الصامت قال: أوصانا رسول الله ﷺ بسبع خلال، قال: «لا تشركوا بالله شيئاً وإن قطعتم أو حرقتم أو قتلتم، ولا تركوا الصلاة المكتوبة متعمدين؛ فمن تركها متعمداً فقد خرج من الملة، ولا تركوا المعصية فإنها من سخط الله، ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا كلها، ولا تغفروا من القتل والموت وإن كنتم فيه، ولا تعصين»^(٢) والديك؛ وإن أمراك أن تخرج من الدنيا كلها فاخرج، ولا تضع عصاك عن أهلك، وأنصفهم من نفسك»^(٣) حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة وسعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن الجارث بن يزيد، قال: حدثني علي بن رباح، أنه سمع جنادة بن أبي أمية، يقول: سمعت عبادة بن الصامت، يقول: إن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله، وتصديق وجهاد في سبيله قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله، قال: السماحة والصبر، قال: أريد أهون من ذلك، قال: لا تنهم الله في شيء قضى لك به»^(٤) حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ويحيى بن بكير.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي عبد الرحمن الحيلي، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم إلا الشهيد؛ فإنه يحب أن يرجع، فيقتل مرة أخرى»^(٥) حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم.

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٤٠٩١٢ عن أحمد والترمذي وابن حبان.

(٢) ج «ولا تعصين».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٤٤٠٥٠ عن الطبراني.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ٦٣٦٣٩ عن أحمد وابن أبي شيبة وأبي يعلى والطبراني.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٠٥٤٢ عن البخاري ومسلم وأحمد والترمذي.

ولهم عن عبادة حديث قد شركهم الناس فيه؛ وهو حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن الصنابحي، عن عبادة بن الصامت أنه قال: إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ، وقال: بايعناه على ألا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق، ولا نزنّي، ولا نقتل النفس التي حرم الله، ولا ننتهب ولا نقضي^(١) بالجنة إن فعلنا أو^(٢) غشينا من ذلك شيئاً كان قضاء ذلك إلى الله. حدثناه عبد الله بن صالح.

^(٣) قال: حدثنا عبد الملك بن هشام، قال: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، عن عبادة بن الصامت، قال: كنت فيمن حضر العقبة الأولى، وكنا اثني عشر رجلاً؛ فبايعنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء - وذلك قبل أن تفرض الحرب - على ألا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزنّي، ولا نقتل أولادنا، ولا نأثي بيهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه^(٤) في معروف؛ فإن وفيتم فلكم الجنة، وإن غشيتم من ذلك شيئاً فأمركم إلى الله، إن شاء عذب، وإن شاء غفر^(٥).

قال عبد الرحمن: ورواه ابن شهاب الزهري، عن عائذ الله بن عبد الله أبي إدريس الخولاني، عن عبادة بن الصامت. حدثناه عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد. وعبد الملك بن هشام، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، أن علي بن رباح حدثه، قال: حدثني من سمع عبادة بن الصامت، يقول: كنا في المسجد نتقرأ، معنا أبو بكر ويحيى أميون يقرأ بعضنا على بعض، فخرج عبد الله بن أبي بن سلول تتبعه نمرقة وزريفة وضعتا له؛ فاتكأ؛ فقال: يا أبا بكر، ألا تقول لمحمد يأتيها بآية كما أرسل الأولون؟ جاء صالح بالناقة، وجاء موسى بالألواح، وجاء داود بالزبور، وجاء عيسى بالمائدة، وعبد الله ابن أبي رجل فصيح صبيح، فبكى أبو بكر فخرج رسول الله ﷺ؛ فقال أبو بكر: قوموا بنا نستغيث بنبي الله من هذا المنافق، فقال رسول الله ﷺ: «إنه لا يقام لي إنما يقام

(١) ك «ونعصى».

(٢) ب، ك «وإن».

(٣-٣) ابن هشام ق ١ ص ٤٣٣.

(٤) ب «ولا نعصى».

لله^(١) إِنَّ جبريل أتاني فقال: أَخْرِجْ حَدَّثَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ عَلَيْكَ، وَبِفَضِيلَتِهِ^(٢) الَّتِي فَضَّلَكَ بِهَا، فَبَشِّرْنِي بَعَثَ لَمْ يَوْثِقْهَا نَبِيٌّ قَبْلِي: إِنْ اللَّهُ بَعَثَنِي إِلَى النَّاسِ جَمِيعًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ الْجِنَّ، وَإِنْ اللَّهُ لَقَّانِي كَلَامَهُ وَأَنَا أَمْتِي، قَدْ أُوتِيَ دَاوُدُ الزَّبُورَ وَمُوسَى الْأَلْوَابَ وَعِيسَى الْإِنْجِيلَ وَأَنَّهُ غَفَرَ لِي ذَنْبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ، وَإِنْ اللَّهُ أَعْطَانِي الْكَوْثَرَ، وَإِنْ اللَّهُ أَمَدَّنِي بِالْمَلَائِكَةِ، وَأَتَانِي النُّصْرَ، وَجَعَلَ بَيْنَ يَدَيَّ الرَّعْبَ، وَجَعَلَ حَوْضِي أَعْظَمَ الْخِيَاضِ، وَرَفَعَ ذِكْرِي فِي النَّاسِ^(٣)، وَيَعْنِي^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا مَحْمُودًا وَالنَّاسَ مَهْطِعِينَ مَقْنَعِي رِءُوسِهِمْ، وَيَعْنِي^(٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَوَّلِ زَمْرَةٍ^(٥)؛ فَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي لَا يَحَاسِبُونَ، وَرَفَعَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَقْصَى غُرْفَةٍ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، لَيْسَ فَوْقِي إِلَّا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ، وَأَتَانِي السُّلْطَانُ وَالْمَلِكُ، وَطِيبَ لِي الْغَنِيمَةُ وَالْأَمْنِي، وَلَمْ تَكُنْ^(٦) لِأَحَدٍ قَبْلَنَا.

وَتُوفِيَ بِالرَّمْلَةِ سَنَةً أَرْبَعٌ وَثَلَاثِينَ. يَكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ.

وقيس بن سعد بن عبادة

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ أحاديث. منها ابن لهيعة وحيوة بن شريح، عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل، عن عبد الرحمن بن أبي أمية، عن قيس بن سعد، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صاحب الدابة أولى بصدرها»^(٧). حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

وقد شاركهم في رواية هذا الحديث أهل الكوفة.

حدثناه أبو زرعة عن حيوة مثله سواء.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد بن عبدة،

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٥٤٧٧ عن أحمد.

(٢) ب، ج «وتفضيله» وفي د «وتفضيلتك».

(٣) ب «الناس».

(٤) ب «يعني».

(٥) ج: «مرة».

(٦) ب «يكن».

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٤٩٦٤ عن الطبراني وأحمد.

عن قيس بن سعد، أن رسول الله ﷺ خرج إليهم ذات يوم وهم في المسجد؛ فقال: إن ربي حرم على الخمر والميسر والكوبة والقنن، وكل مسكر حرام. حدثناه أبي عبد الله ابن عبد الحكم. وربما أدخل فيما بين عمرو بن الوليد وبين قيس أنه بلغه.

حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن بكر بن سودة، عن قيس بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله حرم الخمر والكوبة والقنن، وإياكم والغبراء؛ فإنها ثلث خمر العالم»^(١).

ومنها حديث ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، أنه سمع شيخا يحدث أبا تميم الجشاني، أنه سمع قيس بن سعد على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب على كذبة متعمدا فليتبوأ بيتا من النار، ألا ومن شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامة، وكل مسكر حرام»^(٢). وسمعت عبد الله بن عمرو يقول مثل ذلك ولم يختلفا إلا في بيت أو مضجع. حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، وطلق بن السمع.

وكان قيس بن سعد قد ولي مصر؛ ولأه عليها على بن أبي طالب في سنة سبع وثلاثين، وعزله^(٣) في سنة ثمان وثلاثين.

وجابر بن عبد الله الأنصاري

ولهزم عنه عن رسول الله ﷺ أحاديث. منها حديث بكر بن سودة وجعفر ابن ربيعة، عن أبي حمزة الخولاني، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: بعث رسول الله ﷺ بعثا وأنا فيهم، وأمر عليهم قيس بن سعد بن عبادة، فجهدوا؛ فنحر لهم قيس تسع ركائب، ومروا بالبحر؛ فوجدوه قد ألقى دابة حوتا عظيما؛ فمكثوا عليه ثلاثة أيام يأكلون منه ويقعدون ويفترقون شحمه في قريتهم، فلما قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا له شأن قيس فقال: «إن الجود من شيمة أهل ذلك البيت»^(٤) وذكروا الحوت، فقال: لو تعلم أنا نبلغه ولم يرح لأحببت إن لو كان عندنا منه.

حدثناه شعيب بن يحيى، عن يحيى بن أيوب، عن جعفر بن ربيعة.

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٣٢٠٨ عن الطبراني والبيهقي.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٩٢٣٢ عن الطبراني في الأوسط. وبرقم ١٣٢٣٣ عن أحمد.

(٣) ب «وتوفي».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٧٤٧٧.

وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سودة. يزيد أحدهما الحرف ونحوه.

ومنها حديث بكر بن مضر والليث بن سعد، عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: من صام رمضان وأتبعه سبعا من شوال؛ فكأنما صام الدهر أو فذلك صيام الدهر.

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وعبد الغفار بن داود، عن بكر بن مضر. قال: وحدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة وعثمان بن صالح، عن الليث ابن سعد.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو بن جابر، عن جابر بن عبد الله صاحب النبي ﷺ أنه سمعه يقول: الفار من الطاعون كالفار من الزحف. حدثناه عثمان ابن صالح.

ومما يبين قدوم جابر بن عبد الله مصر، ما حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا سعيد ابن عبد العزيز التنوخي، قال: قدم جابر بن عبد الله على مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر، فقال له: أرسل إلى عقبة بن عامر الجهني حتى أسأله عن حديث سمعه^(١) من رسول الله ﷺ؛ فأرسل إليه؛ فقال: إني سمعت. ويقال الذي قدم من المدينة على عقبة ابن عامر إنما هو السائب بن خلاد الأنصاري، فيما ذكر يحيى بن حسان، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: إن السائب بن خلاد الأنصاري قدم على عقبة بن عامر الجهني، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يذكر في السّر^(٢) شيئا؟ فقال عقبة: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: من ستر مسلما ستره الله^(٣)، قال أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال فراح ولم يقدم من المدينة إلا لذلك. والله أعلم.

قال: وحدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب عن عياض بن عباس، عن واهب بن عبد الله المعافري، قال: قدم رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار على مسلمة بن مخلد، فألقاه نائما، فقال: أيقظوه، فقالوا: بل تنزل حتى يستيقظ، قال: لست

(١) أ، ج «سمعت».

(٢) ج «السنن».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٦٣٩٣ عن أبي نعيم.

فاعلاً، فأيقظوا مسلمة فخرج، فقال: انزل، قال: لا، حتى ترسل إلي عتبة، قال فلرسل إليه، فأتاه فقال: هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من وجد مسلماً على عورة فستره فكأنما أحيا موءودة من قبرها؟»^(١) فقال عتبة: أنا أبو حماد، قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك، ولم يسم يحيى بن أيوب الرجل. والله أعلم.

وسهل بن سعد الساعدي

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ أحاديث كلها أغربوا بها. منها حديث ابن لهيعة، عن بكر بن سودة، عن سهل بن سعد، أن رجلاً كان اسمه أسود فسمه رسول الله ﷺ أبيض. حدثناه سعيد بن تليد، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو بن جابر، قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول، قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا تبعاً فإنه قد أسلم»^(٢) حدثناه أبو الأسود وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن جميل الحذاء، عن سهل بن سعد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم لا تدركني زمان ولا أدركه لا يتبع فيه العليم، ولا يستحيا فيه من الحليم، قلوبهم قلوب الأعاجم، وألسنتهم ألسنة العرب»^(٣). حدثناه عثمان بن صالح.

ومنها حديث بكر بن مضر، عن عياش بن عتبة، أن يحيى بن ميمون حدثه، قال: كنت في المسجد فمر بي سهل بن سعد الأنصاري، فسلم ثم وقف فقال: أحفلك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ ثم التفت إلى إنسان كان بجني، فقلت له: ليس بيني وبين رسول الله ﷺ غير هذا، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان في المسجد ينظر الصلاة فهو في صلاة»^(٤).

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم. وحدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن يحيى

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٦٣٩٥ عن الطبراني.

(٢) مسند أحمد في كثر العمال ج ١٢ ص ٨٠.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٦٨٦ عن أحمد والحاكم.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٠٢٢٨ عن النسائي وابن حبان.

ابن ميمون الحضرمي، قال: سمعت سهل بن سعد يقول، قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أحدكم في صلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلاة»^(١).

ومسلمة بن مخلد الانصاري

^(٢)ولهم عنه حديث واحد ليس لهم عنه غيره. وهو حديث موسى بن عليّ، عن أبيه، أنه سمعه يقول وهو على المنبر: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين. لم يرو عنه غير أهل مصر. وأهل البصرة لهم عنه حديث واحد، وهو حديث أبي هلال الراسبي، حدثنا جبلة بن عطيّة، عن مسلمة بن مخلد، أنه رأى معاوية يأكل، فقال لعمر بن العاص: إن ابن عمك لمخضد، ثم قال: أما إنني أقول هذا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم علّمه الكتاب ومكّن له في البلاد وقه العذاب»^(٣) وربما أدخل بعض المحدثين بين جبلة بن عطيّة وبين مسلمة رجلاً^(٤).

وقد ولي مسلمة مصر، وهو أول من جمعت له مصر والمغرب، وتوفي سنة اثنتين وستين. يكنى أبا سعيد.

وفضالة بن عبيد الأنصاري

ولهم عنه شبيه بعشرين حديثاً. منها حديث ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن عطاء ابن دينار، عن أبي يزيد الخولاني، عن فضالة بن عبيد، أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيّد الإيمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل، فذلك الذي يرفع إليه الناس يوم القيامة أعينهم هكذا ورفع رأسه حتى وقعت قلنسيته. فما أدري أقلنسية عمر أم قلنسية رسول الله ﷺ. ورجل مؤمن جيّد الإيمان لقي العدو كأنما يضرب جلده بشوك الطلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله؛ فهو في الدرجة الثانية. ورجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً، لقي العدو فصدق الله حتى قتل؛ فذلك في الدرجة الثالثة. ورجل مؤمن أسرف على نفسه فلقى العدو فصدق الله حتى قتل؛ فذلك في الدرجة الرابعة»^(٥). حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم.

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٢٨١٩ عن ابن المبارك.

(٢-٢) قارن بابين تفرى بردى: النجوم الزاهرة ج ١ ص ١٣٤.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٣٦٥٧ عن ابن سعد والطبراني وابن عساكر.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ١١١٠٥ عن أحمد والترمذي.

ومنها حديث ابن لهيعة، قال: حدثني أبو هانيء الخولاني، عن أبي علي الجبني، عن فضالة بن عبيد، أن رسول الله ﷺ، قال: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير»^(١) حدثناه أسد بن موسى.

ومنها حديث الليث بن سعد، عن أبي هانيء الخولاني، عن عمرو بن مالك الجبني، عن فضالة بن عبيد، قال قال رسول الله ﷺ، في حجة الوداع: «ألا أخيركم بالمؤمن؟ من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب»^(٢) حدثناه أبو صالح.

ومنها حديث الليث بن سعد، قال: حدثني أبو شجاع سعيد بن يزيد الحميري، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش الصنعاني، عن فضالة بن عبيد، قال: اشتريت يوم خيبر قلادة فيها خرز وذهب باثني عشر ديناراً، ففصلتها؛ فإذا الذهب أكثر من اثني عشر ديناراً، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: لا تباع حتى تفصل. حدثناه أسد بن موسى وعبد الله بن صالح.

قال حدثنا المقرئ، قال حدثنا حيوة بن شريح، قال أخبرني أبو هانيء حميد بن هانيء، عن علي بن رياح، عن فضالة بن عبيد، قال: أتني رسول الله ﷺ بقلادة فيها ذهب وخرز تباع وهي من المغام، فأمر بالذهب الذي في القلادة فتزرع وحده، ثم قال: «الذهب بالذهب وزناً ووزناً»^(٣).

ومنها حديث حيوة بن شريح، قال: حدثني أبو هانيء الخولاني، أن عمرو بن مالك حدثه، أنه سمع فضالة بن عبيد يقول، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طوبى لمن هدى إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً وقنعاً»^(٤) حدثناه أسد بن موسى، عن عبد الله ابن المبارك.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن أبي هانيء الخولاني، عن عمرو بن مالك الجبني،

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٥٣٠٥ عن أحمد والبخاري ومسلم وأبي داود والترمذي.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٧٤٩ عن ابن حبان والطبراني والحاكم عن فضالة بن عبيد.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٩٧٩٧ عن أحمد ومسلم والنسائي.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ٧١٠١ عن الترمذي والحاكم وابن حبان.

عن فضالة بن عبيد، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «أنا الزعيم لمن آمن بى وأسلم بيت فى رِضِّ الجنة، وأنا الزعيم لمن آمن بى وأسلم وهاجر بيت فى رِضِّ الجنة وبيت فى وسط الجنة. وأنا الزعيم لمن آمن بى وأسلم وهاجر وجاهد فى سبيل الله بيت فى رِضِّ الجنة، وبيت فى وسط الجنة، وبيت فى أعلى الجنة، ولم يدع للخير مطلباً، ولا من الشر مهرياً، يموت حيث شاء أن يموت»^(١) حدثناه أسد بن موسى.

ومنها حديث حيوة بن شريح، أخبرنى أبو هانىء الخولانى، أن عمرو بن مالك الجنبي، أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد، يحدث عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة»^(٢) حدثناه المقرئ عن حيوة بن شريح. وأسد بن موسى، عن ابن المبارك عن حيوة.

ومنها حديث حيوة، عن أبى هانىء، أن عمرو بن مالك أخبره أنه سمع فضالة ابن عبيد يقول، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المجاهد من جاهد نفسه»^(٣) حدثناه أسد ابن موسى، عن عبد الله بن المبارك.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، قال: أخبرنى أبو مرزوق التميمي، عن حنّس بن عبد الله، عن فضالة بن عبيد، قال: دعا رسول الله ﷺ بشراب فقال له بعضنا: ألم تكن صائماً يا رسول الله؟ قال: بلى، ولكنى كتّيت. حدثناه أسد بن موسى، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار، وعثمان بن صالح.

ومنها حديث سعيد بن أبى أيوب وابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن أبى على الهمداني، أنه قال: رأيت فضالة بن عبيد أمر بقبور المسلمين بأرض الروم فسويت بالأرض. قال ابن لهيعة فى حديثه وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سوّوا قبوركم بالأرض»^(٤). حدثناه المقرئ عن سعيد بن أبى أيوب. قال وحدثناه أسد بن موسى، عن ابن لهيعة.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن أبى هانىء، عن أبى على الجنبي، عن فضالة

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٧٤ عن ابن حبان والحاكم عن فضالة بن عبيد.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٠٧٢٧ عن الطبراني عن فضالة بن عبيد.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ١١٢٦١ عن ابن حبان عن فضالة بن عبيد.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ٤٢٣٨٧ عن الطبراني عن فضالة بن عبيد.

ابن عبيد، أن رسول الله ﷺ، قال: «ثلاثة لا تسأل»^(١) عنهم: رجل فارق الجماعة أو عصي إمامه فمات عاصياً فلا تسأل عنه، وأمة أو عبد أبقي من سيده فمات فلا تسأل عنه، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفأها مئونة الدنيا فتبرجت بعده فلا تسأل عنها»^(٢). «وثلاثة لا تسأل عنهم: رجل ينازع»^(٣) الله رداءه [ورجل ينازع الله إزاره] قال ورداءه الكبرياء وإزاره العزة، ورجل في شك من [أمر] الله»^(٤).

روى عنه من أهل المدينة سعيد بن المسيب. ومن أهل الشام ابن محيريز، وليس لغيرهم من أهل البلدان عنه شيء. وتوفي سنة ثلاث وخمسين. يكنى بأبي محمد، وكان معاوية استقضاه.

ورويغ بن ثابت الأنصاري

ولهم عنه أحاديث أقل من العشرة. منها حديث نافع بن يزيد، قال: حدثني ربيعة ابن سليم مولى عبد الرحمن بن حسان التجيبي، أنه سمع حنث الصنعاني يحدث، أنه سمع رويغ بن ثابت في غزوة إياسي قبل المغرب، يقول: إن رسول الله ﷺ، قال في غزوة خيبر: «إنه بلغني أنكم تتبايعون المثقال بالنصف أو الثلاثين، وأنه لا يصلح إلا المثقال بالمثقال والوزن بالوزن»^(٥) وقال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من المغام، حتى إذا أنقضها ردها في المغام، ولا ثوباً يلبسه، حتى إذا أخلق»^(٦) رده في المغام». وقال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقي ماءه ولد غيره»^(٧) حدثناه سعيد بن أبي مريم.

ومنها حديث عبد الله بن عياش القتياني، عن أبيه، عن شبيب بن يثان، عن شيان

(١) ب «سأل».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٤٣٧٩٩ عن البخاري في كتاب الأدب، وأبي يعلى في مسنده، والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) ج «نازع».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ٤٣٨٠٠ عن البخاري في الأدب والطبراني عن فضالة بن عبيد وما بين المقوفتين مكمل منه.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم ٩٨٢٨ عن الطبراني عن رويغ بن ثابت.

(٦) ب، ج «خلق».

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم ٩٨٢٨ عن الطبراني عن رويغ بن ثابت.

ابن أمية، عن رويغ بن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَدَّه الطَّيْرَةُ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ قَارَفَ الشِّرْكَ»^(١). حدثناه إدريس بن يحيى الخولاني.

ومنها حديث ابن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن شبيب بن بستان، عن شيبان بن أمية، عن رويغ بن ثابت، قال: كنت في مجلس^(٢) فيه رسول الله ﷺ، قال وكنت من أحدثهم سناً، فنظرت إلى رسول الله ﷺ، فقال: رويغ، لعلَّه سيطول بك العمر؛ فأخبر الناس أنه من استنجى بروت دابة^(٣)، أو بعظم، أو تعلق^(٤) وترك يريد تميمة، أو عقد لحيته في الصلاة، فقد برئت منه ذمة محمد. حدثناه إدريس بن يحيى.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن بكر بن سودة، عن زياد بن نعيم، عن وفاء بن شريح الحضرمي، عن رويغ بن ثابت، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»^(٥).

حدثناه سعيد بن أبي مريم، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار، وأسد بن موسى. وقال بعضهم: «وَأَنْزَلَهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ».

ومنها حديث المفضل بن فضالة، عن عياش بن عباس القتباني، عن شبيب بن بستان، أنه سمع شيبان بن أمية القتباني، عن رويغ بن ثابت، قال: كان أحدنا في زمان رسول الله ﷺ يأخذ نضو أخيه على أن يعطيه النصف مما يغم، حتى أن أحدنا ليطير له النصل والريش^(٦)، وللآخر القدح.

وقال رويغ قال لي رسول الله ﷺ: يا رويغ، لعلَّ الحياة ستطول بك بعدى، فأخبر الناس أنه من عقد لحيته، أو تقلد وترًا، أو استنجى برجيع دابة أو بعظم؛ فإن محمداً منه برىء^(٧).

وأخبرني عياش بن عباس، عن شبيب بن بستان، عن أبي سالم الجيشاني، عن عبد الله بن عمرو، أنه سمعه يذكر هذا الحديث وهو مرابط حصن باب اليون.

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٨٥٦٦ عن أحمد والطبراني.

(٢) ب: «مسجد».

(٣) ج: «دابة».

(٤) ج: «علق».

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢١٨٨ عن أحمد وابن قانع عن رويغ بن ثابت.

(٦) ج: «بالريش».

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم ٤٣٨٤٧ عن أحمد وأبي داود والنسائي عن رويغ بن ثابت.

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار. قال عبد الرحمن: كان أبو الأسود يقولها بالميم، ويقول: إنما سَمَى كذا؛ لأنهم كانوا يقولون: مَنْ يقاتِلُ (١) اليوم.

وأبو هريرة

ولهم عنه شبيه بعشرين حديثًا. منها حديث ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، أن ثابت بن الحارث أخبره أنه سمع أبا هريرة يخبر عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية، أتاكم أهل اليمن؛ أرق أفئدة، وألين قلوبًا. والكفر قيل المشرق، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم» (٢). حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث موسى بن علي، عن أبيه، عن عبد العزيز بن مروان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «شرُّ (٣) ما في رجل شع هالع، وجبن خالع» (٤). حدثناه المقرئ، وعبد الله بن صالح.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن لهيعة بن عقبة، عن أبي الورد، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إياكم والخيل المنقلة؛ فإنها إن تلقى نفرًا (٥) وإن تغنم تغلّل» (٦). حدثناه أحمد بن عمر بن السرح، عن ابن وهب.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن دراج أبي السرح، عن ابن حجيبة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» (٧). قال: هم الذين «يضرهون في الأرض يبتغون من فضل الله» (٨). حدثناه أبو الأسود النضر ابن عبد الجبار، ويحيى بن عبد الله بن بكير.

(١) ب: «يقال».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٣٩٣٩ عن البخاري ومسلم عن أبي هريرة.

(٣) ب: «أشرف».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ٧٣٨١ عن البخاري وأبي داود، كليهما عن أبي هريرة.

(٥) ج: «نفر».

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٠٨٩٩ عن أحمد عن أبي هريرة.

(٧) سورة التور: ٣٧.

(٨) من الآية ٢٠ من سورة المدثر.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن درّاج، عن ابن حَجيرة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: والذي نفسي بيده، إنه ليختصم كل شيء يوم القيامة حتى إن الشاتين لتختصمان فيما انتطحتاه^(١) حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن درّاج، عن عبد الرحمن بن حَجيرة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يتعلّم ولا يعلم ولا يتحدّث؛ كمثّل الذي يَكْتِز الكَنْز ولا يَنْفِق منه»^(٢) حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن سلامان بن عامر الشَّعْباني، قال: حدثني أبو عثمان الأَصْبَحِي، عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تعلّمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً»^(٣) قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال: يتقارب الزمان، ويظهر النفاق، وتقبض الرحمة، وترفع الأمانة، ويثهم الأمين، ويؤمّن المتهم. أناخ^(٤) بكم الشرف الجون. قال يقول أبو هريرة: وما سمعتها من أحد أول من رسول الله ﷺ. قالوا: يا رسول الله، وما الشرف الجون؟ قال الفتن قطع كقطع الليل المظلم. حدثناه النضر بن عبد الجبار، وطلّق ابن السّمح.

ومنها حديث الليث بن سعد، عن درّاج أبي السّمح، عن ابن حَجيرة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «إذا صلّى أحدكم فلا يفتersh يديه افتراش الكلب، وليضمّ فخذه»^(٥).

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن صالح. قال عبد الرحمن: لم يرو الليث عن درّاج إلا هذا الحديث.

قال: وحدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن سويد الحاسب، أنه رأى أبا هريرة يصلّى على مسجد مصر.

قال: وحدثنا حبيب بن مرزوق كاتب مالِك، قال: حدثنا ابن أخي

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٩٠٠٥ عن أحمد عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٨٨٩٥ عن الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٠٨٤٩ عن الحاكم عن أبي هريرة.

(٤) ب وأبلغ.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٩٧٨٦ عن أبي داود والبيهقي في السنن عن أبي هريرة.

ابن شهاب، عن ابن شهاب، عن القاسم بن محمد، قال: كان اسم أبي هريرة عبد شمس، ويقال عبد نهم. والله أعلم. وتوفي بالمدينة سنة تسع وخمسين، ويقال ثمان وخمسين.

وأبو بصرة الغفاري واسمه حميل بن بصرة

ولهم عنه خمسة أحاديث. منها حديث الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي بصرة أن رسول الله ﷺ قال: «إنا راكمون غداً إن شاء الله إلى يهود؛ فإذا سلموا عليكم؛ فقولوا عليكم. حدثنا عبد الله بن صالح. حدثنا علي بن مقبل، حدثنا عبد الله بن عمرو الجزري، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي بصرة عن رسول الله ﷺ مثله.

ومنها حديث الليث بن سعد، عن خير بن نعيم، عن ابن هبيرة، عن أبي نعيم، عن أبي بصرة، أن رسول الله ﷺ صلى بهم يوماً صلاة العصر بالمخمس - وإد من أوديتهم - ثم انصرف فقال: «إن هذه الصلاة عرضت علي من كان قبلكم؛ فواتوا عنها وتركوها، فمن صلاها منكم ضعف الله له أجرها ضعفين، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد^(١)».

حدثناه عبد الله بن صالح، عن الليث. قال وحدثنا أبي عبد الله ابن عبد الحكم، عن ابن لهيعة وإدريس بن يحيى، عن عبد الله بن عياش القتياني، عن ابن هبيرة، عن أبي نعيم، عن أبي بصرة، عن رسول الله ﷺ نحوه. ومنها حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن كليب بن قهل الحضرمي، عن عبيد بن جبر، أنه سافر مع أبي بصرة الغفاري في رمضان؛ فلما دفعوا من القسطنطين دعا بطعام ونحن ننظر إلى القسطنطين، فدعا بالسفرة فقلت: نأكل، ولو نشاء أن ننظر إلى القسطنطين نظرنا، فقال: «أترغب^(٢) عن سنة رسول الله ﷺ وأصحابه! فأفطرنا. حدثنا عبد الله بن صالح، وحدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة.

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٩٣٨٨ عن مسلم والنسائي عن أبي بصرة الغفاري.

(٢) ج، ك: «أترغب».

ومنها حديث ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي الهيثم، أنه سأل أبا بصرة عن إسلام غفار، فقال: أصابتنا سنة وقلة من المطر، فتحدثنا أن نذهب إلى رسول الله ﷺ، فنصيب معه من الطعام، ونرجع إلى جبلنا؛ فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ ونحن لا نريد الإسلام، فقال: من ^(١) القوم؟ قلنا: رهط من بني غفار، قال: أمسلمون أم وصابي ^(٢)؟ قلنا: بل وصابي ^(٣)، فمكثنا يومنا ذلك، فلما كان المييت، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل منهم، فوقف الله لي أن أخذ رسول الله ﷺ بيدي؛ فانطلق بي إلى بيته وله ثمان أعنز يحتلبهن، فدعا كل عنز منها باسمها، فدعا موهبة بعنز منها فأنت بها فحلبتها، فسقاني فكأنني لم أشرب شيئا، ثم دعا بالأخري ^(٣) فلم يزل حتى سقاني حلاب سبع أعنز، فما تركت الثامنة إلا حفاظا، ففضيت موهبة غضبا لا يرى مثله، وأبغضتني بغضا لا يرى مثله، غير أن لم تبد ذلك لي عند رسول الله ﷺ.

ثم إن رسول الله ﷺ دعاها فقال: يا موهبة، بيتي هذا الرجل في بيت ولا تؤنقي عليه الباب؛ فإنه قد أصاب من العيش، فذهبت بي الجارية فأدخلتني البيت وأغلقت عليّ الباب غضبا، فتحركت عليّ بطني في ليلتي تلك كلها، حتى أصبحت وقد ملأت ثيابي، فدعا رسول الله ﷺ بالفسل ففسلني وأزرنى بشملة من عنده، فلما أصبحت غدا بي إلى المسجد، فوجدت حلقة أصحابي قد أسلموا فأسلمت.

فلما كان المييت أمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يأخذ كل رجل بيد صاحبه فيبيته؛ فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فانطلقت إلى بيته، فدعا موهبة فقال: اثنتي بقلانة، فحلبها فلم أشرب نصف حلابها، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا بصرة، إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معي واحد. قال: حدثنا سعيد بن عفير.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، أن أبا تميم الجيثاني أخبره أنه سمع عمرو بن العاص، يقول: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إن الله قد زادكم صلاة فصلوها ما بين العشاء إلى صلاة الصبح، الوتر الوتر» ^(٤)

(١) ب، ج، ك: «ومن».

(٢) ب، ك: «وصابها».

(٣) ب: «أخري».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٩٥٤٧ عن أحمد والطبراني وسعيد بن منصور في سننه عن أبي بصرة الغفاري.

ألا إنه أبو بصرة الغفاري. قال أبو نعيم: فكنت أنا وأبو ذر قاعدين، فأخذ أبو ذر يدي؛ فانطلقنا إلى أبي بصرة فوجدناه عند الباب الذي إلى دار عمرو بن العاص فقال أبو ذر: يا أبا بصرة، أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله قد زادكم صلاة فصلوها ما بين العشاء إلى الصبح الوتر الوتر؟ قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم.

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة وعمرو بن سواد، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، لم يرو عنه غير أهل مصر.

أبو ذر الغفاري

ولهم عنه أحاديث. منها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن أبا سالم الجيثاني أتى إلى أبي أمية في منزله، فقال: إني سمعت أبا ذر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله، فيخبره أنه يحبه»^(١) وقد جئتكم في منزلك. حدثنا أبو الأسود.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو الماعري، أنه سمع يزيد بن نعيم التميمي، يقول: سمعت أبا ذر الغفاري وهو قاعد عند المنبر في مسجد القسطنطين يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تقرب إلى الله شبرا، تقرب الله إليه ذراعا، ومن تقرب إلى الله ذراعا تقرب الله إليه باعا، والله أعلى وأجل»^(٢) ثلاث مرّات. حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الميثاء، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ، ستة أيام: اعقل ما أقول لك، ثم لما كان اليوم السابع قال: «أوصيك بتقوى الله في سرّ أمرك وعلا نيتك، وإذا أسأت فأحسن، ولا تسأل أحدا شيئا ولو سقط سوطك، ولا تؤو أمانة، ولا تؤكّن يتيما، ولا تقضين بين اثنين»^(٣). حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وعثمان بن صالح، ولم يذكر أبو الأسود أبا الميثاء.

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٤٧٤٦ عن أحمد عن أبي ذر.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ١١٧٩ عن الطبراني عن أبي ذر.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٤٣٥٠٣ عن أحمد عن أبي هريرة.

ومنها حديث رشدين بن سعد وابن وهب، عن حرمة بن عمران التجيبي، عن ابن شماس المهرري، قال: سمعت أبا ذر يقول، قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيراً، فإن لهم ذمة ورحمكم، فإذا رأيتم أخوين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج منها»^(١) فمر بعبد الرحمن وربيعة ابني شرحبيل بن حسنة وهما يتنازعا في موضع لبنة فخرج منها.

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم، عن رشدين بن سعد. وعبد الملك بن مسleme، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة.

ومنها حديث ابن وهب، عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سودة، أن أبا سالم الجيشاني حدثه عن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ قال له: «كيف ترى جملاً؟» قال: قلت: مسكيناً كشكلاً من الناس، قال: فكيف ترى فلاناً؟ قال قلت: سيداً من سادات الناس، قال: فجعل خيراً من ملء الأرض - أو ألف أو نحو ذلك. من فلان قال قلت: يا رسول الله، ففلان هكذا وأنت تصنع به ما تصنع، قال: إنه رأس قومه، فأنا أتألفهم به»^(٢). قال: حدثنا سعيد بن عيسى بن تليد.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن أبي نعيم الجيشاني، أن أبا ذر حدثه قال: كنت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بيته فجعل يقول: «غير الدجال أتخوف علي أمي، غير الدجال أتخوف علي أمي»، فلما خشيت أن يدخل بيته ولم يبينها قال قلت: ما هذا الذي غير الدجال أخافك علي أمتك يا رسول الله؟ قال: «الأنمة المضلين أو الضالين»^(٣). حدثنا طلق بن السمع، ويحيى بن عبد الله ابن بكير، وهانيء بن المتوكل.

ومنها حديث سعيد بن أبي أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني، عن أبيه، عن أبي ذر، أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: إني أراك ضعيفاً، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمرن علي اثنين، ولا تولين مال يتيم.

حدثنا المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: سمعت مالك بن عبد الله البردادي،

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣١٧٦٧ عن أحمد ومسلم عن أبي ذر.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٧١٠٠ عن أبي نعيم عن أبي ذر.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٩٠٠٨ عن أحمد عن أبي ذر.

يَحْدِثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَحَبُّ أَنْ لِي هَذَا الْجَبَلُ ذَهَبًا أَنْفَقَهُ وَيَتَقَبَّلَ مِنِّي أَذْرُ خَلْفِي مِنْهُ تِسْعَ أَرْوَاقٍ»^(١). أَنَشُدُكَ اللَّهُ يَا عِثْمَانُ^(٢) أَسْمَعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ: نَعَمْ حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْأَسْوَدِ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ.

وَمِنْهَا حَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ ابْنِ حَجِيرَةَ الْأَكْبَرِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَعْمَلُنِي؟ قَالَ: فَضْرَبَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا»^(٣).

حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْأَسْوَدِ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ حَجِيرَةَ الْأَكْبَرِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ.

وَتَوَفَّى بِالرَّبَذَةِ سِنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ مُنْصَرَفُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْكُوفَةِ. وَكَانَ اسْمُهُ جَنْدَبُ بْنُ جَنَادَةَ، وَيُقَالُ: بَرِيرٌ فِيمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ^(٤).

وَهَبُ بْنُ مَغْفَلٍ الْغِفَارِيُّ وَهُوَ صَاحِبُ وَادِي هَبِيبٍ

وَلَهُمْ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ وَاحِدٌ؛ وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ أَسْلَمَ أَبَا عِمْرَانَ حَدَّثَهُ، قَالَ: بَعَثَنِي مُسْلِمَةُ بْنُ مَخْلَدٍ إِلَى صَاحِبِ الْحَبْشَةِ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ وَعِنْدَهُ نَابِسٌ يَتَنَظَّرُونَ الْإِذْنَ فِيهِمْ هَبِيبُ بْنُ مَغْفَلٍ الْغِفَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقُرَشِيِّ، فَأَذَّنَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ فِقَامَ يَجْرُ إِزَارَهُ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ هَبِيبٌ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ خِيَلَاءَ وَطَنِهِ فِي النَّارِ»^(٥).

حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَسْلَمَةَ. وَرَوَاهُ ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ أَبَا عِمْرَانَ أَخْبَرَهُ عَنْ هَبِيبِ بْنِ مَغْفَلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَثْلَهُ.

(١) مسند أحمد في الجامع الكبير للسيوطي ج ١ ص ٩٩٠ عن أبي ذر وعثمان معا.

(٢) الكلام متصل ولا عبرة بما فهمه توري لأن كل المخطوطات هكذا والكلام متصل أيضا في «هـ».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٤٦٤٧ عن مسلم عن أبي ذر.

(٤) انظر ابن هشام ق ١ ص ٥٠٦.

(٥) مسند أحمد في كنز ج ٣ ص ٥٣٠.

ليس لهم عنه عن النبي ﷺ حديث غيره.

ولهم عنه حكايات في نفسه. منها حديث ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، أنه سمع أبا تميم الجيشاني، يقول: غزونا مع عمرو بن العاص غزوة أطرابلس، فجمعنا المجلس ومعنا هيب بن مغل فذكرنا قضاء دين رمضان، فقال هيب: لا يفرق قضاء دين رمضان، فقال عمرو بن العاص: لا بأس أن يفرق قضاء دين رمضان؛ إذا أحصيت العدة إنما هي عدة. حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن أسامة بن إساف الغفاري، قال: حدثنا أبو صالح الغفاري، قال: خرجت مع هيب بن مغفل الغفاري صاحب رسول الله ﷺ وهو يريد أهله، وقد خبر يابن له مريض، فحانت الظهر فسار كما هو، فقلت: الصلاة أصلحك الله، فسار كما هو حتى حانت العصر؛ فنزل؛ فجمع بين الظهر والعصر. لم يرو عنه أحد غير أهل مصر.

وعقبة بن عامر الجهني

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ شبيه بمائة حديث. منها حديث حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو المعافري، عن مشرح بن عاهان، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «الخبث سبعون جزءاً، للبربر تسعة وستون جزءاً، وللجن والإنس جزء واحد»^(١) حدثناه أبو زرعة وهب الله بن راشد.

ومنها حديث سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، قال: سمعت أبا الخير مرثد بن عبد الله اليزني، يقول: رأيت أبا تميم الجيشاني عبد الله بن مالك يركع ركعتين حين يسمع أذان المغرب، فأتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت ألا أعجبك من أبي تميم يركع ركعتين قبل صلاة المغرب، وأنا أريد أن أغمصه بذلك، فقال عقبة: إن^(٢) كنا لنفعله^(٣) على عهد رسول الله ﷺ، قلت: فما بمنعك الآن؟ قال: الشغل. حدثناه المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب.

(١) الطبراني عن عقبة بن عامر في كنز العمال برقم ٣٣٩٩٨.

(٢) ك: وإياه.

(٣) : «نفعله».

ومنها حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة ابن عامر، أن رسول الله ﷺ أعطاه غنماً يقسمها على أصحابه ضحاًيا، فبقي عتود^(١)، فذكره لرسول الله ﷺ فقال: «ضَحَّ به أنت»^(٢).

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم. وحدثناه شعيب بن الليث، وعبد الله بن صالح، وأسد بن موسى.

ومنها حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة ابن عامر، أنه قال قلنا: يا رسول الله، إنك تبعنا فننزل بقوم لا يقرؤنا، فما ترى^(٣) في ذلك؟ فقال لنا رسول الله ﷺ: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا؛ فَخَذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ»^(٤). قال حدثناه شعيب بن الليث، وعبد الله بن صالح، وأسد بن موسى، ولم يذكر أسد، إنك تبعنا.

ومنها حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة ابن عامر، قال: أهدى إلى رسول الله ﷺ قُرُوجَ حَرِيرٍ فَلَبَسَهُ؛ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَتَزَعَّ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ»^(٥).

حدثناه شعيب بن الليث، وعبد الله بن صالح، وأسد بن موسى، ولم يذكر أسد كَالْكَارِهِ لَهُ.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن عبد الرحمن بن شماس، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: «كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ» قال حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن مِثْرَحَ بن عَاهَانَ، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: نِعَمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ. حدثناه المقرئ.

(١) عتود: هو الصغير من أولاد المزد إذا قوى ورعى وأتى عليه حول (النهاية).

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٢٢٥٢ عن البخاري ومسلم عن عقبة بن عامر.

(٣) ج: «ترى».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٥٩٦٠ عن أحمد والبخاري ومسلم وأبي دود وابن ماجه عن عقبة ابن عامر.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم ٤١٢٠٦ عن أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن عقبة بن عامر.

ومنها حديث حيوة وابن لهيعة، عن بكر بن عمرو العافري، عن مشرَح بن عاهان، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «لو كان بعدى نبي لكان عمر ابن الخطاب»^(١). حدثناه المقرئ، عن حيوة. وعبد الغفار بن داود الحراني، عن ابن لهيعة.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن مشرَح، قال: سمعت عقبة يقول قال رسول الله ﷺ: «لو جعل القرآن في إهاب لم ألقى في»^(٢) النار ما احترق»^(٣) قال: حدثناه المقرئ، وسعيد ابن عفير، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

حديث^(٤) ابن لهيعة عن مشرَح بن عاهان، قال: سمعت عقبة بن عامر، يقول: سمعت رسول الله، يقول: «كل ميت يختم على عمله إلا المُرابط في سبيل الله، فإنه يجرى له أجر عمله حتى يبعث»^(٥).

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، والمقرئ، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار. قال أبو الأسود: يجرى عليه عمله حتى يبعث ويؤمن من فتان^(٦) القبر.

ومنها حديث ابن لهيعة، قال: سمعت مشرَح بن عاهان، يقول: سمعت عقبة بن عامر، يقول: سألت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، فضلت سورة الحج على القرآن لأن فيها سجدتين؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم، ومن لم يسجد هما^(٧) فلا يقرأ بها^(٨).

حدثناه أبي، وأبو الأسود، وأسد بن موسى. قال أبو الاسود في حديثه قلت يا رسول الله في سورة الحج سجدتان.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن مشرَح بن عاهان وحيوة، عن خالد بن عبيد، عن

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٢٧٤٥ عن أحمد والترمذي والحاكم عن عقبة بن عامر.

(٢) ب: «إلى».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٣٣٢ عن لطبراني عن عقبة بن عامر.

(٤) ك: «ومنها حديث».

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٠٦١٣ عن أحمد عن عقبة بن عامر.

(٦) أ، ك: «ويؤمن فتان».

(٧) ج: «يسجد بهما».

(٨) ج، ك: «بهما» والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٠١٧ عن أبي داود عن عقبة بن عامر.

مشرح، أنه سمع عقبة بن عامر يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَيْمَنَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَا فَلَا أَوْدَعَ اللَّهُ لَهُ»^(١).

حدثناه أبو الأسود، عن ابن لهيعة والمقرئ، وأبو زرعة وهب الله ابن راشد، عن حيوة. قال المقرئ: مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً.

ومنها حديث حرملة بن عمران، قال: سمعت أبا عُشانة يقول: سمعت عقبة ابن عامر - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ؛ فَأَطَعَمَهُنَّ وَسَقَاهُنَّ وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَّتِهِ؛ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»^(٢).

قال حدثناه المقرئ، وعبد الله بن صالح.

ومنها حديث يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، أن أبا عُشانة حدثه عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَلَمْ يَزَلْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ. وَيُكْتَبُ^(٣) مِنَ الْمُصَلِّينَ مَنْ جِئَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ»^(٤).

حدثناه سعيد بن أبي مریم.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن معروف بن سويّد الجذامي، عن أبي عُشانة، أنه سمع عقبة بن عامر يقول: كنت عند رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ، قَالَ: فَقُمْتُ، فَقَالَ: اقْعُدْ، قَالَهَا ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ أَقُومُ فَيَقُولُ: اقْعُدْ، قُلْتُ: فَمَنْ نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ مِنْ قَضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ»^(٥).

حدثناه عبد الملك بن مسلمة. وحدثناه سعيد بن عيسى بن تليد، عن ابن وهب، عن معروف. وحدثناه عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن مشرح، عن عقبة، وليس يقول أحد عن مشرح عن عقبة غير عثمان.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن أبي عُشانة، عن عقبة، أنه سمعه يقول،

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٨٤١٨ عن أحمد والحاكم عن عقبة بن عامر.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٤٥٣٨٦ عن أحمد وابن ماجه عن عقبة بن عامر.

(٣) ج: «وكتب».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٠٣٢٠ عن الطبراني عن عقبة بن عامر.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٤٠٢٥ عن الطبراني عن عقبة بن عامر.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ؛ فَلْيَسْتَبُوا بَيْتًا فِي (١) جَهَنَّمَ (٢)».

ومنها حديث ابن لهيعة، عن أبي عثانة، أنه سَمِعَ عَقَبَةَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الْحَلِيَّةَ وَالْحَرِيرَ، وَيَقُولُ: إِنْ كُتِمَ تَحْبَتُونَ حَلِيَّةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا فَلَا تَلْبَسُوهُمَا فِي الدُّنْيَا (٣).

حدثناه عبد الملك بن مسلمة.

ومنها حديث سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني يزيد بن عبد العزيز وأبو مرحوم، عن يزيد بن محمد القرظي، عن علي بن رباح، عن عَقَبَةَ بن عامر، قال: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ.

حدثناه المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب. وحدثناه عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن حنين بن أبي حكيم، عن علي بن رباح، عن عَقَبَةَ بن عامر.

ومنها حديث موسى بن علي، عن أبيه، أنه سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَقَبَةَ ابْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نَصَلِّيَ فِيهِنَّ أَوْ نَقْبِرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا. حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَاذِعَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهْرِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضِيفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَقْرُبَ (٤).

حدثناه المقرئ، وعبد الله بن صالح.

ومنها حديث موسى بن علي، عن أبيه، عن عَقَبَةَ بن عامر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَوْمَ النَّحْرِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ»؛ عِيدُنَا أَهْلُ (٥) الْإِسْلَامِ؛ هِيَ (٦) أَيَّامُ أَكْلٍ وَشَرْبٍ (٧).
حدثناه عبد الله بن صالح.

(١) ج ١ من ١.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٩٤٩٠ عن ابن سعد وابن عساكر.

(٣) أخرجه صاحب الكنز بهذا المعنى برقم ٤١٢٠٥ عن مسلم.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٢٤٨٧ عن ابن جرير.

(٥) عيدنا أهل: ج ١ عيد لأهل.

(٦) ب ١ من ١.

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٣٩١٥ عن أحمد والحاكم عن عَقَبَةَ بن عامر.

ومنها حديث قَبَاث بن رَزِين، عن عَلِيّ بن رباح، قال سمعت عقبة بن عامر، قال: كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ نَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ؛ فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا؛ فَرددنا عليه السلام، فقال: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْتَنُوهُ، وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَتَغَنُّوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُو أَشَدُّ ثَقُلًا مِنَ الْخَاضِ فِي الْعَقْلِ»^(١). قال: حدثناه المقرئ.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عَلِيّ بن رباح، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال لرجل يقال له ذو البجادين^(٢): «إِنَّهُ أَوَّاهٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ ذِكْرُ اللَّهِ بِالْقُرْآنِ وَالِدُّعَاءِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ». قال: حدثناه أسد بن موسى. قال عبد الرحمن: لم يرو هذا الحديث إلا أسد بن موسى.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن بكر بن سواده، عن ربيعة بن قيس الجنبى، عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ»^(٣) لَمْ صَلِّ صَلَاةً غَيْرَ سَاهٍ وَلَا لَاهٍ كَفَّرَ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ سَيِّئَةٍ»^(٤). قال عبد الرحمن: لَا أَحْفَظُ مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ^(٥) ابن لهيعة.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شَمَاسَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: صَلَّيْنَا يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالَ بِنَا الْقِيَامَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى خَفَّفَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قِيَامِهِ ذَلِكَ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ، ثُمَّ رَأَيْنَاهُ أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا، ثُمَّ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَ ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَنْ سَلَّمَ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ؛ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ رَأَيْكُمْ طَوَّلَ قِيَامِي، قَلْنَا: أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَمِعْنَاكَ نَقُولُ يَا رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ. فقال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِمَّا وَعَدْتُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا وَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا؛ حَتَّى لَقَدْ عَرَضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلَ إِلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى حَاذَى بِمَنْكِبِي، فَخِيفْتُ أَنْ يَغْشَاكُمْ فَقُلْتُ: أَيُّ رَبِّ

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٢٧٣ عن أحمد والطبراني وابن حبان والبيهقي في شعب الإيمان عن عقبة ابن عامر.

(٢) ج، ك «النجادين» وذو البجادين هو عبد الله بن نهم المزني. وقد ساق قصته ابن حجر في الإصابة ١٤ / ١٦٢ وذكر فيها هذا الحديث بنفس الاستاد هنا.

(٣) ج «الوضوء».

(٤) مسند أحمد والطبراني في كنز برقم ١٨٩٨٩ عن عقبة بن عامر.

(٥) ب «غير».

وأنا فيهم، فصرفها الله عنكم فأدبرت قطعاً كأنها الزرأى، فأشرفت فيها إشرافاً فإذا فيها عمران بن حرثان^(١) - أو جريان، شك^(٢) عبد الرحمن - أخى بنى غفار متكاً فى جهنم على قومه، وإذا فيها صاحبة القط التى ربطته فلم تطمعه ولم تسرحه فبيغى ما يأكل؛ فمات على ذلك^(٣). حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماس، أنه سمع عقبة بن عامر، يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن أخو المؤمن، ولا يحل لمؤمن أن يتاع على بيع أخيه حتى يذر، ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذره»^(٤). قال: حدثناه عبد الله بن صالح.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن واهب بن عبد الله، عن عبد الرحمن ابن شماس، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «الميت من ذات الجنب شهيد»^(٥).

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، وعبد الملك بن مسلمة.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن رزيق الثقفى، أنه سمعه يقول: سمعت ابن شماس يحدث عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفات»^(٦). حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن الحارث بن يعقوب، عن ابن شماس المهرى، أنه قال لعقبة بن عامر: إنك تختلف بين هذين الغرضين، وأنت شيخ كبير يشق عليك ذلك، قال عقبة: لولا كلام سمعته من رسول الله ﷺ لم أتعنه. قال الحارث فقلت لابن شماس: ما ذاك؟ قال: إنه قال: «من علم الرمى ثم تركه فليس منا، أو قد عصى».

قال الحارث: حسب أنى قال هكذا.

(١) فى كنز العمال ٥٤٣ / ١٤ عمران بن حومان.

(٢) شك: ب، ج، ك والشك من.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٩٥٦٠ عن الطبرانى عن عقبة بن عامر.

(٤) مسلم فى كنز ٦٩ / ٤ عن عقبة بن عامر.

(٥) الطبرانى ومسنده أحمد فى كنز ٤٢٠ / ٤ عن عقبة بن عامر.

(٦) مسند أحمد فى كنز ٣٤ / ٣.

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، وعبد الملك بن مسلمة. وفي حديث عبد الملك أن فقيماً اللخمي قال لعقبة: إنك تختلف بين هذين الغرضين.

ومنها حديث حيوة بن شريح ونافع بن يزيد، عن بكر بن عمرو، قال: سمعت شعيب بن زرعة، أنه سمع عقبة بن عامر يقول أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: «لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها، قالوا: يا رسول الله وما نخيف به أنفسنا؟ قال: الدين»^(١).

حدثناه سعيد بن أبي مریم، عن نافع بن يزيد، والمقرئ، عن حيوة بن شريح.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن ابن هبيرة والحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير، أنه سمع عقبة بن عامر يقول: إن رسول الله ﷺ «نهى عن الكي وشرب الحميم، وكان إذا اكتحل اكتحل وترّاً، وإذا استجمر استجمر وترّاً»^(٢).

حدثناه أسد بن موسى وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة. وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: سمعت عقبة بن عامر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «هلاك أمتي في الكتاب واللبن، قالوا: يا رسول الله وما الكتاب واللبن؟ قال: يتعلمون الكتاب فيتأولونه على غير ما أنزله الله، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع»^(٣).

قال أبو قبيل: ولم أسمع من عقبة بن عامر غير هذا. حدثناه المقرئ، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن التميمي، عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لا يدخل الجنة صاحب مكس»^(٤).

(١) البيهقي في السنن في كتر ٢٢٢ / ٦ عن عقبة بن عامر. وضبطت كلمة «الدين» في طبعة تورى ضبط

قلم بكر الدال. وفي كتر المال ضبطت ضبط قلم بفتح الدال المشددة.

(٢) مسند أحمد في كتر برقم ١٧١٩٩. وابن قانع في كتر برقم ٢٨٣٢٣.

(٣) مسند أحمد وشعب الإيمان للبيهقي في كتر برقم ٢٨٧٢ عن عقبة بن عامر.

(٤) أبو داود والحاكم ومسند أحمد في كتر برقم ٧٦٣٢ عن عقبة بن عامر.

حدثناه علي بن معبد، عن عبيد الله بن عمرو الجزري.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن هشام بن أبي رقية أخبره أنه سمع مسلمة بن مخلد يقول: ما يحمل الرجل المسلم على لبس الحرير، وله في العصب والكثان ما يغنيه، وهذا بين أظهركم من يخبركم عن رسول الله ﷺ، قم يا عقبة، فقام عقبة بن عامر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب على كذبة متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(١). وسمعت يقول «من لبس الحرير في الدنيا حرمه الله في الآخرة»^(٢). قال حدثناه عبد الملك بن مسلمة.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن عقبة بن مسلم، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيته الله يعطي العباد ما يسألون على معاصيهم إياه فإنما ذلك استدراج منه لهم»^(٣)، ثم تلا «فلما نسوا ما ذكروا به»^(٤) إلى آخر الآية. حدثناه عبد الله بن عباد العبدى.

ومنها حديث الليث بن سعد، عن ابن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، عن عقبة بن عامر، قال: أتبع رسول الله ﷺ وهو راكب؛ فوضعت يدي على قدمه فقلت: أقرئني من سورة هود أو سورة يوسف، فقال: لن تقرأ أبداً عند الله من «قل أعوذ برب الفلق» حدثناه شعيب بن الليث؛ وعبد الله بن صالح، وأسد بن موسى.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن بكر بن سودة، عن أبي سعيد القتباني، عن أبي نعيم الجشاني، عن عقبة بن عامر، أن أخته نذرت أن تحج ماشية بغير خمار، فبلغ ذلك النبي ﷺ؛ فقال: لتحج راكبة مختمرة ولتصم.

حدثناه سعيد بن أبي مريم، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار. قال أبو الأسود عن بكر أنه سمع عن عقبة، ولم يقل مختمرة.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، عن سمع عقبة بن عامر يقول: بعثنى رسول الله ﷺ ساعياً، فاستأذنته نأكل من الصدقة؛ فأذن لنا.

(١) الطبراني في كثر برقم ٢٩٢٢٩ عن عقبة بن عامر.

(٢) مسند أحمد في كثر برقم ٤١٢٢٣ عن عقبة بن عامر.

(٣) أخرجه صاحب الكثر برقم ٣٠٧٤٣ عن أحمد والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان، عن عقبة بن عامر.

(٤) سورة الأنعام، ٤٤.

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أن ابن شماسه حدثه، أن عقبة بن عامر قام في صلاة وعليه جلوس، فقال الناس: سبحان الله! سبحان الله! فعرّف الذي يريدون، فلما أتمّ صلاته سجد سجدتين وهو جالس، وقال: إني قد سمعت قولكم، وهذه السنة.

حدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح. وحدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا بكر بن مضر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماسه، عن عقبة نحوه. قال: وشركهم في الرواية عنه من أهل المدينة سعيد بن المسيّب، ومعاذ بن عبد الله ابن حبيب. ومن أهل الكوفة قيس بن أبي حازم. ومن أهل البصرة الحسن بن أبي الحسن، وليس ذلك بالصحيح. وكان مفتي البلد، وتوفّي بمصر في خلافة معاوية. يكنّى أبا حماد.

وأبو عبد الرحمن الجهني

ولهم عنه حديثان، أحدهما ابن لهيعة عن أبي الخير، عن أبي عبد الرحمن الجهني، أن رسول الله ﷺ باع رجلاً في دين يقال له سرق - قال عبد الرحمن هكذا وجدته في كتابي فذاكرت به بعض أصحابنا فقال: إنما هو ابن لهيعة، عن بكر ابن سودة، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي عبد الرحمن القيني، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - قال: قدم رجل قد قرأ سورة البقرة بيز فباعه من سرق فتجاراه فتغيّب عنه، ثم ظفر به فأتى به النبي ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: بيع سرقاً، فأنطلق؛ فساوم به رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ثلاثة أيام، ثم بدا له فأعتقه. والله أعلم.

والآخر حديث ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي عبد الرحمن الجهني، أن رسول الله ﷺ رأى راكبين فقال: كنديان أو مذحجيان، حتى أتياه فإذا رجلان من مذحج فقال أحدهما: يا رسول الله، أرايت من رآك وآمن بك وصدقك ماذا له؟ قال: طوبى، فمسح على يده ثم انصرف، وفعل الآخر مثل ذلك.

لم يرو عنه غير أهل مصر. وقد روى ابن إسحاق بهذا الإسناد عن

أبي عبد الرحمن أن رسول الله ﷺ قال: إِنَّا رَاكِبُونَ غَدًا إِلَى يَهُودَ^(١). قال عبد الرحمن وذلك خطأ إنما هو أبو بصرة، وقد خالف ابن إسحاق في ذلك، الليث، وابن لهيعة، وهما بذلك أعلم.

ومعاذ بن أنس الجهني

ولهم عنه شبيهه بأربعين حديثاً. منها حديث ابن لهيعة، عن زيان بن فائد الحنراوى، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه معاذ، أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَخْتِمَهَا؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ^(٢). فقال عمر بن الخطاب: إِذَا نَسَّكَثَرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ. قال حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث نافع بن يزيد، قال: حدثني أبو مرحوم، عن سهل بن معاذ الجهني، عن أبيه، أن رجلاً جاء إلى مجلس فيه رسول الله ﷺ، فقال: السلام عليكم، فردَّ عليه السلام، وقال عشرَ حَسَنَاتٍ. ثم أتى آخرَ فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقال: عشرون. ثم أتى آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال: ثلاثون ثم أتى آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال: أربعون. وقال: هكنا تكون الفضائل. قال حدثناه سعيد بن أبي مريم.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مِنْ قِطْعِكَ، وَتُعْطَى مِنْ حَرَمِكَ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»^(٣). قال حدثناه أبو الأسود. ومنها حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب وزيان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - أنه قال: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً وَابْتَدِعُوا»^(٤) سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِيً^(٥). قال الليث: وحدثني سهل بن معاذ نفسه عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، بهذا الحديث.

قال حدثناه شعيب بن الليث، وعبد الله بن صالح.

(١) مسند أحمد والنسائي في كثر برقم ٢٥٣١٢ عن أبي بصرة. وانظر ابن إسحاق ص ٢٦٣.

(٢) مسند أحمد في كثر برقم ٢٦٥٧ عن معاذ بن أنس.

(٣) مسند أحمد والطبراني في كثر برقم ٢٣٢٧٠ عن معاذ بن أنس.

(٤) وابتدعوها: أي أتركوها ورفهوا عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها.

(٥) مسند أحمد وأبو داود في كثر برقم ٢٤٩٥٧ عن معاذ بن أنس.

ومنها حديث يحيى بن أيوب، وابن لهيعة، ورشدين بن سعد، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «من حرس ليله في سبيل الله متطوعاً من وراء عورة المسلمين - لم يأخذه سلطان - لم ير النار بعينيه إلا تجلّة القسم^(١)، فإن الله تبارك وتعالى قال: «وإن منكم إلا واردها»^(٢) حدثناه محمد ابن المتوكل، عن رشدين بن سعد. وأبو الأسود، عن ابن لهيعة. وأبي عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب.

ومنها حديث يحيى بن أيوب، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «من ثبت في مصلّاه حين ينصرف من الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً؛ غفرت له خطايا» وإن كانت مثل زبد البحر. حدثناه سعيد بن عفير.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «من كان صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازة؛ غفر له إلا أن يحدث من بعده». حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث ابن لهيعة ورشدين بن سعد، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «الضاحك في الصلاة والمُلتفت والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة»^(٣). قال حدثناه سعيد بن أبي مريم، عن رشدين بن سعد. وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة.

ومنها حديث سعيد بن أبي أيوب، عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ ورشدين بن سعد، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، «نهى عن الحبوّة يوم الجمعة والإمام يخطب»^(٤). حدثناه محمد ابن يحيى، عن المقرئ. وحجاج بن رشدين، عن أبيه.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه

(١) مسند أحمد والبخارى في تاريخه في كتر برقم ١٠٧١٧ عن معاذ بن أنس.

(٢) سورة مريم: ٧٢.

(٣) مسند أحمد في كتر ٤٩٣ / ٧ عن معاذ بن أنس وفيه «والمفقع أصابعه»

(٤) مسند أحمد في كتر برقم ٢١٢٠٨ عن معاذ بن أنس.

أن معاذ بن جبل سأل رسول الله ﷺ، عن أفضل الإيمان؟ فقال: «أَنْ تُحِبَّ اللهَ، وتُبغِضَ اللهَ، وتعملَ لسانك في ذكرِ الله. قال وماذا يا رسول الله؟ قال: أَنْ تُحِبَّ للناسِ ما تُحِبُّ لنفسك، وتكرهَ لهم ما تكرهَ لنفسك، وأن تقولَ خيراً أو تَصمتَ^(١)». حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث سعيد بن أبي أيوب، عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ طعاماً فقال الحمد لله الذي طعمني هذا ورزقنيهِ من غيرِ حَوْلٍ مِنِّي ولا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ من ذنبه. وَمَنْ لَبَسَ ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيهِ من غيرِ حَوْلٍ مِنِّي ولا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ من ذنبه^(٢)». حدثناه محمد بن يحيى، عن المقرئ.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن زبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إِنَّ اللهَ عباداً لا يَكَلِّمُهُمُ اللهُ يومَ القيامةِ، ولا يَرْكَبُهُم، ولا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. قالوا: مَنْ أولئك يا رسول الله؟ قال: الْمُتَبَرِّءُ من والدَيْهِ رَغْبَةً عَنْهُمَا، والمُتَبَرِّءُ من ولده، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم^(٣)». قال: حدثناه أبو الأسود.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن زبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: لا تَزَالُ^(٤) هذه الأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْحَقِّ ما لَمْ تَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ: ما لَمْ يَقْبِضِ الْعِلْمُ مِنْهُمْ، وَيَكْثُرَ فِيهِمْ وَلَدُ الْحَنْثِ، وَيَظْهَرُ^(٥) فِيهِمُ الصَّقَّارُونَ. قالوا: وما الصَّقَّارُونَ يا رسول الله؟ قال: نَشْءٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمانِ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمُ التَّلَاعُنُ^(٦). حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن زبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن

(١) الطبراني في كنز برقم ٦٧ عن معاذ بن جبل.

(٢) الحاكم في كنز برقم ٤٠٧٤٤ عن معاذ بن أنس.

(٣) مسند أحمد في كنز برقم ٤٣٩٨٤ عن معاذ بن أنس.

(٤) في طبعة توري «لا يزال» والمثبت في كنز العمال.

(٥) ب «ويكثر».

(٦) مسند أحمد والطبراني في كنز برقم ٣٨٥٦٨ عن معاذ بن أنس. والصقارون يروى بالسین كذلك. انظر

النهاية «سقر»، «سقر» وانظر كذلك كنز العمال ج ١٤ ص ٢٤٣.

رسول الله ﷺ: أنه قال: «مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْتَصِرَ؛ دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رَعُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يَخِيرَهُ فِي حُلِّ الْإِيمَانِ». حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن زبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، أنه أمر أصحابه بالفزوة، وأن رجلاً تخلف وقال لأهله: أتخلف حتى أصلي مع رسول الله ﷺ الظهر ثم أسلم عليه وأودعه؛ فیدعو لى بدعوة يكون لى سابقة يوم القيامة. فلما صلى رسول الله ﷺ، أقبل الرجل مُسَلِّماً عليه، فقال له رسول الله ﷺ: أتدرى بِكُمْ سَبَقَكَ أصحابك؟ قال: نعم، سبقونى بغدوتهم اليوم، فقال رسول الله ﷺ: والذى نفسى بيده لقد سبقوك بأبعد مما بين المشرق والمغرب فى الفضيلة.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن زبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بَنَى بَنِيَانًا فِى غَيْرِ ظِلِّمْ وَلَا اعْتِدَاءٍ، أَوْ غَرَسَ غَرْسًا فِى غَيْرِ ظِلْمٍ وَلَا اعْتِدَاءٍ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ جَارِيًا مَا انْتَفَعَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ خَلْقِ الرَّحْمَنِ»^(١). حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن زبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، أن رجلاً سأله، فقال: أى المجاهدين أعظم أجراً يا رسول الله؟ قال: أكثرهم لله ذكراً. قال: فأى الصائمين أعظم؟ قال: أكثرهم لله ذكراً، ثم ذكر الصلاة، والزكاة، والحج، والصدقة^(٢)؛ كل ذلك يقول رسول الله ﷺ: أكثرهم لله ذكراً. فقال أبو بكر لعمر بن الخطاب: يا أبا حفص، ذهب الناكرون بكل خير، فقال رسول الله ﷺ: أجل. حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن زبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَخَطَّى^(٣) رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اتَّخَذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ»^(٤). قال: حدثناه عيد الملك بن مسلمة.

(١) مسند أحمد والطبراني فى كنز برقم ٩٠٧٦ عن معاذ بن أنس.

(٢) مسند أحمد والطبراني فى كنز برقم ١٨٤٦ عن معاذ بن أنس.

(٣) فى طبعة نوى «تخطأ» بهذا الضبط. والمثبت فى ك، والجامع الصغير للسيوطى ج ٢ ص ١٦٨، وابن ماجه.

(٤) أخرجه السيوطى فى الجامع الصغير ج ٢ ص ١٦٨ عن أحمد والترمذى عن معاذ بن أنس. وأخرجه ابن ماجه فى كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فى النهى عن تخطى رقاب الناس يوم الجمعة برقم ١١١٦ عن معاذ بن أنس.

وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي

ولهم عنه عن النبي ﷺ قريب من عشرين حديثاً. منها حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قال: توفي رجل من قدم على رسول الله ﷺ غريب، فقال رسول الله ﷺ وهو عند القبر: ما اسمك؟ فقلت: العاص. وقال لابن عمرو: ما اسمك؟ فقال: العاص. وقال للعاص بن العاص: ما اسمك؟ قال: العاص. فقال رسول الله ﷺ: العاص، أنتم عبد الله أنزلوا، قال: فوارينا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت أسماءنا. قال حدثنا شعيب بن الليث، وعبد الله ابن صالح، ويحيى بن عبد الله بن بكير.

ومنها حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أنه سمع عبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدي، يقول: أنا أول من سمع رسول الله ﷺ، يقول: «لا يولن أحدكم مستقبل القبلة»^(١). وأنا أول من حدث الناس بذلك.

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، وشعيب بن الليث، وعبد الله بن صالح. وقد أدخل ابن لهيعة في هذا الحديث بين ابن أبي حبيب وبين عبد الله بن الحارث، جلة بن نافع.

وحدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن سليمان بن زياد، أنه سمع عبد الله بن الحارث.

وحدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن ثعلبة، عن عبد الله بن الحارث بن جزء.

وحدثناه يحيى بن عبد الله بن بكير، عن عرابي بن معاوية، عن سليمان بن زياد، عن عبد الله بن الحارث.

ومنها حديث الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد، عن حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول: إن رسول الله ﷺ، قال: «ويل للأعقاب ويطون الأقدام من النار»^(٢).

حدثناه سعيد بن أبي مریم، عن الليث، ونافع بن يزيد. ويحيى بن عبد الله بن

(١) ابن ماجه فى كتر برقم ٢٦٤٢٥.

(٢) مستز أحمد فى كتر برقم ٢٦٢٥٣ عن عبد الله بن الحارث.

بكبير عن الليث. وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة. ولم يذكر ابن أبي مريم. ويطون الأقدام.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن سليمان بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: أكلنا مع رسول الله ﷺ في المسجد شواء، ثم أُقيمت الصلاة فمسحنا أيدينا بالحصباء، ثم قمنا فصلى ولم يتوضأ.

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، ووهب الله بن راشد، وأبو الأسود، وعثمان ابن صالح. وقال بعضهم: أكلنا مع رسول الله ﷺ طعاماً قد مسّت النار. ورواه ابن وهب، عن حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن عبد الله بن الحارث بن جزء نحوه.

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة المغربي، عن عبيد بن ثمامة المرادي، قال: قدم علينا عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي - من أصحاب رسول الله ﷺ - مصر فسمعته يحدث في مسجد مصر، فقليل له ما أعملك إلى مصر وليس فيك مضرب سيف ولا مطعن برمح ولا رمي سهم؟ قال: جئت أكون في صفوف المسلمين لعل سهم غرب يأتيني فيقتلني. قيل له: ما تقول فيما مسّت النار؟ قال: وما مسّت النار؟ قيل له: اللحم المطبوخ أو المنضوج، قال لقد رأيته سابع سبعة أو سادس سبعة مع رسول الله ﷺ في دار رجل، فمر بلال، فناداه بالصلاة فخرج، فمررنا برجل وبرمته على النار، فقال له رسول الله ﷺ: أطابت برمتك؟ قال: نعم، بأبي أنت وأمي، فتناول منها بضعة، فلم يزل يملكها حتى أحرم بالصلاة وأنا أنظر إليه.

قال ابن قديد: حدثناه أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح عن عبد الملك بن أبي كريمة بإسناده مثله.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل، عن أبيه عن عبد الله بن الحارث بن جزء، أن رسول الله ﷺ رجم يهودياً ويهودية. حدثناه أبو زرعة، عن حيوة، وهو يسوق الحديث بطوله.

ومنها حديث نافع بن يزيد وابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن ابن جزي قال: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ. حدثناه طلق بن السمح، عن نافع بن يزيد. وأبو الأسود، عن ابن لهيعة.

ومنها حديث ابن لهيعة عن دراج أبي السَّمَح، أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء يقول، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي النَّارِ لَحَيَاتٍ أَمْثَالُ أَغْنَاكِ الْبُخْتِ، تَلْسَعُ لِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ، فَيَجِدُ حَمَوْتَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً»^(١). قال حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن سليمان بن زياد، عن عبد الله بن الحارث بن جزء، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ حِجَابًا. مِنْ شِدَّةِ مَا كَانُوا يَجَادِلُونِي». قال حدثناه عبد الملك بن مسلمة، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن سليمان بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، أنه مرَّ وصاحب له بناسٍ وفَتِيَّةٍ مِنْ قَرِيشٍ قَدْ حَلَّلُوا أَزْرِيَهُمْ، فَهَمَّ عِرَاءُ يَتَجَالَدُونَ بِهَا. قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ قَالُوا: «إِنَّ هَؤُلَاءِ قَسِيصُونَ، فَدَعَوْهُمْ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ تَبَدَّدُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضِبًا. وَكُنْتُ أَنَا وَرَاءَ الْحِجْرَةِ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيَا، وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوا. وَأُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَهُ. قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن الحارث بن جزء، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدٌ بِعَقْلَمٍ أَوْ رَمَّةٍ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ.

قال عبد الرحمن: وقد زعم بعض المشايخ: أن أبا سلمة هذا الذي روى هذا الحديث، ليس هو أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، إنما هو أبو سلمة عبد الله ابن رافع. والله أعلم.

وكان عبد الله بن الحارث قد عمى وتوفى بمصر بعد عبد العزيز بن مروان سنة ست وثمانين. لم يرو عنه غير أهل مصر. وروى عنه من أهل المدينة أبو سلمة ابن عبد الرحمن. وكان له أخ من أمه يقال له السفاح، قد روى عنه.

قال: حدثنا طلق بن السَّمَح، حدثنا ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن السفاح -أخي الزُّبَيْدِيِّ لِأُمِّهِ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِعِبَادِهِ

(١) مسند أحمد والطبراني في كنز برقم ٣٩٥٠٣ عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبیدی.

الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. قالوا ومن أولئك يا رسول الله؟ قال: الذين لا يكتنون، ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون.

وعلقمة بن رمثة البلوي

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديث واحد ليس لهم عنه غيره. وهو حديث الليث ابن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس البلوي، عن علقمة بن رمثة البلوي، قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى البحرين، ثم خرج رسول الله ﷺ في سرية وخرجنا معه، فنعس رسول الله ﷺ ثم استيقظ فقال: رحم الله عمراً، فتذاكرنا كل إنسان اسمه عمرو. ثم نعس ثانية فاستيقظ فقال: رحم الله عمراً، ثم نعس ثالثة فاستيقظ فقال: رحم الله عمراً؛ فقلنا من عمرو يا رسول الله؟ قال: عمرو بن العاص. قالوا: وما باله؟ قال: ذكرت أني كنت إذا نذبت الناس للمدقة جاء من الصدقة فأجزل؛ فأقول له من أين لك هذا يا عمرو؛ فيقول: هو من عند الله. وصدق عمرو. إن لعمرو عند الله خيراً كثيراً^(١). قال حدثنا عبد الله بن صالح، ويحيى بن بكير، وأسد بن موسى.

وأبو الرمضاء البلوي

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديث، وهو ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله ابن هبيرة، عن أبي سليمان مولى لأُم سلمة زوج النبي ﷺ - حدثه أن أبا الرمضاء حدثه، أن رجلاً منهم شرب فأتوا به رسول الله ﷺ؛ فضره. ثم شرب الثانية، فضره، ثم شرب الثالثة فأتوا به إليه، فما أدرى أفى الثالثة أو الرابعة أمر فحمل على العجل، أو قال على الفحل. حدثنا محمد بن يحيى الصدفى. ولم يرو عنه غير أهل مصر.

وابن سنذر

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديثان، وهما ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني، عن ابن سنذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أسلم سألها الله، وغفار غفر الله لها. وتجيّب أجابت الله ورسوله»^(٢). فقلت له: يا أبا الأسود، أنت سمعت رسول الله ﷺ يذكر تجيب؟ قال: نعم. قلت وأحدث الناس عنك

(١) ابن عساكر والديلمي في كنز برقم ٣٧٤٣٥ عن علقمة بن رمثة.

(٢) الطبراني في كنز برقم ٣٤٠٣٢ عن عبد الرحمن بن سنذر.

بذلك؟ قال: نعم. حدثناه عبد الملك بن مسلمة ويحيى بن بكير. ولم يذكر ابن مسلمة -قلت يا أبا الأسود إلى آخر الحديث.

ويقال ابن سندر فيما ذكر ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط التجيبي، عن عبد الله بن سندر، عن أبيه، أنه كان عبداً لزباج بن سلامة الجذامي فعتب^(١) عليه؛ فخصاه^(٢) وجده. فأتى رسول الله ﷺ فأخبره؛ فأغلظ لزباج القول وأعنته منه. قال: أوصي بي يا رسول الله، قال: أوصي بك كل مسلم^(٣). قال يزيد: وكان سندر كافراً، والله أعلم. لم يرو عنه غير أهل مصر.

وديلم الجيشاني

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديث واحد. وهو ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن ديلم الجيشاني، أنه قال أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنا بأرض باردة شديدة البرد ونصنع بها شراباً من القمح، أفيجل يا نبي الله؟ فقال: أليس يسكر؟ قال: بلى. قال: فإنه حرام. ثم راجعه^(٤) الثانية، فقال مثلها. ثم إني أعدت عليه فقلت: أرايت إن أبوا أن يدعوها يا نبي الله وقد غلبت عليهم، قال: من غلبت عليه فاقتلوه. حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار، وهانيء بن المتوكل. ليس لهم عنه غيره، ولم يرو عنه غير أهل مصر.

وأبو ثور الفهمي

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديث واحد. وهو ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، عن أبي ثور الفهمي، قال: كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فأتى بشوب من ثياب المعافر، فقال أبو سفيان لعن الله هذا الشوب، ولعن من عمله، فقال رسول الله ﷺ: «لا تلعنهم فإنهم مني وأنا منهم»^(٥). حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار وعثمان بن صالح. ليس لهم عنه عن رسول الله ﷺ غيره. لم يرو عنه غير أهل مصر.

(١) في كثر «عتب».

(٢) في كثر «فخصاه».

(٣) ابن عساكر في كثر برقم ٤٠٢٣٠.

(٤) ب: «راجعه».

(٥) الطبراني في كثر برقم ٣٤٠٢٩ عن أبي ثور الفهمي.

ولهم عنه حكاية عن نفسه. قال حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن شريح وعبد الملك بن نصير، حدثنا عمران بن عطية، عن أبي شريح، أنه سمع يزيد بن عمرو المعافري، يحدث عن أبي ثور الفهمي، أنه قال: من غلَّ يَلَا طُوقَ حِمْلُهَا كَمَا طُوقَ أَخْفَافُهَا. لم يرو عنه غير أهل مصر.

وعتبة بن النُّدْر

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديث واحد؛ وهو ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن عتبة بن النُّدْر - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - قال قيل: يا رسول الله، أي الأجلين قضى موسى عليه السلام؟ قال: أوفاهما وأبرهما. قال قال رسول الله ﷺ: إن موسى عليه السلام لما أراد فراق شعيب عليه السلام، أمر امرأته أن تسأل أباهما من غنمه ما يتعيشون به؛ فأعطاها ما تنتج من قالب لَوْنٍ، فلما وردت الحوض وقف موسى عليه السلام بإزاء الحوض، فلم تصدر منها شاة إلا ضرب جنبها بعصاه، فوضعت قالب ألوان كلهن ووضعت اثنتين وثلاثة ليس فيهم^(١) فشوش^(٢) ولا ضبوب ولا فنول^(٣) ولا كمشة تفوت الكف. قال رسول الله ﷺ: إن افتتحتم الشام وجدتم بقايا منها وهي السامرية.

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، ويحيى بن عبد الله بن بكير. ولم يذكر أبو الأسود. تفوت الكف. لم يرو عنه غير أهل مصر، وشركهم في الرواية عنه من أهل الشام، خالد بن معدان.

وعبد الرحمن بن عديس البلوي

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديث واحد؛ وهو ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماس، أن رجلاً حدثه عن عبد الرحمن بن عديس، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تخرج أناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، يقتلهم الله في جبل لبنان والجليل أو الجليل وجبل لبنان^(١).

(١) ب «منهن».

(٢) الفشوش: هي التي ينفش لبنها من غير حلب: أي يجرى، وذلك لسمة الإحليل (النهاية: فشش).

(٣) الثمول: الشاة التي لها زيادة حلمة وهو عيب. والضبوب: الضيقة مخرج اللبن (النهاية).

(٤) هذا الحديث سبق برواية عبد الرحمن بن عديس كذلك من ١٣٤ من هذا الكتاب وانظر تعليقاتنا

عليه هناك

حدثناه أبو الأسود النضري بن عبد الجبار. ورواه ابن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن أبي الحصين الحجري، عن ابن عديس. لم يرو عنه غير أهل مصر. وتوفي بالشَّام سنة ست وثلاثين.

وأبو زَمْعَةَ البلوي

ولهم عنه عن النبي ﷺ حديث واحد، وهو ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن أبي فراس، سمع أبا زَمْعَةَ يقول، قال رسول الله ﷺ: قتل رجل تسعة وتسعين، فأُتِيَ رَاهِبًا فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَهَلْ لِي مِنْ نَوَّةٍ؟ ثم ذكر الحديث فيما ذكر عثمان بن صالح.

ولهم عنه حكاية سوى هذا، وهو حديث ابن لهيعة، عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل، أن أبا زَمْعَةَ البلوي - وكان من اصحاب رسول الله ﷺ - قال حين حضرته الوفاة بإفريقية أمرهم إذا دفنوه أن يسووا قبره بالأرض. حدثناه أبو الأسود. لم يرو عنه غير أهل مصر.

وأبو موسى الغافقي مالك بن عبادة

ويقال مالك بن عبد الله.

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديثان؛ أحدهما ابن لهيعة، عن عبد الله بن سليمان، عن ثعلبة أبي الكنود، عن مالك بن عبد الله الغافقي، قال: أكل رسول الله ﷺ يوماً طعاماً ثم قال: استر عليّ حتى أغتسل، فقلت: أكنت جنباً يا رسول الله؟ قال: نعم، فأخبرت بذلك عُمير بن الخطاب فجرّني إلى رسول الله ﷺ فقال: إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب، فقال: نعم، إذا توضأت أكلت وشربت ولا أصلي ولا أقرأ حتى أغتسل.

قال حدثناه سعيد بن عفير، وأسد بن موسى، وعثمان بن صالح يزيد بعضهم على بعض الحرف ونحوه.

والآخر حديث ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن ميمون الحضرمي، أنه حدثه عن وداعة الحمدي، أنه حدثه أنه كان بجانب مالك بن عبادة أبي موسى الغافقي، وعقبة بن عامر يقصّ قال النبي ﷺ، فقال مالك إن صاحبكم هذا عاقل

أَوْ هَالِكٌ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَهْدَ إِلَيْنَا فِي حِجَّةِ الْوُدَّاعِ فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّكُمْ سَتَرْجِعُونَ إِلَى قَوْمٍ يُشْتَهَوْنَ الْحَدِيثَ عَنِّي، فَمَنْ عَقَلَ شَيْئًا فَلْيَحْدِثْ بِهِ، وَمَنْ افْتَرَى عَلَى فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا أَوْ مَقْعَدًا مِنْ جَهَنَّمَ^(١)، لَا أُدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ.

حدثناه محمد بن يحيى الصدّقي. وكان خادماً للنبي ﷺ. لم يرو عنه غير أهل مصر. وليس لأهل مصر عنه عن النبي ﷺ غير هذين الحديثين، ولهم عنه شيء من رأيه في الفتن.

وَجْنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِي

ولهم عنه أحاديث؛ منها عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن جنادة بن أبي أمية، أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم: إن الهجرة قد انقطعت، فاختلفوا في ذلك؛ فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ؛ فقلنا: يا نبي الله، إن ناساً يقولون: إن الهجرة قد انقطعت، فقال النبي ﷺ: لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد^(٢). هكذا ذكر عن ابن وهب.

وحدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أن جنادة بن أبي أمية حدثه أن رجلاً حدثه، أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ. ثم ذكر الحديث.

حدثناه أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن جنادة بن أبي أمية، حدثه أنه سمع رجلاً من الأنصار يحدثه، قال: تذاكرنا الهجرة فقال بعضهم: انقطعت. وقال بعضهم: لم تنقطع، فأرسلنا رجلاً منا إلى النبي ﷺ، ثم ذكر الحديث.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن أبا الخير أخبره، أن حذيفة البارقى حدثه، أن جنادة بن أبي أمية أخبره أنهم دخلوا على النبي ﷺ ثمانية نفر، فقرب إليهم طعاماً في يوم الجمعة، فقال: كلوا. فقالوا: إنا صيام، فقال: أصمتُم أمس؟ قالوا: لا، قال: أفصائمون أنتم غدا؟ قالوا: لا، قال: فأفطروا.

(١) الطبراني في كنز برقم ٢٩٢٢٩، وأبو نعيم كذلك برقم ٢٩٢١٩ عن أبي موسى الغافقي.

(٢) أخرجه صاحب الكنز بهذا المعنى عن أبي نعيم برقم ٤٦٢٩٨.

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث خنيس بن عامر المعافري، عن أبي قبيل، عن جنادة بن أبي أمية، قال: دخل قوم على معاذ بن جبل في مرضه فقالوا له: حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ لم تنسه ولم يشبه عليك، فقال: أجلسوني، فأخذ بعض القوم بيده وقعد بعض القوم وراءه، فقال: لأحدثكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ لم أنسه ولم يشبه علي، قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال، وأنا أحذركم أمر الدجال؛ إنه أعور، وإن الله ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر، يقرأ الكتاب وغير الكتاب، معه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار»^(١). قال: حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم.

وسفيان بن وهب الخولاني

ولهم عنه أحاديث. منها حديث ابن وهب، عن عبد الرحمن بن شريح، قال: سمعت سعيد بن أبي شعير السبائي يقول: سمعت سفيان بن وهب الخولاني، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لا تأتي المائة وعلى ظهرها أحد باق»^(٢). فحدثت بها ابن حجرية فقام فدخل على عبد العزيز بن مروان، قال: فحمل سفيان وهو شيخ كبير، فسأله عبد العزيز عن الحديث، فحدثه. فقال عبد العزيز: فلعله يعني لا يبقى أحد ممن كان معه إلى رأس المائة؟ فقال سفيان: هكذا سمعت رسول الله ﷺ. قال: حدثناه عمرو ابن سواد.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن ابن أبي عثانة، أن سفيان بن وهب الخولاني، حدثه عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «روحة أو غدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، وإن المؤمن على المؤمن، عرضة وماله ونفسه حرام كما حرم الله هذا اليوم»^(٣). حدثناه أبو الأسود. وربما أدخل فيه بعض الناس أن رجلا حدثه عن رسول الله ﷺ. ولم يرو عنه غير أهل مصر.

(١) الطبراني في كنز برقم ٣٨٨١٣ عن معاذ.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٨٣٥٥ عن الطبراني وابن عساكر، عن سفيان بن وهب الخولاني.

(٣) مسند أحمد والبيهقي في شعب الإيمان في كنز ج ٤ ص ٣١٨ عن سفيان بن وهب الخولاني.

ومعاوية بن حُديج التَّجِيبِي

ولهم عنه عن النبي ﷺ أحاديث. منها الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، أخبره عن معاوية بن حُديج، أن رسول الله ﷺ، صَلَّى يوماً فصلَّم ثم انصرف، وقد بقي من الصلاة ركعة، فأدركه رجل فقال: بقيت من الصلاة ركعة، فرجع فدخل المسجد، وأمر بلالاً فأقام الصلاة؛ فصلَّى للناس ركعة. فأخبرت بذلك الناس فقالوا: أتُعرف الرجل؟ فقلت: لا، إلا أن أراه، فمررت به فقلت: هو هذا، فقالوا: طلحة ابن عبيد الله^(١). حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، وشعيب بن الليث، وعبد الله ابن صالح.

ومنها حديث سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حُديج، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنْ كَانَ شِفَاءٌ فِي شَرْبَةِ مِنْ عَسَلٍ^(٢)، أَوْ شَرْطَةِ مِجْجٍ، أَوْ كَيْةٍ بِنَارِ نَصِيبٍ أَلْمَا، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوَى^(٣)». حدثناه المقرئ.

ومنها حديث ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عُرْفُطَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، عن معاوية بن حُديج، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: رَوْحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدُوةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار. ويكنى أبا نعيم. ولم يرو عنه غير أهل مصر.

وأبو جُمُعَةَ حَبِيبِ بْنِ سَبَاعٍ

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديث واحد؛ وهو ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن يزيد المازني، عن عبد الله بن عوف، عن أبي جُمُعَةَ حَبِيبِ بْنِ سَبَاعٍ -وقد أدرك رسول الله ﷺ- قال: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْأَحْزَابِ الْمَغْرِبَ؛ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ: هَلْ عَلِمَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنِّي صَلَّيْتُ الْعَصْرَ؟ قَالُوا: لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا، فَأَمَرَ الْمَوْدُنَ فَأَذَّنَ؛ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بَعْدَ الْعَصْرِ. حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار. لم يرو عنه غير أهل مصر. وروى عنه من أهل الشام صالح بن جبیر.

(١) ابن أبي شيبة في كنز برقم ٢٢٢٨٦ عن معاوية بن حُديج.

(٢) ب «العسل».

(٣) الطبراني في كنز برقم ٢٨١٧٨.

وأبو فاطمة الأزدي

ولهم عنه حديث؛ وهو ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن كثير الأعرج الصدفي، قال: سمعت أبا فاطمة بذي الصوّاري يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا فاطمة، أكثر من السجود؛ فإنه ليس من مسلم يسجد»^(١) لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة»^(٢). قال حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، وسعيد بن أبي مریم.

وحدثنا سعيد بن أبي مریم، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحبلي يخبر أنه سمع أبا فاطمة الأزدي، يقول: سمعت رسول الله ﷺ مثله، إلا أنه قال: رفعه الله بها درجة، وخط عنه بها خطيئة.

ومنها حديث حيوة بن شريح، قال: أخبرني بكر بن عمرو، أن الحارث بن يزيد الحضرمي، أخبره أن ربيعة الجرشي. أخبره، أنه سمع أبا فاطمة صاحب رسول الله ﷺ يقول: إن صلاة النهار أفضل من صلاة الليل، قال: ربيعة فندمت ألا أكون سألت أبا فاطمة لما^(٣) كان ذلك. حدثناه المقرئ.

ومالك بن عتاهية التميمي

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديث واحد؛ وهو ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مخيس بن ظبيان، أنه سمع عبد الرحمن بن حسان، يقول: أخبرني رجل من جذام أنه سمع مالك بن عتاهية، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «إذا لقيتم عشرا فاقبلوه»^(٤). حدثناه عبد الملك بن مسلمة. لم يرو عنه غير أهل مصر.

وعمر بن الحمق الخزاعي

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديث واحد؛ وهو عبد الرحمن بن شريح قال: سمعت عميرة بن عبد الله المعافري، يقول: حدثني أبي، قال: سمعت ابن الحمق، يقول قال رسول الله ﷺ: يكون فتنة يكون أسلم الناس فيها -أو قال خير الناس فيها- الجند

(١) ب «فسجد».

(٢) مستد أحمد وابن سعد في كنز برقم ١٨٩٠٣ عن أبي فاطمة.

(٣) ب «هما».

(٤) مستد أحمد في كنز برقم ١١٠١٠ عن مالك بن عتاهية. وقال: يعني الصدقة يأخذها على غير حقها.

الغريبي. قال ابن الحَمَقِي: فلذلك قدمتُ عليكم مصر. حدثناه عبد الله بن صالح، عن أبي شريح. وعبد الملك بن نصير، عن عمران بن عطية الجذامي، عن أبي شريح.

وأبو الأعور السلمي

ولهم عنه حديث واحد، وهو ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن عمرو البكالي، عن أبي الأعور، أن رسول الله ﷺ قال: إنما أخافُ على أمتي من ثلاثة أشياء: شح مطاع، وهوى متبع، وإمام ضال^(١). حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، وطلق بن السمح. واسم أبي الأعور عمرو بن سفيان.

وكثير. لم يُنسَبَ بأكثر من هذا

ولهم عنه حديث واحد، وهو ابن وهب، عن حيوة بن شريح، قال: حدثني عقبة ابن مسلم، قال: حدثني كثير وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»^(٢). هكذا حديث ابن وهب، وإنما المشهور عقبة^(٣) ابن مسلم، عن عبد الله بن الحارث^(٤). والله أعلم.

وأبي بن عمارة

ولهم عنه حديث واحد، وهو يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قطن، عن أبي بن عمارة - وكان صلي القيلتين مع النبي ﷺ - قال قلت: يا رسول الله، أُمسح على الخفين؟ قال: نعم. قلت: يوم؟ قال: وبومان. قلت: وبومان. قال: وثلاثة. قلت: وثلاثة يا رسول الله؟ قال: نعم، وما^(٥) بدا لك. حدثناه سعيد بن عفير.

قال: وحدثنا عمرو بن سواد، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قطن، عن عبادة ابن نسي، عن أبي بن عمارة. ولم يذكر ابن عفير، عبادة بن نسي.

(١) الطبراني في كنز برقم ٤٣٨٦٥ عن أبي الأعور السلمي.

(٢) مسند أحمد في كنز برقم ٢٦٢٥٢.

(٣) ب «لعقبة».

(٤) انظر الحديث رقم ٢٦٢٥٣ في كنز العمال.

(٥) ب، ج «ماء».

ومالك بن هبيرة

ولهم عنه حديث واحد؛ وهو ابن المبارك، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن مالك بن هبيرة، أنه كان إذا شهد جنازة فتقال أهلها جزأهم ثلاثة صفوف، ثم يقول قال رسول الله: «ما من مسلم يصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب»^(١). قال: حدثناه مهدي بن جعفر عن ابن المبارك.

وحدثنا محمد بن عبد الجبار، أخبرنا محمد عيسى، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، عن مالك بن هبيرة، وكانت له صحة مثله.

ومهاجر مولى أم سلمة

وكان بمنزل الصعيد

ولهم عنه حديث واحد؛ وهو أبو إسحاق الخفاف، عن عمران بن عبد الله، عن بكير مولى عمرة، عن مهاجر مولى أم سلمة، قال: خدمت رسول الله ﷺ سبع سنين فلم يقل لي في شيء فعلته: لم فعلته؟ ولا شيء لم أفعله، لو فعلته. حدثناه يحيى بن عبد الله بن بكير. لم يرو عنه غير أهل مصر.

وابن حوالة الأزدي

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديث؛ وهو الليث بن سعد وابن لهيعة، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط التميمي، عن ابن حوالة الأزدي، عن رسول الله ﷺ قال: من نجا من ثلاث فقد نجا، من نجا من ثلاث فقد نجا، من نجا من ثلاث فقد نجا. قالوا: ماذا يا رسول الله؟ قال: موتى، ومن قتل خليفة مضطرب بالحق يعطيه، وخروج الدجال^(٢). حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم، وشعيب بن الليث وعبد الله ابن صالح، عن الليث. وأبو الأسود، عن ابن لهيعة يزيد بعضهم على بعض.

(١) النسائي في كنز برقم ٤٢٢٦٥ عن مالك بن هبيرة.

(٢) سند أحمد والطبراني في كنز برقم ٣١١٣٠ عن عبد الله بن حوالة.

وَحْيَانُ بْنُ بَحِّ الصَّدَائِي

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديث واحد: وهو ابن لهيعة، عن بكر بن سودة عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن حبان بن بَحِّ الصدائي، قال: ^(١) «إِنَّ قَوْمِي كَفَرُوا فَأُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَّزَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ: أَكُنْ لَكَ ^(٢)؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ لَيْلَى حَتَّى الصَّبَاحِ، فَأَذْنْتُ بِالصَّلَاةِ لَمَّا أَصْبَحْتُ، وَأَعْطَانِي مَاءً فَتَوَضَّأْتُ مِنْهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي الْإِنَاءِ فَانْفَجَرَ عِيُونًا، فَقَالَ: مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَلْيَتَوَضَّأْ؛ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ، فَأَمَرَنِي عَلَيْهِمْ، وَأَعْطَانِي صِدْقَاتِهِمْ. فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فَلَانًا ظَلَمَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِمُسْلِمٍ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ صَدَقَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الصَّدَقَةَ صِدَاعٌ وَحَرِيقٌ فِي بَطْنِ، أَوْ دَاءٌ، فَأَعْطَيْتُهُ صَحِيفَتِي؛ صَحِيفَةً لِمَرْنِي وَصَلَّيْتُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقُلْتُ: أَقْبَلُهَا وَقَدْ سَمِعْتُ مَا سَمِعْتُ؟ قَالَ: هُوَ مَا سَمِعْتُ ^(٣). حُلْثَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ.

وَزِيَادُ بْنُ الْحَارِثِ الصَّدَائِي

ولهم عنه عن رسول الله ﷺ حديث واحد، وهو حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، قال: حدثنا زياد بن نعيم، قال سمعت: زياد بن الحارث الصدائي، قال: ^(١) «أُتِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى قَوْمِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ارْجِدِ الْجَيْشَ وَأَمَّا لَكَ بِإِسْلَامِ قَوْمِي وَطَاعَتِهِمْ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَرُدَّهُمْ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ رَاحَتْنِي قَدْ كَلَّتْ، وَلَكِنْ ابْعَثْ إِلَيْهِمْ رَجُلًا. قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا وَكُتِبَ مَعَهُ إِلَيْهِمْ فَرُدَّهُمْ، قَالَ الصَّدَائِي: فَقَدِمَ وَقَدَّمَهُمْ بِإِسْلَامِهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أُنْحَا صَدَاءَ، إِنَّكَ لَمَطَاعٌ فِي قَوْمِكَ. قُلْتُ: بَلِ اللَّهُ هَدَاهُمْ لِلْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفَلَا أَوْمَرْتُكَ عَلَيْهِمْ؟ قُلْتُ: بَلَى. فَكُتِبَ لِي كِتَابًا بِذَلِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرَّ لِي بِشَيْءٍ مِنْ صِدْقَاتِهِمْ، فَكُتِبَ لِي كِتَابًا آخَرَ بِذَلِكَ. وَكَانَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَتَزِلًا فَأَتَى أَهْلَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ يَشْكُونَ عَامِلَهُمْ يَقُولُونَ: أَخَذْنَا بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي الْجُعَالِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْفَعَلْ؟ قَالُوا: نَعَمْ فَالْتَفَتَ إِلَى

(١-١) الطبراني والبيهقي في كتري رقم ٢٥٢٨٨ عن حبان بن بَحِّ الصدائي.

(٢) أ.ك. وكتر العمل ككذلك؟.

(٣) مذكور بطوله في كتري رقم ٢٧٠٧٥ عن البيهقي وابن عساكر، عن زياد بن الحارث الصدائي.

أصحابه وأنا فيهم فقال: لا خير في الإمارة لرجل مؤمن. قال الصّدائي فدخل قوله في نفسي. قال: ثم أتاه^(١) آخر فقال: يا رسول الله أعطني، فقال رسول الله ﷺ: من سأل الناس عن ظهر غنى، فهو صداع في الرأس، وداء في البطن. فقال السائل فأعطني من الصدقة، فقال رسول الله ﷺ: إن الله لم يرض فيه بحكم نبي ولا غيره حتى حكم هو فيها، فجزأها ثمانية أجزاء. فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك أو أعطيناك حقك. قال الصّدائي: فدخل ذلك في نفسي لأنني سألت من الصدقات وأنا غني. ثم إن رسول الله ﷺ اعتشى من أول الليل فلزمته وكنت قويًا، وكان أصحابه^(٢) ينقطعون عنه^(٣) ويستأخرون حتى لم يبق معه أحد غيري، فلما كان أو أن صلاة الصبح أمرني فأذنت وجعلت أقول: أقيم يا رسول الله؟ فينظر إلى ناحية المشرق ويقول: لا، حتى إذا طلع لفجر نزل فتبرز ثم انصرف إلى وقد تلاحق أصحابه، فقال: هل من ماء يا أخا صداء؟ فقلت: لا، إلا شيء قليل لا يكفيك، فقال اجعله في إناء ثم اتنى به، ففعلت، فوضع كفه في الإناء فرأيت بين كل إصبعين من أصابعه عينًا تفر. فقال: لولا أنني أستحي من ربي يا أخا صداء لسقينا واستقينا، ناد في الناس من له حاجة بالماء، فناديت فيهم فأخذ من أراد منهم، ثم جاء بلال فأراد أن يقيم، فقال رسول الله ﷺ: إن أخا صداء أذن ومن أذن فهو يقيم. قال الصّدائي: فأقمت، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته أتته بالكتابين، فقلت: يا رسول الله، أعفني من هذين، فقال: وما بدا لك؟ فقلت: إني سمعتك تقول: لا خير في الإمارة لرجل مؤمن، وأنا أؤمن بالله ورسوله. وسمعتك تقول للسائل: من سأل عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن، وقد سألتك وأنا غني. فقال رسول الله ﷺ هو ذاك، إن^(٤) شئت فاقبل، وإن شئت فدع^(٥). فقال لي رسول الله ﷺ: فدلني على رجل أؤمره عليهم^(٦)، فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فأمره علينا. ثم قلنا^(٧): يا رسول الله، إن لنا بئرًا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها؛ فاجتمعنا عليها، وإذا كان

(١) ج «أعطاه».

(٢) ج «أصحابه».

(٣) ج «عني».

(٤) أ «فإن».

(٥) إن شئت فاقبل، وإن شئت فدع: ب «إن شئت فاقبل وإن تدع».

(٦) ب «عليكم».

(٧) ب «قلت».

الصيف قلّ ماؤها؛ فتفرقنا^(١) على مياه حولنا. وقد أسلمنا وكلّ من حولنا عدوّ، فادّع الله لنا في بئرنا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرّق. قال فدعا بسبع حصيات فمركهن^(٢) في يده ودعا فيهنّ ثم قال: اذهبوا بهذه الحصيات؛ فإذا أتيتم البئر فآلقوها واحدة واحدة، واذكروا اسم الله. قال الصّدائي: ففعلنا فما استطعنا بعد ذلك أن ننظر في قعرها^(٣)، يعنى البئر. حدثناه المقرئ.

ومَن دخلها من أصحاب رسول الله ﷺ فروّوا عنه حكاية عن رأيه ولم يرو عنه غيرهم.

أبو عميرة المزني

ولهم عنه حديث واحد؛ وهو ابن لهيعة، عن بكر بن سودة، عن رجل من مزيّة يقال له أبو عميرة، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، أنهم كانوا إذا كانوا في الغزو، فاصطفّوا هم والعدوّ لم يقاتلهم حتى يسألهم هل لأحد منهم أمان؟ فإن كان لأحد منهم أمان تركه وإلا قاتل. حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار. وقد أدخل بعض الناس فيما بين بكر بن سودة وأبي عميرة، شيان.

وأبو وحوح البلوي

ولهم عنه حديث واحد؛ وهو ابن لهيعة عن الحارث بن يعقوب، عن أبي شعيب مولى أبي وحوح قال: دخل علينا أبو وحوح صاحب رسول الله ﷺ وقد غسلنا ميتاً ونحن نغتسل، فلفّ رباطه مخراً فجعل يضربنا به ويقول: ويحكم ليس نحن بأنجاس أحياء وأمواتا، لقد خشيت أن تكون سنة. حدثناه أبو الأسود. وحدثناه عمرو بن سواد، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة.

وأبو مسلم الغافقي

ولهم عنه حديث واحد؛ وهو ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أن أبا مسلم صاحب النبى ﷺ، كان يؤذّن لعمر بن العاص قال: فبرأيته يخرّ المسجد. قال^(٣): فقطعها عمر بن عبد العزيز. حدثناه عبد الملك بن مسلمة.

(١) ج «تفرقنا».

(٢) ب، ج «فمركهن».

(٣) الكلام هنا متصل هكذا في نسخة ك. وقد أشار المستشرق ثوري في تعليقه أن بعض الكلمات هنا ساقطة.

وصلة بن الحارث الغفاري

ولهم عنه حديث واحد، وهو حيوة بن شريح، قال: أخبرني الحجاج بن شذاد الصنعاني، أن أبا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري، أخبره أن سليم بن عثر كان يقصر على الناس وهو قائم، فقال له صلة بن الحارث الغفاري وهو من أصحاب رسول الله ﷺ: والله ما تركنا عهد نبينا ﷺ! ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا. حدثناه المقرئ، عن حيوة بن شريح.

وشرحيل بن حسنة

ولهم عنه حديث، وهو ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن جعفر بن ربيعة، عن علي بن رباح، عن شرحبيل بن حسنة، أنه قرأ في الجمعة «الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله»^(١) حدثناه عمرو بن سواد.

ومسعود بن الأسود البلوي

ولهم عنه حديث، وهو ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن مسعود بن الأسود، صاحب رسول الله ﷺ - وكان ممن بايع تحت الشجرة - أنه استأذن عمر بن الخطاب في غزو^(٢) إفريقية، فقال عمر: إفريقية غادرة مغدور بها. حدثناه أسد ابن موسى، عن ابن لهيعة.

وأبو مليكة البلوي

ولهم عنه غير حديث. منها ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، قال قال: أبو مليكة - وكان من أصحاب النبي ﷺ، لأبي راشد الذي كان أميراً أو والياً بفلسطين - : كيف بك يا أبا راشد إذا^(٣) وليتك ولادة، إن عصيتهم دخلت النار، وإن أطعتهم دخلت النار؟. حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

ومنها حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن ربيعة، أنه حدث أن أبا مليكة مر على رجل وهو يبكي، فقال له: ما يبكيك؟ فقال: ما لي لا أبكي وقد

(١) المقصود سورة محمد.

(٢) ج غزوة.

ب وإن.

أفرطت صلاة العصر فلم أصلها حتى غابت الشمس. فقال أبو مليكة: أو لم تصلها حين ذكرت؟ قال: بلى: قال: إنك قد أتمت صلاتك، ولو أنك لم تذكر أنك سهوت كان التسبيح يرفع لكم، فما سها الرجل في المكتوبة من ركوع أو سجود أو سهو عنها، فإنه يجعل له من تسبيحه تمام ما نقص من صلاته. حدثناه شعيب بن الليث، وعبد الله بن صالح.

وكعب بن ضئمة العبسي

ولهم عنه حديث واحد؛ وهو حديث حيوة بن شريح، أخبرنا الضحاک بن شرجيل الغافقي، أن عمار بن سعد التجيبي أخبرهم، أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص أن يجعل ابن ضئمة على القضاء، فأرسل إليه عمرو؛ فأقرأه كتاب أمير المؤمنين، فقال كعب: لا والله لا ينجي الله من الجاهلية وما كان فيها من الهلكة ثم يعود فيها بعد إذ أنجاه الله منها، وأبى أن يقبل القضاء فتركه عمرو^(١). قال: حدثناه المقرئ. وحدثنا سعيد بن عفير قال: وكان كعب بن ضئمة حكماً في الجاهلية.

وبرح بن حنكل^(٢) المهری

ولهم عنه حديث؛ وهو ابن لهيعة قال: كان الديوان في زمان معاوية أربعين ألفاً، وكان منهم أربعة آلاف في مائتين مائتين، فأعطى مسلمة بن مخلد أهل الديوان أعطياتهم وأعطيات عيالاتهم، أرزاقهم ونوائبهم، ونوائب البلاد من الجسور وأرزاق الكتبة وحملان القمح إلى الحجاز؛ ثم بعث إلى معاوية بستمائة ألف فضل. قال حدثنا ابن عفير. قال ابن عفير: فلما نهضت الإبل لقيهم برح بن حنكل فقال: ما هذا؟ ما بال مالنا يخرج من بلادنا؟ ردوه. فردوه حتى وقف على المسجد فقال: أخذتم أعطياتكم وأرزاقكم وعطاء عيالاتكم ونوائبكم؟ قالوا: نعم قال: لا بارك الله لهم.

قال ابن عفير: وكان برح ممن وفد إلى النبي ﷺ من مهرة من اليمن، وشهد فتح مصر مع عمرو بن العاص، وأخطأ بها. هكذا قال ابن عفير: برح بن حنكل؛ وإنما هو برح بن حنكل.

(١) قارن بالكندى ص ٣٠٢.

(٢) سبق التعليق على ذلك ص ١١٩ ويضاف إليه أنه لدى الذهبي في المشتبه ص ٤٦٢ وبرح بن حنكل ثم ذكر قول ابن يونس «هكذا رأته بخط ابن لهيعة». وقال سعيد بن عفير: برح بن حنكل.

وخرشة بن الحارث ويقال بن الحر

ولهم عنه حديث؛ وهو ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن خرشة ابن الحارث، أنه قال: لا تحضروا رجلاً يقتل صبراً؛ فتنزل عليكم السخطة. قال عبد الرحمن: حدثناه ولم أكتبه.

وحى

ولهم عنه حديث واحد؛ وهو ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن أبي تميم الجيثاني، عن حبي، أنه كان يصلى فى منزله الظهر مع الزوال، ثم يروح فيصلّى فى المسجد.

ومالك بن زاهر

ولهم عنه حديث؛ وهو ابن لهيعة، عن بكر بن سودة، عن سعيد بن أبى شمر السبائي، أنه رأى مالك بن زاهر ينقى باطن قدميه.

وذو ترنات

ولهم عنه حكاية فى الفتن من رواية يزيد بن قودر، روى ذلك عنه عبد الله بن وهب.

وحاطب بن أبى بلتعة

وكان رسول الله ﷺ وجهه إلى المقوقس بالإسكندرية، ثم وجهه أبو بكر الصديق إليه أيضاً بعد وفاة النبی ﷺ. ولهم عنه حديث؛ «وهو ابن لهيعة، عن بكر بن سودة، عن أبى غطفان، عن حاطب بن أبى بلتعة، أن عمر بن الخطاب قال: يقاتلكم أهل الأندلس بوسيم؛ حتى يبلغ الدم ثلث الخيل ثم ينهزموا»^(١).

وممن دخلها من أصحاب رسول الله ﷺ فعرف دخولهم إياها برواية غيرهم.

أبو سعاد

قال: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن إسماعيل ابن أمية، عن عمرو بن سعيد، عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني، عن أبى سعاد صاحب رسول الله ﷺ أنه قال: أقبلت من مصر وكنت ذا عقبة من مشى،

(١-١) قارن بالسيوطى ج ١ ص ١٦٤.

فتزلت أمشي، فلما تبلج الصبح إذا أنا بأثر بقلة تجرّ رَسَنها، وإذا بذهب منشور على أثرها، قال: فجعلت أجمعها حتي جمعت سبعين ديناراً، ثم أتيت بها عمر بن الخطاب فقال: عَرَفَها سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صاحبها وإلا فثأنك بها. قال: فعرَفَها سَنَةً ثم أنفقتها على امرأتى.

وجيلة بن عمرو الأنصارى

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا ابن لهيعة وحدثنا يوسف بن عدي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان ابن يسار، قال: غزونا إفريقية مع ابن حديج ومعنا من المهاجرين والأنصار بشر كثير، فنقلنا ابن حديج النصف بعد الخمس، فلم أرَ أحداً أنكر ذلك إلا جيلة بن عمرو الأنصارى.

قال: حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن خالد ابن أبي عمران، قال: سألت سليمان بن يسار عن النفل في الغزو؟ فقال: لم أرَ أحداً صنعه غير ابن حديج، نقلنا بإفريقية النصف بعد الخمس ومعنا من أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين الأولين ناس كثير، فأبى جيلة بن عمرو الأنصارى أن يأخذ منه شيئاً.

وسرق

قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، حدثنا زيد بن أسلم، قال: رأيت رجلاً بالإسكندرية يسمى سرقاً، فقلت: ما هذا الاسم؟ قال: سمانيه رسول الله ﷺ، قدمت المدينة فأخبرتهم أن لى مالا فيأيموني فاستهلك أموالهم، فأثأوا به إلى النبي ﷺ فقال: أنت سرق؟ وباعني بأربعة أبعرة، فقال غرمتي للمشتري: ما تريد أن تصنع به؟ قال: أعتقه. فقالوا: ما نحن بأزهد في الأجر منك؛ فأعتقوني.

ومن دخلها من أصحاب رسول الله ﷺ ليست لهم فيما بلغنا عنه حكاية

سعد بن أبي وقاص

حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن الليث بن سعد، أن سعد بن أبي وقاص قدم

مصر.

وأبو رافع مولى رسول الله ﷺ. وعبد الله بن الزبير. وأبو عبد الرحمن الفهرى يزيد

ابن أنيس. وابنه العلاء^(١) بن أبي عبد الرحمن الفهرى ويزعمون أنه قد رأى رسول الله ﷺ وكان قدومه مصر بعد موت أبيه أبي عبد الرحمن، وهو وأخوه عليّ اللذان أسسا دار البليسة؛ فجعلاه حظيرا ولم يجعلاه فيها إلا منزلا واحدا، ثم أتم بنيانها بعد ذلك.

ومحمد بن مسلمة الأنصارى

قال: حدثنا سعيد بن عفير، أنه كان ممن صعد الحصن مع الزبير بن العوام.

وعبد الرحمن بن غنم الأشعري

وقد اختلف فيه، فقليل له صحبة، وقيل لا صحبة له، غير أن يحيى بن بكير قال: قال الليث وعبد الله بن لهيعة: إن له صحبة.

حدثنا سعيد بن تليد، حدثنا ابن وهب، أخبرني إبراهيم بن شبيب، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم أو أبي مالك أو أبي عامر وكلهم ثقة، أنهم بينما هم عند رسول الله ﷺ وقد نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾^(٢) ثم ذكر الحديث. والله أعلم.

وممن دخلها من أصحاب رسول الله ﷺ لغزو المغرب وغيره فيما ذكر محمد ابن عمر الواقدي وغيره: حمزة بن عمرو الأممي. وسلمة بن الأكوع والمسيور ابن مخزومة. والمطلب بن أبي وداعة السهمي. وسليكان بن مالك. وبلال بن الحارث. وربيعة بن عباد الديلي. والمسيب بن حزن. وأبو ضبيس البلوي.

ومما يصدق ما قال محمد بن عمر الواقدي، ما حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن سليمان بن يسار، أنهم غزوا إفريقية ومعهم بشر كثير من أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين الأولين.

عم الكتاب والحمد لله وحده،

وصلواته على سيدنا محمد

نبيه وسلم تسليما

(١) انظر السيوطي ج ١ ص ٢٢١.

(٢) سورة المائدة: ١٠١.

الفهارس

- ١ - فهرس أسماء الرجال والنساء وغير ذلك.
- ٢ - فهرس أسماء القبائل والعشائر.
- ٣ - فهرس أسماء الأماكن والأمم.
- ٤ - فهرس الآيات القرآنية مرتبة حسب ورودها في الكتاب.
- ٥ - فهرس الأحاديث الشريفة مرتبة على الأحرف حسب ورودها في الكتاب.
- ٦ - فهرس الأشعار والأراجيز مرتبة حسب ورودها في الكتاب.
- ٧ - فهرس الموضوعات.
- ٨ - فهرس مصادر ومراجع التحقيق.

فهرس أسماء الرجال والنساء وغير ذلك

حرف الألف

١٦٠	أبان أبو معيط
١٠٨، ٦٧	أبان بن صالح
٣٨، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٣	إبراهيم النبى
٢٧٤	إبراهيم بن إسحاق القارى
٢٧٤	إبراهيم بن البكاء
٢٧٥	إبراهيم بن الجراح
٢٥٤، ٦٥	إبراهيم بن سعد
١٠٦، ١٠٤	إبراهيم بن سعيد البلوى
١٤٩، ١٤٧	إبراهيم بن صالح
٧٠	إبراهيم بن عبد الرحمن بن أدعج
٧٢	إبراهيم بن عبد الرحمن السامى
٦	إبراهيم العدوى
١٤٩	إبراهيم القراط
٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٨	إبراهيم بن محمد سول الله
٤١	إبراهيم بن مقسم
٦٠	إبراهيم بن المنذر
٣٥٢	إبراهيم بن نشيط
٢٣٠	إبراهيم بن النصرانى
٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩	إبراهيم بن يزيد أبو خزيمة الثانى

١٤٠	أبرهة بن الصباح
١٧١	أبلق لخم الفرس
٣٤٣	أبى بن عمارة
٣٠٥	أبيض
٢٩، ٢٨	أثريب بن مصر
٢٥	أحزاب بن أسيد أبورهم السماعي
١٥٠	أحمد بن الرواغ الأيدعاني
٧٠	أحمد بن سعيد الفهري
٤٥	أحمد بن عبد الرحيم أبو سهل
	أحمد بن عمرو بن السرح أبو
١١٦، ١٦٥، ١٦٩، ٢٢٥، ٢٧١، ٣١١،	الطاهر
٣٣٣	
٦١	أحمد بن محمد
	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد
١٩	بن إبراهيم أبو طاهر السلفي
	أبو الأحوص = سلام بن سليم
٦١، ١٤٢، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٧، ٣١٠،	إدريس بن يحيى الخولاني
٣١٣	
٢٨، ٢٧	أرفخشذ بن سام
٥٢، ٥١	إرميا النبي
٢٩٥، ٢١١	أزهر بن يزيد الغطفاني
٣١٨	أسامة بن إساف الغفاري

٢٦٨، ١٢٤، ٣٦	أسامة بن زيد التنوخي
١٥٤	أسامة بن زيد بن حارثة
٧٢، ٦٨	أسامة بن زيد الليثي
٤٩	أستمارس بن مرينا
٢٩٦	إسحاق بن بكر بن مضر
٢٧٣، ١٦٦، ٢٠	إسحاق بن الفرات التجيبي
١٤٦	إسحاق بن متوكل
٢٠٦	إسحاق بن معاذ الشاعر
	ابن إسحاق = محمد بن إسحاق
	بن يسار
	أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن
	عبد الله
٣٤٤	أبو إسحاق الخفاف
٤١، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٦	أسد بن موسى
٦٣، ٦٢، ٤٩، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢	
١٧٩، ١٧٥، ١٤٨، ١١٤، ٦٨، ٦٥، ٦٤	
٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٠، ١٩٦، ١٩٤، ١٩٣	
٢٨٩، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٥٤	
٣٢٠، ٣١٩، ٣١٠، ٣٠٨، ٣٠٧، ٢٩٤	
٣٤٨، ٣٣٨، ٣٣٥، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٣	
٢٥٦، ٧٢، ٦٤، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٣٧، ٣١	إسرائيل بن يونس الهمداني
٦٢، ٥٨، ٨	الإسكندر

١٩٢، ١٧٨	أسلم مولى عمر بن الخطاب
٣٢٦، ٣١٧، ٢٩٨، ٢٩٧، ١١٨	أسلم بن يزيد أبو عمران التجيبي
١٤٥، ١٤٤	أسماء ابنت أبي بكر بن عبد العزيز
٧١	أسماء ابنت يزيد
٣٢، ٢٠	إسماعيل بن إبراهيم النبي
١٤٩	إسماعيل بن أسباط
٣٥٠، ٢٠٨	إسماعيل بن أمية
٢٥٣	إسماعيل بن زياد النفوسى
٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤١	إسماعيل بن عبيد الله بن الحبحاب
٧٣، ٦٣، ٢١	إسماعيل بن عياش
٢٧٢	إسماعيل بن اليسع الكوفى
٣٠٥	أسود
١٦٦، ٢٠	الأسود بن مالك الحميرى
١٦٥	أبو الأسود كنية سندر (أو ابن سندر)
	أبو الأسود = محمد بن عبد الرحمن
	بن نوفل
	أبو الأسود = النضر بن عبد الجبار
١٢٥	ابن الأشتر الصدقى
٤١	أبو الأشرس
٧٣	أشعث بن طليق
١٩٦، ١٧٠، ٩٦	الأشقر فرس لصف
٢٩، ٢٨	أشمن بن مصر

٢٦١، ١٤٧، ١٤٢، ١٩	أشهب بن عبد العزيز القيسي ثم
١٦٤، ١٦٣، ١٣٨، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨	الجمدى الفقيه
١٦٣	الأصبغ بن عبد العزيز
	أصبغ بن الفرج
	الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز
	الأعمش (سليمان بن مهران)
١٩٧	الأعمى فرس ربيعة بن حبيش
٣٤٣، ١٣٤	أبو الأعور السلمى (عمر بن سفيان)
٨٦، ٧٩	الأعرج (صاحب القصر)
١٥٠	الأعين بن نمر بن مالك بن سريع
١٤٤	ابن الأغلب
٢١٨	الأكدر بن حمام
١٦٠	أليون صاحب الروم
٢٤٩	أمية بن عبد الملك بن قطن
١٥١	ابن أمية
٣١٥	أبو أمية
١٢٢	أنثاس صاحب الجند
٢٥٦، ١٩٥، ٧١، ٧٠	أنس بن مالك
١١٢	أنعم بن ذرى الشعبانى
٢٧٦	الأوزاعى
٢٦٤	أوس ابن أخى يونس بن عطية
٢١١	أبو أويس (أوس)

١٣٩	إياس بن البكير بن عبد ياليل
٣٠٩	إياس بن حبيب
	إياس بن عبد الله (هو إياس بن
١٣٨، ١٣٦	عبد الأسد) القارى
١٤٩	أيدعان بن سعد
٣٣٤	أم أيمن (بركة) حاضنة النبی
٣٠	أيوب (السختياني)
٢٤١	أيوب بن سليمان بن عبد الملك
١٩٨، ١٥٠، ١١٣	أيوب بن أبي العالية أبو قنان
٣٤٣	أيوب بن قطن
٢٤٠	أيوب بن أخت موسى بن نصير
	أبو أيوب الأنصاري = خالد بن يزيد
	جوف الباء
٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٣٨، ٣٧، ٣٣، ٣٠	بازم أبو صالح مولى أم هانئ
٦٥، ٤٦	
٢٢٧، ١٦٦، ٢٠، ١١	بحير بن ذاخر المعافري
٧٧	البخاري (محمد بن إسماعيل)
٥٣، ٥٢، ٥١	بخت نصر
٧٢، ١١	البراء بن عازب
١٤٦	البراء بن عثمان بن حنيف
٣٤٩، ١٢٨، ١١٩	برح بن حسكر المهري

	برج بن عسكر (عسكر)
	انظر برج بن حسكر
١٤٦	ابن أبى بردة
١٣٥	بركة بن منصور
١٤٦	ابن برمك
٢٥٤	بريدة بن الحبيب
٢٥٤	ابن بريدة (عبد الله)
	برير بن جنادة = أبو ذر الغفارى
١٠٤	ابن بسامة
٢٨٩، ٢٣٢، ٢٢٢، ٢١٨، ٢١٧، ١٤٢	بسر بن أبى أرطاة العامرى
١٠٣	بسر بن سعيد
٢٨٩	بسمة ابنت إسماعيل
٢١٨	بسيمة ابنت حمزة بن ليشرح
٢٥٥	بشر بن سعيد
٢٤٤، ٢٤٣	بشر بن صفوان الكلبى
١٧٤، ١٧٣	بشر بن المختفر
٢٣١، ١٧١، ١٦٠	بشر بن مروان
٢٦٢	بشير بن النضر المزنى
١٨٤، ١٤٢، ١٤١، ١٢١، ١١٨، ١٢	أبو بصرة حميل بن بصرة الغفارى
٢٠٥، ٢٨٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٨	
١١١	بطرس النبطى
٢٧٦	بكار بن قتيبة أبو بكرة الثقفى

٢٣، ٩٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٦، ٣٠٣،	بكر بن سودة
٣٠٥، ٣١٠، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧،	
٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٠	
٢٣، ٢٤، ٩٨	بكر بن عمرو الخولاني
١٨٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٤٢،	بكر بن عمرو المعافري
١٠٩، ١٣٨، ٢١٢، ٢٦٠، ٢٨٣، ٢٨٨،	بكر بن مضر
٢٩١، ٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٢٧،	
٤٠، ٥٥، ٧١، ٧٤، ١٢٠، ١٣٧، ١٤٩،	أبو بكر الصديق
١٦٤، ١٦٧، ٢١٣، ٢٧٤، ٢٩٠، ٢٩٢،	
٢٩٣، ٣٠١، ٣٣١، ٣٥٠	
١٦٠	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
١٢٥، ١٤٥	أبو بكر بن عبد العزيز
٧٣	أبو بكر بن عمرو
٢٥٥	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٧٣	أبو بكر بن أبي مريم
٢٧٦	أبو بكرة الثقفي
١٠٣، ٢٠٢، ٣٥١	بكير بن عبد الله بن الأشج
٣٤٤	بكير مولى عمرة
	ابن بكير = يحيى بن عبد الله
١٤٢	ابن بلادة
١٤٧، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٤٦	بلال
٣٥٢	بلال بن الحارث

٢٥٦	بلال بن أبي موسى
٧٤	أبو بلتعة (عمرو بن عمير بن سلمة اللخمي)
٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧	بلج بن بشر القيسي
٤٩	بلوطس بن مناكيل
٣٨، ٣٧	بحين ساحر فرعون
١٤٤، ١٣٩	بنانة الحاضنة
٨٠	أبو بنيامين الأسقف
٤٩	بورس بن دركون
٥٠، ٤٩	بولة بن مناكيل الأعرج
٢٩، ٢٨	بيصر بن حام
	ج
٣٠٥، ٥٨	تبع [بن حسان بن أسعد الحميري]
١٥٢، ٦٤، ٦٢، ٤٩، ٣٩، ٣٨، ٢٥	تبع بن عامر الحميري
٢٩	تدارس بن صا
٤٨	تدورة الساحرة
٢٣١	تليد الأمير
١٣٩	تميم بن إياس بن الكبير
٢٠٥	تميم بن فرع المهري
	أبو تميم الجيشاني (عبد الله بن مالك)
٣١٣، ٣٠٣، ١٩٩، ١٤١، ١٢١، ١١٦	
٣٥٠، ٣٢٦، ٣١٨، ٣١٦، ٤١٣	

٢٦٨، ١٤٥

١٤، ١٠، ٩

١٩٥، ٧١

٣١١

٦٨

٢٩٣

٣٣٨، ١٤٨

٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٨

٣٠٨

١٢٩

٦٠

٢٩٦

٣٣٧، ٣٣٦

٢٧٤

٣٠٤، ٣٠٣، ٧١

١٩٧

١٣٥، ٧٤

توبة بن نمر الحضرمي

توري (المستشرق)

حرفه الشاء

ثابت البناني

ثابت بن الحارث

ثابت بن قيس بن شماس

ثابت بن يزيد الخولاني

ثعلبة أبو الكنود

ثعلبة بن سلامة الجذامي

ثماعة بن شفي أبو علي الأصبحي

الهمداني

ثوبان مولى رسول الله

ثور بن يزيد

أبو ثور

أبو ثور الفهمي

حرفه الجيم

جابر بن الأشعث

جابر بن عبد الله الأنصاري

جالوت

ابن جبر

٣٠٢، ٧٠، ٤٥	جبريل عليه السلام
٣٠٦	جبله بن عطية
٣٥١، ٢٢٠	جبله بن عمرو الأنصارى
٣٣٢	جبله بن نافع
	ابن جندل الطعان = عبد الله بن
	علقمة
١٤٥	الجراح رجل من مهرة
٢٩٥، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠	جرجير ملك أفريقية
٢١٢	ابنت جرجير
٢٩٢	ابن جرموز
٨٦	جريج بن مينا بن قرقب (المقوقس)
١٨١	ابن جريج
١٧٤، ١٣١، ٤٠، ٣٠	جرير بن حازم
١٧٤، ١٧٣	جزء (بن معاوية)
٣٤٨، ٣٠٣، ٢٩٦، ٢٦٣، ١٧٤	جعفر بن ربيعة
	ابن أبى جعفر = عبيد الله
	أبو جعفر = المنصور
٣١٦	جميل
٢٩١، ٢١٢	الجلال بن عامر
٦٦	ابنا الجلندى
	أبو جمعة حبيب بن سباع
	وقيل حبيب بن وهب مولى عقبة

٣٤١، ١١٠، ١٠٩	ابن عامر
٢٦٥، ٢٦٤	جميل الحذاء ٣٠٥
٣٤٠، ٣٣٩، ٣٠٠، ٢٨٩، ١١٩، ١٠٣	جناب صديق لعبد العزيز بن مروان
١٧٦	جنادة بن أبي أمية الأزدي
	أبو جنادة الكفاني
	جندب بن جنادة
	انظر أبو ذر الغفاري
٢٣٠	جندل بن صخر
١٣٩	جهم بن الصلت المطلبی
٦٨	جهم بن قيس العبدي
٧١	أبو جهم بن حذيفة العبدي
١٢٩	جوجو المؤذن
١٧١	الجون الفرس
٢٧١	ابن أبي الجويرية
	حرف الحاء
٧٢، ٦٨	حاتم بن إسماعيل
٢٥٣، ٢٥٢	الحارث بن تليد الحضرمي
٢٦٠، ١٣٣	الحاث بن حبيب بن سخام
٢١٠	الحارث بن الحكم
٢٧٦، ١٢٢	الحارث بن سعيد العتقي
١٠	الحارث بن أبي شمر الغساني

الحارث بن العلاء بن يزيد

الحارث بن مسكين

الحارث بن يزيد الحضرمي

الحارث بن يعقوب

أبو الحارث (الليث بن سعد)

حارثة بن مضرب

حاطب بن أبي بلتعة

حام بن نوح

حامد بن يحيى

حبان بن بح الصدائي

حبان بن يوسف

ابن الجحباب = عبيد الله

الحبلى = عبد الله بن يزيد

حبیب بن أوس الثقفي

حبیب بن سباع

انظر أبو جمعة

حبیب بن عبد الرحمن

١٦٢، ١٦١

٢٧٥، ١٢٥، ٦٥

١٩٩، ١٥٢، ١٣٦، ١٢٠، ١٠٠، ٧٤

٢٨٨، ٢٧٨، ٢٦٠، ٢٥٥، ٢١١، ٢٠٠

٣١٧، ٣١١، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٥، ٢٨٩

٣٤٢، ٣٤١، ٣٣٧، ٣٢٥، ٣٢٣، ٣١٨

٣٤٨

٣٤٧، ٣٢٤

٢٦١

١٧٩، ٣١

٣٥٠، ٧٤، ٧٠، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ١٠

٢٨، ٢٧

٢٠

٣٤٥

١٥٠

٢٨٠، ١٣٥

١٧٦

٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧	حبيب بن أبي عبيدة الفهري
٢٤٨	
٣١٢	حبيب بن مرزوق
١٣١	حبيب بن مسلمة
٢٤٧	حبيب بن ميمون
	حبيب بن وهب
	انظر أبو جمعة
٢٥٢	ابن حبيب (بن أبي عبيدة)
١٤٧، ١٤٦	أبو حبيب
٢١٦	أبو حبيب سويد
٢٩٥	أم حبيبة زوج رسول الله
١٩٦، ٧٣	الحجاج بن أرطاة
٣٢٩	حجاج بن رشد بن سعد
٣٤٨، ٢٥٩، ١١٦	الحجاج بن شداد الصنعاني
٢٦٤، ٢٥٦، ٢٤٢، ١٨٢، ١٦٠، ١٤٤	الحجاج بن يوسف الثقفي
١٣٥	الحجاج بن يوسف بن الحكم
١٢، ٦	ابن حجر (شهاب الدين العسقلاني)
	ابن حجرية الأصغر = عبد الله بن
	عبد الرحمن
	ابن حجرية الأكبر = عبد الرحمن
٢٩٠	حديج بن أبي عمرو
	ابن حديج (عبد الله بن عبد

٢٧١	الرحمن بن معاوية
٣٣٩	حذيفة البارقي
٢٤٤	الحر بن عبد الرحمن القيسي
٢١، ٣١٦، ٢٠٩، ٢٠٥، ١٣٥، ٢٠، ١٩	حرملة بن عمران التجيبي
٢٤٢	حريز
١١	ابن حزم
٢٦٠، ١٣٣، ٧٤، ٧١، ٦٨	حسان بن ثابت
٢٩٥	حسان بن كريب الحميري
٢٥٥، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٨	حسان بن النعمان
١٢٧	الحسن رجل من المعافر
٢٥٥، ٦٠، ٤٥، ٣٩	الحسن البصري
٤٥	الحسن بن بلال
٢٠٤، ١٨٥، ١٨٠، ١١١، ١٠٨، ١٠٦	الحسن بن ثوبان الهمداني
٢٨٤	الهوزني
٣٢٧	الحسن بن أبي الحسن
٧٣	الحسن بن عبد الله العرنى
٧٣	الحسن بن علي
١٨٥، ١٠٨، ١٠٦	حسين بن شفي بن عبيد
٧٢	حسين بن عبد الله بن عبيد الله
١١، ١٠، ٥	بن عباس
	حسين نصار

	ابن أبى الحسين = عبد الله بن عبد الرحمن
٨٠	أبو الحسين
	أبو الحصين الحجري = الهيثم بن شفى
٧١	حفص بن سليمان
١٧٦	حفص بن عاصم
٤٥	حفص بن عمر العدنى
٤٩، ٣٩، ٣٨	أبو حفص الكلاعى
٢١٥	حفصة زوج النبى
٤٥	الحكم بن أيان
١٤٥، ١٤٤، ١٢٤	الحكم بن أبى بكر بن عبد العزيز
١٩٤	حكيم بن حزام
١٣٨	أبو حكيم مولى عتبة بن أبى سفيان
٢٣٣، ٢٣٢	أم حكيم جارية لطارق بن زياد
٣٤٤	حماد بن زيد
٤٥	حماد بن سلمة
١٢٦	حماد بن شعيب
٢٧٢	حماد بن مسور أبو رجاء
٢٧٦	ابن حماد قاضى مصر
٣٠٥	أبو حماد عقبة بن عامر
١٢٥	حمادة ابنت محمد

٢٥٤	الحماني (عبد الحميد بن عبد الرحمن)
٣٥٢	حمزة بن عمرو الأسلمي
٢١٨	حمزة بن لشرح
٣٠٣	أبو حمزة الخولاني
٦٢	أبو حمزة (محمد بن ميمون السكري)
٤٥	حميد بن زياد أبو صخرة
١٩٥	حميد الطويل
٢٥٢	حميد بن عبد الله العكي
٢٠٩	حميد بن عبد الرحمن
٣٠٨، ٣٠٧، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٢	حميد بن هانيء أبو هانيء الخولاني
١٥٩، ١٣٩	حميد بن هشام الحميري
١٧٠	حمير بن وائل السومي
٣٠٨، ٣٠٧، ٢٨٣، ٢٣٧، ١٧٠، ٢٧	حنش بن عبد الله السبائي
٣٠٩	الصنعاني
٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٣	حنظلة بن صفوان الكلبي
٢٦٦	ابن حنظلة الكاتب
٧٣	حنة (أخت مارية القبطية)
٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٢	أبو حنيفة (النعمان بن ثابت)
٣٢٢	حنين بن أبي حكيم
٣٠	حواء أم البشر
٣٧٠	

٣٤٤	ابن حوالة الأردى
٢٠٣	حومل أبو مدحج
١٤٧	حوى [مولى أبى در الغفارى؟]
١١٠	حويت بن ريد
١٣٥	ابن الحويرث السهمى
	أبو الحويرث = عبد الرحمن
	بن معاوية
٣٢٢، ٣٢١، ٢٩٦، ١٢٠	حى بن يؤمن أبو عشانة المعافى
١٨٣، ١٨١، ١٢٤، ١١٤، ١١٣	حيك بن سريج
١٥٠	حيك بن يوسف
	أبو حيك التميمى = يحيى بن سعيد
	حيوة بن شريح
٢٠٤، ١٨٩، ١٨٠، ١٣٧، ١١١، ١٠٦	
٢٦٩، ٢٦٢، ٢٥٩، ٢٥٧، ٢٥٥، ٢١١	
٣٠٧، ٣٠٢، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٨٣، ٢٧٠	
٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٨، ٣٠٨	
٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٣٣	
٢١٥	حيويل بن ناشرة
٣٥٠	حى (بن حرام اللبى)
٢٩٩، ٢٨٧، ٢٨٦	حى بن عبد الله المعافى
	حى بن هانىء بن ناضر أبو قبيل
	المعافى
١٥٤، ١٢٦، ١٠٦، ٩٧، ٥٣، ٥٢، ١٩	
٢٦٢، ٢٢٠، ٢٠٧، ٢٠٠، ١٨٥، ١٦٥	

جـ حرف الخاء

خارجة بن حذافة العدوي

٨١، ٨٣، ١١٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١،

١٣٢، ١٣٣، ١٤٣، ١٧٢، ٢٠٢، ٢٥٨،

٢٨٨، ٢٦١

٦٠

خازم بن حسين

٢٤٦

خالد بن أبي حبيب الفهري

٢٤٣

خالد بن أبي حبيب القرشي

٨٦، ٨٧، ٩٣، ٩٧، ٩٩، ١٠٣، ١١١،

خالد بن حميد

٢٤٨

خالد بن حميد الزناتي ثم الهثوري

١١٨، ١٢٠، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩،

خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري

١٣٧، ٢٥٧،

خالد بن سنان العبسي

١٧٣

خالد بن الصعق

٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢،

خالد بن عبد الله

٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٦٢،

خالد بن عبد الرحمن بن الحارث

١٦٠

بن هشام

١٤٨

خالد بن عبد السلام الصدفي

٣٢٠

خالد بن عبيد

٢٢٠، ٢٤٣، ٣٠٧، ٣٥١، ٣٥٢،

خالد بن أبي عمران

٦٠، ٣٣٧،

خالد بن معدان الكلاعي

٢٨، ٨٦، ١٠٠،

خالد بن نجيح

٢٨١	خالد بن الوليد
٣١٣، ٢٩٣، ٢٨٨، ١٤١، ٨٦، ٧٤	خالد بن يزيد
٢٢٩، ٢٢٨	خالد بن يزيد العبسي
٢٩	خريتا بن ماليق
٣٥٠	خرشة بن الحارث (المرادي)
٢٧٠	أبو خرشة المرادي
٣٢	خروبا ابنة طوطيس
	أبو خزيمة = إبراهيم بن يزيد
١٧٣	الخطاب بن نفيل
١٧١، ١٧٠	الخطار فرس لبيد بن عقبة
٢٥٠، ٢٤٩	أبو الخطار الكلبي
٤١	خلاد بن سليمان الحضرمي
٢٥٤	خلف بن خليفة
٢٧٦	خمارويه بن أحمد
٢٦٠	أم خنور (يعني مصر)
٣٤٠	خنيس بن عامر المعافري
٢٦٨	الخيار بن خالد المدلجي
٢٨٨	خيثمة بن عبد الرحمن
٣١٣، ٢٦٩، ٢٦٨، ١٤١	خير بن نعيم الحضرمي
	أبو الخير = مرثد بن عبد الله اليزني

٢٩	دارم بن الريان
٣٠٢، ٣٠١، ١٩٧	داود النبي
١١٣	داود بن عبد الله الحضرمي
٦٣	داود (بن نصير؟)
١٢٥	أبو دجانة
	دحيم بن اليتيم عبد الرحمن بن
٢٧٥، ٧٢، ٧٠	إبراهيم بن اليتيم الدمشقي
٧٤، ٦٩، ٦٨، ٦٦، ١١، ١٠	دحية بن خليفة الكلبي
٣٣٤، ٣١٥، ٣١٢، ٣١١	دراج بن سمعان أبو السمع
	الدرارودي (عبد العزيز بن محمد
٢٥٥	بن عبيد)
٢٦٠، ١٥٧، ١١٨	أبو الدرداء عويمر بن عامر
٤٩	دركون بن بلوطس
٦١، ٤٩، ٤٧، ٣٦	دلوكة ابنة زباء
١٥٢	ابن دهقان
٢٧٥	ابن أبي داود
١٩٨	ابن دياس
٣٣٦	ديلم الجيشاني
	جسوف الخال
١٧١	الذائد الفرس

٢٠، ١١٨، ١٢١، ١٣٥، ١٥٧، ١٦٩،	أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري
١٧٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧،	
١٧٠	الذعلوق فرس حمير بن وائل
	الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله
١١	محمد)
٣٢٣	ذو البجادين
١٧٠	ذو الريش فرس العوام بن حبيب
٣٥٠	ذو قرنات
٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢،	ذو القرنين
٢٩٥	ابن ذي الكلاع
١٥٣	ابن ذي هجران
	حرف الراء
٢٨٠	راشد مولى حبيب بن أوس الثقفي
٧٤	راشد بن سعد
٣٤٨	أبو راشد
١١٧، ١٢٤، ١٢٥، ١٥٩، ٣٥١،	أبو رافع مولى رسول الله
١٠٠	رائطة بنت منبه زوجة عمرو بن العاص
١٥٢	رائم بن ثعلبة الخولاني
٢٤٣	الربيع صاحب خاتم يزيد بن عبد الملك
١٢٩، ١٣٠،	الربيع بن خارجة
٣٤٢	ربيعة الجرشي

٢٨٧
 ٣١٦، ١٧٤، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٥، ١١٧
 ٣٥٢
 ١١٣
 ٦٧
 ٣٢٣
 ٣٤٤، ٣٣٦، ٢٠٩، ٦٦٤
 ٢٥٦
 ٢٤١
 ٢٨٢
 ٣٢٤
 ١٨٢، ١٢٧
 ٢٨٧
 ١٨٥، ١٣٥، ١١٥، ١٠٨، ١٠٦، ٢٠
 ٣٢٩، ٣١٦
 ٣٤٧

ربيعة بن سيف
 ربيعة بن شرحبيل بن حسنة
 ربيعة بن عباد الديلي
 ربيعة بن أبي عبد الرحمن
 ربيعة بن عثمان
 ربيعة بن قيس الجني
 ربيعة بن لقيط التجيبي
 ربيعة بن يزيد
 رجاء بن حيوة
 رجاء بن أبي عطاء المعافري
 رجعم بن سليمان
 انظر مرحب
 رزيق الثقفي
 رزين بن عبد الله المرادي
 أبو رزين الغافقي
 رشدين بن سعد
 رشيد بن مالك أبو عميرة المزني
 ابن رفاعة = عبد الأعلى بن خالد

١٥١، ١٤٦	أبو رقية اللخمي
١٥٤	الركن بن عبد الله بن سعد
١٦٢، ١٦١، ١٢٩، ١٢٨	ابن رمانة
٣٣٥	أبو الرمضاء البلوي
١٢٦	رملة ابنت معاوية بن أبي سفيان
	أبو رهم السماعي = أحزاب بن أسيد
٢٩٨، ٢٩٧	ابن رواحة (عبد الله الأنصاري)
	ابن الرواغ = أحمد بن الواغ
١٥٦	بنو رويل
٣١٠، ٣٠٩، ١٣٦، ٨٥	رويفع بن ثابت الأنصاري
٣٤٨	ابن رويفع
٣٨، ٣٧، ٣٣	الريان بن الوليد بن دومغ
جوف الزاه	
٣٢	زلفا ابنة ماموم بن ماليا
١٤٠	زيان بن عبد العزيز بن مروان
٣٣١، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٨	زيان بن فائد الحمراوي
٢٧٦	ابن زبر قاضي مصر
١٤٧	زيد بن الحارث الحجري
١٧٤	الزبير بن الخريت
٨٣، ٨٥، ٨٦، ١١٢، ١١٧، ١٢٠،	الزبير بن العوام

١٣٧، ١٤١، ١٥٧، ١٩٠، ٢١٣، ٢٩٠،

٢٩٢، ٣٥٢

٢١١

٣٠٤، ٣٠٥

١٧١، ٢٨٤

٢٧٦

٢٠٩، ٢٦٢، ٣٠٢، ٣١٨

٦٨، ١٣٥، ١٣٨، ٢٠٦

١١٩، ٣٣٨

١٦٣، ١٦٤، ٣٣٦

١٢٨

٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠

٤٧

٦

١١٢، ٢٩٩

١٤٧

ابن زرارة المديني

أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي

أبو زرعة بن عمرو بن جرير

أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي

أبو زرعة وهب الله بن راشد

زكرياء بن جهم (الجهم) بن قيس

العبدري

أبو زرعة البلوي

أبو زناد = عبد الله بن ذكوان

ابن أبي زناد = عبد الرحمن

زنباع بن سلامة الجذامي

زنين (محمد بن عبد الله بن عبد

الرحمن بن معاوية بن حديج)

الزهرى = محمد بن مسلم بن

عبيد الله

زهير بن قيس البلوي

زهير بن معاوية

ابن زولاق (الحسن بن إبراهيم)

زياد بن أنعم

زياد الحاجب

٣٤٦، ٣٤٥	زياد بن الحارث الصدائي
١٥١	زياد بن حنافة التجيبي ثم الخلاوي
٣٤٥، ٣١٠	زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي
١٤٣، ٦٨، ٦٠، ٥٨، ٢٣، ٢٠، ١٠	زياد بن عبد الله البكائي
٣٠١، ٢٨٢، ٢٠٦	
٢٢٤	زياد بن العجلان
٧٢	زياد بن علاقة
٢٤٠	زياد بن النابغة التميمي
	زيلد بن نعيم = زياد بن ربيعة
	بن نعيم
١٩٣، ١٩٢، ١١٨، ١١٣، ١٠٢، ٧٠	زيد بن أسلم
٣٥١	
	ابن زيد بن أسلم = عبد الرحمن
٩٤	زيد بن ثابت
٤١	زيد بن حارثة
٢٧٧	زيد بن الحباب
٢٥١	زيد بن عمرو الكلبي
٢٩٧	أبو زيد كبد (عبد الحميد بن الوليد)
	جوف السنين
١٤٩	ابن سابور
٤٢	سارح ابنة آشر بن يعقوب

٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩	سارة امرأة إبراهيم
١٦٠	سارة مولى عمر بن الخطاب
٣١٦	سالم بن أبي سالم الجيثاني
١١٧، ١١٤	سالم بن عبد الله
	أبو سالم الجيثاني = سفيان بن هانيء
٢٨، ٢٧	سام بن نوح
٣٠٤	السائب بن خلاد الأنصاري
١٥٩، ١٢٥	السائب مولى أبي افع
٢٦٢، ٢٦١، ٢٦٠، ١٣٢	السائب بن هشام بن عمرو
٦٢	السدّي (إسماعيل بن عبد الرحمن)
٦٢	ابن السدي
٣٥١، ٣٢٧	سرق
٢٧٤، ١٦٢	السري بن الحكم
٦١	أبو سريع الطائي
٣٥٠	أبو سعاد
٥٨	سعد بن مسعود التجيبي
٣٥١، ١٩٠، ١٢٤، ١٢٠، ١١٧، ١١٥	سعد بن أبي وقاص
٣٢٩، ٣٢٢، ٣١٨، ٣١٦، ٣٠٨، ٢٨٧	سعيد بن أبي أيوب
٣٤١	
٢٤٩، ٢٤٧	سعيد بن بجرة الغساني
٥٨	سعيد بن بشير
١٩٤	سعيد الجريري

١٤٧	سعيد بن الجهم
٢٠٤	سعيد بن سابق
٣٥٠، ٣٤٠، ١١٩	سعيد بن أبي شمر السبائي
٣٤٨، ٣١٨، ٢٥٩، ١١٦	سعيد بن عبد الرحمن أبو صالح
٣٠٤	الغفاري
١٥٢	سعيد بن عبد العزيز التوحي
٦٠، ٤٥	سعيد بن عبيد
١١٠، ٨٨، ٨٦، ٨٠، ٧٩، ٤٠، ١١، ٨	سعيد بن أبي عروبة
١٣٣، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٥، ١١٩، ١١٥	سعيد بن عفير
١٤٧، ١٤٢، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٥	
١٩٦، ١٨٤، ١٧٠، ١٦١، ١٥٩، ١٤٨	
٢١٠، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٤، ٢٠١، ٢٠٠	
٢٥٨، ٢٥٧، ٢٣٧، ٢١٦، ٢١٣، ٢١٢	
٢٨٥، ٢٨٢، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٥٩	
٣٣٨، ٣٢٩، ٣٢٠، ٣١٤، ٣٠٣، ٢٨٩	
٣٥٢، ٣٤٩، ٣٤٣	
٣٥٢، ٣٢١، ٣١٦، ٣٠٥، ٢٦٤، ٥٥	سعيد بن عيسى بن تليد
١٣٢	سعيد بن مالك بن شهاب
٢٥٧، ١٧٦، ١٣٦، ١٢٢، ٧٣، ٦٣	سعيد بن أبي مريم
٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٠، ٢٨٨، ٢٧٦، ٢٥٩	
٣٣٢، ٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢١	

٣٤٥، ٣٤٢، ٣٣٨، ٣٣٣	
٣٠٩، ٢٨٨، ٢٨٢، ٢٦٣، ٢٥٦، ٢٨	سعيد بن المسيب
٣٢٧	
٢٥٤	سعيد المقبرى
١٦٦، ٢٠	سعيد بن ميسرة
٣٠٧	سعيد بن يزيد أبو شجاع الحميرى
٢٦٣، ٧١	أبو سعيد الخدرى
٢٩١	أبو سعيد الغافقى
٣٢٦	أبو سعيد القتبانى
٤٦، ٤٣، ٣٣	أبو سعيد (كيسان المقبرى)
	السفاح أخو عبد الله بن الحارث
٣٣٤	بن جزء
١٩٣، ١٧٩، ٦٠، ٢٠	سفيان بن عيينة
٣١٦، ٣١٥، ٣١٠، ٨٥، ٢١	سفيان بن هانئ أبو سالم الجيشانى
٣٤٠، ٢٩٢، ١٤٠، ١١٩، ١١٢	سفيان بن وهب الخولانى
٣٣٦، ٢٩٧	أبو سفيان بن حرب
٤١، ٣٩	سلام بن سليم أبو الأحوص
٧٣	سلام بن مسكين
٣١٢	سلامان بن عامر الشعبانى
	السلفى = أحمد بن محمد
	بن أحمد
٣٥٢	سلكان بن مالك

٢٥٥	سلمة بن أكسوم
٣٥٢	سلمة بن الأكوع
٣٠٠	سلمة بن شريح
١٢٩	سلمة مولى صالح بن على
١٣٥	سلمة بن عبد الملك الطحاوى
٣٢	سلمة بن الفضل
٣٣٤	أبو سلمة عبد الله بن رافع
٣٣٤، ٢٨٨، ٢٥٥، ١١٤، ٣١، ٢١	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
٣٤٤، ٣٣٥	أم سلمة زوج النبی
٧٤	سليط (بن عمرو بن عبد شمس)
١٥٠	ابن سليك الصدفی
٣٤٨، ٢٦٢، ٢٦٠، ٢٥٩	سليم بن عتر التجيبي
٦١	سليمان بن أسيد
٢٨	سليمان بن بلال
٢٣٤، ٦١، ٤٩	سليمان بن داود النبی
٣٣٤، ٣٣٣، ٣٣٢	سليمان بن زياد
١٧٥	سليمان بن أبي سليمان
٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨	سليمان بن عبد الملك
	سليمان بن مهران
	انظر الأعمش
٢٤٣	سليمان بن وعلة التميمي
٣٥٢، ٣٥١، ٢٢٠	سليمان بن يسار

٣٣٥	أبو سليمان مولى لأم سلمة زوج النبي
٤٢، ٣٩	سماك بن حرب
	أبو السمح = دراج بن سمعان
١٧٤	سمرة بن جندب
١٢٣، ١٢٢	السمط مولى مسلمة بن مخلد
٣٣٦، ٣٣٥، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣	ابن سند (ومندر)
٣٣٢	سهل بن ثعلبة
٣٠٥	سهل بن سعد الساعدي
١٣٨	سهل بن عبد العزيز بن مروان
٣٣١، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٨	سهل بن معاذ بن أنس الجهني
	أبو سهل = أحمد بن عبد الرحيم
١٢٥	أم سهل ابنت مسلمة بن مخلد
١٣٨	سهيل بن عبد العزيز بن مروان
١٦٢	السوداء ابنت زهرة بن كلاب
٣١٢	سويد الحاسب
٢٩٦، ٢٩٥، ٢٨٥، ٢٨٠، ٢٠٨، ١١٩	سويد بن قيس البلوي
٣٤١، ٣٣٥	
٣٠٠	سيار بن عبد الرحمن
٧٣، ٧٢، ٦٩، ٦٨	سيرين زوجة حسان بن ثابت
٧١	أبو سيف
٦	السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر)

جـرق الشير

٢٧٦	الشافعي
٢٥٦	شباية بن سوار
٧٤، ١٠	شجاع بن وهب الأسدي
٦٤، ٦١	شداد بن عاد
٢٩٢	شراحيل بن بكيل
٢٨٣، ٨١، ٨٠	شراحيل بن يزيد
٨٦	شرحبيل (شراحيل) بن حجية المرادي
٣٤٨، ٣١٦، ٢٥٨، ١٧٤	شرحبيل بن حسنة
١٣٨	شرحبيل بن مديلفة الكلبي
١٤٦، ١٤٥	شريح بن ميمون المهري
٢٢٢، ٢١١، ٢٠٧، ٢٠٣، ١٨٩، ٩٦	أبو شريح = عبد الرحمن بن شريح
٢٩٥	شريك بن سمي الغطيفي
٢١٦	شريك بن طفيل
١٨٩	شريك بن عبد الرحمن المرادي
٧٨	شريك بن عبدة
٢٥٤	شعبة بن الحجاج
٣٣٧	الشعبي = عامر بن شراحيل
٣٢٥	شعيب النبي
٢٥٣	شعيب بن ررعة
	شعيب بن عثمان

١١٩، ١٣٠، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٨، ٢٥٨،	شعيب بن الليث
٢٨٨، ٢٩٥، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٢،	
٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٩	
١١٤، ١٦٣، ١٩٦	شعيب بن محمد بن عبد الله
٣٠٣	شعيب بن يحيى
٣٤٧	أبو شعيب مولى أبو وروح البلوى
١٨٥	شفي بن عبيد الأصبحى
١٥٤	شفي بن ماته
	ابن شماسه = عبد الرحمن
١٣٩، ١٤٠، ١٥٦، ٢١٥	أبو شمر بن أبرهة
	ابن شهاب = محمد بن مسلم
	الزهرى
	ابن أخى ابن شهاب (محمد بن
٣١٢	عبد الله)
٣٥٢، ٧١	شهر بن حوشب
٥٧، ٥٦، ٥٥	شهر براز
٣٤٧، ٣١٠، ٣٠٩، ٨٥	شيبان بن أمية القتباني
٣١٠، ٣٠٩، ٢٨٩، ٨٥، ١٢	شيم بن بيتان
	حرف الصاد
٢٩، ٢٨	صا بن مصر
٣٠١	صالح النبى

٣٤١
٢٠٦، ١٣٩
٢٦٩، ١٢٩، ١٢٥

٢٣١، ٢٢٨

١٤٣

١٩٦، ١٩٥

٢٤٩، ٢٤٧

٦٨

١١٤

٢٤٨، ٢٥٩

٣٥٢

٣٤٩، ٢٥٧، ١٣٧

٣٨٧

صالح بن جبیر
صالح صاحب سوق النحاسین
صالح بن علی، ابن شافع
أبو صالح عن ابن عباس = باذام
مولی أم هانئ
أبو صالح مولی حسان بن النعمان
أبو صالح الغفاری = سعید بن
عبد الرحمن
أبو صالح كاتب الليث بن سعد =
عبد الله بن صالح
ابن صامت
صبیح العراقی
أبو صخر = حمید بن زیاد
صفوان بن أبی مالک
صفوان بن المعطل
الصلت بن أبی عاصم
صلة بن الحارث الغفاری
الصنابحی = عبد الرحمن بن عسيلة

جرف الضار

أبو ضبیس البلوی
الضحاک بن شرحبیل الغافقی

أبو الضحاك = عبد الله بن أبي مرة

ضرار بن الخطاب

ضمام بن إسماعيل المعافى

جرفه أنطاء

طارق بن زياد (طارق بن عمرو)

أبو طالب مدرك

طالبوت

أبو طاهر

انظر عبد الملك بن محمد

طريف الخادم

أبو طعمة

أبو الطفيل (عامر بن وائلة)

طلحة بن عبيد الله

أبو طلحة (زيد بن سهل)

طلق بن السمح

طلما (فرعون موسى)

طلما صاحب إختا

طوطيس بن ماليا

١٦٠

٩٧، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٦، ١٢٤، ١٢٧،

١٥٤، ٢٢٠، ٢٥٩، ٢٩١

٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩،

٢٤٠

٢٦٤

٢٨٧، ٢٩٧

١٤٥

٢٩٣، ٢٩٤

٦٠

٣٤١

٦٩

٩٧، ١٢٢، ١٢٤، ٢٢٠، ٢٨٦، ٢٩٣،

٣٠٣، ٣١٢، ٣١٦، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٣

٤٠

١٠٩، ٢٠٤

٢٩، ٣٢

جرقه الحين

٢٦٢، ٢٦١	عابس بن سعيد المرادى
٦١	عاصم بن حكيم
	العاص بن الحارث بن جزء
	انظر عبد الله
	العاص بن العاص
	انظر عبد الله
	العاص بن عمرو بن العاص
	انظر عبد الله
١٩٧، ١٧٣	العاص بن وائل
١٤٣	أم العاص بن وائل
١٤٣	عاصم الأحول
١٧٤	عاصم (بن قيس بن الصلت)
١٥٠	أبو العالية
٢٥٤، ١٩٨، ١١٣	أبو العالية البراء البصرى
١٢٠	عامر مولى جفل (عامر جمل)
١٨٤	عامر رجل من المعافر
٢٨٨، ١٢٠	عامر بن شراحيل الشعبى
٤٣	عامر بن عبد الله بن مسعود أبو عبيدة
٢٧٢	عامر بن مرة أبو معدان اليحصبي
	عامر بن وائلة
	انظر أبو الطفيل

||

٢٨٣	عامر بن يحيى
٣٥٢	أبو عامر صاحب رسول الله
١٥١	عائذ بن ثعلبة البلوى
	عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس
٣٠١	الخلوانى
٢٨٦	عباد (من أصحاب عبد الله بن عمرو)
٢٧٤	عباد بن محمد
١١٧، ١٠٣، ٩١، ٨٩، ٨٨، ٨٤، ٨٣	عبادة بن الصامت
٣٠١، ٣٠٠، ١٥٧، ١٢٩، ١٢٠	
١١٠	عبادة بن صمل [بن عوف] المعافى
٣٤٣	عبادة بن نسي
٢٩٦	العباس بن سالم
١٣٥	عباس بن شرحبيل
١٤٣، ٣٩	العباس بن طالب
	ابن عباس = عبد الله بن عباس
١٤٤	أبو العباس السفاح أمير المؤمنين
٢٤٦	عبد الأعلى بن جريج الإفريقى
	عبد الأعلى بن خالد بن ثابت بن
٢٦٧، ٢٦٦، ٢٥٨، ١٨٣، ١٤٥، ١٣٨	رفاعة الفهمى
٢٥٦	عبد الأعلى (بن عامر الثعلبى)
١٦١، ١٦٠	عبد الأعلى بن أبى عمرة
٢٥٣، ٢٥٢	عبد الجبار بن قيس المرادى

١٤٠	عبد الحميد بن جعفر
٢٩٧، ١٢٠	عبد الحميد بن الوليد أبو زيد كبد
٢٧٥، ٧٢، ٧٠	عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدحيم
٣٠٢، ١٢٣	عبد الرحمن بن أبي أمية
٢٩٦	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
١٠٨	عبد الرحمن البلهبي
٣٢٥، ٢٥٨	عبد الرحمن التجيبي
٣٢٥، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٧٧	عبد الرحمن بن جبير
١٦٠	عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
٧٠	عبد الرحمن بن حاطب
٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧، ١٩٩	عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة
٢٥٣، ٢٥٢	
٣١١، ٢٦٣، ٢٥٥، ١٨٢، ١١٩، ٣٣	عبد الرحمن بن حجرية الخولاني
٣٤٠، ٣١٧، ٣١٢	
٣٤٢، ٣٠٩	عبد الرحمن بن حسان التجيبي
٧٢، ٦٩، ٦٨	عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
٢٨٤	عبد الرحمن بن رافع التنوخي
٣٤٣	عبد الرحمن بن رزين
٣١	عبد الرحمن بن أبي زناد
٢٩٩، ٢٨٥، ٢٨٤، ١١٢، ٥٨، ٢١	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم
٣٤٥	

عبد الرحمن بن سالم بن أبي

سالم الجيثاني

عبد الرحمن بن أبي السمع

عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة

عبد الرحمن بن شريح أبو شريح

عبد الرحمن بن شماسة المهري

عبد الرحمن بن عبد القاري

عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد

الحكم أبو القاسم القرشي المصري

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة

المسعودي

٢٦٩

٢٦٣

٣١٦، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٥، ١١٧

، ١١٤، ١١٣، ١١٠، ٨٠، ٧٩، ٦٢

، ٣٤٢، ٣٤٠، ٣٣٧، ٢٩٢، ١٦٥، ١١٩

٣٤٣

، ١٦٩، ١٣٥، ١٣٤، ٧٠، ٢٥، ٢٠

، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣١٩، ٢٧٩، ٢٥٩، ٢٠٧

٣٣٧، ٣٢٧

٦٨، ٦٦

٣٥١

، ٦٥، ١٩، ١٣، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥

، ١٧٢، ١٧٠، ١٦٩، ١٣٧، ١١٧، ١١٤

، ١٨٥، ١٨٢، ١٨٢، ١٨١، ١٧٧، ١٧٤

، ٢١٤، ٢٠٤، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٢، ١٨٩

، ٢٦٧، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٥، ٢١٧، ٢١٥

، ٣٢٣، ٣١٢، ٣١١، ٣٠١، ٢٨٤، ٢٨٢

٣٥٠، ٣٣٤، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٤

٤٣

٣٩٢

٢٦٥	عبد الرحمن بن عبد الله العمري
٢٦٥	عبد الرحمن بن عبد الله العمري
٢٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
	بن مالك
	عبد الرحمن بن عبد الله بن المجبر بن
٢٧٤	عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب
٢٢٨، ٢٢٧، ١٢٤، ١٢٣	عبد الرحمن بن عديس البلوي
٣٠١	عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي
٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٧	عبد الرحمن بن عقبة الغفاري
٢١٥، ١٩٠، ٧٢، ٧١، ٤٢	عبد الرحمن بن عوف
٣٥٢، ٥٢	عبد الرحمن بن غنم الأشعري
١٤٧، ٦٥	عبد الرحمن بن القاسم بن خالد
١١٤	عبد الرحمن بن كعب بن أبي لبابة
٢٠٩، ٢٠٨	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
٢٦٤، ١٧١، ١٧٠، ١٠٨	عبد الرحمن بن معاوية بن حديج
٦٥	عبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث
١٤٧	عبد الرحمن بن هاشم
٢٥٤، ٧٣، ٣٢، ٣١	عبد الرحمن بن هرمز الأعرج
٢١١	عبد الرحمن بن أبي هلال
٢٨٩	أبو عبد الرحمن بسر بن أبي أرطاة
٣٢٧	أبو عبد الرحمن - الجهني

أبو عبد الرحمن الحبلى = عبد الله

بن يزيد

أبو عبد الرحمن

انظر عبد الله بن يزيد

أبو عبد الرحمن الفهرى = يزيد

بن أنيس

٣٢٧

أبو عبد الرحمن القينى

أبو عبد الرحمن (معاوية بن أبي

٢٩٦

سفيان)

٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٢

عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم

٣١٢

عبد شمس (أبو هريرة)

٣٥١

عبد الصمد بن عبد الوارث

٢٥٤

عبد العزيز بن عبد الله الأويسى

٣٣٨، ٣٣٣، ٣٠٢، ١٢٣

عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل

٦٠

عبد العزيز بن عمران

١٢٣، ١١٩، ١١٦، ٩٩، ٩٨، ٣٦

عبد العزيز بن مروان

١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٥

١٦٠، ١٥٨، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٥، ١٤٤

٢٢٨، ١٨٢، ١٧١، ١٦٤، ١٦٣، ١٦١

٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٣١، ٢٣٠

٣٤٠، ٣٣٤، ٣١١

٦١

عبد العزيز بن منصور اليحصى

٣٩٤

٢٥٥
 ٧٩
 ٣٠١
 ٢٥٤
 ٢٧١
 ٢٥٤
 ، ٣٣٢ ، ٢٨٢ ، ١٨٤ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١١٨
 ٣٤٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣
 ٢٨٢ ، ١٨٤ ، ١١
 ٦٥ ، ٣٠ ، ٢٨
 ٢٦٨
 ١٧٧
 ٣١
 ٢٨٨ ، ١٣٠
 ٣٣٤
 ٢٩١ ، ٢١٢
 ٢١٠
 ٣٥١ ، ٢٢٥ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ١٦٠ ، ١٤١
 ، ١٥٧ ، ١٥٢ ، ١٤٦ ، ١٣٧ ، ١١٧ ، ٨٠

عبد القدوس بن حبيب
 عبد الكريم بن الحارث
 عبد الله بن أبي بن سلول
 عبد الله بن بريدة
 عبد الله بن بلال الحضرمي
 عبد الله بن جعفر الزهري
 عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي
 عبد الله بن حذافة السهمي
 عبد الله بن خالد
 عبد الله بن خدامر
 عبد الله بن دينار
 عبد الله بن ذكوان أبو زناد
 عبد الله بن راشد الزوفى
 عبد الله بن رافع أبو سلمة
 عبد الله بن (أبي) ربيعة
 عبد الله بن الزبير الأسدي
 عبد الله بن الزبير بن العوام
 عبد الله بن سعد بن أبي سرح
 أبو يحيى

٢٠١، ٢٠٠، ١٩٧، ١٨٨، ١٨٣، ١٦٨

٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٢

٢١٩، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٣

٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٦١، ٢٢٠

٦٧

٣٣٨، ٢٧٧، ١٤٨

٢٨٢

٥٥، ٥٤، ٥٣، ٤٥، ٤٤، ٢٣، ٢٠

١٠٧، ١٠٤، ٩٩، ٩٥، ٩٣، ٦٥

١٢٢، ١١٩، ١١٥، ١١٤، ١١٠، ١٠٩

١٦٥، ١٦٤، ١٥٥، ١٤٢، ١٣١، ١٣٠

١٩٠، ١٨٨، ١٨٥، ١٨٣، ١٧٦، ١٧٢

٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٥، ١٩٢

٢٦٠، ٢٥٨، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢١٧، ٢٠٩

٢٩٣، ٢٨٨، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٧٩، ٢٧٨

٣١١، ٣٠٧، ٣٠٤، ٣٠١، ٢٩٩، ٢٩٥

٣٢٤، ٣٢٢، ٣٢١، ٣١٩، ٣١٣، ٣١٢

٣٣٩، ٣٣٧، ٣٣٥، ٣٣٢، ٣٢٨، ٣٢٦

٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٤١

عبد الله بن سعيد المذحجي

عبد الله بن سليمان

عبد الله بن مندر

انظر بن مندر

عبد الله بن شرحبيل

عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب

الليث

٢٧٥، ١٥٩، ١٣٩، ١٢٨
 ٦٢
 ٣٣٢، ١١٨
 ٣٢٦، ١٨٤
 ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤،
 ٤٥، ٤٦، ٥٥، ٦٥، ٧٢، ٢٦٣، ٢٩٣
 ١٣٨
 ٢٠، ٢١، ٤٠، ٤١، ٥٢، ٦٢، ٧١، ٨١،
 ٨٢، ٩٧، ١٠٣، ١١٥، ١١٩، ١٢٢،
 ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٩٣،
 ١٩٤، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٥٦،
 ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٧،
 ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١،
 ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٥،
 ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٧،
 ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤١،
 ٣٤٣، ٣٤٤
 ٢٦٧، ٢٦٨
 ٦٠، ٣٥٢

عبد الله بن طاهر
 عبد الله بن طريف الهمداني
 عبد الله بن العاص
 عبد الله بن عباد العبدي
 عبد الله بن عباس
 أم عبد الله ابنت عبد الله بن عمرو
 عبد الله بن عبد الحكم
 عبد الله بن عبد الرحمن بن
 حجيرة الخولاني
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي
 حسين

١٧٢
 ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ١٥٨، ١٤٩
 ٧١
 ١٠٨
 ١٥٢
 ، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٦١، ١١٧، ١١٦
 ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٦٦، ٢٥٥، ١٩٥
 ، ٨٥، ٧٠، ٦١، ٥٣، ٥٢، ٢٦، ٢٤، ١٩
 ، ١٧٥، ١٣٨، ١٢١، ١١٨، ١١٧، ٩٧
 ، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠١، ١٩٥
 ، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٧٩، ٢٦٢، ٢٢٧
 ، ٣٠٣، ٢٩٦، ٢٩٤، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥
 ٣٣٢، ٣١٠
 ٣٤١
 ، ٢٨٧، ٢٨٣، ٢٧١، ٢٦٩، ١٤٢، ٦١
 ٣١٣، ٣١٠، ٣٠٩
 ٢٨٧
 ٤٠
 ١٥٠
 ، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٠، ٨

عبد الله بن عبد العزيز
 عبد الله بن عبد الملك بن مروان
 عبد الله بن عثمان بن خثيم
 عبد الله بن عديس البلوي
 عبد الله بن علقمة، ابن جذل الطعان
 عبد الله بن عمر بن الخطاب
 عبد الله بن عمرو بن العاص
 عبد الله بن عوف
 عبد الله بن عياش القتيبي
 عبد الله بن عياض
 عبد الله بن أبي فاطمة
 عبد الله بن كليب
 عبد الله بن لهيعة الحضرمي

, ٤٣, ٤٠, ٣٨, ٣٥, ٣٢, ٢٨, ٢٧, ٢٦
 , ٦٣, ٦١, ٥٨, ٥٥, ٥٣, ٥٢, ٤٩, ٤٥
 , ٧٨, ٧٧, ٧٦, ٧٤, ٧٣, ٧٠, ٦٩, ٦٤
 , ١٠٠, ٩٧, ٩٦, ٩٣, ٨٤, ٨٣, ٨٢, ٧٩
 , ١٠٩, ١٠٨, ١٠٧, ١٠٤, ١٠٣, ١٠٢
 , ١١٥, ١١٤, ١١٣, ١١٢, ١١١, ١١٠
 , ١٢٣, ١٢٢, ١٢١, ١٢٠, ١١٨, ١١٦
 , ١٣٥, ١٣٤, ١٢٨, ١٢٧, ١٢٦, ١٢٥
 , ١٤٢, ١٤١, ١٤٠, ١٣٩, ١٣٧, ١٣٦
 , ١٥٦, ١٥٥, ١٥٣, ١٥٢, ١٤٨, ١٤٤
 , ١٦٤, ١٦٣, ١٦١, ١٥٩, ١٥٨, ١٥٧
 , ١٧٦, ١٧٥, ١٧٤, ١٧٣, ١٧٠, ١٦٥
 , ١٨٥, ١٨٤, ١٨٢, ١٨١, ١٨٠, ١٧٧
 , ٢٠٥, ٢٠٠, ١٩٩, ١٩٨, ١٩٣, ١٩١
 , ٢١٢, ٢١١, ٢١٠, ٢٠٨, ٢٠٧, ٢٠٦
 , ٢٢٥, ٢٢١, ٢٢٠, ٢١٩, ٢١٨, ٢١٣
 , ٢٥٩, ٢٥٨, ٢٥٧, ٢٥٥, ٢٣٧, ٢٢٧
 , ٢٧٧, ٢٧٢, ٢٦٨, ٢٦٣, ٢٦٢, ٢٦٠
 , ٢٨٤, ٢٨٣, ٢٨٢, ٢٨٠, ٢٧٩, ٢٧٨
 , ٢٩٠, ٢٨٩, ٢٨٨, ٢٨٧, ٢٨٦, ٢٨٥
 , ٢٩٦, ٢٩٥, ٢٩٤, ٢٩٣, ٢٩٢, ٢٩١
 , ٣٠٢, ٣٠١, ٣٠٠, ٢٩٩, ٢٩٨, ٢٩٧

٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣
 ٣١٥، ٣١٤، ٣١٣، ٣١٢، ٣١١، ٣١٠
 ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٧، ٣١٦
 ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢٢
 ٣٣٣، ٣٣٢، ٣٣١، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٨
 ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٣٥، ٣٣٤
 ٣٤٥، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٤١، ٣٤٠
 ٣٥٢، ٣٥١، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤٧

١٤٨
 ٣٠٧، ٢٩٢، ٢٦٩، ٢٢٠، ٢١١، ١٢٠
 ٣٥٢، ٣٥١، ٣٤٤، ٣٠٨

١٥٠
 ٣٠٩
 ٢٨٨، ١٣٠
 ٣١٧، ٧٣
 ٢٥٢
 ٧٢
 ٢٢٠
 ٣٤٢
 ٢١٤

عبد الله بن مالك الجيشاني

انظر أبو تميم

عبد الله بن مالك أبو موسى الغافقي

عبد الله بن المبارك

عبد الله بن المتهلل

عبد الله بن محيريز

عبد الله بن أبي مرة الزوفي

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود التجيبي

عبد الله بن مسلمة القعنبي

عبد الله بن مطيع

عبد الله المعافري

عبد الله بن معشر الأيلي

٢٤٣
٢٧٦، ١٢٢
٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٨، ٢٣٥
٢٤٣
١٣، ٢١، ٢٤، ٧٣، ١١٢، ١٢١، ١٣٩،
١٤١، ١٤٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٨٩، ١٩٩،
٢١٩، ٢٥٨، ٢٨٦، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣١٣،
٣١٤، ٣١٦، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٥٠
٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٠، ٣١، ٥٥، ٥٨،
٦٥، ٦٨، ٧٠، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٦،
١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤،
١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٢، ١٢٧،
١٣٥، ١٣٦، ١٤٨، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٩،
١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٨٩، ١٩١،
٢٠٥، ٢٢٥، ٢٧٩، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١١،
٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٩، ٣٣٣،
٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣،
٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٢
٢٢، ٢٣٧، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦،
٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٢٧
٣٤٢

عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة

عبد الله بن منين

عبد الله بن موسى بن نصير

أم عبد الله ابنت موسى بن نصير

عبد الله بن هبيرة السبائي

عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي

عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن

الحبلى المعافري

عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن

١٠٥، ١٣٧، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢٥٧، ٢٥٩،	المقرئ
٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٨، ٢٩٩،	
٣٠٧، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩،	
٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٩،	
٣٣٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩،	
٤٥، ١٩٣	عبد الله بن يسار، ابن أبي نجيح
٢٨٥	عبد الله بن يعقوب
١٧٦، ٢٩٦، ٣٠٤	عبد الله بن يوسف
	عبد الملك بن جنادة كاتب حيان
١١٣، ١١٤، ١٨١	بن سريج
٧٣	عبد الملك بن عبد الرحمن
٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩	عبد الملك بن قطن الفهري
٢٤٦	عبد الملك بن قطن المحاربي
٣٣٣	عبد الملك بن أبي كريمة المغربي
٢٧٣	عبد الملك بن محمد بن أبي بكر
١٤١، ١٤٩، ١٦٠، ١٦١، ١٨٢، ٢٢٠،	بن حزم أبو طاهر الأعرج الأنصاري
٢٢١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢،	عبد الملك بن مروان
٢٣٦، ٢٦٥	
١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٧١، ٧٣، ٧٧،	عبد الملك بن مسلمة
٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٩٣، ٩٦، ١٠٠،	
١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٢،	

١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٧، ١٣٥،
١٣٧، ١٤٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١،
١٦٣، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨،
١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٩،
١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦،
٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥،
٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧،
٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٥، ٢٥٨،
٢٥٩، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦،
٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣،
٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢١،
٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٤،
٣٣٦، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٥١

٣٣٣

٤٠

٣٣٧، ٣٤٣

٨، ١٠، ١١، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٣٢، ٥٨،
٦٠، ٦٨، ٧٤، ١١٨، ١٣٣، ١٤٣، ٢٠٦،

٢٨٢، ٣٠١، ٣١٧

١٦٢، ١٨٥، ٢٦٩

٩، ١٠، ١٣

٣١٣

عبد الملك بن مليل

عبد الملك بن ميسرة الهلالي

عبد الملك بن نصير

عبد الملك بن هشام

عبد الملك بن يزيد أبو عون

عبد المنعم عامر

عبد نهج (أبو هريرة)

عبد الواحد بن يزيد الهواري ثم

المدحمي

عبدة بن عبدة

ابن عبدة

أبو عبدة

عبيد بن تعلی

عبيد بن ثمامة المرادی

عبيد بن جبر

عبيد الله بن أبي جعفر

عبيد الله بن الحجاب

عبيد الله بن زحر

عبيد الله بن عتبة بن مسعود

عبيد الله بن عمر

عبيد الله بن عمرو الجزري

عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة

عبيدة بن عبد الرحمن القيسي

أبو عبيدة [مولى سليمان بن

عبد الملك]

٢٥١، ٢٥٠

١٢٤

١٣٨، ١١٧

١٩٥

٦١

٣٣٣

٣١٣، ١٤٢

١٨٧، ١١٤، ١١٠، ١٠٩، ٨٢، ٧٦، ٧

٣١٦، ٣٠٠، ٢٩١

٢٤٦، ٢٤٥، ٢١٧، ١٦٩

٣٠٣، ٢٦٠

٥٥

٧٣

٣٢٦، ٣١٣، ٢٥٨

٣٣٤، ٣٣٣، ٢٩٢، ٢٦٣، ١٦١، ١١٢

٣٣٨

٢٤٥، ٢٤٤

١٤٦

أبو عبدة = عامر بن عبد الله

بن مسعود

أبو عبدة بن عقبة (مرة بن عقبة)

عتبة بن أبي حكيم

عتبة بن أبي سفيان

عتبة بن غزوان

عتبة بن الندر

عثمان بن صالح

١٠٨

١٥٣، ١٥٢

٢٢٠، ٢٠٧، ١٣٨، ١١٠

٢٠٦، ١٠

٣٣٧

٨، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣،

٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٨،

٤٩، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٧٤، ٧٦، ٧٧،

٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨،

٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣،

١٠٤، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣،

١١٥، ١٤١، ١٥٥، ١٥٧، ١٧٥، ١٧٦،

١٧٧، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٦،

٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٥،

٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٨٢، ٢٩٩،

٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٥،

٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٨،

١٧٢

٦٣

٧٩، ٨٢، ١٢٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٩،

عثمان بن أبي العاص

عثمان بن عطاء

عثمان بن عفان

١٥٠، ١٥٥، ١٨٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢،

٢٠٥، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩،

٢٢١، ٢٦٣، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٧

٢٥٨

عثمان بن قيس بن أبي العاص

٢٥٤

عثمان بن محمد الأخشي

١٥٢

عثمان بن يونس أبو السمح

٣١٢

أبو عثمان الأصبحي

١٤٣، ٢٨٢

أبو عثمان النهدي

١٢٩

عجلان مولى قيس بن أبي العاص

١٧٠، ١٧١

عجلي فرس لعلك

١٣١، ١٣٢

عدى بن كعب

٣٣٢

عراي بن معاوية

١١٣

عراك بن مالك

٣٤١

عرفطة بن عمرو أبو نعيم الحضرمي

١١٣، ١٩١، ١٩٣، ٢٨٢

عروة (بن الزبير بن العوام)

١٤٢

عروة بن شبيب

٣٤٠

ابن أبي عشانة

أبو عشانة = حى بن يؤمن

٣٠٦

عطاء بن دينار

٢٣٧، ٢٣٨

عطاء بن رافع مولى هذيل

٧١

عطاء بن أبي رباح

٤٥

عطاء بن السائب

٦٣	عطاء بن أبي مسلم
	ابن عطاء
	انظر عثمان
٦٣	العطاف بن خالد
٢٣٠	عطية بن يربوع
١٦٠	عقبة بن أبان (أبي معيط)
٢٤٥	عقبة بن الحجاج
١٧١	عقبة بن شريح بن كليب المعافري
	عقبة بن عامر أبو حماد الجهني
٥٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٨، ١٢٠، ١٢٤،	
١٢٥، ١٢٦، ١٥٩، ١٨٤، ٢٠٥، ٢٠٧،	
٢٥٦، ٢٥٨، ٢٨٢، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٥،	
٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣،	
٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٨،	
٢٤٥	عقبة بن قدامة التجيبي
١٣٦	عقبة بن -كريم الأنصاري
١٧١	عقبة بن كليب الحضرمي
٢٧١، ٣٢٦، ٣٢٢، ٣٣٣، ٣٤٣،	عقبة بن مسلم
١١٧، ١٢٣، ١٣٨، ١٩٨، ٢١٣، ٢٢٢،	عقبة بن نافع بن عبد القيس الفهوي
٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦،	
٥٤، ١١٥، ٣٠١،	عقيل بن خالد
٢٨٢	عقيل بن أبي طالب
٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١،	عكاشة بن أيوب الفزاري

العلاء بن أبي عبد الرحمن القهري

= العلاء بن يزيد بن أنيس

العلاء بن يزيد بن أنيس

علقمة بن جنادة

علقمة بن رمثة البلوي

علقمة بن يزي الغطيفي

ابن علقمة

العلوي

علي بن إسحاق الجوهري

علي بن الحسن بن خلف بن

قديد أبو القاسم الأزدي

علي بن الحسين بن حرب أبو عبيد

علي بن رباح اللخمي

علي بن زيد

علي بن أبي طالب

٣٥٢، ١٦١

١٥٦

٣٣٥

٢٢٠، ٢١٨

١٤٠

٢٩١

٢٧٦

٢٠١، ١٣٣، ١٢٣، ١١٧، ٦٥، ١٩، ١٣

٣٣٣، ٢٧٦

٢٧٦

١٢٢، ١٢٠، ١١٧، ١٠٥، ٧٤، ٤٤

٢٧٨، ٢٦٠، ٢٠٥، ٢٠٠، ١٥٧، ١٤٥

٣٢٢، ٣١١، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠١، ٣٠٠

٣٤٨، ٣٣٧، ٣٢٣

٤٥

٣٠٣، ٢٩٠، ٢٥٤، ١٣٧، ٦٠، ٣١

٦٥، ٤٥	علي بن أبي طلحة
١١	علي بن عبد العزيز الجروى
٣٢٦، ٣١٣، ٢٥٨، ٧٢، ٧١	علي بن معبد
١٩	علي بن منير بن أحمد الخلال
٣٥٢، ١٦١	أبو الحسن
٤٥	علي بن يزيد بن أنيس
٣٤٩، ٢٥٧، ١٣٨	أبو علي الجنبي = عمرو بن مالك
٢٩٧، ٢٩٦، ١٢٠	أبو علي (محمد بن سليمان
١٨٤	بن عبد الله؟)
١٦٠	أبو علي الهمداني = ثمامة بن ثفي
٧٤، ٧١، ٧٠، ٦٠، ٥٥، ٢٠، ٨، ٧	عمار بن سعد التجيبي
٨٣، ٨٢، ٨١، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦	عمار بن ياسر أبو اليقظان
١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢	عمارة بن عيسى
١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨	عمارة بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط
١٣٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥	عمر بن الخطاب
١٥٦، ١٤٣، ١٤٠، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٣	
١٧٣، ١٧٢، ١٦٧، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٠	
١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤	

١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦،
 ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢،
 ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٠،
 ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٥٥، ٢٥٦،
 ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٩٠، ٢٩٢،
 ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣١،
 ٣٣٨، ٣٤٨، ٣٥٠
 ٢٤٦
 ١٦٠
 ١١٣، ١١٤، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٦٣،
 ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٩١، ٢٣٥، ٢٤١،
 ٣٤٧
 ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧،
 ١٦١، ١٦٢،
 ٢٢، ٢٣،
 ١٧٨
 ١٢٢، ١٢٣، ٢٦٥،
 ١٤٦
 ٢٧٧
 ٣٢٤
 ١٥٠

عمر بن عبد الله المرادى
 عمر بن عبد الرحمن بن الحارث
 بن هشام
 عمر بن عبد العزيز
 عمر بن علي القرشي
 عمر بن علي بن يزيد الفهري
 عمر مولى غفرة
 عمر بن محمد
 عمرو بن مروان
 عمر بن هبيرة
 عمران بن أبي أنس
 عمران بن حريان (جربان)
 عمران بن ربيعة الصدفي

٣٤٤	عمران بن عبد الله
	عمران بن عبد الرحمن بن جعفر
١٠٨	بن ربيعة
	عمران بن عبد الرحمن بن
٢٦٦	شرحبيل بن حنة
٣٤٣، ٣٣٧	عمران بن عطية الجذامي
	أبو عمران = أسلم بن يزيد
٣٢	عمرو بن الأزهر
٩٧	عمرو، ابن الإطنابة
٢٨٠	عمرو بن أمية
٢٨٨، ٢٣٧	عمرو بن أوس الثقفي
٣٤٣	عمرو البكالي
٣٠٥، ٣٠٤	عمرو بن جابر أبو زرعة الحضرمي
١٠٨، ٨٣، ٢١، ١٤٨، ١١٠، ١٦٩،	عمرو بن الحارث
٢٦٨، ٢٨٣، ٢٩٦، ٣١٦، ٣٢١، ٣٣٨،	
٣٣٩	
١٦٢	عمرو بن حبيب أكل السقب
٢٢	عمرو بن حريث
٣٤٣، ٣٤٢	عمرو بن النعمان الخراعي
١٣٦، ٤٧	عمرو بن خالد
١٩٣	عمرو بن سعد الجاري
١٦١	عمرو بن سعيد

٣٥٠	عمرو بن سعيد الراوى
	عمرو بن سفيان
	انظر أبو الأعور
١٣٦	عمرو بن سهيل
١١٩، ١٢١، ١٣٩، ٢٧٩، ٣١٥، ٣٤٠،	عمرو بن سواد السرحى
٣٤٣، ٣٤٧، ٣٤٨	
٢٥٣	عمرو بن سويد المرادى
١١٤، ١٦٣، ١٦٤، ١٩٦	عمرو بن شعيب
٥، ٧، ٨، ١١، ٢٠، ٦٦، ٦٨، ٧٤، ٧٥،	عمرو بن العاص بن وائل السهمى
٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣،	
٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ٩٥،	
٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢،	
١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨،	
١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤،	
١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠،	
١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١،	
١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١،	
١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩،	
١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧،	
١٥٨، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨،	
١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠،	
١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨،	

١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥،
 ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١،
 ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧،
 ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠،
 ٢٢٢، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٧٦،
 ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢،
 ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٠٦، ٣١٥،
 ٣١٨، ٣٣٥، ٣٤٧، ٣٤٩

٣١، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨

١٧٦، ٢٩٠

٢٥٣

١٥١

٣٠٧، ٣٠٨

٤٤، ٤٦

٣٠٢، ٣٠٣

١٤٣

٣٢

٢٨٥

١٢٩

عمرو بن عبد الله أبو إسحاق
 السيعي

عمرو بن عثمان

عمرو بن قحزم

عمرو بن مالك أبو علي الجنبی

عمرو بن ميمون

عمرو بن الوليد بن عبدة

عمرو بن يزيد

العمرى = عبد الرحمن بن عبد

الله بن المجبر

عملاق (عمليق) بن لاوذ بن سام

عمير بن مالك

عمير بن مدرك

١٣٤	عمير بن وهب بن عمير
٣٤٢	عميرة بن عبد الله المعافري
	أبو عميرة المزني = رشيد بن مالك
٢٤٤	عنبة بن سحيم الكلبي
١٧٠	العوام بن حبيب اليحصبي
٤٧	عوج
١٠٨	عوف بن حطان
	ابن عوف = عبد الرحمن
١٠٨	عون بن خارجة القرشي ثم العدوي
٢٦٩	ابن عون (عبد لله)
	أبو عون = عبد الملك بن يزيد
٢٦١	عويف (اسم أبي سرح)
١٣٧، ١٠٠، ٨٥، ٨٢، ٧٦، ٦١، ٢٧	عياش بن عباس القتياني
٣٠٤، ٢٩٥، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٧، ٢٨٣	
٣٢٨، ٣١٠، ٣٠٩	
٣٠٥، ١٤٦	عياش بن عقبة
١٣٨	عياض بن جريفة الكلبي
١١٣	عياض بن عبد الله الفهري
	عياض بن عبيد الله الأزدي ثم
٢٦٨، ٢٦٧	السلامي
١٠٨	عياض بن عقبة
١٠٨	أبو عياض

٨٤	عيسى بن حماد
٢٣٩	عيسى بن عبد الله الطويل
٣٠٢، ٣٠١، ٢٥٧، ١٣٧، ٩١، ٧١، ٦٦	عيسى بن مريم (المسيح)
	عيسى بن المنكدر بن محمد
٢٧٥	بن المنكدر
٢٨٧	عيسى بن هلال الصدفى
١٣٩	عيسى بن يزيد الجلودى
٧٢، ٧١	عيسى بن يونس
	حرف الفين
١٣٩	ابنت غزوان
٢٥٤	الغضبان بن يزيد البجلي
٣٥٠	أبو غطيف (الهدلى)
١٧٤	ابن غلاب (خالد بن الحارث)
٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٦٩	غوث بن سليمان الحضرمى
٢٠١	أبو القيداق بن السرحى
	حرف الفاء
٢١٢، ٢٨	فارق بن بصر
٣٤٢، ١٣٦	أبو فاطمة الأزدي
٣٣٨، ٢٧٧، ٢٠٩، ١٩٤	أبو فراس (يزيد بن رباح) مولى
	عمرو بن العاص

١٥٩، ١٣٥	فرج (الأسود أبو حرملة)
١٥٠	الفرج بن جعفر
٢٥٦	الفرج بن فضالة
٢٦٥	الفرزدق الشاعر
٦١، ٣٨، ٣٦، ٣٤، ٣٣، ٢٦، ٢٥	فرعون (الفراعنة)
١٩٣، ١٨٦، ١٨٥	
٤٩، ٤٨، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤١، ٤٠	فرعون موسى
٢٨١، ١٧٧، ٦٤، ٥٣	
٣٦	بنت فرعون
١٧١	الفرقد الفرس
٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٢٩٨، ١٨٤، ١٢٦	فضالة بن عبيد الأنصاري
٢٧٤	الفضل بن غانم
٣٢٥	فقيم اللخمي
١٤٦	ابن فليح
١٥٤	فهد بن كثير بن فهد
١٦١	الفهري مولى ابن رمانة
٢٨	فوط بن حام
	جـ
	جـ
٢٥٥	القاسم بن البرحي
١٧٧، ٧٣	القاسم بن عبد الله
٢٤٥، ١٢٦	القاسم بن عبيد الله بن الحبحاب

٣٢٣، ٢٨٦
٢٨٢
٢٥٥، ٢٥٤، ٦٠، ٥٨، ٤٥

٥١
٢٦٧، ٢٦٦، ١٥٨، ١٥٣
٣١٧
٢٥٠
٧١
١٠٩
٢١٩، ٢١٧
١٥١
٦
٢٩، ٢٨
٦١
٥٢، ٥١

بث بن رزين
بيضة بن ذؤيب
و قبيل = حبي بن هانيء
نادة بن دعامة
ن قديد = علي بن الحسن
بن خلف
رقورة بن مريئوس
رة بن شريك العيسى
رة بن عبد الرحمن
و قرة العقيلي
ريش بن حيان
زمان صاحب رشيد
سطنطين بن هرقل
قصير (زياد بن حناطة)
قضاعي
قعنبي = عبد الله بن مسلمة
فط بن مصر
لبطرة الملكة
و قنان = أيوب بن أبي العالية
ومس بن لقاس

١٩٧	قيس بن الحارث
٣٢٧، ٢٩٠، ٢٨٢	قيس بن أبي حازم
١٧٦، ١٧٠، ٦٢	قيس بن الحجاج
٣٠٣، ٣٠٢، ١٢٣	قيس بن سعد بن عبادة
٢٨٠، ٢٠٨	قيس بن سمي
٢٥٧، ١٢٩، ١٢٨، ١١٧	قيس بن أبي العاص السهمي
١٥١، ١٥٠	قيس بن كليب
٢٩١، ٢١٢	قيس بن أبي يزيد
٢٧٨، ٢٥٥، ١٨٧، ١٢٢	أبو قيس مولى عمرو بن العاص
٦٦، ١٠	قيصر
٢٩٤	قيصر بن أبي بحرية مولى نجيب
٧٣	قيصرا القبطية

ج ر ه ز الكاف

	كاتب حيان = عبد الملك بن جنادة
٤٠، ٣٩	كاشم بن معدان
٢٢٩، ٢٢٨	الكاهنة ملكة البربر
٢٢٧، ٢٢٦	ابن الكاهنة البربري
٢٩٧	كبد أبو زيد (عبد الحميد بن الوليد)
٣٤٣	كثير (ابن أبي كثير)
٣٤٢، ١٣٦	كثير الأعرج الصدفى
٧١	كثير بن شنظير

٢٧٦
 ٨٣، ٦٦، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ١١، ١٠
 ٢٢٨، ٢٢٦
 ٢٧٦
 ١٧٦، ١٧٥، ١٣٩، ٤٩، ٣٩، ٣٨، ٢٤
 ٢٦٠، ٢٥٨، ١٨٥، ١٨٤

 ١٦٣، ١٤٠
 ٣١٩، ٢٩٥
 ٢٠، ١٩
 ٢٥٧، ١٣٨، ١٣٧، ١١٨

 ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧
 ١٢٥
 ٢٩
 ٣١٣، ١٤٢
 ١٥٢
 ٦
 ٩، ٧، ٦

الكريزي القاضي
 كسرى
 كسيلة بن لمزم
 الكشي قاضي مصر
 كعب الأحبار

 كعب بن ضنة = كعب بن يسار
 كعب بن عدي العبادي
 كعب بن علقمة
 كعب بن مالك
 كعب بن يسار بن ضنة العيسى
 الكلاعي = أبو حفص
 الكلبي = محمد بن السائب
 كلثوم بن عياض القيسي
 أم كلثوم ابنت عقبة بن عامر
 كلكن بن خربتا
 كليب بن ذهل الحضرمي
 كنانة بن بشر بن سلمان الأيدعي
 الكندي (محمد بن يوسف)
 ابن الكندي (عمر بن محمد
 بن يوسف)

٢٨، ١٢	كنعان بن حام
١٤٥	ابن أبي الكنود
	أبو الكنود
	انظر ثعلبة
٢٨	كوش بن حام
	حرف الهم
٣٢	لاوذ بن سام
١٧١، ١٧٠	ليد بن عقبة السومي
١٧١	ابنت ليد بن عقبة
٢٤٠، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٣	لذريق صاحب الأندلس
٤٩	لقاس بن تدارس
٥١	لقاس بن مرينوس
٣١١	لهيعة بن عقبة
٢٧٤	لهيعة بن عيسى الحضرمي
٣٠	لوط
٨٢	أبو لؤلؤة
	ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة
	الليث بن سعد
٥٣، ٤٠، ٣٣، ٢٨، ٢٦، ٢٥، ٢١، ٢٠	
٩٥، ٩٣، ٨٦، ٨٣، ٧٩، ٧٨، ٥٥، ٥٤	
١١٦، ١١٥، ١٠٩، ١٠٤، ١٠٠، ٩٩	
١٣٦، ١٣٤، ١٣٠، ١٢٢، ١١٩، ١١٧	

١٦٣، ١٥٥، ١٤٩، ١٤٦، ١٤٢، ١٤١
 ١٧٨، ١٧٦، ١٧٢، ١٦٩، ١٦٥، ١٦٤
 ١٨٥، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩
 ١٩٨، ١٩٧، ١٩٥، ١٩٢، ١٩٠، ١٨٨
 ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠
 ٢٢٢، ٢١٧، ٢١٥، ٢١٣، ٢١١، ٢٠٩
 ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٥، ٢٢٤
 ٢٤١، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٤، ٢٣١
 ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٢
 ٢٦١، ٢٥٨، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥١، ٢٥٠
 ٢٨٣، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٢، ٢٦٥، ٢٦٣
 ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٨٨، ٢٨٥
 ٣١٧، ٣١٣، ٣١٢، ٣٠٧، ٣٠٤، ٣٠١
 ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٤، ٣٢٢، ٣١٩
 ٣٤٤، ٣٤١، ٣٣٩، ٣٣٥، ٣٣٣، ٣٣٢
 ٣٥٢، ٣٥١، ٣٥٠، ٣٤٨

٢٦٥

٢٨

٤٢١

ابن أبي الليث = محمد

أبو الليث = عاصم بن العلاء

ليلي أم عبد العزيز بن مروان

حرف الميم

مأجوج

٢٨	ماح بن يبصر
٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٢٣	مارية القبطية أم إبراهيم
١٣٥	
١٣٩، ١٣٨	مارية أم ولد لعبد العزيز بن مروان
٢١٥، ١٩٤، ١٨١، ١٠٤، ٦٥، ١٩	مالك بن أنس
٣١٢، ٢٦١، ٢٥٦، ٢٣٦	
١٥٦	مالك بن الحجر
٢٦٠، ١٣٢	مالك بن حنبل
٣٥٠	مالك بن زاهر
٢٦٣	مالك بن شراحيل الخولاني
٨٦	مالك بن أبي سلسلة السلمي
٣٣٨	مالك بن عبادة أبو موسى الغافقي
٣١٦	مالك بن عبد الله البردادي
٣٣٨	مالك بن عبد الله أبو موسى الغافقي
٣٤٢، ٢٥٩	مالك بن عتاهية التجيبي
١٥٠	مالك بن عمرو بن الأجدع
١٩٦، ١٧٠، ٩٦	مالك بن ناعمة أبو ناعمة الصدفي
٣٤٤	مالك بن هبيرة
٣٥٢	أبو مالك صاحب رسول الله
٤٩	مالوس بن بلوطس
٢٩	ماليا بن خربتا
٢٩	ماليق بن تدارس
٤٢٢	

٢٧٥، ١٥٩	المأمون أمير المؤمنين
١٥٦	ميرح بن شهاب الياقنى
١٢٠	مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى
٢٠٦، ١٣٩، ٤٦، ٤٥	مجاهد بن جبر مولى بنت غزوان
٢٥٣، ٢٥٢	مجاهد بن مسلم الهوارى
١٢٥	محفوظ بن سليمان
٨، ٧، ١٠، ١١، ١٩، ٢٣، ٣٠، ٣١	محمد رسول الله
٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٤، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦٣	
٧٤، ٨٥، ٩٠، ١٠٠، ١٠٣، ١١٢، ١١٦	
١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٨	
١٥٢، ١٥٥، ١٦١، ١٦٧، ١٧١، ١٧٢	
١٧٦، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٧، ١٩٤، ١٩٥	
٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٥٤	
٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧٦، ٣٥٢	
٢٥٥، ٦٨	محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى
	محمد بن أحمد بن الفرج القماح
١٩	أبو بكر
٢٦١، ١٦	محمد بن إدريس الرازى
١٠، ٢٠، ٢٣، ٢٢، ٥٨، ٦٠، ٦٨	محمد بن إسحاق بن يسار
١٤٣، ٢٠٦، ٢٥٨، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣٠١	
٣١٣، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٤٤	
٤١، ٣٩	محمد بن أسعد التغلبى

١٩	محمد بن إسماعيل الكعبي
٢٤٣	محمد بن أوس الأنصاري
١٤٩، ١٤٨	محمد بن أبي بكر الصديق
٢٤٣، ٢٢٨	محمد بن أبي بكير
١٩٦	محمد بن خازم
٢٧٧	محمد بن راشد المرادي
٦	محمد بن الربيع الجيزي
٢٠	محمد بن رمح
٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٣٨، ٣٧، ٣٣، ٣٠	محمد بن السائب الكلبي
٦٥، ٤٦، ٤٥	
١٠٦	محمد بن سعيد الهاشمي
١٧٢	محمد بن سماعة الرملي
١٧٥، ٣٠	محمد بن سيرين
١٤، ١٣	محمد صبيح
٢٠٨	محمد بن طلحة
٢٨٤	محمد بن عبد الأعلى أبو صدقة
٦٣	محمد بن عبد الله البغدادي
٢٦٢	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
	محمد بن عبد الله بن عمرو بن
١٩٦، ١٦٣، ١١٤	العاص
	محمد بن عبد الله بن مسلم (ابن
٣١٢	أخي ابن شهاب)

٢٥١، ٢٤٤، ٢٧٧، ٢٥٦، ٢٥٤، ٧٣	محمد بن عبد الجبار المخرومي
١٧٨	محمد عبد الرحمن بن عتج
١٣٨	محمد بن عبد الرحمن الكناني
٢٣٧، ٢١١، ١٩٣، ١٩١، ١١٣	محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
٢٥٩	أبو الأسود
١٣٩	محمد بن عبد السلام
١٥٤	محمد بن عبد العزيز بن مروان
٢٧٦	محمد بن عبد الملك أبو جابر
٢٧٦	محمد بن عبدة
٣١٧	محمد بن عثمان أبو زرعة
٢٧٦	محمد بن علبة القرشي
٣٥٢، ١٤٠	أبو محمد بن علي بن إسحاق
١٨١	محمد بن عمر الواقدي
٢٥١	محمد بن عمرو
٣٤٤	محمد بن عمرو بن عقبة
٢٥٦	محمد بن عيسى
٤٥	محمد بن كثير
٢٧٥	محمد بن كعب القرظي
٧١	محمد بن الليث
٣٢٩	محمد بن أبي ليلى
٢٧٣	محمد بن المتوكل
	محمد بن مسروق الكندي

١٩، ٢٠، ٥٤، ٥٥، ٦١، ٦٥، ٦٨، ٧٠،	محمد بن مسلم بن عبيد الله،
١١٥، ١١٦، ١٣٠، ١٣١، ١٥٢، ١٨٠،	ابن شهاب الزهري
٢٠٩، ٣٠١، ٣١٣،	
٦٨، ٦٩،	محمد بن مسلمة الأنصاري
٢٥٣،	محمد بن مفروق
٢٩٦،	محمد بن المهاجر
٩٩،	محمد بن يحيى الإسكندراني
١٤٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٣٩،	محمد بن يحيى الصدفي
٣٤٣،	محمد بن يزيد بن أبي زياد
٢٤١، ٢٤٢،	محمد بن يزيد القرشي
٣٤١،	محمد بن يزيد المازني
٤٥،	محمد بن يوسف
٦، ٦٥،	محمد بن يوسف بن يعقوب بن
٣٠٩،	حفص بن يوسف أبو عمر الكندي
	أبو محمد (فضالة بن عبيد)
	ابن محيريز
	انظر عبد الله
	أبو المختار النميري = يزيد بن قيس
١٤٠،	مخرمة بن بكير
٢٥٩، ٣٤٢،	مخيس بن ظبيان
٢٦٤،	مدرك أبو طالب
٢٩٦،	مدرك بن عبد الله الأزدي
٤٢٦،	

٢٩٦	أبو مدرك بن عبد الله
	أبو مدحج
	انظر حومل
	ابن مذيلفة = شرحبيل
	مرثد بن عبد الله اليزني
١١٦، ١٤١، ١٦٥، ١٧٦، ٣٠١، ٣١٣،	أبو الخير
٣١٨، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩،	
٣٤٤، ٣٤٩	
	مرحب عم سليمان (رجعم بن
٤٩	سليمان)
	أبو مرحوم = عبد الرحيم بن
	ميمون
٥٨	مرزبا بن مرزبة اليوناني
٣٠٨، ١٨٧	أبو مرزوق التجيبي
	مرشد بن يحيى بن القاسم بن
١٩	على أبو صادق المدني
	مرة الطيب (مرة بن شراحيل
٧٣	الهمداني)
١٠٨	مرة بن عقبة أبو عبيدة
٢٠٠	مرة بن ليشرح المعافري
٧٣	مرة بن المطلب
	أبو مرة يزيد مولى عقيل بن أبي
٤٢٧	

٢٦١، ٢٣٠، ٢٢١، ٢١٨، ٢١٤، ٢١٣

٢٣

مروان القصاص

٢٥٢

مروان بن محمد أمير المؤمنين

١٧١، ٧٢

مروان بن معاوية

٢٣٢

مروان بن موسى بن نصير

٧٠

مروان بن يحيى الحاطبي

٤٩

مريتا بن مريتوس

٥١

مريتوس بن بولة

٢٤٥، ٢٤٤

المستير بن الحبحاب

٢٩٠، ٢٨٩

المستير بن شداد الفهري

٢٨٨، ٣٧

مسروق بن الأجدع

٣٤٨، ٢٠٠

مسعود بن الأسود البلوي

ابن مسعود = عبد الله

المسعودي = عبد الرحمن بن عبد

الله بن عتبة

٥

المسعودي (المؤرخ)

١٢٥

ابن مسكين (الحارث)

٧١

مسلم بن خالد الزنجي

٢١

مسلم بن يسار

٣٤٧، ١١٦

أبو مسلم الغافقي

مسلمة بن سودة القرشي

(الجدامي)

مسلمة بن مخلد أبو سعيد الأنصاري

٢٤٩، ٢٤٧

٨٣، ٥٣، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣،

١١٧، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٥١،

١٥٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٨٤، ٢٢٤، ٢٢٥،

٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٣٠٤، ٣٠٦،

٣١٧، ٣٢٦، ٣٤٩

١٤٧

٣٥٢

٣٥٢

٢٠٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١

٢٧، ٢٨، ٢٩

١٥٠، ١٥١

١٤٦، ١٤٩

١٦٢

٢٧٤

٣٥٢

١٧١

٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١

١٥٤، ١٥٥، ٣٣٠، ٣٤٠

٢٨٤

٣٢٧، ٣٥٠

ابنة مسلمة بن مخلد

المسور بن مخزومة

المسيب بن حزن

مشرح بن عاهان

مصر بن بصر بن حام

أبو المصعب البلوي الشاعر

مطر (مولى أبي جعفر المنصور)

المطلب بن عبد الله الخزاعي

المطلب بن عبد الله بن مالك

المطلب بن أبي وداعة السهمي

مطير بن يزيد التجيبي

معاذ بن أنس الجهني

معاذ بن جبل

معاذ بن الحكم

معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني

١٤٢	معاذ بن مدلج
٢٠٦	معاذ بن موسى النفاط
٢٩٥	أبو المكارك الوداني
١٠٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٩،	معاوية بن حديج التجيبي الكندي
١٥٧، ١٦٩، ١٧٠، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢١،	
٢٢٣، ٢٢٤، ٢٤٦، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٩٥،	
٢٩٦، ٣٤١، ٣٥١	
٧٣، ١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١١٨، ١٢٠،	معاوية بن أبي سفيان
١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠،	
١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٨، ١٥٠، ١٥١،	
١٥٢، ١٥٩، ١٦٠، ١٧٥، ٢٢٠، ٢٢١،	
٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٨٩،	
٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٢٧،	
٣٤٩	
٤٥، ٦٥، ١٣١، ١٧٢، ١٧٤،	معاوية بن صالح
٢٥١	معاوية بن صفوان
٥٥، ١٣١،	معاوية بن يحيى الصدفي
٢٩٥	أبو معبد (المقداد بن الأسود)
	معتب الرومي غلام
٢٣٨، ٢٣٤	الوليد بن عبد الملك
٢٧٥	المعتصم أمير المؤمنين
	أبو معدان = عامر بن مرة

١٤٠	معدى كرب بن أبرهة
٣٢١	معروف بن سويد الجدامي
٢٢٠	معن بن يزيد السلمى
١٦٠	أبو معيط (أبان)
٢٤٣	المغيرة بن أبي بردة القرشى
٧٢	المغيرة بن شعبة
٢٨٨، ٢٨٧، ٢٧٣، ٢٦٨، ١٨٤، ٨٥	المفضل بن فضالة بن عبيد القتباني
٣١٠	
	المقداد بن الأسود = المقداد بن عمرو
١٣٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٠، ١١٧، ٨٣	المقداد بن عمرو (المقداد بن الأسود)
٢٩٧، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢١١	
٦	المقرئى
١٠٦	ابن مقلاص
٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٥٨، ٢٦، ١٠، ٧	المقوقس
٨٧، ٨٦، ٨٥، ٧٩، ٧٤، ٧٣، ٧٠، ٦٩	
٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٨٩، ٨٨	
٢٠٢، ٢٠٠، ١٨٨، ١٨٤، ١٨٣، ١٣٥	
٣٥٠	
١٥٤	مكحول (الشامى)
١٥١، ١٥٠	الملاس بن جذيمة بن سريع
١٣٩	ابن ملجم (عبد الرحمن المرادى)
٢٨٨	ابن أبى مليكة (عبد الله بن عبيد الله)

٨٦	المنذفور القبطى (الأعرج)
٢١٣	المنذر بن عبد الله الحزامى
٧٢، ٦٨	المنذر بن سبيد
	المنذر بن مالك العبدى
	انظر أبو نضرة
٢٧١، ١٤١	المنصور أبو جعفر أمير المؤمنين
١٢٦	منصور [بن المعتز]
٢٠٣، ٢٠٢	منويل الخصى
٣٤٤	مهاجر مولى أم سلمة
٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤	أبو المهاجر دينار مولى الأنصار
١٣٣	المهدى الخليفة
٣٤٤	مهدى بن جعفر
١٩٤	مهدى بن ميمون
١٨٤	موسى الساحر
٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٧	موسى النبى
٢٨١، ١٨٤، ١٧٧، ١٧٦، ٦٦، ٦٤، ٦٢	
٣٣٧، ٣٠٢، ٢٩٧	
١٠٨، ١٠٦، ٢٢	موسى بن أيوب الغافقى
٢٤٦	موسى بن أبى خالد
٧٣	موسى بن داود

٤٤، ١٠٠، ١٠٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٥،	موسى بن على بن رباح
٢٠٥، ٢٦٠، ٢٧٨، ٣٠٦، ٣١١، ٣٢٢	
١٦٠، ١٦١	موسى بن عيسى النوشري
١٥٩	موسى بن عيسى الهاشمي
١٦٠، ١٧١، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤،	موسى بن نصير
٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠،	
٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦	
١٦٠	أخت موسى بن نصير
١٢٤، ١٤٢، ٢٦٣، ٣١٤	موسى بن وردان
١٩٦	أبو موسى الأشعري
	أبو موسى الغافقي
	انظر عبد الله بن مالك
	أبو موسى الغافقي
	انظر مالك بن عبادة
	مولى بنى بدر = سمرة بن جندب
٣١٤	موهبة
٣١٥	أبو الميثاء
٢٤٦، ٢٤٨	ميسرة الفقير المدغري
١٤٠	ميمون بن يحيى
	جرف النون
١٧٣، ١٧٤	نافع (بن الحارث بن كلدة)

١٩٧، ١٣٨، ١٢٣، ١١٧
 ١٩٥، ١٩٤، ١٧٨
 ٢٨٨، ٢٨٧، ٢٨٤، ٢٧٦، ٢٥٥، ١٢٢
 ٣٣٣، ٣٣٢، ٣٢٨، ٣٢٥، ٣٠٩، ٣٠٠

 ٢٨١، ٢٨٠

 ١٩٣
 ٤٠
 ٢١٦
 ٢٦٥، ٢٣٠
 ٢٥٢
 ٧٢، ٦٨

 ٨٣، ٧٧، ٥٣، ٥٢، ٣٢، ٢٤، ٢٢، ١٣
 ١٢٣، ١٢٠، ١١٣، ١٠٣، ٩٧، ٨٥
 ١٦١، ١٥٧، ١٥٣، ١٥٢، ١٣٦، ١٢٦
 ٢٥٥، ٢٠٧، ٢٠٠، ١٩٩، ١٨٥، ١٧٣
 ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٧٨، ٢٦٠، ٢٥٦
 ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٦
 ٣٠٤، ٣٠٢، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦، ٢٩٥
 ٣١٣، ٣١٢، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٨، ٣٠٥

نافع بن عبد القيس الفهرى
 نافع مولى ابن عمر
 نافع بن يزيد

 النافعان
 انظر نافع ونعيم
 النجاشى ملك الحبشة
 ابن أبى نجيح = عبد الله بن يسار
 أبو نجيح يسار الثقفى
 النزال بن سيرة
 نستقوس
 نصيب الشاعر
 نصير بن راشد مولى الأنصار
 النضر بن سلمة السامى
 النضر بن عبد الجبار أبو الأسود
 المرادى

٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١،
٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩،
٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧،
٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤،
٣٤٧، ٣٤٨

١٩٤، ٧٨

أبو نضرة (المنذر بن مالك العبدى)

١٧٤

النعمان بن بشير

١٧٤

النعمان بن عدى

٢٥٥

نعيم بن حماد

٢٤٤

نقاش بن قرط الكلبي

١٧٣، ١٧٤

نفيع بن الحارث بن كلدة

١٧١

نمر بن أيفع العكي

١٥٠

نمر بن زرعة بن نمر بن شاجى البسى

٢٧، ٢٨

نوح النبى

٤٧، ٦٤

نوف بن فضالة أبو يزيد البكالى

١٤٢

ابن نيزك

حرف الهاء

١٠، ٢٠، ٢٣، ٢٩، ٣١، ٣٢

هاجر أم إسماعيل

٢٥٥

ابن الهاد (يزيد بن عبد الله)

٢٤

هارون النبى

٢٧٤

هارون الرشيد أمير المؤمنين

أبو هاشم (يحيى بن دينار الرماني)

هامان

هانيء بن المتوكل

٢٥٤

٤١، ٢٦

٢٣، ٢٥، ٦٢، ٦٤، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٩،

٩٨، ٩٩، ١٠٤، ١٠٦، ١٢٧، ١٥٤،

١٨٤، ١٨٥، ٣١٦، ٣٣٦

٢٩٠

هانيء بن معاوية الصنفى

٤٠

هانيء بن المنذر

أبو هانيء الخولاني = حميد بن هانيء

١١٨، ١٩٩، ٣١٧، ٣١٨

هييب بن مفضل الغفارى

١٥٠

هيرة بن أبيض

ابن هيرة = عبد الله بن هيرة

٢٨٦

أبو هيرة الكحلاني

١٤٩

ابن هجالة الغافقى

٥٦، ٥٧، ٥٨، ٨٦، ٩٤، ٩٦، ٩٩،

هرقل ملك الروم

١٠٣، ٢١٠، ٢١٧، ٢٨٥

٢١٧

ابن هرقل

٥٥

الهرمزان

٣٠، ٣١، ٣٢، ١٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦،

أبو هريرة

٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٣، ٣١١، ٣١٢،

٣٣٤

هشام بن أبي رقية اللخمي

هشام بن سعد المديني

هشام بن عبد الملك

هشام بن عروة

هشام بن عمرو

ابن هشام = عبد الملك بن هشام

الهقل بن زياد

هلال بن ثروان اللواتي

هلال بن يساف

أبو هلال الراسبي

الهيثم بن خالد

الهيثم بن زياد

الهيثم بن شفي أبو الحصين الحجري

ابن الهيثم الأيلي

أبو الهيثم

جـ

الواقدي = محمد بن عمر

واهب بن عبد الله المعافري

١١١، ١٨٠، ٢٠٤، ٢٨٤، ٣٢٦

٦٣، ١٩٢، ١٩٣

١٣٠، ١٤١، ١٦٣، ١٦٩، ٢٤٤، ٢٤٥،

٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩

١٤١، ٢١٣

١٣٢، ٢٦٠، ٢٦١

٥٥، ١٣١

٢٢٨

١٢٦

٣٠٦

٢٦٠

٢٠٣

١٣٧، ٢٩٠، ٣٣٨

١٤٦

١٤٢، ٣١٤

١٧٥، ٢٨٢، ٣٠٤، ٣٢٤

٧٤، ٦٠، ٥٨، ٥١، ٣٢	وثيمة بن موسى
٣٤٧	ابن وروح البلوى
٣٣٨، ١٤٨	وداعة الحمدي
٣١١	أبو الورد (بن قيس المازني)
١٤٦	وردان مولى ابن أبي سرح
١٢٥، ١٢٢، ١١٧، ١١٠، ٩٧، ٥٣	وردان (أبو عبيد) مولى عمرو بن
٢٠٤، ١٦٣، ١٥١	العاص
١٢٥	ابن وردان
٢٧٥	أبو الوزير
١٣٩	ابن ولة
٣١٠	وفاء بن شريح الحضرمي
١٩٣، ١١٧	وكيع بن الجراح بن مليح
٣٣، ٣٢	الوليد بن دومغ
٢٣٢، ١٦٣، ١٥٩، ١٥٨، ١٢٤، ٣٦	الوليد بن عبد الملك
٢٦٧، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٤	
٤٠	الوليد بن مصعب أبو مرة
٢٥١	الوليد بن يزيد أمير المؤمنين
٣٠٢	أبو الوليد (عبادة بن الصامت)
١٧٤، ١٣١	وهب بن جرير
١٣٤	وهب بن عمير الجمحي
	ابن وهب = عبد الله بن وهب

حرف الياء

يأجوج

٥٩، ٢٨

ياح بن يعصر

٢٨

ياث بن نوح

٢٨، ٢٧

ياقوت (شهاب الدين الرومي)

٦

ابن يولة

١٤٣

يخطون بن نوح

٢٨، ٢٧

يخنس صاحب البرلس

١٠٩

يخنس مولى لابن الفهرى

١٦١

يحيى بن أزهر

١١٦

يحيى بن أيوب

١٠٣، ٩٩، ٩٧، ٩٣، ٨٧، ٨٦، ٧٤

٢٨٥، ١١٤، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٧

٣٤٣، ٣٢٩، ٣٢١، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣

٣٤٨

٣٠٤

يحيى بن حسان

١١٥، ١٠٢، ٩٥، ٧٨، ٧٤، ٣٥، ٢٨

يحيى بن خالد العدوى

١٦٣

يحيى بن أبى زائدة

٢٨٢

يحيى بن سعيد أبو حيان التيمى

١٧١

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى

٢٥٦، ٢٣٦، ١٨٠، ١٢٥، ٢٨

٩٧، ٧١، ٣٦، ٣٢، ٢٨، ٢١، ٩، ٨

يحيى بن عبد الله بن بكير

٩٩، ١٠٦، ١٠٩، ١١٤، ١٢١، ١٢٦،
 ١٣٤، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٨،
 ١٦٥، ١٧٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٨، ٢٠٠،
 ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٥، ٢١٧،
 ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩،
 ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤١،
 ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩،
 ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢،
 ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٩٥،
 ٣٠٠، ٣١١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٢، ٣٣٥،
 ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٥٢

١٠٦

٧٠

٢٥٥

١٧٤، ١٣١

٢٦، ٩٣، ١١١، ١١٢، ١٤٨، ٢٦٨،

٢٩٢، ٣٠٥، ٣٣٨

١٥٤، ١٥٥

٢٦٥

١١٧، ١٦١، ١٦٢، ٣٥١

٧٣

يحيى بن عبد الله بن داود

يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب

يحيى بن أبي عمرو الشيباني

يحيى بن معين

يحيى بن ميمون الحضرمي

ابن يخامر السكسكي (اسمه مالك)

ابن يريم

يزيد بن أنيس أبو عبد الرحمن

الفهري

يزيد بن البراء

يزيد بن حاتم

يزيد بن أبي حبيب المالكي

٢٧٠

٥٠٠، ٢١٠، ٢٣٠، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٨٠، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣١٠، ٣٢٠، ٣٣٠، ٣٤٠، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٩٠، ٤٠٠، ٤١٠، ٤٢٠، ٤٣٠، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٦٠، ٤٧٠، ٤٨٠، ٤٩٠، ٥٠٠، ٥١٠، ٥٢٠، ٥٣٠، ٥٤٠، ٥٥٠، ٥٦٠، ٥٧٠، ٥٨٠، ٥٩٠، ٦٠٠، ٦١٠، ٦٢٠، ٦٣٠، ٦٤٠، ٦٥٠، ٦٦٠، ٦٧٠، ٦٨٠، ٦٩٠، ٧٠٠، ٧١٠، ٧٢٠، ٧٣٠، ٧٤٠، ٧٥٠، ٧٦٠، ٧٧٠، ٧٨٠، ٧٩٠، ٨٠٠، ٨١٠، ٨٢٠، ٨٣٠، ٨٤٠، ٨٥٠، ٨٦٠، ٨٧٠، ٨٨٠، ٨٩٠، ٩٠٠، ٩١٠، ٩٢٠، ٩٣٠، ٩٤٠، ٩٥٠، ٩٦٠، ٩٧٠، ٩٨٠، ٩٩٠، ١٠٠٠، ١٠١٠، ١٠٢٠، ١٠٣٠، ١٠٤٠، ١٠٥٠، ١٠٦٠، ١٠٧٠، ١٠٨٠، ١٠٩٠، ١١٠٠، ١١١٠، ١١٢٠، ١١٣٠، ١١٤٠، ١١٥٠، ١١٦٠، ١١٧٠، ١١٨٠، ١١٩٠، ١٢٠٠، ١٢١٠، ١٢٢٠، ١٢٣٠، ١٢٤٠، ١٢٥٠، ١٢٦٠، ١٢٧٠، ١٢٨٠، ١٢٩٠، ١٣٠٠، ١٣١٠، ١٣٢٠، ١٣٣٠، ١٣٤٠، ١٣٥٠، ١٣٦٠، ١٣٧٠، ١٣٨٠، ١٣٩٠، ١٤٠٠، ١٤١٠، ١٤٢٠، ١٤٣٠، ١٤٤٠، ١٤٥٠، ١٤٦٠، ١٤٧٠، ١٤٨٠، ١٤٩٠، ١٥٠٠، ١٥١٠، ١٥٢٠، ١٥٣٠، ١٥٤٠، ١٥٥٠، ١٥٦٠، ١٥٧٠، ١٥٨٠، ١٥٩٠، ١٦٠٠، ١٦١٠، ١٦٢٠، ١٦٣٠، ١٦٤٠، ١٦٥٠، ١٦٦٠، ١٦٧٠، ١٦٨٠، ١٦٩٠، ١٧٠٠، ١٧١٠، ١٧٢٠، ١٧٣٠، ١٧٤٠، ١٧٥٠، ١٧٦٠، ١٧٧٠، ١٧٨٠، ١٧٩٠، ١٨٠٠، ١٨١٠، ١٨٢٠، ١٨٣٠، ١٨٤٠، ١٨٥٠، ١٨٦٠، ١٨٧٠، ١٨٨٠، ١٨٩٠، ١٩٠٠، ١٩١٠، ١٩٢٠، ١٩٣٠، ١٩٤٠، ١٩٥٠، ١٩٦٠، ١٩٧٠، ١٩٨٠، ١٩٩٠، ٢٠٠٠، ٢٠١٠، ٢٠٢٠، ٢٠٣٠، ٢٠٤٠، ٢٠٥٠، ٢٠٦٠، ٢٠٧٠، ٢٠٨٠، ٢٠٩٠، ٢١٠٠، ٢١١٠، ٢١٢٠، ٢١٣٠، ٢١٤٠، ٢١٥٠، ٢١٦٠، ٢١٧٠، ٢١٨٠، ٢١٩٠، ٢٢٠٠، ٢٢١٠، ٢٢٢٠، ٢٢٣٠، ٢٢٤٠، ٢٢٥٠، ٢٢٦٠، ٢٢٧٠، ٢٢٨٠، ٢٢٩٠، ٢٣٠٠، ٢٣١٠، ٢٣٢٠، ٢٣٣٠، ٢٣٤٠، ٢٣٥٠، ٢٣٦٠، ٢٣٧٠، ٢٣٨٠، ٢٣٩٠، ٢٤٠٠، ٢٤١٠، ٢٤٢٠، ٢٤٣٠، ٢٤٤٠، ٢٤٥٠، ٢٤٦٠، ٢٤٧٠، ٢٤٨٠، ٢٤٩٠، ٢٥٠٠

١٦١

يزيد رباح

انظر أبو فراس

يزيد بن رمانة

٧٢، ٤٠	يزيد بن أبي سلمة
١٥١	يزيد بن شرحبيل بن حسنة
٢٥٣، ٢٥٢	يزيد بن صفوان الماعفرى
٣٢٢	يزيد بن عبد العزيز
١٩٨	يزيد بن عبد الله الحضرمى
٢٦٨	يزيد بن عبد الله بن خدامر
٢٥٥	يزيد بن عبد الله بن الهاد
١٣٠، ١٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٦١	يزيد بن عبد الملك
٢٦٢	
٢٥٤	يزيد بن العجلان
٢٤، ٣٣، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣١٥، ٣٢٦	يزيد بن عمرو الماعفرى
٣٤٢، ٣٣٧، ٣٣٦	
٣٥٠، ٣٠٠	يزيد بن قودر
	يزيد بن قيس بن يزيد بن عمرو
١٧٤، ١٧٣	بن خويلد الصعق أبو المختار الشاعر
٣٢٢	يزيد بن محمد القرشى
٢٤٣، ٢٤٢	يزيد بن أبي مسلم
٢٤٤	يزيد بن مسلم الكندى
١١٨، ١٢٦، ٢٢٥، ٢٢٧، ٣٠٠	يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
٢٤١	يزيد بن المهلب
٣١٥	يزيد بن نعيم التجيبى
١٤١	يزيد بن الوليد

٣٠٦	أبو يزيد الخولاني
٣٩، ٣٨، ٣٧	يعقوب النبي
١٢٦	يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد
١٤٠	يعقوب بن عبد الله بن الأشج
٢٠٩	يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد
٦٨	يعقوب بن عتبة
١١٣	يعقوب بن مجاهد
٢٥٤	يعقوب بن محمد
٢٩٧	أبو اليقظان (عمار بن ياسر)
١٤٠	يكسوم بن أبرهة
٢٣٣، ٢٣٢	يليان صاحب سبتة
١٢٠	يناق البطريق
١٥٦، ١٥٤، ١٢	ينة (أبو عبد الرحمن الحمراوى)
١٥٦	ابن ينة
٣٧	يهودا بن يعقوب
٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٢٦، ٢٣	يوسف النبي
١٧٥، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٣٩، ٣٨	
١٣٥	يوسف بن الحكم بن أبي عقيل
٣٥٢، ٣٥١، ٢٩٢، ٢٢٠، ٢١١، ١٢٠	يوسف بن عدى
٢٨٨	يوسف بن ماهك
٤٥	يوسف بن مهران
٢٤٨	أبو يوسف الهوارى
٤٤٣	

٤٤	يوشع بن نون
٥٨	يونان بن يافث بن نوح
٦٠، ٣٩	يونس بن عبيد
٢٦٤	يونس بن عطية الحضرمي
٢٨٩	يونس بن ميسرة
٢٠٩، ١٨٠، ١١٦، ٦٨، ٦٥	يونس بن يزيد
١٢٣	ابن يونس (عبد الرحمن بن أحمد)

١٦٨	آل أبرهة
١٥٠	الأجدرم
١٥٢، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٤، ١٤٣، ١٢٣	الأزد
٢١١	
١٥٦	بنو الأزرق
٢٣٥، ١٦٨، ١٦٥، ١٤٢، ١٢٢	أسلم
١٥١، ١٥٠	الأشباء
١٥٥، ١٥٤، ١٥٣	الأشعريون
١٣٦	بنو آكل السقب
١٥٣	الأكتوع
١٥٥	أملوك ردمان
٢٦٠، ١٣٣	بنو أمية
٢٢٦	أنية
١٥٠، ١٤٩	آل أيدعان بن سعد
٢٤٢، ٢٣٢، ٢٢٩	البتري
١٤٣	بنو بحر من الأزد
١٧٤	بنو بدر
١٥٣	بديعة من مذحج
٢٤٢، ٢٣٢، ٢٢٩	البرانس

١٤٤	بلى أهل الزاية
١٤٣	بلى جزاء
١٤٤	بلى بن عمرو
١٤٩, ١٥٠, ١٥١, ١٥٢, ١٥٣, ١٦٥	بجيب
٣٣٥, ٢٩٤, ١٦٨	
١٣٦	بنو نعيم
١٤٠, ١٤٦, ١٥٦	تنوخ
٢٦٩	ثات من حمير
١٤٤	فراد
١٤٦, ١٣٥	ثقيف
٢٥٩, ٢١٤, ١٦٨, ١٤٦	جدام
١٣٥	بنو جمح
١٥٣	جنب
١٥٤, ١٢٢	جهينة
١٤٦	حاء
١٥٢, ١٥١, ١٥٠	الحارث من حضر موت
١٤٦, ١٤٤	الحجر من الأزد
١٥٦, ١٤٧	حجر حمير
١٥٢	بنو حديج
٦٩	بنو حذيلة

٢٦٠، ١٣٣	بنو حسل
١٦٨، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩	حضر موت
١٤٨	حمد من غافق
٢٦٩، ١٦٨، ١٥٣، ١٤٩، ١٤٧، ١٤٠	حمير
١٥٢	الحياوية
١٤٦	خثيم من الأزد
١٤٢	خزاعة
١٦٩	خشين
١٦٨، ١٥٨، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢	خولان
١٤٥	دارس
١٤٧	دهنة من الأزد
١٤٩	دهنة من غافق
١٦٩	ذبحان
١٥٦	ذو أصبح
١٥٥، ٧٩	راشدة من لخم
١٤٩	الربانيون من غافق
١٥٥، ١٥٤	ردمان بن وائل
١٥٣، ١٥٢	رعين
١٣٩	بنو رفاعه
١٥٦	بنو رويل

٢٧٤	بنو زهرة
١٥٤، ١٥٣	سبأ
١٦٨	سعد
١٤٩	بنو سعد من نجيب
١٥٥، ١٥٤، ١٥٣	السكاسك
١٥٥	السكون
١٤٥، ١٤٤، ١٤٣	سلامان
١٥٣	السلف
١٥٢، ١٥٠	سلهم من مراد
١٣٤	بنو سهم
١٤٨	سيان من مهرة
١٤٧	بنو شابة الأزد
١٤٧	بنو شابة من فهم
١٤٧، ١٤٤	شجاعة
١٦٠	بنو شيان
١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٦، ٩٦، ٨٤	الصف
٢٣٠، ١٧٠، ١٦٨، ١٥٢	
١٣٦	بنو صمة
١٩٣	بنو ضمرة
٢١٦، ١٥٢	بنو عامر

١٦٨	بنو عبد الله بن سعد
١٤٧	بنو عبد الجبار
٢٤٣	بنو عبد الدار
٢٧٦، ١٢٢	بنو عبد كلال
٢٥٧، ٢٢٨	بنو عبس
١٦٨، ١٥٣	بنو عبس بن زوف
١٥٣	عبس قيس
١٦٨، ١٤٥، ١٤٤	عدوان
١٣٩، ١٣٣، ١٣١	بنو عدى بن كعب
١٤٢	آل عروة بن شميم
١٧٠، ١٦٨، ٧٧	عك
١٦٨	آل عمرو بن العاص
١٤٣	عنزة بن ربيعة
١٥١	بنو عوف
١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٠٠، ٧٧	غافق
٢٩٥	
١٧٤، ١٧٣	بنو غزوان
١٥٣، ١٥٢	بنو غطيف
٣٢٤، ٣١٤، ١٦٨، ١٦٥، ١٣٥، ١٢٢	غفار
٣٣٥	

٢١١، ١٤٨، ١٤٦	غث من الأزدي
١٥٣، ١٥٢	بنو فراس بن مالك
٤٠	فران بن بلي
١٦٠	فهر
٢٦٧، ١٥٧، ١٤٧، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣	فهم
١٣٢، ١٢٢، ١١٧، ١١٣، ٥٥، ٢٤	قريش
٢٤٦، ٢٢٧، ٢٠٥، ١٥٤، ١٤٤، ١٣٨	
٣٣٤، ٢٨٠، ٢٦١	
٧٣	بنو قريظة
٣٢١، ١٤٣	قضاة
١٦٩، ١٣٧	قيس
٢٦٣	بنو قينقاع
١٥٣	الكلاع
١٣٢	كلب
١٥٣، ١٥٢	كنانة
١٤٥، ١٤٣	كنانة فهم
١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٣، ٨٠، ٧٩، ٤٠	لخم
٢١٤، ١٧١، ١٦٩، ١٦٨، ١٥٥	
١٩٧	لواتة
١٦٩، ١٤٢	ليث
١٤٦	مازن من الأزدي
١٥٦	بنو مالك من الحجر

٢٦٠	بنو مالك بن حسل
١٦١	بنو محارب
١٩٨، ١٦٩	مدلج
٣٢٧، ٢٣٠، ١٥٣	مذحج
١٦٨، ١٥٣، ١٥٢، ١٥٠	مراد
١٣٩، ١٢٥	بنو مروان
٣٤٧	مزينة
٢٧١، ١٤٥، ١٣٨، ١٢٦	بنو مسكين
١٥٤	مضر
١٤٢	بنو معاذ بن مدلج
٢٨٦، ١٨٤، ١٦٨، ١٥٤، ١٥٣، ١٢٧	المعافر
٣٣٦	
١٧٠	ولد معاوية بن حديج
٣٢١	معد
١٩٧	مضيلة
١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١١٩، ١٠٠، ٩٩	مهرة
٢١١، ١٧٠، ١٦٨، ١٥٢، ١٤٩، ١٤٨	
٣٤٩، ٢٩٥	
١٥٣	بنو موهب من المعافر
٢١١	ميدعان
١٧٤	بنو نصر
١٩٧	نفوسة

٢٣٧، ١٦٨، ١٤٧، ١٤٤	هذيل
١٥٦، ١٥٥، ٨٤	همدان
٢٥٣، ١٩٧	هواره
١٦٨، ١٦٣، ١٥٧، ١٥٥، ١٥٢، ١٤٠	بنو وائل
١٦٨	وائل من جذام
١٠	بنو وائل بن مناف
١٦٣	الوحاحه من بلي
١٤٦، ١٣٨، ١٢٥	بنو وردان
١٥٣، ١٥٢	وعلان من مراد
١٦٨	آل وعلة
١٥٦، ١٥٣	يافع
١٥٥، ١٥٣، ١٥٠	يحصب
١٤٥، ١٤٤	يرفا
١٦٨	آل يسار بن ضنة
١٤٧، ١٤٥	بنو يشكر من لخم
١٤٥	يشكر بن جزيلة من لخم
١٥٦	بنو ينة

حرف الألف	
الإباضية	٢٥٢
إيليل	١٦٩
أبو حميد بالفسطاط	١٦٣
أبو قرقور	٢٦٤
أبو قشاش كوم دار الفهرى	١٦٢
أبو نمرس	٢٦٦
أبو هرميس	٢٩
أتريب	١٦٩، ١٦٨، ٢٩
أجدائية	٢٢٨
إخميم	٣٦
إخنا	٢٠٤، ١٨٠، ١٠٩
أربونة	٢٣٥
الأردن	٢٦٧
أرمينية	٢٦٠
الأساود	٢١٥، ٢٠١
بنو إسرائيل	٦٦، ٥١، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٣٩
	٢٥٦
الإسكندرية	٦١، ٥٩، ٥٨، ٢٥، ١٩، ١١، ١٠، ٨

١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦،
١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٤،
١١٥، ١١٩، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٠، ٢٠٢،
٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٧، ٢١٩،
٢٢٠، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٩،
٢٧٠، ٢٧٥، ٢٩١، ٣٥٠، ٣٥١

٢٥، ٢٩، ١٨٣

٢٩، ٣٥

١٣٩

١٥٩، ١٦٠

١٢٩

١٣٩، ١٤٣

١٢٩، ١٣٦

١٤٢

١٦١

١٢٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٥

١٥٣

٢٥٠، ٢٥١

١٩٨، ١٩٩، ٢١٠، ٢٢، ٢٢٧، ٢٤٤،

٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٣١٨

أسوان

أشمون

أصحاب الأوتاد

أصحاب التبن

أصحاب الحناء

أصحاب الزيت

أصحاب السويق

أصحاب القراطيس

أصحاب القرط

الاصطبل بالفسطاط

اصطبل قرة بن شريك

الأصنام

أطرابلس

٢٤٤
٢٠٠، ١٩٩، ١٧١، ١٤٦، ١٣٧، ٤١
٢١٥، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٢٠١
٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢١، ٢٢٠
٢٤١، ٢٣٨، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٢٩، ٢٢٨
٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤٢
٢٩٤، ٢٩١، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٨
٣٥٢، ٣٥١، ٣٤٨، ٣٣٨
٨١، ٢٣
٢٣، ١٠
٢٣٠
٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢، ٥
٢٤٤، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧
٣٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٥
٦٩، ٣٦
٢٣٠، ٢٢٨، ١٩٨، ١٩٧، ١٣٦، ١١٣
٢٣١
١٦٨
٢٣٠، ٢٩

إفريقية

إفريقية

أم دنين

أم العرب

أملس

الأندلس

أنصنا

أنطابلس

أهناس

الأهواز

انظر سوق الأهواز

أيلة

جـ ر هـ الباء

١٥٩	باب الريحان
٥١	بابل
	ببليون (باب اليون) وانظر
٣١٠، ٨٦، ٨٥، ٨٢، ٥٥	الحصن
١٤، ٩	باريس
١٦٨	بيا
٢١٧	البجة
٦٠	البحر المدير بالأرض
٢٣٥، ١٧٥، ١٧٤	البحرين
٩٩، ٢٦	بحيرة الإسكندرية
٢٩٧، ٢٩٤، ٢٨٧، ٢٠٦، ١١٨، ١١٧	بدر
٣٠٠	
٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٦، ١٩٧، ٢٨	البربر
٢٤٢، ٢٤١، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٢، ٢٣٠	
٢٥٣، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦	
٣١٨	
٢١٢، ١٩٨، ١٩٧، ١٥٤، ١٣٦، ٢٩	برقة
٢٣٠، ٢٢٨	
١١٧، ١١٦	بركة الرقيق

١٥١,١٠٩	البرلس
١٦٨	بسطة
٢٢٧,٣٠٦,٢٨٢,٢٧٦,٢٥٦,١١٥	البصرة
٧٤	البقيع
٨٠	بليس
١١١,١١٠,١٠٨,١٠٧	بلهيب
١٦٨	بنا
١٤٦	البنطس
٧٣,٦٩	بنها
١٦٨	البهنسى
١٦٨	بوصير
٦١	بوقير
٢٦٧,٧٥,٧٤,٥٢,٥١,٤٩,٤٣,٣٨	بيت المقدس
٢٢٩	بنو الكاهنة
٦٩	بيرحا
١٤٧	بيطار بلال
٢٠٦	البيما
حرف التاء	
٢١٤	تبوك
١٦٨	تا
٢٩٥,٢٨	الترك

٩٦	ترنوط
٢٤٦، ٢٣٣	تلمسين
١٩١	التمساح
١٦٨	نمى
٣٥	تنهت
٤٢	تهامة
٢٢٦	تهوذة
٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٥، ٢٤٣	تونس
حرف الجيم	
٢٥٩، ١٤٠، ٧٨، ٧٧، ٧٤	الجاية
١٩٤، ١٩٣	الجار
١٧٩	جبل الحلال
٢٣٣	جبل طارق
٣٣٧، ١٣٤	جبل لبنان
١٤٧، ١٤٥	جبل يشكر
١٥٤، ١٢	جرف ينة
٢٢٢	جرمة
١٧٨	الجزيرة
٢٣٣	جزيرة أم حكيم
٢٤٨	الجزيرة بالاندلس
	جزيرة الصناعة

الجزيرة (جزيرة الفسطاط)

الجسر القديم بالفسطاط

جلولاء

الجليل

الجمعة

جنان

جنان عمير

جنان كعب

جنان بنى مسكين

الجند

جند رخامة

الجوبة

جيحان

الجزيرة

حرف الهاء

حائط المعجوز

حيرون

الحبش (الحبشة)

١٥٤، ١٢٩، ١١٤، ٩٢، ٨٦، ٣٦

٢٦٧، ١٦٣، ١٥٩

١٦٣

٢٢١

٢٣٧، ١٣٤

٢٤٩

١٤٥

١٢٩

١٤١

١٤٥

١٥٤

١٥٤

٣٥، ٣٤

١٥٠

١٦٣، ١٥٦، ١٥٥، ١٤١، ١٤٠، ١٢٩

٣٨، ٣٦

٣٨

٣١٧، ٢٧٩، ٥٣، ٢٨

١٤٢	الحمامون
٢٣	الحجر
٦٥، ٥٥، ١١	الحديبية
١٦٣	الحذاءون
٢٩٠، ١٣٧	حراء الجبل
٣٠	حران
١٤	الحرم المكي
١١٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨١	الحصن (بابلين)
٣٥٢، ٣١٠، ١٥٩، ١٥٢، ١٤١	
١٠١، ٩٩، ٩٨	حصن الإسكندرية
١٥٦	الحصن بالجيزة
٦٩	حفن
٢٦٤، ١٢٩، ٣٩، ٣٦	حلوان
٩٩، ٩٧	حلوة
١٣٩	حمام بسر
١٦٠	حمام التبن
١٤٠	حمام زيان بن عبد العزيز
١٤٨، ١٣٨	حمام سهل
١٦٣	حمام السوق
١٦٣، ١٢٥	حمام سوق وردان

١٤٠	حمام أبى مرة
١٢	حمام ينة
١٥٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٣٩، ١٢٥	الحمراء
١٧٤	حمص
١٤٠، ٥٨	حمير
٦٦	الحواريون
١٦٩	الحواف الشرقى
١٥٩، ١٢٥	حيز الوز

جرف الخاء

٢٢٣، ٢٢٢	خاوار
١٦٩	خريتا
٢٠٤	خربة وردان
٢٤٨، ٢٣٥، ٢٣٣، ٢٣٢	الخضراء
١٢٨	خلف القماح
١٩١، ١٩٠	خليج أمير المؤمنين
٣٥	خليج الفيوم
٣٥	خليج المنهى
١٤٧، ١٤٥	الخندق
١٧٠، ٩٧	خوخة الأشقر

٢٩٢، ١١٢

خبير

٢٠٦، ١٠٧

الخيس

جروف الجدال

١٣٩	داد ابن أبرهة
١٤٩، ١٤٧	دار إبراهيم بن صالح
١٤٦	دار إسحاق بن متوكل
١٤٩	دار إسماعيل بن أسباط
١٤٧، ١٤٢	دار أشهب الفقيه
١٦٣	دار أصبغ الفقيه
١٦٠	دار الأضياف
١٣٨	دار رياس بن عبد الله القارى
١٤٦	دار البراء بن عثمان بن حنيف
١١٧، ١١٦	دار البركة
١٣٥	دار بركة بن منصور
١٤٦	دار ابن برمك
١٤٢	دار ابن بلادة
١٣٣	الدار البيضاء
١٢٩	دار ثوبان
١٣٥، ١٣٤	دار بنى جمع
٧١٥	دار الحصى
١٣٨	دار أبى حكيم مولى عتبة بن أبى سفيان

١٣٧	دار الحنية
١٤٧	دار حوى
١٤٨	دار خالد بن عبد السلام الصدفى
٢٦٧، ١٤٥	دار الخيل
١٣٦	دار الدوسى
١٤٢، ١٣٨	دار أبى ذر الغفارى
١٢٥	دار أبى رافع
١٢١	دار ابن أبى الرزام
١٥٩، ١٢٨	دار ابن رمانة
١٥٩، ١٢٥	دار الرمل
١٥٠	دار ابن الرواغ
١٤١	دار الزبير بن العوام
١٣٨، ١٣٥	دار زكريا بن الجهم
١٤٦، ١٢٤، ١٢٣	دار الزلاية
١٢٨	دار زنين
١٤٧	دار زياد الحاجب
١٣٨	دار الزير
١٤٩	دار ابن سابور
١٤٤	دار سيرة
١٢٤	دار سعد بن أبى وقاص
١٤٧	دار سعيد بن عفير
٣٥٢، ١٦٢، ١٦١، ١٣٤	دار السلسلة

١٤٣، ١٣٥	دار سلمة بن عبد الملك الطحاوي
١٣٨	دار سهل
١٦٣	دار السهمي
١٣٦	دار بني شرحبيل بن حسنة
١٣٩	دار شبيب الليثي
١٣٩	دار صالح صاحب سوق النحاسين
٢٦٦	دار أبي صالح الحراني
١٤٣	دار ابن صامت
١٤٢	دار الصباح
١٥٩، ١٢٦	دار الضرب بالقسطاط
١٣٥	دار عباس بن شرحبيل
١٦٠	دار عبد الأعلى بن أبي عمرة
١٢٨	دار عبد الله بن الحارث بن جزء
١٢١	دار عبد الله بن عمرو بن العاص
١٤٧	دار بني عبد الجبار
١٤٧	دار عبد الرحمن بن هاشم
١٣٨	دار ابن عبة
١٣٥	دار أبي عرابة
١٢٦، ١٢٥	دار عقبة بن عامر
١٣٨	دار عقبة بن نافع
١٣٥	دار العمدة
١٦١	دار عمر بن علي الفهري

١١٥	دار عمرو الصغيرة
١٢١	دار عمرو بن العاص
١٤٣	دار عمرو بن يزيد
١٣٨	دار عياض بن جرية
١٣٨	دار ابن فراس الكنانى
١٥٩، ١٣٥	دار فرج
١٥٠	دار الفرّج بن جعفر
١٢٤، ١٢٣	دار الفلفل
١٤٦	دار ابن فليح
١٦٣، ١٦١	دار الفهرى
١٢٤، ١٢٣	دار الفهريين
١٤٧	دار أبى قدامة
١٢٨	دار قيس بن أبى العاص
١٦٣	دار كعب بن عدى العبادى
١٤٥	دار ابن أبى الكنود
١٥٠	دار مالك بن عمرو بن الأجدع
١٤٣، ١٣٩	دار مجاهد بن جبر
١٢٥	دار محفوظ بن سليمان
١٣٨	دار محمد بن عبد الرحمن الكنانى
١٦٠	دار مخزّمة
١٣٨	دار ابن مذيّلقة
١٢٥	دار مسلمة بن مخلد

١٤٢	دار مصعب الزهرى
١٤٦، ١٤٩	دار مطر
١٣٤	دار المعافى
١٢٥	دار المغازل
١٢٥	دار المقداد بن الأسود
١٣٩	دار ابن ملجم
١٣٧	دار الموز
١٦٠	دار موسى بن عيسى النوشرى
١٣٨	دار نافع بن عبد القيس
٢٥٨، ١٣٧	دار النخلة
١٣٨	دار نصر
١٤٢	دار ابن نيزك
١٥٠، ١٥٢	دار هبيرة بن أبيض
١٤٩	دار ابن هجالة الغافقى
١٤٦	دار ابن الهيثم الأيلى
١٤٣	دار واضح
١٤٣	دار ابن يولة
١٦٢	دار (يزيد بن أنيس) الفهرى
١٧٦	دجلة
١٤٧	درب حوى البحرى
١٤٧	دب دار حوى
١٤٣	درب الزجاج

١٤٦، ١٣٨، ١٣٥	درب السراجين
٢٣٠	درنة
١٦٨	دسبندس
٢٥٣	دغوغا
٢٩٦	دمشق
٢١٦، ٢١٥	دمقلة
٢٠١	دموشة
٢٥	دمياط
١٤٥	دور الخيل
	دور ربيعة وعبد الرحمن ابني
١٣٨	شرحيل بن حسنة
١٣٥	دور عباس بن شرحيل بن حسنة
١٣٩	دور بني مروان
١٤٦	دور أبي مریم
١٤٦	دور مطر
١٤٨، ١٤٦	دور بني ودان (الوردانيين)
	حرف الذال
٢١١، ١٩	ذات الحمام
١٧٢	ذات السلاسل
١٩١	ذنب التماسح
٣٤٢، ٢٩٧، ٢١٧، ٢٠١، ١٣٦	ذو الصواری

حرف الراء

١٦٨، ١٦٣، ١٤٦، ١٤٤، ١٣٩، ١٢٢

الراية

٣١٧

الريذة

١٢٥

رحا الكعك

١٤٧

رحبة السوسى

١٠٩، ٢٥

رشيد

٧٧

رفح

٣٠٢، ٢٧٥، ٢٢٠

الرملة

٦٥، ٦١، ٥٩، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٢٨، ١١

الروم

٨٧، ٨٦، ٨٤، ٨٢، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٤

٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٨٩

١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩

١٢١، ١١٥، ١١٢، ١١١، ١٠٧، ١٠٦

١٧٠، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٢٤، ١٢٢

٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧، ١٧٩

٢١٩، ٢١٨، ٢١٢، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣

٢٦١، ٢٤٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٨، ٢٢٦

٣٠٨، ٢٩٨، ٢٨٩، ٢٨٦

٢٨٥

رومية

٢١٧، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥

الريف

حرف الزاى

٢٢

الزبد

١٣٨	زقاق الأشراف
١٤٧	زقاق أشهب
١٢٨	زقاق البلاط
١٤٦	زقاق أبي حكيم
١٤٨	زقاق حمد
١٤٥	زقاق ابن رفاعه
١٤٧	زقاق الرواسين
٨٦	زقاق الزمامرة
١٤٤	زقاق السمي
١٤٢	زقاق عبد الملك بن مسلمة
١٥٣	زقاق بني عيس
١٦٣، ١٣٧، ١٣٥، ١٢٤	زقاق القناديل
١٤٥، ١٤٤	زقاق المكي
١٤٨	زقاق الموزة
١٤٦	زقاق وردان
٢٢٣، ١٩٨	زويلة

حرف السين

١٦٣	ساحل مريس
١٨٥	ساقية أبي عون
٢٣٣، ٢٣٢	سبتة
٢٤٧، ١٩٩، ١٩٧	سبرت

١٢١	السبع
٢٤٧	سببية
١٣٩	السجن عند محرس بثانة
١٦٨، ١٠٧، ٢٥	سحا
٥٩	السدان
	السراجون
	انظر درب السراجين
٢٥٣، ٢٢٢	سرت
٢٣٧	سردانية
٢٦، ٢٥	سردوس
٧٧	سرغ
١٦٨	سقط
٢٤٤، ٢١٩	سقلية
١٤٧	سقيفة تركي
١٤٨	سقيفة جواد
١٤٧	سقيفة الغزل
١٥٦	سقيفة ابن ينة
١١١، ١٠٨، ١٠٧، ٩٧	سلطيس
٢٩٦	سلمنت
٢٨، ١٩	السند
٢٤٥، ٢٨	السودان
٢٤٦، ٢٤٥، ٢٣٢، ٢٢٦، ١٩٧	السوس

٢٥٣	سوق أطرابلس
١٧٤	سوق (الأهواز)
٢٥٨، ١٤٦، ١٤٢، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٥	سوق بربر
١٣٩، ١٢٩، ٨٥	سوق الحمام
٢٤٧	سوق سبرت
١٥٩، ١٤٥، ١٤٣، ١٤١، ١٢٦، ١٢٤	سوق وردان
١٤٥، ١٤٤	سوق علدوان
١٧٦	سيحان
حرف الشين	
النأم	
١٩، ٣٠، ٤١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٦٥، ٦٧،	
٧٨، ٧٩، ٨٣، ٩٩، ١٣١، ١٣٤، ١٤٣،	
١٥٧، ١٦١، ١٧٨، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٤٨،	
٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٧٩، ٢٨٩،	
٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٩، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤١،	
٣٦	شانة
٢٠١	شدموه
٢٣٤	شدونة
١٥٢	الشرف
١٩٧	الشرقية
٢٠١	شرموه

جروف الهاء

٢٩	صا
١٦٩	صان
٢٥٣	الصحراء
١٨٣، ١١١، ٩٢، ٤٨، ٣٥، ٣٤، ٢٩	الصعيد
٣٤٤، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٧	
١٥٠، ١٤٨	الصفاء
١٧٠	صفاء مهرة
٢٥١، ٢٤٨	الصفورية
٢٨	الصقالبة
	منقلية
	انظر منقلية
١٦٣، ١٥٤، ١١٤، ٨٦	الصناعة (في جزيرة القسطنطينية)
١٥٦	صنعاء

جروف الطاء

٢٣٠	طبرقة
٢٣٨	طبرية
١٩١، ١٦٨	طحا
٣٩	طرا
	طرابلس
	انظر أطرابلس

حرف العين

العتقاء

العراق

العرب

عرفات

عرفة

العريش

عسقلان

المسكر

العقابين

العقبة

عقبة تنوخ

عقبة مهرة

١٤٧

١٩، ١٣١، ١٣٢، ١٦٠، ١٧٨، ٢٣١،

٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥

٢٣، ٢٤، ٢٨، ٣٠، ٦٧، ٨٢، ٨٤، ٨٥،

٨٦، ٨٨، ٩٤، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٢٧،

١٤٤، ١٥٦، ١٩١، ٢١٠، ٢١٩، ٢٢٢،

٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥،

٢٤٠، ٢٦٢، ٣٠٥

٢٩٤، ٣٢٤

٣٢٢

٢٩، ٧٧، ٧٨، ٧٩

٢٩١

١٤٥، ١٤٧، ١٨٥

١٣٨

١١٧، ٣٠٠، ٣٠١

١٥٦

١٤٦

١٣٤
٢٩٦، ١٨٥، ١٦٨، ٣٧، ٢٣

عمورية
عين شمس

حرفه الفين

٢٢٣

غدامس

حرفه الفاء

١٢٢، ٦٥، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٢٨

قارس

٢٨٦

١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٢

الفارسيون

١٧٦

الفرات

٢٣٤

فراس

١٥٧، ١٥٦، ٥٥

الفرس

٨٠، ٣٧، ٢٣، ١٠

الفرما

٢٢٢

فران

٩٦، ٩٥، ٩٢، ٧٩، ٥٥، ٥٣، ٣٦

القساط

١٥٩، ١٥٠، ١٤٢، ١٤١، ١٣٩، ١١٥

٢٠١، ١٩١، ١٧١، ١٧٠، ١٦٥، ١٦٢

٢٦٤، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٣٩، ٢٢٥، ٢١٦

٣١٥، ٣١٣، ٢٦٥

١٦٨، ١٢٦، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٢٦، ٢٥

٢٠١، ٢٠٠، ١٩٧، ١٩٦

حرف القاف

قابس

القاصرة

القالوس

قباء

القبط

٢٥٣، ٢٥١، ١٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٢٦

١٧١

١٥٩

٢١٢

٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ٩، ٨، ٧

٥٠، ٤٩، ٤٦، ٤٤، ٤٠، ٢٨، ٢٥، ٢٤

٩٤، ٩٣، ٩٢، ٨٦، ٨٥، ٨١، ٨٠، ٦٧

١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ٩٧، ٩٦، ٩٥

١٧٩، ١٦٧، ١٣٥، ١١٤، ١١٢، ١١١

٢٠٢، ١٩٣، ١٩٢، ١٨٩، ١٨١، ١٨٠

٢٦٦، ٢١٦

١٣٤

١٤٥

١٥٩

١٦٨

٢٢٨، ٢١٠

القبة

قبة سوق وردان

القبة فى وسط الجزيرة

قربط

قرطاجنة

١٢٦، ١١٥، ١١٤، ١١١
 ١٠٧
 ٢٥١، ٢٢٠
 ٣٠٠، ٢٩٨، ٢٨٥، ١١٨
 ٦٢
 ١٣٥
 ١٣٧
 ١٥١
 ١٣٧، ١١٥، ٩٢، ٨٦، ٨٣، ٨٢، ٧٩
 ١٧٠، ١٦٣، ١٥٣، ١٤١
 ١٥٧
 ١٢٣، ١٢٢
 ٩٧
 ١٥٤
 ٢٣٩، ٢٢٤
 ١٣٨
 ٢٦٥
 ٢٦٥
 ٢٢٣

قرطبا
 القرن
 القسطنطينية
 قصبة الإسكندرية
 القصر = قصر الشمع
 قصر ابن جبر
 قصر الجن
 قصر ابن حناطة
 قصر الشمع (القصر)
 قصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح
 بالإسكندرية
 قصر عمر بن مروان
 قصر فارس
 قصر فهد
 قصر الماء
 قصر مارية
 قصر ابن يريم
 قصر جناب
 قصطيلية

٢٢٣	قفصة
٢٩	قفط
١٩١	القازم
٢٣٢	قلعة بسر
١٦٣، ١٥٩، ١٥٧، ١٤٥، ١٤٣	القنطرة بالقسطاط
١٠٤	قنطرة سليمان
٨٠	القواصر
٢٢٨، ٢٢١	قونية
٢٢٩، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢١	القيروان
٢٤٢، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٥، ٢٣٣، ٢٣٢	
٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٤	
١٩٧، ١٦٨	القيس
٩٩، ٨٠، ٧٨	قيسارية الشام
٦٢	القيسارية بالإسكندرية
١٥٩، ١٤٠	القيسارية بالقسطاط
١٦٣	قيسارية الحبال
١٦٣	قيسارية عبد العزيز
١٦٣، ١٥٩	قيسارية العمل
١٦٣	قيسارية الكباش
١٦٣	قيسارية هشام

٢٠٤,١٥٨,٩٧,٦١	الكريون
٦١	كسا
١٣١,١٢١	الكعبة
٣٨	كتمان
١٠٤,٩٩	كنيسة الذهب
١٦٣	كنيسة الروم
٢٢٣,٢٢٢	كوار
٣٠٢,٢٩٠,٢٨٨,٢٨٢,٢٧٣,١١٥	الكوفة
٣٢٧,٣١٧	
١٥٧,١٥٤	الكوم بالإسكندرية
٩٦	كوم شريك
٢٦١	كوم عابس
	جوفه الپام
٣٥	اللاهون
٦٢	البيخات
٢٠٧,١٩٧	لبدة
٣٣٧,١٣٤	لبنان
٩	لندن
٢٢٨,١٩٧,٥٨	لورية

٢٢١

١٢

٢٢١

٨٦١'٧٨٨

١٣٨

٥٥

٣٨٨'١٥٨

٧٦٨'٣٠٨'٦٠٨'٨١٨'٨١٨'٨٨٨'

٦٨٨'٨٨٨'٨٧٨'٨٧٨'٧٧٨'٨٦٨'

٨١٨'٣١٨'٨١٨'٨١٨'٦١٨'٠٨٨'

٨٣١'٨٢١'٨٢١'٠٦١'٨٦١'٨٦١'

٦١'٨'٥٠١'٨٠١'٦٠١'٧١١'

٥١١

١٣١'٨١٨

٨٣١'٨٣١

٦٨١

٧٥١

٧٣٨

٨٨٨

٦'٣١

٧٨

٨٨٨

٢٢١

٢٢١

٢٢١

٢٢١

٢٢١

٢٢١

٢٢١

٢٢١

٢٢١

٢٢١

٢٢١

٢٢١

٢٦٤	مريس
٢٢٣	مزقة
٢٢٦	مراق
١٤٩	مسجد إبراهيم القراط
٢٧١	المسجد الأبيض
١٤٨	مسجد أحطب
١٤٩	مسجد يادى
١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣،	المسجد الجامع بالفسطاط
١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤،	
١٥٨، ١٥٩، ٢٠١، ٢٦٦، ٢٧٢، ٣١٥،	
٣٤٧، ٣٤٩	
١٤٦	مسجد حاء
١٤٨	مسجدى حنران
٦٢	مسجد الخضر بالإسكندرية
٦٢	مسجد ذى القرنين بالإسكندرية
٦٢	مسجد الرحمة بالإسكندرية
١٤٨	مسجد الزمام
١٤٩	مسجد الزخ
١٥٤	مسجد الزينة
١٥٤	مسجد لسيا
٦٢	مسجد سليمان بالإسكندرية
١٤٨	مسجد سيان

١٤٧	مسجد بني شباة
٢٦٥، ١٤٩، ١٤٦	مسجد عبد الله (بن عبد الملك بن مروان)
١٤٧	مسجد العتقاء
٦٢	مسجد عمرو بن العاص بالإسكندرية
١٤٦	المسجد عند دور وردان
١٤٣	مسجد عنزة بن ربيعة
١٤٣	مسجد بني عوف
١٤٥، ١٤٤	مسجد العيثم
١٥٧	مسجد الفارسيين
١٤٨	مسجد فهم الجمرات
١٦٢، ١٤٣	مسجد القرون
١٥٩	مسجد القلعة
٦٢	المسجد في القيسارية
١٥٢	مسجد كنانة بن بشر
٦٢	مسجد اللبحات
٢٦٤	مسجد مالك
١٤٥	مسجد مهرة
٦٢	مسجد موسى بالإسكندرية
١٤٨	مسجد أبي موسى الفافقي
١٤٩	المسناة
٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢٠، ١٩، ١٠، ٥	مصر

, ۳۸, ۳۷, ۳۶, ۳۵, ۳۴, ۳۳, ۳۲, ۳۱, ۳۰, ۲۹
, ۵۱, ۴۹, ۴۸, ۴۷, ۴۶, ۴۵, ۴۴, ۴۳, ۴۲, ۴۱, ۴۰, ۳۹
, ۶۳, ۶۱, ۵۹, ۵۸, ۵۵, ۵۴, ۵۳, ۵۲
, ۷۶, ۷۵, ۷۴, ۷۳, ۷۰, ۶۹, ۶۸, ۶۴
, ۹۳, ۹۲, ۸۶, ۸۴, ۸۰, ۷۹, ۷۸, ۷۷
, ۱۰۷, ۱۰۴, ۱۰۳, ۱۰۲, ۱۰۰, ۹۷, ۹۶, ۹۴
, ۱۱۳, ۱۱۲, ۱۱۱, ۱۱۰, ۱۰۹, ۱۰۸
, ۱۱۹, ۱۱۸, ۱۱۷, ۱۱۶, ۱۱۵, ۱۱۴
, ۱۲۰, ۱۲۸, ۱۲۵, ۱۲۴, ۱۲۳, ۱۲۰
, ۱۳۷, ۱۳۶, ۱۳۵, ۱۳۴, ۱۳۳, ۱۳۱
, ۱۴۴, ۱۴۳, ۱۴۲, ۱۴۱, ۱۴۰, ۱۳۹
, ۱۵۲, ۱۵۱, ۱۵۰, ۱۴۹, ۱۴۸, ۱۴۶
, ۱۶۵, ۱۶۳, ۱۶۱, ۱۵۹, ۱۵۸, ۱۵۶
, ۱۷۵, ۱۷۲, ۱۷۱, ۱۷۰, ۱۶۹, ۱۶۷
, ۱۸۷, ۱۸۵, ۱۸۴, ۱۸۲, ۱۷۷, ۱۷۶
, ۱۹۳, ۱۹۲, ۱۹۱, ۱۹۰, ۱۸۹, ۱۸۸
, ۲۰۶, ۲۰۴, ۲۰۳, ۲۰۲, ۲۰۰, ۱۹۷, ۱۹۵
, ۲۲۰, ۲۱۶, ۲۱۵, ۲۱۱, ۲۱۰, ۲۰۷
, ۲۳۷, ۲۳۶, ۲۳۰, ۲۲۷, ۲۲۴, ۲۲۱
, ۲۶۰, ۲۵۷, ۲۵۰, ۲۴۵, ۲۴۳, ۲۳۸
, ۲۸۲, ۲۷۶, ۲۷۵, ۲۷۳, ۲۶۵, ۲۶۱
, ۲۹۷, ۲۹۶, ۲۹۳, ۲۹۱, ۲۹۰, ۲۸۹

٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١
٢٤٢، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧
٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧
١١١، ١٠٧

١٤٣

١٤

٨١

٣٨

٢٢٠، ٢٠٧، ١٩٩، ١٩٧، ١٣٧، ١١٨

٢٣١، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢

٣٠٦، ٢٦٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٥، ٢٣٢

٢٥٢، ٢٠٩

٢٢٢

٢٠٠

٩٩

٢٨٢، ٢١٠، ٢٠٣، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣

٣٦

٣٦

٣٦

٣٦

٣٦

١٩٢، ١٩٠، ١٧٣، ١٢١، ٥٤، ١٩

مصيل

المعاصير

معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

مقار بنى وائل

مقارة جبل حبرون

المغرب

مغمداش

المفرقة

المقس

المقطم

مقياس أحميم

مقياس أنصنا

مقياس الجزيرة

مقياس حلوان

مقياس منف

مكة

٢٨٨، ١٩٣	المكتبة الأهلية بباريس
٩	منارة الإسكندرية
٦٢، ٦١	منزل بنانة
١٤٤	منزل أبي رقية
١٤٦	منزل (منازل) عبد الله بن سعد بن
	أبي سرح
١٥٢، ١٤٦	منزل عمرو بن سواد السرحي
١٣٩	منسك
١٩	منف
٥٣، ٥٠، ٤٨، ٤٠، ٣٦، ٢٩، ٢٨، ٢٥	
١٨٥، ١٦٨	منوف
١٦٨	منة (من الإسكندرية)
٦٢	المنهى
٣٥، ٢٦، ٢٥	منية الأصبع
١٦٣	منية أم سهل
١٢٥	مؤسسة دار التعاون بالقاهرة
١٣	الموقف
١٦٠، ١٤٧، ١٢٤	المبضاة القديمة
١٢٩	
	جرف الفوف
١٩	نامك

١٩٩	جربنبارة
٣٣٤	نجران
١٣٩	[سوق] النحاسين
١٦٦	النصارى
٢٢٩، ٢١٩	النصرانية
٢٥١	نفزاوة
٦٢	نقيطة (من الإسكندرية)
٢٠٤، ٢٠٢	نقيوس
٢٢٨	نهر البلاء
٢١٦، ٢١٥، ١٩٧	النوبة
٥٢، ٤٧، ٤٢، ٣٩، ٣٦، ٣٥، ٢٩، ٢٥	النيل
١٧٥، ١٥٥، ١٥٤، ١١٥، ٨٧، ٨٦	
١٩٧، ١٩١، ١٩٠، ١٨٥، ١٧٧، ١٧٦	
٢١٧، ٢٠٣	
	حرف الهاء
٢٨، ١٩	الهند
	حرف الواو
٢٣٤	وادی أم حکیم
٢٩٢	وادی السباع
١١٨	وادی هبيب

١٦٠	واسط
١٩	واق
١٩	واق واق
٢٢٢	ودان
٣٥٠، ٢٦٦، ١٦٨	وسيم

حرف الياء

٢٣	ياق
١٨٧	يثرب
١٨٥، ١٨٤	اليحموم
٩٦، ٩٥	أبو يحنس
١٦٨	اليدقون
٢٨٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٢٧، ٨٦، ١٩	اليمن
٣٤٩، ٣١١	
٣٢٨، ٣١٣، ١٨٧، ١٤١، ٢١	اليهود

(٤)

فهرس الآيات القرآنية
مرتبة حسب ورودها في الكتاب

الصفحة	اسم السورة
٢٤ «آنا برب العالمين، رب موسى وهارون»	(سورة الأعراف ١٢١، ١٢٢)
٢٥ «أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي»	(سورة الزخرف ٥١)
٢٦ «كم تركوا من جنات وعيون»	(سورة الدخان ٢٥)
٤١ «يا هامان ابن لي صرحا»	(سورة غافر ٦٠)
٤٣ و ٤٦ «إن هؤلاء لشر ذمة قليلون»	(سورة الشعراء ٥٤)
٤٣ و ٤٦ «فاستخف قومه فاطاعوه»	(سورة الزخرف ٢٤)
٤٤ «فاتبعوهم مشرقيين»	(سورة الشعراء ٦٠)
٤٤ «اضرب بعصاك البحر»	(سورة الشعراء ٦٣)
٤٤ «واترك البحر رهوا»	(سورة الدخان ٢٤)
٥٤ و ٦٥ «الم غلبت الروم»	(سورة الروم ١، ٢)
٦٧ «يا أهل الكتاب تعالوا»	(سورة آل عمران ٦٤)
٩٠ و ٢١٨ «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة»	(سورة البقرة ٢٤٩)
١٨٣ «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله»	(سورة التوبة ٢٩)
١٨٣ «فإن تابوا وأقاموا الصلاة»	(سورة التوبة ٥)
٢٩٧ «فاذهب أنت وربك فقاتلا»	(سورة المائدة ٢٤)
٢٩٧ «كما أخرجك ربك من بيتك بالحق»	(سورة الأنفال ٥)
٢٩٧ «واذ يعدكم الله إحدى الطائفتين»	(سورة الأنفال ٧)

(سور الأنفال ١٧)	٢٩٨ ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾
(سورة الأنفال ٦٧)	٢٩٨ ﴿مَا كَانَ لَنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾
(سورة البقرة ١٩٥)	٢٩٩ ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾
(سورة النور ٣٧)	٣١١ ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ﴾
(سورة المزمل ٢٠)	٣١١ ﴿يُضْرَبُونَ فِي الْأَرْضِ يُسْتَفُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾
(سورة المائدة ١٠١)	٣٥٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾

(٥)

فهرس الأحاديث الشريفة
مرتبة علي الأحرف حسب ورودها في الكتاب

(١)

الصفحة

إذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا	١٩ و ١٣٥
إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيرط	٢٠ و ١٨٠ و ٣١٦
إن الله سيفتح عليكم بعدى مصر	٢٠ و ١٦٧
إنكم ستكونون أجناد أو إن خير أجنادكم أهل الغرب منكم	٢١
الله الله فى قبط مصر	٢١
استوصوا بالقبط خيرا	٢١
الله الله فى أهل الذمة أهل المدرة السوداء	٢٢
استوصوا بالأدم الجعد	٢٢
إنكم ستقدمون على قوم جعد رءوسهم	٢٢
الله الله فى أهل الذمة	٢٢
إن إبراهيم قدم أرض جبار ومعه سارة	٣٠
إن شئتم أخبرنكم عما أردتم أن تسألونى قبل أن تتكلموا	٥٩
إن أول أمره أنه غلام من الروم	٥٩
إن جبريل أتانى فأخبرنى أن الله قد برأها	٧٠
إنها رحمة وأتبعها بالأخرى	٧١
أعتقها ولدها	٧٢
إن له ظفرا فى الجنة	٧٢

- أما إنما لا تضر ولا تنفع ٧٢
- إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ٧٢
- إن له مرضعا في الجنة ٧٣
- إن الله قد زادكم صلاة فصلوها فيما بين صلاة
- العشاء إلى صلاة الصبح ١٢١ و ٣١٤ و ٣١٥
- إن الله قد أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم ١٣٠ و ٢٨٨
- اسكن حراء ١٣٧ و ٢٩٠
- إنا ركبون غدا إلى يهود ١٤١ و ٣١٣ و ٣٢٨
- إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم ١٤١
- إذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت ١٤٨
- أكثر القبائل في الجنة مذبح ١٥٣
- ألا أخبركم بخير قبائل ؟ قلوا: بلى ١٥٥
- اللهم اغفر للسكاسك ١٥٥
- أوصى بك كل مسلم ١٦٤ و ٣٣٦
- أوصى بك كل مؤمن ١٦٤
- أيما مملوك مثل به فهو حر ١٦٤
- أسلم سالمها الله ١٦٥ و ٣٣٥
- إذا فتح الله عليكم مصرفا اتخذوا فيها جندا كتيفا ١٦٧
- إذا حكم الحاكم فاجتهد ٢٥٥
- إذا قضى القاضى فاجتهد ٢٥٦
- اقض بينهما ١٥٦
- إذا لقيتم عشرا فاقتلوه ٢٥٩ و ٣٤٢

- ٢٨٠ إن الإسلام يجب ما كان قبله
- ٢٨٦ و ٣٠٣ إن ربي حرم على الخمر والميسر
- ٢٨٧ اللهم إنهم حفاة فاحملهم
- ٢٨٧ إن الذى يمر بين يدي أخيه وهو يصلى متعمدا
- ٢٨٧ اقرأ ثلاثا من ذات حم
- ٢٨٧ اقرأ ثلاثا من ذات الرء
- ٢٨٩ إن أشد الناس عليكم
- ٢٩٣ إن الله لعن الخمر وشاربها
- ٢٩٣ اثبتوني بشفرة أو مدية
- ٢٩٥ اتركوا الترك ما تركوكم
- ٢٩٩ إن للمسلم على أخيه المسلم ست خصال واجبة
- ٣٠٠ إيمان بالله وتصديق وجهاد فى سبيله
- ٣٠٢ إنه لا يقام لى إنما يقام لله
- ٣٠٣ إن الله حرم الخمر والكوبة والقنين وإياكم والغبراء
- ٣٠٣ إن الجود من شيمة أهل ذلك البيت
- ٣٠٥ اللهم لا يدركنى زمان ولا أدركه لا يتبع فيه العليم
- ٣٠٦ اللهم علمه الكتاب ومكن له فى البلاد
- ٣٠٧ ألا أخبركم بالمؤمن ؟
- ٣٠٨ أنا الزعيم لمن آمن بى وأسلم بيت فى رضى الجنة
- ٣٠٩ إنه بلغنى أنكم تتبايعون المثقال بالنصف
- ٣١١ الإيمان يمان والفقہ يمان
- ٣١١ إياكم والخيال المنفلة

- إذا صلى أحدكم فلا يفتersh يديه افتراش الكلب ٣١٢
- إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فتوانوا عنها وتركوها ٣١٣
- استنى بفلاتة ٣١٤
- إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء ٣١٤
- إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله ٣١٥
- احقل ما أقول لك ٣١٥
- الأئمة المفضلين ٣١٦
- إني أراك ضعيفا وإنى أحب لك ما أحب لنفسى ٣١٦
- إن نزلتم يقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا ٣١٩
- إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا ٣٢٢
- إنه أواء ٣٢٣
- إني قد علمت أنه قد رايكم طول قيامى ٣٢٣
- الله أكثر وأطيب ٣٢٨
- اركبوا هذه الدواب سالمة وابتدعوها سالمة ٣٢٨
- أفضل الفضائل أن تصل من قطعك ٣٢٨
- أن تحب الله وتبغض الله ٣٣٠
- إن لله عباداً لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ٣٣٠
- أندرى يكمن سبقك أصحابك؟ ٣٣١
- أكثرهم لله ذكرا ٣٣١
- أطابت برمتك؟ ٣٣٣
- إن في النار لحيات أمثال أعناق البخت ١٣٤
- إن الله أعد لعباده الصالحين ما لا عين رأت ٣١٤

- أوفاهما وأبرهما ٣٣٧
- إن موسى لما أراد فراق شعيب ٣٣٧
- إن كان شفاء ففي شربة من عسل ٣٤١
- إنما أخاف على أمتي من ثلاثة أشياء ٣٤٣
- أكذلك؟ ٣٤٥
- إن الصدقة صداع وحريق في البطن ٣٤٥
- اذهب فردهم

(ب)

- بايع يا عمرو، فإن الإسلام يجب ما كان قبله ٢٨١
- بلى: ولكنني قتت ٣٠٨
- بع سرقاً ٣٢٧

(ت)

- نمن ما شئت فإنك لن تمنى اليوم شيئاً إلا أعطيتك ٤٢
- تخرج ناس يمرقون من الدين كما يمرق النهم من الرمية ١٣٤ و ٣٢٧
- تعلموا القرآن واقتنوه ٣٢٣

(ث)

- ثلاثة إذا أنا فعلتھن فما أبالي ما ركبت ٢٨٣
- ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة ٣٠٩

(ج)

- جئتم تسألونني عن ذي القرنين ٥٩

(ح)

- الحكام ثلاثة ٢٥٤

(خ)

- ٢٧٨ خذ عليك ثيابك وسلاحك
٣١٨ الخبث سبعون جزءاً

(ذ)

- ٣٠٧ الذهب بالذهب وزناً بوزن

(ر)

- ١٢٣ رب الدابة أحق بصدر دابته
٢٨٥ رباط يوم فى سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه
٢٩٦ رأيت فى منامى أن عمود الكتاب حمل من تحت رأسى
٣١٠ رويفع، لعله سيطول بك العمر
٣٣٥ رحم الله عمراً
٣٤٠ و ٣٤١ روضة أو غداة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها

(س)

- ٤١ السلام عليكم
٢٨٣ سيصاح برجل من أمتى على رعوس الخلاق
٣٠٨ سَوِّوا قبوركم بالأرض
٣٣٤ سبحانه الله لا من الله استحيوا، ولا من رسوله استروا

(ش)

- ٢٩٣ شَقَّوها على ما فيها من غضب الله
٣٠٦ الشهداء أربعة
٣١١ شرماً فى الرجل شح هالع

(ص)

- ٢٨٧ صلاة الخمس

صاحب الدابة أولى بصدورها ٣٠٢

(ض)

ضيف ٤١

ضَحَّ به أنت ٣١٩

الضاحك في الصلاة والملتفت والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة ٣٢٩

(ط)

طوبى لمن هدى إلى الإسلام ٣٠٧

(ع)

العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل ٢٨٤

عشر حسنات ٣٢٨

العاص! أنتم عبد الله، انزلوا ٣٣٢، ١١٨

عليكم بالقرآن ٣٣٩

(غ)

غير الدجال أتخوف على أمتي ٣١٦

(ف)

فكيف أم فلان؟ ٤١

فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب ٢٧٨، ١٢٢

فلعلك بلغت معهم الكُدَى ٢٨٨

الفأر من الطاعون ٣٠٤

(ق)

قبط مصر فإنهم أحوال وأصهار ٢٢

قولا نشهد أن لا إله إلا الله ٦٩

٢٥٤	القضاء ثلاثة
٢٨٧	قص شاربك
٢٩٤	قد علمت لم نظر بعضكم إلى بعض
٣٣٨	قتل رجل تسعة وتسعين

(ك)

١٢٦	كيف رأيت الإمارة أبا معبد؟
١٤٢	الكافر يأكل في سبعة أمعاء
٢٨٤	كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض
٢٩٩	كلوا وآبى أن يأكله
٣١٦	كيف ترى جُعيلًا؟
٣١٩	كفارة النذر كفارة اليمين

(ل)

٤٥	لما أغرق الله آل فرعون قال فرعون: آمنت بالذي آمنت به بنو إسرائيل
٥٥	لِمَ فَعَلْتَ؟ فكل ما دون العشر بضع
٧٤	لو بقى إبراهيم ما تركت قبطيا إلا وضعتُ عنه الجزية
٢٧٧	لو كنتُ مكانك فعلتُ مثل الذى فعلتُ
٢٧٨	لعمل شعيرة اليوم خير من مثقال قيراط بعد اليوم
٢٨٤	ليؤيدن الله الإسلام برجال ما هم من أهله
٢٨٥	لله أضنّ يدم المؤمن من أحدكم
٢٨٨	لو بلغت معهم الكُدَى ما رأيت الجنة
٢٩٠	لكل أمة أجل
٣١٢	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

- لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب ٣٢٠
لو جعل القرآن فى إهاب ثم ألقى فى النار ما احترق ٣٢٠
لَتَحْجَ رَاكِبَةٌ مَخْتَمَةٌ وَلِتَصْصِمَ ٣٢٦
لَنْ تَقْرَأَ أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ٣٢٦
لو ددتُ أَنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ حِجَابًا ٣٣٤

(م)

- ما حاجتُكَ؟ ٤١
مالى ولهم يسألوننى عما لا أدرى ٥٩
ملك مسح الأرض من تحتها ٦٠
من استنجى برجع دابته ٨٥
ما اسمك؟ ١١٨، ٣٣٢
من أقرى على كذبا فليتبوأ بيئا أو مقعدا من النار ١٤٨
من جعل قاضيا ققضى بين الناس فقد ذبح بغير سكين ٢٥٤
من طلب القضاء واستعان عليه وكل إليه ٢٥٦
ما من قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا بالفناء ٢٧٧
من أطعم أخاه من الخبز حتى يشبعه ٢٨٢
من علم علما فكتمه ٢٨٤
ما من غازية تغزو فى سبيل الله ٢٨٥
مدينة هرقل ٢٨٥
من صمّت نجما ٢٨٦
من مات وهو مشرك فلا تسل عنه ٢٩٠
من ولى لنا عملا ولم يكن له خادم فليكتسب خادما ٢٩٠

٢٩٣	 من كان عنده منها شيء فليؤذني به
٣٢٤ و ٢٩٤	 من لم يقبل رخصة الله
٢٩٩	 من فرق بين والدته وولدها
٣٠٠	 ما من نفس تموت
٣٠٣	 من كذب على كذبة متعمداً فليتبوأ بيتاً من النار
٣٠٤	 من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال
٣٠٤	 من ستر مسلماً ستره الله
٣٠٥	 من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة
٣٠٥	 من وجد مسلماً على عورة فستره
٣٠٨	 من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة
٣٠٨	 المجاهد من جاهد نفسه
٣٠٩	 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقي ماءه ولد غيره
٣٠٩	 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من المغنم
٣١٠	 من ردته الطيرة عن شيء فقد فارق الشرك
٣١٠	 من صلى على محمد
٣١٢	 مثل الذي يتعلم ولا يعلم
٣١٤	 من القوم ؟
٣١٥	 من تقرب إلى الله شبراً
٣١٧	 ما أحب أن لي هذا الجبل ذهاباً
٣١٧	 من جر إزاره خيلاً وطئه في النار
٣٢١	 من علق نعيمة فلا أتم الله له
٣٢١	 من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن

- ٣٢١ مَنْ تَوْضاً فَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ
 ٣٢١ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ
 ٣٢٢ مَنْ قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتاً فِي جَهَنَّمَ
 ٣٢٣ مَنْ تَوْضاً فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ
 ٣٢٤ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ
 ٣٢٤ الْمَيِّتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ
 ٣٢٤ مَنْ عَلَّمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا
 ٣٢٦ مَنْ كَذَبَ عَلَى كَذِبَةٍ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
 ٣٢٨ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ
 ٣٢٩ مَنْ بَيَّتَ فِي مَصَلَاةٍ
 ٣٢٩ مَنْ كَانَ صَائِماً وَعَادَ مَرِيضاً
 ٣٢٩ مَنْ حَرَسَ لَيْلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 ٣٣٠ مَنْ أَكَلَ طَعَاماً فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ
 ٣٣١ مَنْ بَنَى بَنِيَاناً فِي غَيْرِ ظُلْمٍ
 ٣٣١ مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 ٣٣٦ مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ فَاقْتُلُوهُ
 ٣٤٠ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ
 ٣٤٤ مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ فَقَدْ نَجَا
 ٣٤٥ مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَوْضَأَ فَلْيَتَوْضَأْ

(ن)

- ١٧٦ النَّيْلُ وَسِيحَانٌ وَجِيحَانٌ وَالْفَرَاتُ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ
 ٣١٩ نَعَمْ أَهْلَ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

- نَعَمْ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأُ بِهَا ٣٢٠
 نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأْتَ أَكَلْتَ وَشَرِبْتَ وَلَا أَصْلَى وَلَا أَقْرَأُ حَتَّى أُغْتَسَلَ ٣٣٨
 (هـ)

- هَذِهِ الضَّرِيَّةُ يَفْتَحُ اللَّهُ بِهَا كَنْزَ الرُّومِ ٢٨٦
 هَلْ لَكُمْ أَنْ نَخْرُجَ فَنَتَلَقَى هَذِهِ الْعَبِيرَ لَعَلَّ اللَّهَ يَنْعَمُنَاهَا؟ ٢٩٧
 هُم، هُم ٢٩٧
 هَلَاكَ أُمْتِي فِي الْكِتَابِ وَاللَّيْنِ ٣٢٥
 هَلْ عَلِمَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنِّي صَلَّيْتُ الْعَصْرَ؟ ٣٤١
 (و)

- وَإِنَّكَ لَفِلَانٌ ٤١
 وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لِيَخْتَصِمَ كُلَّ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣١٢
 وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِمَّا وَعَدْتُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا وَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ ٣٢٣
 وَهَلْ لِلْأَعْقَابِ وَيَطُونُ الْأَقْدَامُ مِنَ النَّارِ ٣٤٣، ٣٣٢
 (ز)

- لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاصٍ ٢٩١، ١٠٠
 لَا تَأْتِي الْمَائَةُ وَعَلَى ظَهَرِهَا أَحَدٌ بَاقٍ ٣٤٠، ١١٩
 لَا تَحْمِلُوهُمْ مَا لَا تَطِيقُونَ ١٦٤
 لَا. وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَرَى النَّاسُ مَكَانَكَ مِنِّي ٢١٤
 لَا يَدْخُلُ صَاحِبُ مَكْسٍ الْجَنَّةَ ٣٢٥، ٢٥٨
 لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُرْفَعَ الْقُرْآنُ وَالذِّكْرُ ٢٨٤
 لَا طَائِرٌ وَلَا عَدْوَى وَلَا هَامَةٌ وَلَا جَدَّةٌ وَالْعَيْنُ حَقٌّ ٢٨٤
 لَا تُقَطِّعُ الْأَيْدَى فِي الْغَزْوِ ٢٨٩

- لا تحل الصدقة لغنى ٢٩٦
- لا تشركوا بالله شيئا ٣٠٠
- لا تسبوا نبياً فإنه قد أسلم ٣٠٥
- لا تباع حتى تفصل ٣٠٧
- لا ينبغي هذا للمتقين ٣١٩
- لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها ٣٢٥
- لا تزال هذه الأمة على شريعة من الحق ٣٣٠
- لا يولن أحدكم مستقبل القبلة ٣٣٢
- لا تلعنهم فإنهم منى وأنا منهم ٣٣٦
- لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد ٣٣٩
- لا خير في الإمارة لمسلم ٣٤٥

(ى)

- يكفونكم أعمال الدنيا وتفرغون للعبادة ٢٢
- يا أبا فاطمة، أكثر من السجود ١٣٦ و ٣٤٢
- يا معاذ، انطلق حتى تأتي الجند ١٥٤
- يا عمرو، إن الإسلام يجب ما قبله ٢٠٨ و ٢٧٩
- يا عثمان، إذا ابتعت فكل ٢٦٣
- يا فاطمة، من أين جئت ٢٨٨
- يسلم الراكب على الماشى ٣٠٧
- يا رؤف، لعل الحياة ستطول بك بعدى ٣١٠
- يا موهبة، بيتى هذا الرجل فى بيت ولا توثقى عليه الباب ٣١٤
- يا أبا بصرة، إن الكافر يأكل فى سبعة أمعاء ٣١٤

- يوم النحر ويوم عرفة وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام ٣٢٢
- يكون فتنة يكون أسلم الناس فيها ٣٤٢
- يا أخا صُداء، إنك؛ لمُطاع في قومك ٣٤٥

فهرس الأشعار والأراجيز مرتبة حسب ورودها في الكتاب

٥٨	ملكاً تدين له الملوك وتحشد	قد كان ذو القرنين جدى مسلما
٦٤	واستصغرت لعظيمها الأحلام	حسرت عقول أولى النهى الأهرام
٧٤	س شجاع ودحية بن خليفه	قل لرسل النبي صاح إلى النا
٨٤	والمنجنيق فى لى تختلف	يوم لهمدان ويوم للصدف
٩٧	فعما قليل نحمدى أو تلامى	أقول إذا ما جاشت النفس اصبرى
٢٦٠ و ١٣٣	عهدا كما أوفى جواد هشام	هل توفين بنو أمية ذمة
١٤٠	فليأت أبيض فى حمام زبانه	من كان فى نفسه لليض منزلة
١٥٠	لتدخلنى وقد حضر الغداء	وظلت أنادى اللكماء قيسا
١٥٢	يربضها أبنا فراس بن مالك	من مبلغ خولان عنى رسالة
١٥٨	أن قد أمرت قرة بن شريك	عجبا ما عجبت حين أنا
١٦٠	فرع فهر وفارس الفرسان	عين فابكى لعقبة بن أبان
١٦٠	فليأت جفنة عقبة بن أبان	من سره شحم ولحم راكد
١٦٢	نجوم بأفاسق السماء تنور	بنو أكل السقب الذين كأنهم
١٧٠	سبقتهم وهى جللى	سبق الأقوام عجللى
١٧٣	فأنت ولى الله فى المال والأمر	أبلغ أمير المؤمنين رسالة
١٧٤	فأنت أمين الله فى البر والبحر	أبلغ أمير المؤمنين رسالة
٢١٠	على عمرو السهمى تجى له مصر	ألم تر أن الدهر أخت ريوه
٢١٢	إن عليك بالحجاز ريتك	ياينة جرجير نمشى عقبك

لم تر عيني مثل يوم دُمُقلَّة	والنخيل تعدو بالدروع مُثَقَّلَة ٢١٥
أحن إلى الإسكندرية إنَّ لى	بها إخوة فى الدين أهل تنافس ٢٦١
ونزور سيدنا وسيد غيرنا	ليست التشكى كان بالعمود ٢٦٥
يا أيها المتمدنى أن يكون فتى	مثل ابن ليلى فقد خلى لك السبلاً ٢٦٥
لن تجد الفهمى إلا محافظا	على الخلق الأعلى وبالحق عالما ٢٦٧

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٥
وصية رسول الله ﷺ بالقبط	١٩
بعض فضائل مصر	٢٣
نزول القبط بمصر وسكناهم بها	٢٧
دخول إبراهيم مصر	٣٠
ظفر العمالقة بمصر وأمر يوسف	٣٢
استنباط الفيوم	٣٤
دخول أهل يوسف مصر ووفاة يعقوب ودفنه	٣٧
وفاة يوسف	٣٨
ملوك مصر بعد زمان يوسف	٣٩
حمل عظام يوسف إلى الشام	٤١
خروج بني إسرائيل من مصر	٤٣
الملكة دلوكة	٤٧
عمل البرابي	٤٨
ملوك مصر بعد المعجوز دلوكة	٤٨
دخول بخت نصر مصر	٥١
ظهور الروم وفارس على مصر	٥٤
انكشاف فارس عن الروم	٥٥

٥٨	بناء الإسكندرية
٦٥	كتاب رسول الله ﷺ إلى المقوقس
٧٤	سبب دخول عمرو بن العاص مصر
٧٦	فتح مصر
١٠٨	من قال إن مصر فتحت بصلح
١١٢	من قال فتحت مصر عنوة
١١٥	الخطط
١٢٢	من اختط حول المسجد الجامع
١٥٥	خطط الجزيرة
١٥٧	أخاذا الإسكندرية
١٥٨	الريادة في المسجد الجامع
١٥٩	القطائع
١٦٥	خروج عمرو إلى الريف وخطبته
١٦٨	مرتبع الجند
١٦٩	خيل مصر
١٧٢	مقاسمة عمر بن الخطاب العمال
١٧٥	النيل
١٧٧	الجزية
١٨٣	المقطم
١٨٥	استبطاء عمر بن الخطاب عمرو بن العاص في الخراج
١٨٩	نهى الجند عن الزرع
١٩٠	حفر خليج أمير المؤمنين

١٩٦	فتح الفيوم
١٩٧	فتح برقة
١٩٨	فتح أطرابلس
١٩٩	استئذان عمرو بن العاص عمر بن الخطاب في غزوة إفريقية
٢٠٠	عزل عمرو بن مصر
٢٠٢	انتفاض الإسكندرية
٢٠٤	خراب خربة وردان
٢٠٥	بعض ما قيل في فتح الإسكندرية الثاني
٢٠٦	قدوم عمرو على عمر بن الخطاب
٢٠٧	وفاة عمرو بن العاص
٢٠٨	وصية عمرو بن العاص عند موته
٢١٠	فتح إفريقية
٢١٥	فتح النوبة
٢١٧	ذو الصواري
٢١٩	رابطة الإسكندرية
٢٢٠	من كان يخرج على غزو المغرب بعد عمرو بن العاص وفتوحه
٢٢٠	معاوية بن حديج
٢٢٢	عقبة بن نافع
٢٢٤	أبو المهاجر
٢٢٥	مقتل عقبة بن نافع
٢٢٨	حسان بن النعمان
٢٣٠	مقتل زهير بن قيس

٢٣١	 موسى بن نصير
٢٣٢	 فتح الأندلس
٢٥٤	 قضاء مصر
٢٥٤	 كراهية العمل على القضاء
٢٥٧	 قيس بن أبي العاص
٢٥٧	 كعب بن يسار بن ضنة
٢٥٨	 عثمان بن قيس بن أبي العاص
٢٥٩	 سليم بن عتر
٢٦١	 عابس بن سعيد
٢٦٢	 بشير بن النضر
٢٦٣	 عبد الرحمن بن حجيرة
٢٦٣	 مالك بن شراحيل
٢٦٤	 يونس بن عطية
٢٦٤	 عبد الرحمن بن معاوية بن حديج
٢٦٦	 عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل
٢٦٧	 عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة
٢٦٧	 عياض بن عبيد الله
٢٦٨	 عبد الله بن خدامر
٢٦٨	 يحيى بن ميمون
٢٦٨	 يزيد بن عبد الله بن خدامر
٢٦٨	 الخيار بن خالد
٢٦٨	 توبة بن نمر

٢٦٨	خير بن نعيم
٢٦٩	عبد الرحمن بن سالم
٢٦٩	غوث بن سليمان
٢٦٩	أبو خزيمة
٢٧١	عبد الله بن بلال
٢٧٢	ابن لهيعة
٢٧٢	إسماعيل بن اليسع
٢٧٢	غوث بن سليمان الثانية
٢٧٣	المفضل بن فضالة
٢٧٣	أبو الطاهر الأعرج عبد الملك بن محمد
٢٧٣	المفضل بن فضالة الثانية
٢٧٣	محمد بن مسروق
٢٧٣	إسحاق بن الفرات
٢٧٤	عبد الرحمن بن عبد الله بن المجبر
٢٧٤	هاشم بن أبي بكر
٢٧٤	إبراهيم بن البكاء
٢٧٤	لهيعة بن عيسى
٢٧٤	الفضل بن غانم
٢٧٤	إبراهيم بن إسحاق القاري
٢٧٥	إبراهيم بن الجراح
٢٧٥	عيسى بن المنكدر
٢٧٥	هارون بن عبد الله

٢٧٥	ابن أبي الليث
٢٧٥	الحارث بن مسكين
٢٧٥	دحيم بن اليتيم عبد الرحمن بن إبراهيم
٢٧٦	بكار بن قتيبة
	الأحاديث وتسمية من روى عنه أهل مصر من أصحاب رسول الله ﷺ
٢٧٦	دخلها فمرف أهل مصر بالرواية عنه
٢٧٦	عمرو بن العاص
٢٨٢	عبد الله بن عمرو بن العاص
٢٨٨	خارجة بن حذافة
٢٨٩	بسر بن أبي أرطاة
٢٨٩	المستورد بن شداد
٢٩٠	عبد الله بن سعد بن أبي مروح
	ومن دخلها من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شركوا الناس في الرواية عنه وأغربوا
٢٩٢	به عليهم في الحديث
٢٩٢	الزبير بن العوام
٢٩٢	عبد الله بن عمر بن الخطاب
٢٩٤	المقداد بن الأسود
٢٩٥	معاوية بن أبي سفيان
٢٩٦	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
٢٩٦	عمر بن يامر
٢٩٧	أبو أيوب خالد بن زيد
٣٠٠	عبادة بن الصامت

٣٠٢	قيس بن سعد بن عباد
٣٠٣	جابر بن عبد الله
٣٠٥	سهل بن سعد
٣٠٦	مسلمة بن مخلد
٣٠٦	فضالة بن عبيد
٣٠٩	رويف بن ثابت
٣١١	أبو هريرة
٣١٣	أبو بصرة الغفاري
٣١٥	أبو ذر الغفاري
٣١٧	هيب بن مغفل
٣١٨	عقبة بن عامر
٣٢٧	أبو عبد الرحمن الجهني
٣٢٨	معاذ بن أنس
٣٣٢	عبد الله بن الحارث بن جزء
٣٣٥	علقمة بن رمثة
٣٣٥	أبو الرمضاء البليوي
٣٣٥	ابن سندر
٣٣٦	ديلم الجيشاني
٣٣٦	أبو ثور الفهيمي
٣٣٧	عتبة بن الندر
٣٣٧	عبد الرحمن بن عديس
٣٣٨	أبو زمعة البليوي

٣٣٨	أبو زمعة البلوى
٣٣٨	أبو موسى الفافقى
٣٣٩	جنادة بن أمية
٣٤٠	سفيان بن وهب
٣٤١	معاوية بن حديج
٣٤١	أبو جمعة حبيب بن سباع
٣٤٢	أبو قاطمة الأزدي
٣٤٢	مالك بن عتاهية
٣٤٢	عمرو بن الحقيق
٣٤٣	أبو الأعور السلمى
٣٤٣	كثير
٣٤٣	أبى بن عمارة
٣٤٤	مالك بن هبيرة
٣٤٤	مهاجر مولى أم سلمة
٣٤٤	ابن حوالة الأزدي
٣٤٥	حيان بن بح
٣٤٥	زياد بن الحارث
	ومن دخلها من أصحاب رسول الله ﷺ فرووا عنه حكاية عن رأيه ولم
٣٤٧	يرو عنه غيرهم
٣٤٧	أبو عميرة المزنى
٣٤٧	أبو وحوح البلوى
٣٤٧	أبو مسلم الفافقى

٣٤٨	صلة بن الحارث
٣٤٨	شرحبيل بن حسنة
٣٤٨	مسعود بن الأسود
٣٤٨	أبو مليكة البلوى
٣٤٩	كعب بن يسار بن ضنة
٣٤٩	برح بن حنكل
٣٥٠	خرشة بن الحارث
٣٥٠	حصى
٣٥٠	مالك بن زاهر
٣٥٠	ذو قرنات
٣٥٠	حاطب بن أبى بلتعة
	ومن دخلها من أصحاب رسول الله ﷺ فعرف دخولهم
٣٥٠	إياها برواية غيرهم
٣٥٠	أبو سعاد
٣٥١	جبله بن عمرو
٣٥١	سرق
	ومن دخلها من أصحاب رسول الله ﷺ ليست لهم
٣٥١	فيما بلغنا عنه حكاية
٣٥١	سعد بن أبى وقاص
٣٥١	أبو رافع مولى رسول الله ﷺ
٣٥١	عبد الله بن الزبير
٣٥١	أبو عبد الرحمن الفهرى

٣٥٢	محمد بن مسلمة الأنصاري
٣٥٢	عبد الرحمن بن غنم
	ومن دخلها من أصحاب رسول الله ﷺ لغزو المغرب وغيره
٣٥٢	فيما ذكر محمد بن عمر الواقدي وغيره
٣٥٢	حمزة بن عمرو
٣٥٢	سلمة بن الأكوع
٣٥٢	المصور بن مخرمة
٣٥٢	المطلب بن أبي وداعة
٣٥٢	سلكان بن مالك
٣٥٢	بلال بن الحارث
٣٥٢	ربيعة بن عباد
٣٥٢	المسيب بن حزن
٣٥٢	أبوضبيص البلوي

مصادر ومراجع التحقيق

- ١ - آثار البلاد وأخبار العباد - لأبي عبد الله زكريا القزويني (ت ٦٨٢هـ) بيروت بدون تاريخ
- ٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة - لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري، ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) تحقيق محمد إبراهيم البنا ومحمد عاشور، مطبعة الشعب - القاهرة - ١٩٧٠م
- ٣ - الإصابة في تمييز الصحابة - لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق علي البجاوي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة ١٩٧٠م
- ٤ - الأنساب - لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ) تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، بيروت ١٩٨٠م
- ٥ - تاريخ الأمم والملوك - لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، القاهرة ١٩٦٠،
- ٦ - تاريخ يعقوبى أحمد بن إسحاق (ت ٢٨٤هـ) دار صادر بيروت
- ٧ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق علي البجاوي القاهرة ١٩٦٤م
- ٨ - التبيين في أنساب القرشيين - لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) تحقيق محمد نايف الدليمي، بيروت ١٩٨٨م
- ٩ - التنبيه والإشراف لعلي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ) لندن ١٨٩٣م
- ١٠ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال - لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزى (ت ٧٤٢هـ) تحقيق الدكتور بشار عواد مطبعة مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٥م
- ١١ - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير - لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي القاهرة ١٩٥٤م.

- ١٢- حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة- لجلال الدين السيوطى
(ت ٩١١هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٧ ومخطوطة الزاوية الحمزاوية
برقم ٧٠.
- ١٣- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال- لصفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجى
(ت ٩٢٣هـ) بولاق ١٣٠١هـ.
- ١٤- رفع الإصر عن قضاة مصر- لشهاب الدين أحمد بن على بن حجر (ت ٨٥٢هـ)
تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد وآخرين المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩٥٧م
- ١٥- السيرة النبوية- لأبى محمد عبد الملك، ابن هشام (ت ٢١٣هـ)
تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة، الطبعة الثانية
- ١٦- صحيح مسلم- لمسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) مطبعة عيسى البابى الحلبي،
القاهرة بدون تاريخ
- ١٧- الطبقات الكبرى- لأبى عبد الله محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) ليدن ١٩٠٥م
- ١٨- ابن عبد الحكم رائد المؤرخين العرب للدكتور إبراهيم أحمد العدوى القاهرة
١٩٦٣م
- ١٩- فتوح البلدان- لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (ت ٢٧٩هـ) القاهرة ١٩٥٦م
- ٢٠- فضائل مصر- لعمر بن محمد بن يوسف الكندى (من علماء القرن الرابع
للهجرة) تحقيق الدكتور على محمد عمر، القاهرة ١٩٧١م
- ٢١- كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال- لعلاء الدين على المتقى بن حسام الدين
الهندي (ت ٩٧٥هـ) مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٩
- ٢٢- المؤنس فى تاريخ إفريقية وتونس- لابن أبى دينار القيروانى (ت ١٠٩٢هـ) تونس
١٩٦٧م.
- ٢٣- مجلة المجلة العدد ٨٠، أغسطس ١٩٦٣، مقال بعنوان فتوح مصر والمغرب من ص
٩٧-١٠٢، للدكتور حسين نصار
- ٢٤- مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (ت ٧١١هـ) دمشق ١٩٨٤م

٢٥- المشتبه في الرجال أسمائهم وأسابهم- لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق على البجاوى- دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٦٢ م.

٢٦- معجم البلدان - لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى (ت ٦٢٦هـ) تحقيق فستفلد الألمانى، لا ييزك ١٨٦٦ م. وطبعة دار صادر، بيروت.

٢٧- المغرب فى حلى المغرب- الجزء الخاص بمصر لعلى بن موسى، ابن سعيد (ت ٦٨٥هـ) القاهرة ١٩٥٣ م

٢٨- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار- لتقى الدين أحمد بن على المقرئى (ت ٨٤٥هـ) مؤسسة الحلبي بالقاهرة، مصورة عن طبعة بولاق ١٢٧٠هـ

٢٩- النجوم الزاهرة - لجمال الدين أبى المحاسن، ابن تغرى بردى (ت ٨٧٤هـ) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب القاهرة ١٩٦٣ م.

٣٠- نهاية الأرب فى فنون الأدب- لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢هـ) النسخة المصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٢٣ م.

٣١- النهاية فى غريب الحديث- لمجد الدين المبارك بن محمد، ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) تحقيق محمود الطناحى، وظاهر الزاوى، القاهرة ١٩٦٣ م.

٣٢- الولاة والقضاة- لأبى عمر بن محمد بن يوسف الكندى (ت ٣٥٠هـ) نشر رغن جست بيروت ١٩٠٨ م.

تصويبات

الصفحة	المطر	المصواب
١١	١	عبد الله بن حذافة
٢٤	١١-١٠	عن عبد الله بن هيرة السبئي وبكر بن عمرو الخولاني
٢٤	٢٨	ويزيد بن أبي حبيب المالكي سورة الأعراف ١٢١، ١٢٢
٣٢	١٧	ابن دومغ
٣٥	١٤	ابن لهيعة
٤٣	٢٤	سورة الزخرف ٥٤
٤٤	٢٤	سورة الشعراء ٦٠، ٦١
٤٩	١٢	فاستخلف
٧١	١٢	قريش بن حيان
٧٣	١	عبد الواحد بن زياد
٧٣	١	الحجاج بن أرطاة
١١٥	١	يحيى بن خالد
١٥٠	٣	راية الأجدوم
١٥٢	١٦	واختطت خولان الشرف
١٦٨	٥	طحا
١٩٧	١٥	ومفيلة
٢٥٥	١٩	أبو سلمة بن عبد الرحمن

للحارث بن حبيب	٢٠	٢٦٠
الكندى	٢٥	٢٦١
عبد الرحمن بن سالم	١	٢٦٩
الليث عن عامر	٣	٢٨٣
أحمد بن عمرو بن السرح	١٤	٣١١
من سورة المزمل	٢٧	٣١١
ويحيى بن عبد الله بن بكير	١٨	٣١٦
مسند أحمد	٢٦	٣٣٢
عن ابن لهيعة	١٤	٣٣٥
وابن لهيعة	١٧	٣٤٤
وعبد الله بن صالح	٢١	٣٤٤
وذوقرئات	١١	٣٥٠